



This text may appear in different sizes, colors, and positions depending on the device and browser used.



This field may contain sensitive information. The file may have been moved, renamed or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

هو العليم

دوره مُهذَّب و محقَّق

مکتوبات خطی، مُراسلات و مواعظ

مَطَّلَعِ أَنْوَارِ

جلد هشتم

کلام (مبدأ و معاد، مساوی)

حضرت علامه آیه الله حاجّ سیّد محمد حسین

حسینی طهرانی

قدّس الله نفسه الزکیّة

مقدّمه و تعلیقات

سیّد محمد محسن حسینی طهرانی





قال الله تعالى:

لا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَىٰ النَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا

أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ

بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ.

«خداوند تبارک و تعالی می فرماید:

به طور استمرار بنده من چنانچه در مقام انقیاد

برآید و به واسطه اموری که موجب خشنودی و

رضایت من است خود را به من نزدیک و مقرب

گرداند، آن قدر به من نزدیک خواهد شد تا اینکه

مندک و فانی در من شود؛ در این هنگام من گوش

او خواهم بود که با او می شنود و چشمان او می باشم

که با آن می بیند و زبان او می گردم که با آن صحبت

می کند.»

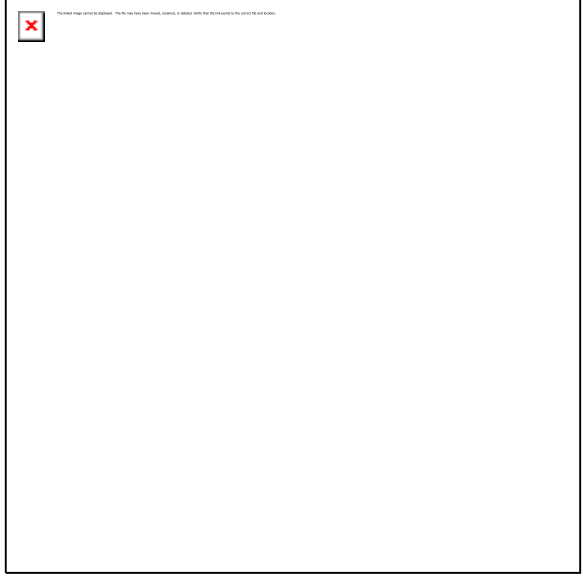
جامع السّادات، ج ۳، ص ۱۴۵





This field may contain sensitive information. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.





تصویر مرحوم علامه طهرانی قدس الله سره در  
تشییع جنازه یکی از بستگان و ائمه جماعات طهران





































بخش اوّل : مبدأ

## فصل اول: آیاتی در باب مبدأ



## [ آیاتی در لزوم تبعیت از اسلام و هدایت

### [ خداوند

۱. ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا

يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي  
اسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ  
يَدْعُونَهُ إِلَىٰ الْهُدَىٰ اثْتِنَا قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لَهُ الْهُدَىٰ  
وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿۱﴾

۲. ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ

تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لَهُ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ  
أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ  
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿۲﴾

۳. ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ

وَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿۳﴾

---

۱ - سوره الأنعام (۶) آیه ۷۱.

۲ - سوره البقرة (۲) آیه ۱۲۰.

۳ - سوره آل عمران (۳) آیه ۸۵.

٤. ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ

وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مَنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مَنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>١</sup>.

[آیات و روایاتی در ترغیب انسان به لقاء الله و

توجه به آخرت]

١. قال الله تعالى:

﴿وَقَالُوا مَا لِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمَشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا \* أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا \* أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾<sup>٢</sup>.

٢. قال الله تعالى:

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾<sup>٣</sup>.

٣. وقال أيضًا:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ

١ - سورة الأنعام (٦) آية ٥٢.

٢ - جنگ ١، ص ١٠٣.

٣ - سورة الفرقان (٢٥) آيات ٧ الى ٩.

٤ - سورة البقرة (٢) صدر آية ٢١٤.

مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١﴾

4. قال الله تعالى:

﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ \* وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكُونَ \* وَزُخْرَفًا وَإِن كُلُّ ذَلِكُ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>٢</sup>

5. قال الله تعالى:

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا \* وَمَن أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾<sup>٣</sup>

6. قال الله تعالى:

﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرثِ ذَلِكَ مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾<sup>٤</sup>

7. قال الله تعالى:

<sup>١</sup> - سورة البقرة (٢) آية ١٥٥.

<sup>٢</sup> - سورة الزخرف (٤٣) آيات ٣٣ الى ٣٥.

<sup>٣</sup> - سورة الإسراء (١٧) آية ١٨ و ١٩.

<sup>٤</sup> - سورة آل عمران (٣) آية ١٤.

﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ  
غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾<sup>١</sup>.

8. قال الله تعالى:

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا  
فَأَحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ  
ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُ هُوَ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ  
وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ  
فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ \* لِلَّذِينَ  
اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ﴾<sup>٢</sup>.

9. قال الله تعالى:

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ  
الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ

---

<sup>١</sup> - سورة ق (٥٠) آيه ٢٢.

<sup>٢</sup> - سورة الرعد (١٣) آيه ١٧ و صدر آيه ١٨.



مَا تَوَلَّىٰ وَنُصِّلِهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١﴾<sup>٢</sup>.

10. مِنْ طُرُقِ الْعَامَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ:

”لَوْلَا تَكْثِيرٌ فِي كَلَامِكُمْ وَتَمْرِيجٌ فِي قُلُوبِكُمْ لَرَأَيْتُمْ

مَا أَرَىٰ وَ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ“<sup>٣</sup>.

11. عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

”لَوْلَا [أَنَّ] الشَّيَاطِينَ يَحُومُونَ حَوْلَ قُلُوبِ بَنِي

آدَمَ لَرَأَوْا [لِنَظَرُوا] مَلَكَوَتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ“<sup>٤</sup>.

12. عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]:

”مَا رَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا وَ رَأَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ وَ بَعْدَهُ وَ

---

<sup>١</sup> - سورة النساء (٤) آية ١١٥.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢، ص ٣٩ و ٤٠.

<sup>٣</sup> - مسند احمد بن حنبل، ج ٥، ص ٢٦٦، (با اختلاف)؛ كنز العمال، ج ١٥، ص ٦٤٣، (با اختلاف)؛ رسالة لبّ اللباب، ص ٣٩.

<sup>٤</sup> - بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ١٦٣؛ رسالة لبّ اللباب، ص ٣٩.

## [ آیاتی پیرامون خلقت انسان و مقام خلیفه الهی

[ او ]

۱. سوره البقرة (۲) آیه ۳۰ الی ۳۸:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ \* وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ \* قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ \* وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ \* وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ

۱ - [توحید علمی و عینی، ص ۱۹۱، (تعلیقہ):

این حدیث را به این عبارت مرحوم صدرالمتألهین در أسفار أربعة، طبع سنگی، ج ۱، ص ۲۶ و از طبع حروفی، ج ۱، ص ۱۱۷ ذکر نموده است: و نیز مرحوم سبزواری در حاشیه خود بر شرح منظومه خود در ص ۶۶ از طبع ناصری راجع به کیفیت تقوّم معلول به علت ذکر کرده است. مرحوم صدرالمتألهین پس از بیان روایت مرفوعاً از أميرالمؤمنين عليه السلام بدین عبارت، گفته است: و روی: معه و فيه یعنی: "ما رأيت شيئاً إلّا و رأيت الله معه و فيه". و مرحوم عالم ربّانی حاج میرزا جواد آقا ملکی تبریزی - رضوان الله عليه - در أسرار الصلاة، ص ۶۵ گوید: قوله عليه السلام: (یعنی: أميرالمؤمنين عليه السلام) "ما نظرتُ إلى شيءٍ إلّا و رأيتُ الله قبله و بعده و معه". و در رساله لقاء الله خطی، ص ۷ گوید: امام صادق عليه السلام می فرماید: "ما رأيتُ شيئاً إلّا و رأيتُ الله قبله و بعده و معه". (محقق)

۲ - جنگ ۲، ص ۳۹.

أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكَلَّا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا  
تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَأَزَلَّهُمَا  
الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا  
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْعٌ إِلَى  
حِينٍ \* فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ ۖ كَلِمَتًا عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ  
التَّوَابُ الرَّحِيمُ \* قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ  
مِّنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ  
يَحْزَنُونَ ﴿٢٠﴾

٢. سورة طه (٢٠) آية ١١٥ الى ١٢٧:

﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ  
لَهُ عَزْمًا \* وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا  
إِبْلِيسَ أَبَىٰ \* فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ  
فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ \* إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ  
فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ \* وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ \*  
فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ  
شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ \* فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا  
سَوَءُتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ  
وَعَصَىٰ آدَمُ

رَبَّهُ وَفَعَوَى \* ثُمَّ اجْتَبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى \*  
 قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا  
 يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى  
 \* وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا  
 وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى \* قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي  
 أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا \* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا  
 فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى \* وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ  
 أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ  
 وَأَبْقَى \*.

٣. سورة الأعراف (٧) آية ١١ الى ٢٧:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ  
 اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّن  
 السَّاجِدِينَ \* قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ  
 أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ \* قَالَ  
 فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ  
 مِنَ الصَّاغِرِينَ \* قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ \* قَالَ  
 إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ \* قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ  
 صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ \* ثُمَّ لَأَتِيَنَّهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ  
 خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ  
 شَاكِرِينَ \* قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَنْ تَبِعَكَ  
 مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ \* وَيَأْتَاكُمْ آسَافُ  
 أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا  
 هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَوَسَّوَسَ لَهُمَا  
 الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا  
 وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا  
 مَلَائِكَةً أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ \* وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ  
 النَّاصِحِينَ \* فَدَلَّلَهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ  
 لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ

وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَن تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا  
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ \* قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا  
وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخُسِرِينَ \* قَالَ  
أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ  
وَمَتْعٌ إِلَىٰ حِينٍ \* قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ

وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ \* يُبَيِّنِي ءَادَمَ قَدْ  
 أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَتِكَمَّ وَرِيشًا وَلِبَاسُ  
 التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَةِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ  
 \* يُبَيِّنِي ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ  
 الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَتِهِمَا إِنَّهُ يَرِنُكُمْ  
 هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطِينَ  
 أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿۱﴾.

۴. سوره الإسراء (۱۷) آیه ۶۱ إلى ۶۵:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا  
 إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا \* قَالَ أَرَأَيْتَكَ  
 هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا \* قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ  
 مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا \* وَأَسْتَفْزِرُّ مَنِ  
 اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ  
 وَرَجْلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا  
 يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا \* إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ  
 عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿۱﴾.

آیاتی که به خداوند جل و علا نسبت مکر و کید

و خدعه و استهزاء داده شده است

۱. سوره البقرة (۲) آیه ۸ و ۹: ﴿وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ \*  
 يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ  
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿۱﴾.

۲. سوره النساء (۴) قسمتی از آیه ۱۴۲:

﴿يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾.

۳. سوره البقرة (۲) آیه ۱۴ و ۱۵: ﴿وَإِذَا لَقُوا

الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا  
إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ  
وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

۴. سوره التوبة (۹) قسمتی از آیه ۷۹:

﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾.

۵. سوره الأنفال (۸) قسمتی از آیه ۳۰:

﴿وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكِرِينَ﴾.

۶. سوره الرعد (۱۳) قسمتی از آیه ۴۲: ﴿وَقَدْ

مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾.

۷. سوره النمل (۲۷) آیه ۵۰: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا

وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

۸. سوره یونس (۱۰) قسمتی از آیه ۲۱: ﴿قُلِ

اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾.

۹. سوره الطارق (۸۶) آیه ۱۵ الی ۱۷: ﴿إِنَّهُمْ

يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا \* فَمَهْلِ الْكٰفِرِينَ أَمَهْلَهُمْ  
رُؤْيَدًا﴾<sup>۱</sup>.

[ آیاتی پیرامون اینکه هر مطلبی غیر از خداوند

ضایع و نابود است ]

۱- جنگ ۱۰، ص ۳.



آیاتی که دلالت دارد بر آنکه انسان هرچه غیر از

خدا طلب کند و پرستش کند و آنها را معبود و

محبوب خود قرار دهد یکباره ضایع شده و نابود

ملاحظه خواهد کرد

۱. سوره النور (۲۴) آیه ۳۹ و ۴۰: ﴿وَالَّذِينَ

كَفَرُوا أَعْمَلُوهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّىٰ  
إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ  
حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ \* أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ  
لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ

ظَلُمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذُ  
يَرْنَهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿١﴾ .

٢. سورة العنكبوت (٢٩) آيه ٤١: ﴿مَثَلُ

الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ  
اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ  
كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ .

٣. سورة إبراهيم (١٤) آيه ١٨: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ  
عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ  
الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١﴾ .

٤. سورة الفرقان (٢٥) آيه ٢٢ و ٢٣: ﴿يَوْمَ

يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ  
حِجْرًا مَحْجُورًا \* وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ  
فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿١﴾ .

٥. سورة الأعراف (٧) آيه ٣٧: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ

مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمُ  
نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ  
قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا  
وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١﴾ .

٦. سورة الأنعام (٦) آيه ٩٣ و ٩٤: ﴿وَمَنْ

أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ  
يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ  
تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا  
أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا  
كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ

تَسْتَكْبِرُونَ \* وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ  
مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ  
شُفَعَاءَ كُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ  
بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٤٣﴾

٧. سورة الرعد (١٣) آيه ١٤: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ﴾.

٨. سورة الكهف (١٨) آيه ١٠٣ و ١٠٥: ﴿قُلْ

هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا \* أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزْنَ﴾.

٩. سورة البقرة (٢) آيه ٢٦٤ و ٢٦٦: ﴿يَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِينَ \* وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ \* أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾.

١٠. سورة الأعراف (٧) آيه ١٤٧: ﴿وَالَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

۱۱. سوره البقرة (۲) آیه ۱۷۱: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ

كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً  
صُمُّ بَكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>۱</sup>.

## لقاء الله و ابتغاء وجهه تعالى

آقای آملی در جلد ۱۹ از شرح نهج البلاغة

خوئی، از صفحه ۱۹۴ الی صفحه ۱۹۷، ۲۸ آیه آورده

است که ۲۱ آیه آن درباره لقاء الله و هفت آیه آن  
درباره ابتغاء وجه الله است.

و در صفحه ۱۹۷ گوید:

قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في جواب حبر

قال له: يا أمير المؤمنين! هل رأيت ربك حين عبدته؟

فقال عليه السلام: "ويلك! ما كنتُ أعبدُ ربًّا لم أره". قال:

و كيف رأيتَه؟ قال: "ويلك! لا تُدركه العيونُ في مشاهدَةِ

الأبصار، و لكن رأته القلوبُ بحقائقِ الإيَّان"<sup>۲</sup>.

و قال عَلَمُ الهدى في الغُرر و الدرر (مجلد 1،

صفحة 150):

۱- جنگ ۱۰، ص ۵.

۲- الكافي، ج ۱، ص ۹۷.

أتى أعرابيَّ أبا جعفرٍ محمَّد بن عليٍّ عليه السَّلام

فقال له: هل رأيتَ ربَّكَ حينَ عبدته؟<sup>١</sup> نحو الخبر  
المذكور إلى آخره.

اقول: این خبر را در کتاب توحید، مرحوم

کلینی آورده است. کافی، جلد 1، صفحه 98.

و در صفحه 198 گوید: و لذا قالوا: إنَّ العلمَ

بالعلَّة من العلم بالمعلول علمٌ بها من وجهٍ، یعنی: آنَّه

علمٌ ناقصٌ بالعلَّة بقدرِ ظرفِ المعلول سعةً و ضيقاً

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا \* وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ

الْقَيُّومِ﴾<sup>٢</sup>.

و قد أفاد في ذلك فيلسوفُ العرب يعقوبُ بن

إسحاق الكندي - رحمة الله

<sup>١</sup> - بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٠٧، با قدری اختلاف.

<sup>٢</sup> - سوره طه (٢٠) ذیل آیه ١١٠ و صدر آیه ١١١.

عليه- بقوله: إذا كانت العلة الأولى متصلة بنا مفيضةً

[لفيضة] علينا و كنا غير متصلين به إلا من جهته، فقد

يُمكن فينا ملاحظته على قدر ما يُمكن للمفاض عليه أن

يُلاحظ المفيض، فيجب أن لا يُنسب قدر إحاطته بنا إلى

قدر ملاحظتنا له؛ لأنها أغزر و أوفر و أشد استغراقاً.<sup>١</sup>

و در صفحه 198 فرمايد: و ما أجاد قول

المحقق العارف أفضل الدين الكاشي في المقام:

و

آيات داله بر حصر حيات و علم و قدرت و عزت

در خدا

1. ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (سوره غافر (40))

قسمتی از آیه 65): قال في الميزان، مجلد 2، صفحة

347: فالأوفق في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومُ﴾ الآية (سوره البقرة (2)) قسمتی از آیه 255) و

كذا في قوله تعالى: ﴿الْم \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

<sup>١</sup> - منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (خوئی) ج ١٩، ص ١٩٩؛ الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة، طبع سنگی، ج ١، ص ٢٦؛ و طبع حروفی، ج ١، ص ١١٤.

الْقِيَوْمُ ﴿﴾ (سوره آل عمران (3) آیه 1 و 2) أن يكون لفظُ

الحَيِّ خبرًا بعدَ خيرٍ، فيُفيد الحصرَ؛ لأنَّ التقدير: «اللَّهُ

الحَيُّ» فالآية تفيد أنَّ الحياةَ لِلَّهِ محضًا إلا ما أفاضه لغيره.<sup>١</sup>

٢. راجع به حصر علم:

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾

سوره البقرة (2) قسمتي از آیه 255.

﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ سوره يوسف (12)

ذیل آیه 83.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ سوره البقرة

(٢) ذیل آیه ٢١٦.

٣. راجع به قدرت:

﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ

الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ سوره البقرة

(٢) ذیل آیه ١٦٥.

٤. راجع به عزت:

﴿أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾

سوره النساء (٤) ذیل آیه ١٣٩.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - دیوان اشعار بابا افضل، قسمت رباعی ها.

<sup>٢</sup> - جنگ ٥، ص ٩٢.



[روایتی از أمير المؤمنين عليه السلام در فضیلت

## قراءت آية الكرسي]

في الميزان، مجلد 2، صفحة 355: «في أمالي

الشيخ<sup>١</sup> بإسناده عن أبي أمانة الباهلي: أنه سمع علي بن

أبي طالب عليه السلام يقول: «ما أرى رجلاً أدرك عقله

الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة سوادها». قلت: و

ما سوادها؟ قال: «جميعها» حتى يقرأ هذه الآية: ﴿اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾<sup>٢</sup> فقرأ الآية إلى قوله: ﴿وَلَا يَؤُدُّهُ

حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾<sup>٣</sup>. قال: «فلو تعلمون ما

هي - أو قال: ما فيها - ما تركتموها علي حال. إن رسول

الله صلى الله عليه وآله قال: أعطيت آية الكرسي من

كنز تحت العرش، ولم يؤتها نبي كان قبلي». قال علي

عليه السلام: «فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله

صلى الله عليه وآله إلا أتته أرق». الحديث.<sup>٤</sup>

١ - الأمالي للطوسي، ص ٥٠٩.

٢ - سورة البقرة (٢) صدر آية ٢٥٥.

٣ - سورة البقرة (٢) ذيل آية ٢٥٥.

٤ - الميزان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣٣٧.

الميزان، مجلد 2، صفحة 354: «في تفسير

العيّاشي<sup>١</sup> عن الصادق عليه السلام قال: "قال أبوذر: يا رسول الله! ما أفضل ما أنزل عليك؟ قال: آية الكرسي.

ما السماوات السبع و الأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة. ثم قال: وإن فضل العرش

على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة"<sup>٢،٣</sup>.

[آيات داله بر اينكه سعادت انسان رهين عقل يا

تبعيت از عاقل است]

آياتی که دلالت دارد بر آنکه سعادت ابدی

انسان رهين عقل يا تبعيت از ذی عقل است و به

عبارة أخرى: يا استقلال در تشخيص طريق و هدايت

الهی و يا تقليد از بصير راه و ولیّ امر:

١. ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ

يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصُرُ

وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ سورة الحج

(٢٢) آیه ٤٦.

٢. ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي

<sup>١</sup> - التفسير (عيّاشي) ج ١، ص ١٣٧.

<sup>٢</sup> - الميزان في تفسير القرآن، ج ٢ ص ٣٣٦.

<sup>٣</sup> - جنگ ٥، ص ٩٣.

أَصْحَبِ السَّعِيرِ ﴿۶۷﴾ سورة الملك (۶۷) آیه ۱۰.

۳. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ

أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ سورة ق (۵۰) آیه ۳۷.<sup>۱</sup>

[کتمان اسرار الهی توسط امیرالمؤمنین علیه

السّلام مگر برای افراد فهیم به کتاب الله]

فی المراقبات، صفحه 107: «روی عن

أمیرالمؤمنین علیه السّلام أنه قال:

”ما أسرّ إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئاً

كتمته عن الناس إلّا أن يؤتِيَ الله عبداً فهماً في كتابه.“<sup>۲</sup>

[آیاتی در ردّ ملحدین و مشرکین]

در ردّ طبیعیون:

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا  
وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا  
يَظُنُّونَ﴾<sup>۳</sup>.

در ردّ کسانی که چند خدا قائلند:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ

---

۱ - جنگ ۵، ص ۹۴.

۲ - المراقبات، ص ۱۷۸.

۳ - جنگ ۵، ص ۹۵.

أَللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١﴾

﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾ ﴿٢﴾

---

١ - سورة الجاثية (٤٥) آية ٢٤.

٢ - سورة الأنبياء (٢١) آية ٢٢.

٣ - سورة الأنبياء (٢١) صدر آية ٢٤.



## فصل دوم: روایاتی در باب مبدأ



[أَنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَأَعْلَى وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهَهُ

[صِفَتِهِ]

[مستدرک الوسائل، طبع سنگی، جلد ۲]

صفحه ۳۷۳:

«أبو عمرو الكشي في رجاله عن علي بن محمد، عن

محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن بن موسى الخشاب،

عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال:

اجتمع ابن سالم و هشام بن الحكم و جميل

بن دراج و عبد الرحمن بن الحجاج و محمد بن

حمران و سعيد بن غزوان و نحو من خمسة عشر من

أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن

سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد و صفة الله عز وجل

و عن غير ذلك، لينظروا أيهم أقوى حجة. فرضى

هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، و

رضى هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام،



فَتَكَلَّمَا، وَ سَاقَا مَا جَرَى بَيْنَهُمَا، وَ قَالَ: قَالَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ: كَفَرْتَ  
وَاللَّهِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَ أَلْحَدْتَ فِيهِ، وَيَحْكُ مَا قَدَرْتَ أَنْ  
تُشْبِهَ بِكَلَامِ رَبِّكَ إِلَّا الْعُودَ<sup>۱</sup> يُضْرَبُ بِهِ!

قال جعفر بن محمد بن حكيم: فكتب إلى

أبي الحسن موسى عليه السلام

---

<sup>۱</sup> - [اقرب الموارد در معنای العود گوید: «آلة من المعازف يُضْرَبُ بِهَا.» و در اینجا گویا مقصود ابن الحججاج این است که: تو بیش از اینکه کلام خدا را به تار (چنگ) تشبیه کنی قدرت نداری. (محقق)]

مُخَاطَبَتَهُمْ وَ كَلَامَهُمْ، وَ يَسْأَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ: مَا الْقَوْلُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَدِينَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ صِفَةِ الْجَبَّارِ؟ فَأَجَابَهُ فِي عَرْضِ كِتَابِهِ:

”فَهَيْتُ، رَحِمَكَ اللَّهُ، وَ اعْلَمْ، رَحِمَكَ اللَّهُ، أَنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَ أَعْلَى وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهَ صِفَتِهِ، فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَ كُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ.“<sup>٣.٢</sup>

### [خطبه هائی راجع به توحید]

حضرت آقای طباطبائی - مدّ ظلّه - در تفسیر المیزان، جلد ۶، صفحه ۹۶ الی ۱۰۸ چند خطبه از نهج البلاغه راجع به توحید آورده اند که بسیار شایان دقت است:

۱. «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَ لَا يُحْصِي نِعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ وَ لَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ، الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهِمَمِ وَ لَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ، الَّذِي لَيْسَ لَصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ وَ لَا نَعْتُ مَوْجُودٌ وَ لَا وَقْتُ مَعْدُودٌ وَ لَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ. فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ وَ نَشَرَ

---

۱ - [رجال الكشي (انتشارات دانشگاه مشهد، تحقيق و مقدمه و فهرست حسن مصطفوی) «تدين» آمده است. (محقق)]  
۲ - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ۱۲، ص ۲۵۱.  
۳ - جنگ ۲۴، ص ۲۰۳.

الرِّيحَ بِرَحْمَتِهِ وَتَدَّ بِالصُّخُورِ مَيْدَانَ أَرْضِهِ. أَوَّلُ الدِّينِ  
مَعْرِفَتُهُ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصَدِيقِ بِهِ  
تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ، وَكَمَالُ  
الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ، لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا  
غَيْرُ الْمَوْصُوفِ وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ.  
فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ، وَ مَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَّاهُ،  
وَ مَنْ ثَنَّاهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ، وَ مَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهَّلَهُ، وَ مَنْ جَهَّلَهُ  
فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ، وَ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهَ، وَ مَنْ حَدَّهَ فَقَدْ  
عَدَّهَ.»<sup>۱</sup> (خطبه اوّل)

حضرت علامه طباطبائی در صفحه ۱۰۹

فرموده‌اند که:

مطالبی را که در این خطبه‌ها امیرالمؤمنین  
علیه السّلام درباره توحید بالصرّافه ذات حقّ بیان  
فرموده‌اند احدی از علماء آن را تا هزار سال درک  
نکرده و حتّی بوعلی سینا هم توحید حقّ را توحید  
عددی می دانسته است و ظاهراً مرادشان از علماء بعد

<sup>۱</sup> - نهج البلاغه (عبد) ج ۱، ص ۱۴.

الألف، مرحوم صدر المتألهين است.

و نیز مطالب نفیسی در پاورقی صفحه ۱۱۰

دارند، ملاحظه شود.

۲. «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا،

فَيَكُونُ أَوْلَا قَبَلًا أَنْ يَكُونَ آخِرًا وَ يَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ

يَكُونَ بَاطِنًا. كُلُّ مُسَمًّى بِالْوَحْدَةِ غَيْرَهُ قَلِيلٌ، وَ كُلُّ عَزِيزٍ

غَيْرَهُ ذَلِيلٌ، وَ كُلُّ قَوِيٍّ غَيْرَهُ ضَعِيفٌ، وَ كُلُّ مَالِكٍ غَيْرَهُ

مَمْلُوكٌ، وَ كُلُّ عَالِمٍ غَيْرَهُ مُتَعَلِّمٌ، وَ كُلُّ قَادِرٍ غَيْرَهُ يَقْدِرُ وَ

يَعْجِزُ، وَ كُلُّ سَمِيعٍ غَيْرَهُ يَصْمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ وَ

يُصِمُّهُ كَبِيرُهَا وَ يَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا، وَ كُلُّ بَصِيرٍ غَيْرَهُ

يَعْمَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَ لَطِيفِ الْأَجْسَامِ، وَ كُلُّ ظَاهِرٍ

غَيْرَهُ بَاطِنٌ، وَ كُلُّ بَاطِنٍ غَيْرَهُ [غَيْرٌ] ظَاهِرٌ.» (خطبه

(۶۳)

۳. «الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالُّ عَلَى وَجُودِهِ بِخَلْقِهِ، وَ

بِمُحَدِّثِ خَلْقِهِ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ، وَ بَاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ

لَهُ، لَا تَسْتَلِمُهُ الْمَشَاعِرُ، وَ لَا تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ، لَا فِتْرَاقَ

الصَّانِعِ وَ الْمَصْنُوعِ وَ الْحَادِّ وَ الْمَحْدُودِ وَ الرَّبِّ وَ

المربوب، الأحَد لا يتأويلِ عَدَدٍ، و الخالق لا يَمَعْنَى  
حَرَكَةٍ و نَصَبٍ، و السَّمِيعِ لا بأداةٍ، و البَصِيرِ لا بتفريقِ  
آلَةٍ، و الشَّاهِدِ لا بِمُهاَسَنَةٍ، و البائِنِ لا بِتِراخِي مَسافَةٍ، و  
الظَّاهِرِ لا بِرُؤْيَةٍ، و الباطِنِ لا بِلِطافَةٍ، بانَ مِنَ الأَشْيَاءِ  
بِالقَهْرِ لها و القُدْرَةَ عليها، و بانَتِ الأَشْيَاءُ مِنْه بِالخُضُوعِ  
له و الرُّجُوعِ إِلَيْه، مَنْ وَصَفَه فَقَدَ حَدَّهُ، و مَنْ حَدَّهُ فَقَدَ  
عَدَّهُ، و مَنْ عَدَّهُ فَقَدَ أَبْطَلَ أَزْلَهُ.»<sup>١</sup> (خطبه ١٥٠)

٤. «الحمدُ لِلَّهِ خالِقِ العِبادِ و ساطِحِ المِهادِ و

مُسبِلِ [مُسبِلِ] الوِهادِ و مُحْصِبِ النُّجادِ، لیس لأوْلِيَّتِه  
ابتداءً، و لا لأزْلِيَّتِه انقضاءً. هو الأوَّلُ [و] لَمْ يَزَلْ، و  
الباقى بلا أَجَلٍ. خَرَّتْ له الجِباةُ، و وَحَدَّتْهُ الشِّفاةُ حَدَّ  
الأَشْيَاءِ عند خَلْقِه لها إِبائَةً له مِنْ شَبِهاها. لا تُقَدَّرُه  
الأوهامُ بالحدودِ و الحَرَكاتِ و لا بالجوارِحِ و الأَدواتِ  
لا يُقالُ [له] مَتى؟ و لا يُضْرَبُ له أَمَدٌ بِحَتَّى. الظَّاهِرُ لا  
يُقالُ: مِمَّ؟ الباطِنُ لا يُقالُ: فِيمَ؟ لا شَبَحٌ فَيَتَقَضَّى

<sup>١</sup> - همان مصدر، ج ٢، ص ٣٩.

[يَتَقَصَّى]. و لا مَحْجُوبٌ فِيْحَوَى. لَمْ يَقْرُبْ مِنْ الْأَشْيَاءِ  
بِالتصاقِ، و لَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِافْتِرَاقٍ، لا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ  
شُخُوصٌ لِحَظَّةٍ و لا كُرُورٌ لَفِظَةٍ و لا اِزْدِلَافٌ رَبَوَّةٍ و لا  
انْبِساطٌ خُطْوَةٍ فِي لَيْلٍ دَاجٍ و لا غَسَقٍ سَاجٍ. يَتَفَيَّأُ عَلَيْهِ  
القَمَرُ المُنِيرُ، و تَعَقُّبُهُ الشَّمْسُ ذَاتُ النُّورِ فِي الْأَفْوَالِ و  
الكُرُورِ و تَقَلُّبِ الْأَزْمَنَةِ و الدُّهُورِ مِنْ إِقْبَالِ لَيْلٍ مُقْبِلٍ و  
إِدْبَارِ نَهَارٍ مُدْبِرٍ قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ و مُدَّةٍ و كُلِّ إِحْصَاءٍ و عِدَّةٍ.  
تَعَالَى عَمَّا يَنْحَلُّهُ المُحَدِّدُونَ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ و نِهَاطِ  
الْأَقْطَارِ و تَأْتِلِ الْمَسَاكِينِ و تَمَكِّنِ الْأَمَاكِنِ. فَالْحَدُّ لِحَلْقِهِ  
مَضْرُوبٌ، و إِلَى غَيْرِهِ مَنَسُوبٌ. لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ  
أَصُولٍ أَزَلِيَّةٍ و لا [مِنْ] أَوَائِلِ أَبَدِيَّةٍ، بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ  
فَأَقَامَ حَدَّهُ، و صَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ. «<sup>١</sup> (خطبه

(١٦١)

٥. «ما وَحَدَهُ مِنْ كَيْفِهِ، و لا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ  
مَثَلَهُ، و لا إِيَّاهُ عَنَى مِنْ شَبَّهَهُ، و لا صَمَدَهُ مِنْ أَشَارَ إِلَيْهِ  
و تَوَهَّمَهُ. كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ، و كُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ  
مَعْلُوفٌ فَاعِلٌ لا باضْطِرَابِ آلَةٍ، مُقَدَّرٌ لا بِجَوْلِ فِكْرَةٍ،

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٦٥.

غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ. لَا تَصَحُّبُهُ الْأَوْقَاتُ، وَ لَا تَرْفِدُهُ  
الْأَدْوَاتُ. سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ، وَ الْعَدَمَ وُجُودُهُ، وَ  
الْإِبْتِدَاءَ أَزَلُّهُ. بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ، وَ  
بِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ، وَ بِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ  
الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ. ضَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ، وَ  
الْوُضُوحَ بِالْبُهْمَةِ، وَ

الْجُمُودَ بِالْبَلَلِ، وَ الْحُرُورَ بِالصَّرْدِ، مُؤَلَّفٌ بَيْنَ  
 مُتَعَادِيَاتِهَا، مُقَارِنٌ بَيْنَ مُتَبَايِنَاتِهَا، مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَبَاعِدَاتِهَا،  
 مُفَرَّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا. لَا يُشْمَلُ بِحَدِّ، وَلَا يُحَسَبُ بَعْدُ، وَ  
 إِنَّمَا تَحَدُّ الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا، وَ تُشِيرُ الْأَلَّةُ [الآلَاتُ] إِلَى  
 نِظَائِرِهَا، مَنَعَتَهَا «مُنْدُ» الْقِدْمَةَ، وَ حَمَتَهَا «قَدُ» الْأَزَلِيَّةَ، وَ  
 جَنَّبَتَهَا «لَوْلَا» التَّكْمِلَةَ بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ، وَ بِهَا  
 اِمْتَنَعَ عَنِ نَظَرِ الْعُيُونِ، وَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَ  
 الْحَرَكَةُ. وَ كَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ وَ يَعُودُ فِيهِ مَا  
 هُوَ أَبْدَاهُ وَ يَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَحَدَثَهُ؟ إِذَا لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ، وَ  
 لَتَجَزَّأَ كُنْهَهُ، وَ لَا مَتَنَعَ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ، وَ لَكَانَ لَهُ وَرَاءَهُ  
 إِذْ وَجَدَ لَهُ أَمَامَهُ، وَ لَا لَتَمَسَ التَّهَامَ إِذْ لَزِمَهُ النُّقْصَانُ، وَ إِذَا  
 لَقَامَتْ آيَةُ الْمَصْنُوعِ فِيهِ، وَ لَتَحَوَّلَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ  
 مَدْلُولًا عَلَيْهِ. « (خطبه ۱۸۴)

۶. «التوحيد بإسناده<sup>۲</sup> عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على

۱- همان مصدر، ص ۱۱۹.

۲- [این حدیث شریف در همین مجلد ص ۵۵ نیز تحت عنوان حدیث  
 ذعلب: هل رأيت ربك، به جهت اختلاف موضوع تکرار شده است.  
 (محقق)]



منير الكوفة، إذ قام إليه رجلٌ يُقال له ذِعِلْبُ ذَرِبُ  
 اللِّسَانِ بَلِيغٌ فِي الْخِطَابِ شُجَاعُ الْقَلْبِ فَقَالَ: يَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: وَيَلِّكَ يَا ذِعِلْبُ!  
 لَمْ أَكُنْ لِأَعْبُدُ رَبًّا لَمْ أَرَهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! كَيْفَ  
 رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: يَا ذِعِلْبُ! لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ،  
 وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ. وَيَلِّكَ يَا ذِعِلْبُ! إِنَّ  
 رَبِّي لَطِيفٌ اللَّطَافَةِ فَلَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمٌ الْعَظَمَةِ  
 لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرٌ الْكِبَرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ،  
 جَلِيلٌ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالْغَلِظِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ  
 شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ لَهُ بَعْدٌ. شَاءَ الْأَشْيَاءِ  
 لَا بِهِمَّتِهِ، دَرَاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ. هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ غَيْرٌ مُتَمَارِجٍ بِهَا  
 وَ لَا بَائِنٌ عَنْهَا، ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ، مُتَجَلٌّ لَا  
 بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَا، بَائِنٌ لَا بِمَسَافَةٍ، قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ،  
 لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ، مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ، فَاعِلٌ لَا  
 بِاضْطِرَارٍ

آله، مُقَدَّرٌ لا بَحْرَكَةَ، مُرِيدٌ لا بَهَامَةَ. سَمِيعٌ لا بِالْأَلَةِ.  
 بَصِيرٌ لا بِأَدَاةٍ. لا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ، وَلا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ،  
 وَلا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ، وَلا تَأْخُذُهُ السَّنَاتُ. سَبَقَ الْأَوْقَاتَ  
 كَوْنُهُ وَالعَدَمَ وَجُودَهُ وَالابتداءَ أَزْلَهُ. بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ  
 عُرِفَ أَنْ لا مَشْعَرَ لَهُ، وَبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لا  
 جَوْهَرَ لَهُ، وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لا ضِدَّ لَهُ، وَ  
 بِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لا قَرِينَ لَهُ. ضَادَّ النُّورَ  
 بِالظُّلْمَةِ، وَالجُسُوءَ بِالْبَلَلِ، وَالصَّرْدَ بِالْحَرُورِ، مُؤَلَّفٌ بَيْنَ  
 مُتَعَادِيَاتِهَا، مُفَرَّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا، دَالَّةٌ بِتَفْرِيقِهَا عَلَى  
 مُفَرَّقِهَا وَبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ:  
 ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾<sup>٢</sup>  
 فَفَرَّقَ بَهَا بَيْنَ قَبْلِ وَبَعْدٍ؛ لِيُعْلَمَ أَنْ لا قَبْلَ لَهُ وَلا بَعْدَ،  
 شَاهِدَةٌ بِغَرَائِزِهَا [عَلَى] أَنْ لا غَرِيزَةَ لِمُغَرِّزِهَا، مُخْبِرَةٌ  
 بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لا وَقْتَ لِمَوْقِيتِهَا. حَجَبَ بَعْضُهَا عَنِ بَعْضٍ؛  
 لِيُعْلَمَ أَنْ لا حِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ غَيْرِ خَلْقِهِ. كَانَ رَبًّا  
 وَلا مَرْبُوبٌ، وَإِلْهًا وَلا مَأْلُوهٌ [إِذْ لا مَرْبُوبٌ وَإِلْهًا إِذْ لا

١ - [كلمه «آلة» در هیچ یک از نسخ موجود یافت نشد. (محقق)]

٢ - سوره الذاریات (٥١) آیه ٤٩.

مَأْلُوهُ] و عَالِيًا إِذْ لَا مَعْلُومٌ، و سَمِيعًا إِذْ لَا مَسْمُوعٌ. ثُمَّ

أَنْشَأَ يَقُولُ:

قال: فخرَّ ذِعْلِبُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ و قال: ما

سَمِعْتُ بِهَذَا الْكَلَامِ، و لَا أَعُودُ إِلَى شَيْءٍ لَدُنَّ مِرِّءٍ<sup>١</sup>»<sup>٢</sup>

[حديث ذعلب: هل رأيت ربك؟]

در توحيد صدوق، صفحه ٣٠٨ با اسناد خود

روایت می کند از عبدالله بن یونس از حضرت صادق

عليه السلام قال:

---

<sup>١</sup> - التوحيد، ص ٣٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٣٠٤.

<sup>٢</sup> - جنگ ٥، ص ١٤٢ الى ١٤٧.

«بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر

الكوفة، إذ قام إليه رجلٌ يقال له ذعلبٌ ذربُ اللسانِ

بليغٌ في الخطابِ شجاعُ القلبِ، فقال: يا أمير المؤمنين!

هل رأيتَ ربَّكَ؟ فقال: ويَلِكُ يا ذعلبُ! ما كنتُ أعبُدُ

ربًّا لم أره. قال: يا أمير المؤمنين! كيف رأيتَه؟ قال: ويَلِكُ

يا ذعلبُ! لم تره العيونُ بمُشاهدةِ الأبصارِ، و لكن رأته

القلوبُ بحقائقِ الإيَّانِ. ويَلِكُ يا ذعلبُ! إنَّ ربِّي لطيفُ

اللِّطافَةِ فلا يُوصَفُ باللُّطفِ.

آن وقت حضرت شرح صفات و اسمای ذات

مقدّس او را می دهد تا آنکه می فرماید:

قال: فخرٌ ذِعِلْبٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ وَ قَالَ: مَا

سَمِعْتُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَ لَا أَعُودُ إِلَى شَيْءٍ لَدُنِّ مِرِّءٍ.

سپس صدوق می فرماید:

قال مصنّفُ هذا الكتاب: في هذا الخبر ألفاظٌ قد

ذَكَرَهَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ، وَ هَذَا تَصْدِيقُ قَوْلِنَا

فِي الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِنَّ عِلْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا خُوذُ

عَنْ أَبِيهِ حَتَّى يَتَّصَلَ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

سَلَّمَ.»

[يا داودُ! أبلغْ أهلَ أرضي: أني حبيبٌ لمن

أحبّني]

جامع السّعادات، صفحہ ۵۱۵:

«أوحى الله إلى داود: "يا داودُ! أبلغْ أهلَ أرضي:

أني حبيبٌ لمن أحبّني، و جَلِيسٌ لِمَنْ جالَسَنِي، و مُؤنِسٌ

لِمَنْ أنَسَ بِذكري، و صاحِبٌ لِمَنْ صاحَبَنِي، و مُختارٌ

لِمَنْ اختارَنِي، و مُطيعٌ لِمَنْ أطاعَنِي. ما أحبّني عبدٌ أعلمُ

ذلكَ يقيناً من قلبه إلا قبلته لنفسِي، و أحبّته حُبًّا لا

يتقدّمه أحدٌ من خلقي. من طلبَنِي بالحقِّ و جدَنِي، و من

١- [و في بعض النسخ مبتسماً. (محقق)]

طَلَبَ غَيْرِي لَمْ يَجِدْنِي. فَارْفُضُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ مَا أَنْتُمْ

عَلَيْهِ مِنْ غُرُورِهَا، وَهَلُّمُّوا إِلَيَّ

گرامتی و مُصاحبتی و مُجالستی، و آنسوا بی

أُوَانِسْكُمْ، و أُسَارِعْ إِلَىٰ مَحَبَّتِكُمْ“<sup>۱</sup>»

(در این خبر به خداوند متعال اطلاق «مطیع»

شده است)<sup>۲</sup>.

[فَطُوبَىٰ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِلْخَيْرِ وَ أُجْرِيَتْ الْخَيْرَ عَلَىٰ

يَدَيْهِ]

جامع السَّعَادَات، صفحه ۵۲۰:

«الْخَيْرِ الْقُدْسِيِّ: إِنِّي خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَطُوبَىٰ

لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِلْخَيْرِ وَ أُجْرِيَتْ الْخَيْرَ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَ وَيْلٌ لِمَنْ

خَلَقْتَهُ لِلشَّرِّ وَ أُجْرِيَتْ الشَّرَّ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ

لِمَنْ قَالَ: لِمَ وَ كَيْفَ!«<sup>۳</sup> و<sup>۴</sup>

[إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ شَرَابًا لِأَوْلِيَائِهِ إِذَا شَرِبُوا سَكِرُوا]

جامع السَّعَادَات، صفحه ۴۹۳:

«قال عليه السَّلام: ”إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ شَرَابًا لِأَوْلِيَائِهِ:

إِذَا شَرِبُوا سَكِرُوا، وَ إِذَا سَكِرُوا طَرِبُوا، وَ إِذَا طَرِبُوا

طَابُوا، وَ إِذَا طَابُوا ذَابُوا، وَ إِذَا ذَابُوا خَلَصُوا، وَ إِذَا

۱ - جامع السَّعَادَات، ج ۳، المقام الرَّابِع (الأنس بالله)، ص ۱۹۰.

۲ - جنگ ۳، ص ۱۵.

۳ - جامع السَّعَادَات، ج ۳، المقام الرَّابِع (السَّنْخَط)، ص ۱۹۹.

۴ - جنگ ۳، ص ۱۵.

خَلَصُوا طَلَبُوا، و إِذَا طَلَبُوا وَجَدُوا، و إِذَا وَجَدُوا  
وَصَلُوا، و إِذَا وَصَلُوا اتَّصَلُوا، و إِذَا اتَّصَلُوا لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ  
و بَيْنَ حَبِيبِهِمْ. ٢١

### [فرازی از دعای عرفه]

جامع السَّعَادَاتِ، صفحہ ۵۰۲:

«قال سيّد الشهداءِ عليه السّلام:

”كيف يُستَدَلُّ عليك بما هو في وجوده مُفْتَقِرٌ

إليك؟! أ يكون لغيرك من الظُّهورِ ما ليس لك حتّى

يكون هو المُظهِرَ لك!؟

متى غِبتَ حتّى تُحتاجَ إلى دليلٍ يدُلُّ عليك؟! و

متى بَعُدتَ حتّى تكون الآثارُ هي الّتي توصلُ إليك؟!!

عَمِيتَ عَيْنٌ لَا تَرَكَ و لَا تَزَالُ عَلَيْهَا رَقِيبًا، و

خَسِرْتَ صَفْقَةً عَبْدٌ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا“ ٢٣. ٤

[ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَى النَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبُّهُ ]

١ - جامع السَّعَادَاتِ، ج ٣، المقام الرَّابِع (ردّ المنكرين لحبّ الله)، ص ١٥٢.

٢ - جنگ ٣ ص ١٤.

٣ - جامع السَّعَادَاتِ، ج ٣، المقام الرَّابِع (تحقق رؤية الله في الآخرة و لذة لقائه)، ص ١٦٨ (با قدری اختلاف)؛ الله شناسی، ج ١، ص ٢٤٩.

٤ - جنگ ٣ ص ١٤.



جامع السّعادات، صفحه ۴۸۹:

«قال الله تعالى: لا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَىٰ النَّوَافِلِ

حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحَبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَ

بَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ، وَ لِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ»<sup>١</sup>.

[تُرِيدُ وَ أُرِيدُ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ مَا أُرِيدُ]

جامع السّعادات، صفحه ۵۲۰:

«أَوْحَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "تُرِيدُ وَ

أُرِيدُ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ مَا أُرِيدُ؛ فَإِنْ أَسَلِمْتَ لِمَا أُرِيدُ كَفَيْتُكَ

مَا تُرِيدُ، وَ إِنْ لَمْ تَسَلِمِ لِمَا أُرِيدُ أَتَعَبْتُكَ فِيهَا تُرِيدُ، ثُمَّ لَا

يَكُونُ إِلَّا مَا أُرِيدُ»<sup>٢</sup>.

[اَجْرُ وَ پاداش گوینده سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ]

جامع السّعادات، صفحه ۵۳۷:

«قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: "مَنْ قَالَ:

---

١ - جامع السّعادات، ج ٣، المقام الرَّابِع (لا محبوب حقيقة إلَّا الله)، ص ١٤٥؛  
امام شناسی، ج ١، ص ٢٠٢.

٢ - جنگ ٣، ص ٢٨.

٣ - جامع السّعادات، ج ٣، المقام الرَّابِع (السَّنْخَطُ)، ص ٢٠٠.

٤ - جنگ ٣، ص ٢٨.

«سُبْحَانَ اللَّهِ» فله عَشْرُ حَسَنَاتٍ، و من قال: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فله عَشْرُونَ حَسَنَةً؛ و مَنْ قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» فله ثَلَاثُونَ حَسَنَةً<sup>١</sup>.

إِذِ التَّقْدِيسُ تَنْزِيهُهُ - سُبْحَانَهُ - عَنِ صِفَاتِ النَّقْصِ، وَ التَّوْحِيدُ قَصْرُ الْمُقَدَّسِ عَلَيْهِ، وَ الاعْتِرَافُ بِعَدَمِ مُقَدَّسٍ سِوَاهُ. وَ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ [ وَ هِيَ التَّحْمِيدُ ] هِيَ الْيَقِينُ بِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ مَوْجُودٌ مِنْهُ، وَ الْكُلُّ نِعْمَةٌ مِنْهُ، فَيَنْطَوِي فِيهِ [ فِيهَا ] مَعَ التَّقْدِيسِ وَ التَّوْحِيدِ كَمَا الْقُدْرَةُ وَ الْانْفِرَادِ بِالْفِعْلِ<sup>٢</sup>.

\*\*\*

توحيد صدوق: «محمد بن حمران عن أبي عبد الله

عليه السلام:

---

<sup>١</sup> - [جامع السَّعَادَاتِ، ج ٣، المَقَامُ الرَّابِعُ (الشُّكْرُ)، ص ٢٣٤؛ وَ لِيَكُنْ دَرِائِنِ مَصْدَرِ تَعْلِيلِ مُؤَلَّفِ قَبْلَ از كَلَامِ رَسُولِ خِدا صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِى بَاشَد.

(مَحَقَّق)

<sup>٢</sup> - جَنَگ ٣، ص ٢٩.

”مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ وَ  
إِخْلَاصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ  
عَزَّوَجَلَّ“<sup>١</sup>.

[و كَلَّ مَا مَيَّزْتُمُوهُ بِأَوْهَامِكُمْ فِي أَدَقِّ مَعَانِيهِ  
مَخْلُوقٌ مُصْنُوعٌ مِثْلَكُمْ]

در شرح صحیفه سیّد علی خان، جلد ۲،

صفحه ۳۲۲ نقل کرده است که:

«قال الإمام الباقر عليه السلام:

هل سُمِّيَ عَالِمًا وَ قَادِرًا إِلَّا لِأَنَّهُ وَهَبَ الْعِلْمَ

لِلْعُلَمَاءِ وَ الْقُدْرَةَ لِلْقَادِرِينَ؟! وَ كَلَّ مَا مَيَّزْتُمُوهُ بِأَوْهَامِكُمْ

فِي أَدَقِّ مَعَانِيهِ مَخْلُوقٌ مُصْنُوعٌ مِثْلَكُمْ، مُرَدُّدٌ إِلَيْكُمْ؛ وَ

الْبَارِئُ تَعَالَى وَاهَبُ الْحَيَاةِ وَ مُقَدِّرُ الْمَوْتِ.

وَ لَعَلَّ النَّمْلَ الصَّغَارَ تَتَوَهَّمُ أَنَّ لِلَّهِ زُبَانِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُمَا

كَمَا هُمَا، وَ تَتَوَهَّمُ أَنَّ عَدَمَهُمَا نَقْصَانٌ لِمَنْ لَا يَكُونَانِ لَهُ؛

هَكَذَا حَالُ الْعُقَلَاءِ فِيمَا يَصِفُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ فِيمَا أَحْسَبُ،

<sup>١</sup> - توحيد صدوق (باب ثواب الموحدين) ص ۲۷؛ بحار الأنوار، ج ۸، ص ۳۵۹.

<sup>٢</sup> - جنگ ۳، ص ۵۶.

وإِلَى اللَّهِ الْمَفْزَعُ. ۱ و ۲

راجع به آنکه خداوند خالق اعمال است

۱. سوره الصافات (۳۷) آیه ۹۵ و ۹۶:

﴿قَالَ (أَيُّ إِبْرَاهِيمَ) أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ \* وَاللَّهُ

خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾.

\* \* \*

---

۱- ریاض السالکین، طبع جامعه مدرسین، ج ۴، ص ۳۸۸.

۲- جنگ ۶، ص ۲۲.

«[الكافي] مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

”لو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا مَدُّوا

أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَتَعَ [اللَّهُ] بِهِ الْأَعْدَاءَ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

و نَعِيمِهَا، وَ كَانَتْ دُنْيَاهُمْ أَقْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يَطْتُونَهُ

بَأَرْجُلِهِمْ، وَ لَنَعَمُوا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ [تعالى]، وَ

تَلَذُّوا بِهَا تَلَذُّ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَانِ مَعَ أَوْلِيَاءِ

اللَّهِ. إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ [تعالى] آئِسٌ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ،

وَ صَاحِبٌ مِنْ كُلِّ وَحْدَةٍ، وَ نُورٌ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَ قُوَّةٌ مِنْ

كُلِّ ضَعْفٍ، وَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ“. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

”وَ قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَوْمٌ يُقْتَلُونَ وَ يُحْرَقُونَ وَ يُنْشَرُونَ

بِالْمَنَاشِيرِ وَ تَضِيقُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، فَمَا يَرُدُّهُمْ عَمَّا

هُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَدَلَّ عَفْنَ مَاورُتَوْ قَرْتِيرَ غَن مَهَيْفَم هَائِمَاءُ

ي ذَا لَا وَ مَبِي، وَ نِمُوْدِنَ أَلَا إِمَهْنِمَ اَوْ مَقْنَامِلَ بَا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ

الْحَمِيدِ. فَاسْأَلُوا [فَسَلُوا] رَبَّكُمْ دَرَجَاتِهِمْ، وَ اصْبِرُوا عَلَى

نَوَائِبِ دَهْرِكُمْ تُدْرِكُوا سَعِيَهُمْ“<sup>١</sup>»

١ - الكافي، ج ٨، ص ٢٤٨؛ الوافي، ج ١، ص ١٥٩.

٢ - جنگ ٥، ص ٣٩.

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ فِي  
سَابِقِ عِلْمِهِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا  
مَلَكٌ مُقَرَّبٌ

وَفِي الْعِلَلِ وَالْخِصَالِ:

«عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ الْمُقْرِي الْجَرَجَانِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

الْمَوْصِلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَاصِمِ الطَّرِيفِيِّ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ

يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ

عَلَيْهِ السَّلَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ

جعفر، عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه مُحَمَّد بن  
 عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ،  
 عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام،  
 قال: "قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إن الله خلق  
 العقل من نورٍ مخزونٍ مكنونٍ في سابقٍ علمه الذي لم  
 يطلع عليه نبيٌّ مرسلٌ و لا ملكٌ مقربٌ، فجعل العلم  
 نفسه، و الفهم رُوحه، و الزُّهد رأسه، و الحياء عينه، و  
 الحكمة لسانه، و الرّأفة همّه، و الرّحمة قلبه، ثمّ حشاه و  
 قواه بعشرة أشياء: باليقين، و الإيثار، و الصدق، و  
 السّكينة، و الإخلاص، و الرّفق، و العطيّة، و القنوع، و  
 التّسليم، و الشُّكر. ثمّ قال عزّوجلّ: أدبر فأدبر، ثمّ قال  
 له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: تكلم، فقال: الحمد لله الذي  
 ليس له ضدٌّ و لا ندٌّ و لا شبيهٌ و لا كفؤٌ و لا عديلٌ و لا  
 مثلٌ، الذي كلُّ شيءٍ لعظمتِهِ خاضعٌ ذليلٌ فقال الرّبُّ  
 تبارك و تعالی: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي! ما خلقتُ خلقًا أحسنَ  
 منك، و لا أطوعَ لي منك، و لا أرفعَ منك و لا أشرفَ  
 منك. و لا أعزَّ منك. بك أوحّدُ، و بك أعبُدُ، و بك  
 أدعُ، و بك أرْتجئُ، و بك أبتغي، و بك أخافُ، و بك

أَحْذَرُ، وَ بِكَ الثَّوَابُ، وَ بِكَ الْعِقَابُ. فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ سَاجِدًا، فَكَانَ فِي سُجُودِهِ أَلْفَ عَامٍ. فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَ سَلِّ تَعْطُ، وَ اشْفَعْ تُشَفِّعْ. فَرَفَعَ الْعَقْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ: إلهي! أَسْأَلُكَ أَنْ تُشَفِّعَنِي فِيمَنْ خَلَقْتَنِي فِيهِ. فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ شَفَّعْتُهُ فِيمَنْ خَلَقْتُهُ فِيهِ<sup>١</sup>.»<sup>٢</sup>

[قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ المؤمنَ أخذَ دينه عن ربِّه]

عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«إنَّ المؤمنَ أخذَ دينه عن ربِّه، و لم يأخذ من

رأيه. إنَّ المؤمنَ يُعرَفُ إيمانه

<sup>١</sup> - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ١١، ص ٢٠٣.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٤، ص ١٦٤.



مِنْ عَمَلِهِ، وَ الْكَافِرَ يُعَرَفُ كُفْرُهُ بِإِنْكَارِهِ. أَيُّهَا النَّاسُ!  
دینکم [دینکم]؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ،  
وَ إِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ تُغْفَرُ، وَ إِنَّ الْحَسَنَةَ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ.<sup>۱</sup>»<sup>۲</sup>

[تفسیر معنای اللطیف از امام رضا علیه السلام]

در یکی از ابواب توحید اصول کافی چنین

وارد است که:

«فتح بن زید الجرجانی از حضرت رضا

علیه السلام پرسید که خداوند در قرآن مجید

فرموده: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾؛<sup>۳</sup> معنی ﴿اللَّطِيفُ﴾

چیست؟ حضرت رضا علیه السلام فرمودند:

«يَا فَتْحُ! إِنَّمَا [قَلْنَا:] اللَّطِيفَ لِلْخَلْقِ اللَّطِيفِ وَ

لِعَلِمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ. أَوْ لَا تَرَى - وَفَقَّكَ اللَّهُ وَ ثَبَّتَكَ

- إِلَى أَثَرِ صُنْعِهِ فِي النَّبَاتِ اللَّطِيفِ وَ غَيْرِ اللَّطِيفِ وَ مِنْ

الْخَلْقِ اللَّطِيفِ وَ مِنْ الْحَيَوَانِ الصَّغَارِ وَ مِنْ الْبَعُوضِ وَ

الْجَرَجِسِ وَ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا مَا لَا يَكَادُ تَسْتَبِينُهُ الْعُيُونُ؟

بَلْ لَا يَكَادُ يُسْتَبَانُ لِصِغَرِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى وَ الْمُحَدَّثُ

۱- بحار الأنوار، ج ۶۵، ص ۳۱۱.

۲- جنگ ۱، ص ۸۶.

۳- سوره الأنعام (۶) ذیل آیه ۱۰۳؛ سوره الملک (۶۷) ذیل آیه ۱۴.

[الحدث] المولود من القديم. فلما رأينا صغراً ذلك من  
 [فى] لطفه و اهتدائه للسفاد<sup>١</sup> و الهرب من الموت و  
 الجمع لما يصلحه و ما فى لجج البحار و ما فى لحاء<sup>٢</sup>  
 الأشجار و المفاوز<sup>٣</sup> و القفار و إفهام بعضها عن بعض  
 منطقتها و ما يفهم به أولادها عنها و نقلها الغذاء إليها  
 ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة و بياض مع حمرة و أنه  
 ما لا تكاد عيوننا

تستبينه لدمامة خلقها، و لا تراه عيوننا، و لا تلمسه  
 أيدينا، علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما  
 سميناه بلا علاج و لا أداة و لا آلة، و أن كل صانع  
 [شئ] فمن شئ صنع، و الله الخالق اللطيف الجليل  
 خلق و صنع لا من شئ<sup>٤</sup>».

١ - [لسان العرب: السفاد: «نزو الذكر على الأنثى»؛ مجامعت در حيوان را  
 گویند. (محقق)]

٢ - [لحاء الشجر: قشر الشجر. (محقق)]

٣ - [للمفاوز معانٍ متعدّدة و الظاهر أن المراد منها هنا الفلاة لا ماء فيها.  
 (محقق)]

٤ - الكافي، ج ١، ص ١١٨ (باب آخر و هو من الباب الأوّل)؛ بحار الأنوار، ج  
 ٤، ص ١٧٣، با قدرى اختلاف.

٥ - جنگ ١، ص ١١٢.

# حدیث شریف: مَا نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ وَمَعَهُ

در اسرار الصلاة مرحوم حاجی میرزا جواد آقا

تبریزی - رضوان الله عليه - در صفحه ۶۵ گوید:

قوله عليه السلام (ای: قول أمير المؤمنين

ظاهرًا): "مَا نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ  
وَمَعَهُ".

در لقاء الله در صفحه ۷ خطی گوید:

و امام صادق عليه السلام می فرماید: "مَا

رَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ وَمَعَهُ".

ولیکن در اسفار گوید:

نُقِلَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: "مَا

رَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ".<sup>۱</sup> وَرُوي: "مَعَهُ وَفِيهِ".

---

۱ - [توحيد علمي و عيني، ص ۱۹۱ تعليقه:

«این حدیث را به این عبارت مرحوم صدرالمتألهین در أسفار أربعة، طبع سنگی، ج ۱، ص ۲۶ و از طبع حروفی، ج ۱، ص ۱۱۷ ذکر نموده است؛ و نیز مرحوم سبزواری در حاشیه خود بر شرح منظومه خود در ص ۶۶ از طبع ناصری راجع به کیفیت تقوّم معلوم به علّت ذکر کرده است. مرحوم صدرالمتألهین پس از بیان روایت مرفوعاً از أمير المؤمنين عليه السلام بدین عبارت، گفته است: و روی: معه و فيه یعنی: "مَا رَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ وَمَعَهُ وَفِيهِ". و مرحوم عالم ربانی حاج میرزا جواد آقا ملکی تبریزی - رضوان الله عليه - در اسرار الصلاة، ص ۶۵ گوید: قوله عليه السلام: (یعنی أمير المؤمنين عليه السلام) "مَا نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ وَ

(اسفار سنگی، جلد ۱، صفحه ۲۶؛ طبع

سربی، جلد ۱، صفحه ۱۱۷)

[روایت امام صادق علیه السلام درباره تعداد

حَمَلَه عرش]

نکته دقیقه: در آیه قرآن وارد است: ﴿وَيَحْمِلُ

عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةً﴾<sup>۲</sup> در اخباری چند

وارد است که حاملین عرش خدا قبل از قیامت چهار

نفر از ملائکه هستند و در روز قیامت خدا به آنها

چهار ملک دیگر اضافه می کند. در بحار الأنوار، جلد

۷، آخر صفحه ۱۳۰ می فرماید:

«الخصال: ابن الوليد عن الصفار مرسلًا قال:

قال الصادق عليه السلام: "إِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ أَحَدُهُمْ عَلَى

صُورَةِ ابْنِ آدَمَ يَسْتَرْزُقُ اللَّهُ لَوْلَدِ آدَمَ، وَالثَّانِي عَلَى صُورَةِ

الدَّيْكَ يَسْتَرْزُقُ اللَّهُ لِلطَّيْرِ، وَالثَّلَاثُ عَلَى صُورَةِ الْأَسَدِ

---

معه." و در رساله لقاء الله خطی، ص ۷ گوید: امام صادق علیه السلام

می فرماید: "ما رأيتُ إلَّا ورأيتُ الله قبله وبعده و معه." (محقق)

۱- جنگ ۶، ص ۱۱۰.

۲- سوره الحاقّة (۶۹) قسمتی از آیه ۱۷.

يَسْتَرْزُقُ اللَّهُ لِلسَّبَاعِ، وَالرَّابِعُ عَلَى صُورَةِ الثَّورِ يَسْتَرْزُقُ  
اللَّهُ لِلْبَهَائِمِ، وَنَكَسَ الثَّورُ رَأْسَهُ مُذْ عَبْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
الْعِجْلَ. فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صَارُوا ثَمَانِيَةً.»

أقول: المرادُ من العرش هو جميعُ العوالم التي

خَلَقَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالْمَرَادُ مِنَ الْحَمْلِ هُوَ تَدْبِيرُ

هَذِهِ الْعَوَالِمِ، فَعَلَيْهِذَا تُشْبِهُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ بِمَا التَّرَمُّ بِهِ بَعْضُ

الفلاسفة من القول بأرباب الأنواع. و لا بأس

بالالتزام به إجمالاً. طهراني<sup>١</sup>

درباره صفات خدا و تفسیر اولی الألباب و علوم

ائمہ علیہم السلام

أورد في تفسیر البرهان، مجلد 2، صفحة 928، في

تفسیر قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ

لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيْنَ﴾<sup>٢</sup> إلى

أن قال عنه (أى: عن ابن بابويه) قال: حدّثنا عليُّ بن

الحسن. قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى. قال:

حدّثني محمد بن همام. قال: حدّثني عبد الله بن جعفر

الحميري. قال: حدّثني عمر بن علي العبدي عن داود بن

كثير الرقي عن يونس بن ظبيان. قال: دَخَلْتُ على

[الصّادق] جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت: يا بن

رسولِ الله! إِنِّي دَخَلْتُ على مَالِكٍ و أصحابِهِ فسمعتُ

بعضهم يقول: إِنَّ لله و جهًا كالوجوه و بعضهم يقول:

له يدان، و احتجّوا في ذلك بقوله تعالى: ﴿بِإِيْدِيَّ

أَسْتَكْبَرْتَ﴾. و بعضهم يقول: هو كالشّابِّ من أبناء

١ - جنگ ١٠، ص ٢٠.

٢ - سورة ص (٣٨) آية ٧٥.

ثلاثين سنةً. فما عندك في هذا يا بن رسول الله؟ قال: و  
كان مُتَكِنًا فاستوى جالسًا و قال: «اللَّهُمَّ عَفْوِكَ عَفْوِكَ.»  
ثم قال: «يا يونس! مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَجْهًا كَالْوُجُوهِ فَقَدْ  
أَشْرَكَ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ جَوَارِحَ كَجَوَارِحِ الْمَخْلُوقِينَ  
فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ، فَلَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ، وَ لَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ،  
تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُصِفُهُ الْمُشْبِهُونَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ. فَوَجْهُ  
اللَّهِ أَنْبِيَاءُهُ وَ أَوْلِيَاءُهُ. وَ قَوْلُهُ: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ  
أَسْتَكْبِرُ﴾ ﴿فَالِيدُ الْقُدْرَةُ﴾ ﴿وَأَيْدِيكُمْ بِنَصْرِهِ﴾ ﴿فَمَنْ زَعَمَ  
أَنَّ اللَّهَ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَوْ تَحُولٌ [يَحُولٌ] مِنْ

شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَوْ يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ [وَ لَا يَخْتَلِي<sup>١</sup> مِنْهُ  
مَكَانٌ] أَوْ يَشْغُلُ بِهِ شَيْءٌ، فَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ،  
وَ ﴿اللَّهُ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ﴾<sup>٢</sup>. لَا يُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ، وَ لَا  
يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، وَ لَا يَشْغُلُ بِهِ مَكَانٌ،  
قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ، بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ. ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.  
فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ وَ أَحَبَّهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مِنَ الْمَوْحِدِينَ، وَ

<sup>١</sup> - اختلى يختلى: انفرد في مكانٍ.

<sup>٢</sup> - سورة الرعد (١٣) ذيل آية ١٦.

مَنْ أَحَبَّهُ بغير هذه الصفةِ فاللهُ منه برىءٌ و نحن منه  
براءٌ. [ثم] قال عليه السلام: "إِنَّ أَوْلِي الْأَبَابِ الَّذِينَ  
عَمِلُوا بِالْفِكْرَةِ حَتَّى وَرِثُوا مِنْهُ حُبَّ اللَّهِ؛ فَإِنْ حَبَّ اللَّهُ  
إِذَا وَرِثَهُ الْقُلُوبُ اسْتِضَاءَ بِهِ وَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ اللَّطْفُ، فَإِذَا  
نَزَلَ مِنْزَلَةَ اللَّطْفِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الْفَوَائِدِ، فَإِذَا صَارَ مِنْ  
أَهْلِ الْفَوَائِدِ تَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ صَارَ  
صَاحِبَ فِطْنَةٍ، فَإِذَا نَزَلَ مِنْزَلَةَ الْفِطْنَةِ عَمِلَ بِهَا فِي الْقُدْرَةِ،  
فَإِذَا عَمِلَ بِهَا فِي الْقُدْرَةِ عَمِلَ فِي الْأَطْبَاقِ السَّبْعَةِ، فَإِذَا بَلَغَ  
هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ صَارَ يَتَقَلَّبُ فِي لَطْفٍ وَ حِكْمَةٍ وَ بَيَانٍ، فَإِذَا  
بَلَغَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ جَعَلَ شَهْوَتَهُ وَ مَحَبَّتَهُ فِي خَالِقِهِ، فَإِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ نَزَلَ الْمَنْزِلَةَ الْكُبْرَى، فَعَايَنَ رَبَّهُ فِي قَلْبِهِ، وَ وَرِثَ  
الْحِكْمَةَ بغير ما ورثته الحكماءُ، وَ ورث العلمَ بغير ما  
ورثته العلماءُ، وَ ورث الصّدقَ بغير ما ورثه الصّديقونَ.  
إِنَّ الْحِكْمَاءَ وَرِثُوا الْحِكْمَةَ بِالصَّمْتِ، وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرِثُوا  
الْعِلْمَ بِالطَّلَبِ، وَ إِنَّ الصّٰدِيقِينَ وَرِثُوا الصّدقَ بِالْخُشُوعِ  
وَ طَوْلِ الْعِبَادَةِ. فَمَنْ أَخَذَ بِهَذِهِ السَّيْرَةِ إِمَّا أَنْ يَسْفَلَ وَ إِمَّا  
أَنْ يَرْفَعَ، وَ أَكْثَرُهُمُ الَّذِي يَسْفَلَ وَ لَا يَرْفَعُ إِذَا لَمْ يَرْعَ حَقَّ  
اللَّهِ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ. فَهَذِهِ صِفَةٌ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ حَقَّ



معرفة، و لم يُجِبْه حَقَّ مَحَبَّتِهِ، فلا يَغُرِّكَ صَلَاتُهُمْ و  
صِيَامُهُمْ ورواياتهم وعلومهم؛ فإنهم حمراً مستنفرَةً. ثم  
قال: "يا يونس!

إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت؛ فإننا  
أورثناه وأوتينا شرح الحكمة و فصل الخطاب. " فقلت:  
يا بن رسول الله! و كلُّ مَنْ كان من أهل البيت ورت كما  
ورثتم من [ولد] عليّ و فاطمة؟! فقال: "ما ورثه إلا  
الأئمة الإثنا عشر. " فقلت: سمّهم يا بن رسول الله!  
فقال: "أولهم عليّ بن أبي طالب و بعده الحسن و الحسين  
و بعده عليّ بن الحسين و بعده محمد بن عليّ و بعده أنا و  
بعدي موسى و لّدي و بعد موسى عليّ ابنه و بعد عليّ  
محمد و بعد محمد عليّ و بعد عليّ الحسن و بعد الحسن  
الحجة. إصطفانا الله و طهّرنا و آتانا ما لم يؤت أحدًا من  
العالمين. " ثم قلت: يا بن رسول الله! إنَّ عبد الله بن  
مسعود<sup>٢</sup> دخل عليك بالأمس فسألك عما سألتك فأجبتَه

١- [يعنى: كأنهم حمراً و حش فرّت من الأسد حين رآته. (محقّق)]

٢- خ ل: سعد.

بخلاف هذا. فقال: "يا يونس! كل امرئ و ما يَحْتَمِلُهُ، و لكلِّ و قتٍ ح دِثُهُ، و إنَّكَ لِأَهْلٍ لِمَا سَأَلْتَهُ، فَاکْتَمُهُ إِلَّا عَن أَهْلِهِ، و السَّلَام."<sup>(۱)</sup>

احادیث منتخبه از حضرات معصومین علیهم

السَّلَام در معرفة الله

اصول کافی، جلد ۱، صفحه ۹۷ در کتاب

توحید با اسناد خود از عبدالله بن سنان از پدرش  
روایت می کند:

قال: «حَضَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ

رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ! أَيُّ شَيْءٍ تَعْبُدُ؟

قال: "اللَّهُ تَعَالَى". قال: رَأَيْتَهُ؟ قال: "بَلْ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ

بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ، وَ لَكِنْ رَأَيْتُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيْمَانِ.

لَا يُعْرَفُ بِالْقِيَاسِ، وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَ لَا يُشَبَّهُ

بِالنَّاسِ. مَوْصُوفٌ بِالْآيَاتِ، مَعْرُوفٌ بِالْعَلَامَاتِ، لَا

يَجُورُ فِي

۱ - البرهان، ج ۴، ص ۶۸۴.

۲ - جنگ ۱۵، ص ۲۴۸؛ جنگ ۷، ص ۳۷۵.

حُكْمِهِ. ذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ

وَهُوَ يَقُولُ: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾.

\*\*\*

در جلد اول وافى، صفحه ۴۲ از كافي، با

اسناد خود از جميل بن درّاج از حضرت صادق

عليه السلام روايت مى كند كه:

«قال عليه السلام: "لو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ

مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَا مَدُّوا أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَتَّعَ بِهِ الْأَعْدَاءَ مِنْ

زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعِيمِهَا، وَكَانَتْ دُنْيَاهُمْ أَقْلَ عِنْدَهُمْ

مِمَّا يَطُئُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ، وَلَنَعَمُوا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ

تَلَذُّوا بِهَا تَلَذُّ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَانِ مَعَ أَوْلِيَاءِ

اللَّهِ. إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ أَنْسٌ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وَصَاحِبٌ مِنْ

كُلِّ وَحْدَةٍ، وَنُورٌ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَقُوَّةٌ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ،

وَشِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ. ثُمَّ قَالَ: "قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَوْمٌ

يُقْتَلُونَ وَيُحْرَقُونَ وَيُنْشَرُونَ بِالْمَنَاشِيرِ وَتَضِيقُ عَلَيْهِمْ

الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، فَمَا يُرْذُهُمْ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ

مِنْ غَيْرِ تِرَةٍ وَتَرَوْا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ وَ لَا أَدَى مِمَّا نَقَمُوا

مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ. فَسَلُوا رَبَّكُمْ

دَرَجَاتِهِمْ، وَ اصْبِرُوا عَلَى نَوَائِبِ دَهْرِكُمْ تُدْرِكُوا  
سَعِيَهُمْ.“

بیان: الزهرة: البهجة و النضارة، و الرُّحْبُ

الاتساع، و الترة الحقد بما نَقَمُوا منهم بما أَنْكَرُوا منهم.»<sup>۱</sup>

در جلد 1 اصول کافی، صفحه 85 در باب آنه لا

يعرف إلا به فرمايد:

«با اسناد خود از فضل بن سکن عن أبي عبدالله

عليه السلام قال: ”قال

---

<sup>۱</sup> - سورة الأنعام (۶) قسمتی از آیه ۱۲۴.

أمير المؤمنين عليه السلام: اعرفوا اللهَ بالله، و  
الرَّسولَ بالرَّسالة، و أولى الأمرِ بالأمرِ بالمعروفِ و  
العدلِ و الإحسانِ.“»

و نیز با اسناد خود از علی بن عقیبة بن قیس بن  
سمعان بن أبی رُبیعہ مولی رسول الله صلی الله علیه و آله  
و سلم روایت کرده:

«قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: بِمَ عَرَفْتَ  
رَبَّكَ؟ قال: ”بِمَا عَرَفَنِي نَفْسَهُ.“ قيل: و كيف عَرَفَكَ  
نَفْسَهُ؟ قال: ”لَا يُشْبِهُهُ صُورَةٌ، و لَا يُحْسُّ بِالْحَوَاسِّ، و لَا  
يُقَاسُ بِالنَّاسِ، قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ، بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ، فَوْقَ كُلِّ  
شَيْءٍ و لَا يُقَالُ شَيْءٌ فَوْقَهُ، أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ و لَا يُقَالُ لَهُ  
أَمَامٌ. دَاخِلٌ فِي الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ، خَارِجٌ  
مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ خَارِجٍ مِنْ شَيْءٍ. سُبْحَانَ مَنْ هُوَ  
هَكَذَا و لَا هَكَذَا غَيْرُهُ، و لِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ.“»

و نیز با اسناد خود از منصور بن حازم روایت  
کرده است:

«قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إِنِّي نَاظَرْتُ  
قَوْمًا فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَجَلٌ و أَعَزُّ و أَكْرَمُ

مِنْ أَنْ يُعْرِفَ بِخَلْقِهِ، بَلِ الْعِبَادُ يُعْرِفُونَ بِاللَّهِ، فَقَالَ:

”رَحِمَكَ اللَّهُ.“

\*\*\*

در جلد ۱۹ از شرح نهج البلاغه خوئی در

رسالة لقاء الله در صفحه ۲۱۰ فرماید:

قال علم الهدى الشريف المرتضى - رضوان الله

عليه - في المجلس التاسع عشر من أماليه غرر الفوائد و

دُرر القلائد (274، مجلد 1): رُوي أنّ بعض أزواج

النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم سألته: متى يعرف

الإنسانُ ربّه؟ فقال: ”إذا عَرَفَ نفسه.“

و في مجلد 2، صفحة 329، منه: رُوي عن النبيّ

صلى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: ”أَعَلِمُكُمْ بِنَفْسِهِ

أَعَلِمُكُمْ بِرَبِّهِ.“

قال العارف الرومي:

و نیز در صفحه ۲۱۳ فرماید:

«قال جعفرُ الصادق عليه السلام: "والله! لقد

تَجَلَّى اللهُ عزَّوجلَّ لخلقه في كلامه، و لكن لا يُبصرون."»

رواه عنه عليه السلام العارف الرباني مولانا عبدالرزاق

القاساني في تأويلاته كما في آخر كشكول العلامة

البهائي، صفحة 625، من طبع نجم الدولة، و كذا

الشيخ الأكبر محيي الدين في مقدمة تفسيره، صفحة 4،

مجلد 1. و كذا رواه عنه عليه السلام ابوطالب محمد بن

علي الحارثي المكي في قوت القلوب، صفحة 100،

مجلد 1، من طبع مصر، 1381 هـ. و قد روى قريبا منه

ثقة الإسلام الكليني في روضة الكافي، 271، من طبع

الرحلي عن مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام في

خطبة خطب بها في ذي قار حيث قال عليه السلام:

"فَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ." و

أتى بها الفيض المقدس في الوافي، صفحة 22، م 14. و

قد نقلناها في شرح المختار 229 من الخطب فراجع إلى

صفحة 19 من مجلد 1.15

[حديث وارد از حضرت أمير المؤمنين دربارہ

[حقيقت

«سَأَلَ كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ النَّخَعِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحَقِيقَةِ. قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): "مَا لَكَ وَ

الْحَقِيقَةَ؟" قَالَ كَمِيلٌ: أَوْ لَسْتُ صَاحِبَ سَرِّكَ؟ قَالَ:

"بَلَى، وَ لَكِنْ يَرشُحُ عَلَيْكَ مَا يَطْفَحُ مِنِّي." قَالَ كَمِيلٌ: أَوْ

مِثْلَكَ يَخِيبُ سَائِلًا؟ قَالَ

---

<sup>1</sup> - مشنوی معنوی، دفتر اوّل.



(علیه السلام): «الحقیقةُ کشفُ سُبُحاتِ الجلالِ مِنْ

غَیرِ إشارةٍ.» قال کَمیلُ: زِدْنی بَیاناً. قال (علیه السلام):

«مَحَوُ المَوهُومِ وَ صَحَوُ المَعْلومِ.» قال کَمیلُ: زِدْنی بَیاناً.

قال (علیه السلام): «هَتَكَ السِّتْرَ لِغَلْبَةِ السِّرِّ» قال کَمیلُ:

زِدْنی بَیاناً قال (علیه السلام): «جَذَبُ الأَحَدِیَّةِ لِصِفَةِ

التَّوْحیدِ.» قال کَمیلُ: زِدْنی بَیاناً. قال (علیه السلام):

«نورٌ یَشْرِقُ مِنْ صُبحِ الأَزَلِ فَتَلوُحُ عَلیٰ هِیاکِلِ التَّوْحیدِ

آثارُهُ.» قال کَمیلُ: زِدْنی بَیاناً. قال (علیه السلام): «أَطْفِئِ

السِّرَاجَ فَقدَ طَلَعَ الصُّبْحُ.»<sup>۱</sup>

راجع به روایت: کلمة لا إله إلا الله

۱. در معانی الأخبار، صفحه ۳۷۰، از محمد

بن موسی بن المتوکل، از ابوالحسین محمد بن جعفر

اسدی، از محمد بن حسین الصوفی، از یوسف بن

عقیل، از إسحاق بن راهویه روایت کرده است که او

گفت:

«لَمَّا وَافَى أَبُو الحَسَنِ الرِّضَا عَلَیهِ السَّلَامُ نِیشابورَ وَ

۱ - جامع الأسرار، فی الأصل الأوّل، القاعدة الرابعة، ص ۱۷۰، تحت شماره ۳۲۷؛ الله شناسی، ج ۳، ص ۳۱ (با قدری اختلاف در مجامع روائی مذکور).

أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا إِلَى الْمَأْمُونِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ  
الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! تَرَحَّلْ عَنَّا وَ لَا  
تُحَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ فَنَسْتَفِيدَهُ مِنْكَ؟ وَ كَانَ قَدْ قَعَدَ فِي الْعَمَّارِيَّةِ  
فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ: ”سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ:  
سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ  
عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي  
الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ:  
سَمِعْتُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَمِعْتُ

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ

حِصْنِي أَمِنَ [مِنْ] عَذَابِي. قَالَ: فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ

نَادَانَا: «بَشْرُوطِهَا وَ أَنَا مِنْ شُرُوطِهَا.» ثُمَّ قَالَ الصَّدُوقُ:

وَقَدْ أَخْرَجْتُ مَا رَوَيْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْأَخْبَارِ فِي

كِتَابِ التَّوْحِيدِ.<sup>۱</sup>»

أَقُولُ: حَدِيثٌ فَوْقَ رَافِعٍ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ،

صَفْحَةَ ۷، أَوْرَدَهُ اسْت.

۲. دَرِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ، صَفْحَةَ ۳۷۱، أَزْ مُحَمَّدٍ

بْنِ حَسَنِ قَطَّانٍ، أَزْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَسِينِيٍّ، أَزْ

مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِزَارِيٍِّّ، أَزْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرِ

أَهْوَازِيٍِّّ، أَزْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، أَزْ حَسَنِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ، أَزْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ، أَزْ حَضْرَتِ عَلِيٍِّّ

بْنِ مُوسَى الرَّضَا، أَزْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَزْ جَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ، أَزْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍِّّ، أَزْ عَلِيِّ بْنِ حَسِينٍ، أَزْ

حَسِينِ بْنِ عَلِيٍِّّ، أَزْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،

أَزْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَزْ جِبْرِئِيلَ، أَزْ

مِيكَائِيلَ، أَزْ إِسْرَافِيلَ، أَزْ لُوحٍ، أَزْ قَلَمٍ رَوَايَتُ كَرْدَةٍ

<sup>۱</sup> - التوحيد، ص ۲۵.

است که:

«يقول الله تبارك و تعالی: وَلَايَةُ عَلِيٍّ بِن

أبي طالبٍ صلواتُ الله عليه حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي

أَمِنَ نَارِي.»<sup>۱</sup>

و این حدیث را در جواهر السنّیّة، صفحه

۲۲۵،<sup>۲</sup> از صدوق در أمالی<sup>۳</sup> نقل کرده است ولی راوی

را احمد بن حسن فرموده است.

۳. در عیون أخبار الرضا، صفحه ۳۱۵ عین

حدیثی را که در معانی الأخبار صفحه ۳۷۰، نقل کرده

است از محمد بن موسی بن المتوکل بدون کم و بیش

نقل کرده است و فقط در ۳ مورد بسیار جزئی که ابداً

ربطی به اختلاف در معنی ندارد تفاوت دارد، اوّل

---

۱- الجواهر السنّیّة، ص ۲۲۵.

۲- همان مصدر، ص ۴۴۶ و ۴۴۷.

۳- الأمالی، ص ۲۳۵.

آنکه فرموده است در سلسله سند: مُحَمَّد بن الحسین الصّولی. دوّم، فرموده است: سمعت الله جلّ جلاله. سوّم، فرموده است: أَمِن من عذابى، و لفظ «مِن» را در متن قرار داده و نسخه بدل نیاورده است و در عیون أخبار الرضا در صفحه 313 و 314، این خبر را با اختلافی به سه سند دیگر نقل فرموده است و آنها به قرار ذیلند:

4. «حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

إِسْحَاقَ الْمَذْكُورِ النَّيْشَابُورِيُّ نَيْشَابُورَ قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ السَّعْدِيُّ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ

قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ

رَحَلَ مِنْ نَيْشَابُورَ وَهُوَ رَاكِبٌ بَغْلَةً شَهْبَاءَ، فَإِذَا مُحَمَّدُ بْنُ

رَافِعٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَرِثِ وَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَ إِسْحَاقُ بْنُ

رَاهَوِيٍّ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ تَعَلَّقُوا بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ فِي

الْمَرْبَعَةِ فَقَالُوا: بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ

سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ، فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَمَّارِيَّةِ وَ عَلَيْهِ

مِطْرَفٌ<sup>١</sup> خَزُّ ذُو وَجْهَيْنِ وَ قَالَ: «حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي  
 الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الصَّادِقُ  
 جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 عَلِيُّ بْنُ بَاقِرٍ عُلُومٍ [عِلْمٍ] الْأَنْبِيَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ  
 الْجَنَّةِ الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ:  
 سَمِعْتُ جِبْرَائِيلَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي، مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِي حِصْنِي، وَ مَنْ دَخَلَ فِي حِصْنِي  
 أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.»

5. «حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ

الْفَقِيهِ الْمَرَوِّ الرَّوْدِيِّ فِي مَنْزِلِهِ

<sup>١</sup> - [المِطْرَفُ وَ المِطْرَفُ: رِدَاءٌ مِنْ خَزِّ ذُو أَعْلَامٍ، يَعْنِي دَارَايَ نَقْشٍ وَ نِگَارِ  
 اسْت. (مُحَقَّق)]

بِمَرَوِ الرُّودَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ  
 بِنِ الْعَامِرِ [عَبَّاسٍ] الطَّائِيَّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ:  
 حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي  
 أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:  
 ”حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي  
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي،  
 فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.“<sup>١</sup>

6. «حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ  
 عُبَيْدِ الضَّبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
 بَابُوَيْهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ الْحَافِظِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ  
 بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ السَّيِّدِ الْمَحْجُوبِ  
 إِمَامٍ عَصَرِهِ بِمَكَّةَ قَالَ: ”حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيُّ  
 قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ

<sup>١</sup> و ٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٣٥.

بن موسی الرضا علیه السلام قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْكَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّجَّادُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَبْرَائِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ سَيِّدُ السَّادَاتِ جَلَّ وَعَزَّ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ أَقْرَبَ لِي بِالتَّوْحِيدِ دَخَلَ حِصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.<sup>۱</sup> و این روایت را در جواهر السنیه، صفحه 147، از عیون نقل کرده است.»

7. در توحید صدوق، صفحه 25 روایتی را که

از معانی الأخبار تحت شماره 1 و از عیون تحت شماره 3 نقل کردیم بدون هیچ تفاوتی روایت می کند از محمد بن موسی المتوکل تا در پایان آن که حضرت در هنگام

۱- الجواهر السنیه، ص ۲۹۴.



حرکت راحله فرمود: «بشروطها و أنا من شروطها.»

سپس مرحوم صدوق می‌گوید: قال مصنفُ هذا الكتاب: من شروطها الإقرارُ للرّضا عليه السّلام بأنّه إمامٌ من قبل الله عزّوجلّ على العباد مفترضُ الطّاعة عليهم. و عين این تفسیر را صدوق در کتاب عیون در ذیل این روایت آورده است.

۸. در توحید صدوق، صفحه ۲۴ روایتی را که

ابوالحسن محمد بن علی بن الشاه الفقیه بمروالروود تحت شماره ۵ نقل کردیم بدون کم و زیاد روایت می‌کند و در جواهر السنّیّة، صفحه ۱۵۶، از توحید نقل کرده است.<sup>۱</sup>

۹. در توحید، صفحه ۲۴ روایتی را که از

ابوسعید محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذکر النیشابوری بنیشابور نقل کردیم بدون کم و زیاد روایت می‌کند.

۱۰. در أمالی شیخ طوسی، جلد ۲، صفحه

۲۰۱، [مجلس ۲۵] گوید:

---

<sup>۱</sup> - همان مصدر، ص ۳۰۲.

«أخبرنا جماعةٌ عن أبي المُفضَّلِ قال: حدَّثنا

أبونصر اللِّيثِ بن مُحَمَّدٍ بن الليثِ العنبريِّ إملاءً من

أصل كتابه قال: حدَّثنا أحمدُ عبد الصَّمدِ بن مزاحم

الهرودي سنة إحدى و ستين و مأتين قال: حدَّثنا خالي

أبي الصَّلتِ بن صالح الهرويِّ قال: كنتُ مع الرِّضا عليه

السَّلام لما دَخَلَ نيشابورَ و هو راكبٌ بَعْلَةً شهباءَ و قد

خَرَجَ علماءُ نيشابورَ في استقباله، فلما سار إلى المَرْتَعَةِ

تعلَّقوا بِلجامِ بَعْلَتِهِ و قالوا: يا بنَ رَسولِ اللهِ! بِحَقِّ آبائِكَ

الطَّاهِرِينَ حدَّثنا عن آبائِكَ صلواتُ اللهِ عليهم أجمعينَ.

فأخَرَجَ رأسَه من الهودَجِ و عَلِيهِ مِطْرَفٌ خَزٌّ فقال:

”حدَّثني أبي موسى بن جَعْفَرِ بن أبيه جَعْفَرِ بن مُحَمَّدِ

عن أبيه مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ  
 الْحُسَيْنِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ  
 الرُّوحُ الْأَمِينُ عَنِ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ وَجْهُهُ قَالَ:  
 إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. عِبَادِي! فَاعْبُدُونِي وَ  
 لِيَعْلَمَنَّ مَنْ لَقِيَني مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا بِهَا  
 أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ حِصْنِي، وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي.<sup>١</sup>  
 قالوا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! وَ مَا إِخْلَاصُ الشَّهَادَةِ لِلَّهِ؟ قَالَ:  
 «طَاعَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَوَلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.»<sup>١</sup>

11. در جواهر السنن، طبع نجف، صفحه 222

عين روايتی را که در تحت شماره 1 از معانی الأخبار،  
 صفحه 370 نقل کردیم آورده است و آن را به همین  
 اسناد از صدوق در کتاب أمالی نقل کرده است و لكن  
 فرموده: «وَأَنَا فِي شُرُوطِهَا» ثم قال الشيخ الحرّ:

أقول: هذا على تقدير تخفيف النون من قوله: «و

أَنَا فِي شُرُوطِهَا». و على تقدير تشديدها تشتمل جميع

<sup>١</sup> - الأمالی للطوسي، ص ٥٨٨.

الأئمة، بل جميع المعصومين عليهم السلام، و المقصود  
من هذا الباب حاصلٌ على التقديرين. انتهى

عيون أخبار الرضا، صفحہ ۲۶۹، با اسناد

متصل خود از حسن بن نصر روایت می کند کہ:

«قال: قلتُ للرّضا عليه السّلام: ما العلةُ في

التّكبيرِ على الميِّتِ خمسَ تكبيراتٍ؟ قال: ”رَوُوا أنّها

اشتُقَّتْ مِنْ خَمْسِ صَلَوَاتٍ. فقال: ”هذا ظاهرُ الحديثِ،

فأمّا في وَجهِ آخَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ

خَمْسَ فَرَائِضَ: الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصِّيَامَ وَ الْحَجَّ وَ

الْوَلَايَةَ، فَجَعَلَ لِلْمَيِّتِ مِنْ كُلِّ فَرِيضَةٍ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً.

فَمَنْ قَبَلَ الْوَلَايَةَ كَبَّرَ خَمْسًا، وَ مَنْ لَمْ

يَقْبَلِ الْوَلَايَةَ كَبْرًا أَرْبَعًا. فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تُكَبَّرُونَ

خَمْسًا، وَمَنْ خَالَفَكُمْ يُكَبَّرُ أَرْبَعًا.»<sup>۱</sup>

در عیون أخبار الرضا، صفحه ۲۲۲، روایت مفصّلی از حضرت رضا علیه السّلام راجع به علاج روایتین متعارضین بیان شده است و در آخر آن می‌فرماید:

«أَوْ بِأَيِّهَا شِئْتَ وَسِعَكَ (خ و معك) الاختيارُ

مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَالْإِتِّبَاعِ وَالرَّدِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَمَا لَمْ تَجِدُوهُ فِي شَيْءٍ مَوْجُودًا مَذْهَبًا مِنْ مَذْهَبِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ وَأَنْ حَذَفَ بِهِ مَدْعَا مَانِيًا أَوْ كُفِّرَ، هَيْفَ أَوْ لَوْ قَدَّ لَا وَهَكَذَا رِيَاسًا، لِيَعْلَمَ بِكُمْ بِالْكَفِّ وَالْتِّبَتِ وَالْوُقُوفِ، وَأَنْتُمْ طَالِبُونَ بَاحِثُونَ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ الْبَيَانُ مِنْ عِنْدِنَا.»<sup>۲</sup>

این روایت بسیار لطیف است و در مباحث اصول در باب اشتغال و در باب تعارض خبرین از آن بحث می‌شود لکن چون ذکر تمام آن به طول می‌انجامد با ذکر شماره صفحه کتاب عیون اشاره

۱ - عیون أخبار الرضا علیه السّلام، ج ۲، ص ۸۲.

۲ - همان مصدر، ص ۲۱.

شد تا بدان جا مراجعه شود.

۱۲. در جواهر السنّیّة، طبع نجف، صفحه

۱۵۸ گوید: <sup>۱</sup>

«و بهذا الأسناد قال: "قال النبی صلی الله علیه و

آله و سلّم: قال الله عزّوجلّ: لا إله إلاّ الله حصّنی، من

دخّله أمنّ عذابی." و مراد مرحوم شیخ حرّ عاملی از این

اسناد چنانچه در صفحه قبل بیان کرده است، از أمالی

شیخ ابوعلی الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسی از

مرحوم شیخ طوسی است قال: أخبرنا أبو محمد الفحام

السّرّ من رائی قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن

عبدالله المنصوری قال: حدّثنا عمّ أبي موسى بن عیسیٰ

بن أحمد بن عیسیٰ المنصوری قال: كنتُ خدّناً للإمام

علیّ بن محمّد علیه السّلام و

كان یروی عنه کثیراً فروی عنه قال: حدّثنی الإمام

علیّ بن محمّد قال: "حدّثنی ابي محمّد بن علیّ قال: حدّثنی

---

<sup>۱</sup> - الجواهر السنّیّة، ص ۳۱۳.

<sup>۲</sup> - [الخدّن: الحیب و الصّاحب. (محقّق)]

أبي عليّ بن الحسين قال: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ:  
حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْحَدِيثُ.

۱۳. در جواهر السنّة، صفحه ۲۶۲ از مرحوم  
ابوعلى الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى در  
أمالى خود از پدرش مرحوم شيخ طوسى روايت  
مى كند كه:

«قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ  
الْحَفَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْوَاسِطِيُّ  
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرِ الْكُوفِيِّ بِوِاسِطٍ قَالَ:  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَعَاظِ بِقَصْرِ صَبِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ جَبْرِئِيلَ، عَنْ مِيكَائِيلَ، عَنْ  
إِسْرَافِيلَ، عَنِ اللَّوْحِ، عَنِ الْقَلَمِ، عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ:  
«وَلَايَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِصْنِي، مَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ  
نَارِي.»<sup>۱</sup>

در قسمت دوّم از جلد چهارم أعيان الشّيعة،

<sup>۱</sup> - الجواهر السنّة، ص ۵۱۶.

صفحة ١١٨،<sup>١</sup> در مطالبی که راجع به حضرت رضا علیه السلام آورده گوید:

حديثُ سلسلةِ الذهبِ لوصفِها بآتك في

لأقوى كَلِمًا لا غابِصًا لِنِ بِلَا تَمَهْمُلاً: ليعسدًا لى و مَلَا ثَدَّح

مير كالدبعن بليعسبى أن بلممحن يدا كدما ايندلا مامإ

ةئماسخه و ينعدت و ت سةتند مرمحن فى نازولا: دروأ

سى و من بلى عنأه باتك فى روباشينخ يراتب باتكبُ حاصد

اضرًا عليها السلام لَمَّا دَخَلَ إِلَى نِشَابُورَ فِي السَّفَرَةِ الَّتِي

خُصَّ فِيهَا بِفَضِيلَةِ الشَّهَادَةِ، كَانَ فِي قُبَّةٍ مَسْتَوْرَةٍ

بِالسَّقْلَاطِ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءٍ وَ قَدْ شَقَّ نِشَابُورَ، فَعَرَضَ لَهُ

الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية و المثبران<sup>٢</sup> على

السنة المحمدية أبوزرعة الرازي

و مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ الطوسى و معها خلأئق لا يُحصون

مِنَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَ أَهْلِ الْأَحَادِيثِ وَ أَهْلِ الرَّوَايَةِ وَ الدَّرَايَةِ

فقالا: أَيُّهَا السَّيِّدُ الْجَلِيلُ ابْنُ السَّادَةِ الْأَئِمَّةِ! بِحَقِّ آبَائِكَ

<sup>١</sup> - أعيان الشيعة، ج ٢، ص ١٨، تحت عنوان «حديث سلسلة الذهب».

<sup>٢</sup> - [لسان العرب: «المثابرة على الأمر: المواظبة عليه.»] (محقق)



الْأَطْهَرِينَ وَ أَسْلَافِكَ الْأَكْرَمِينَ إِلَّا مَا أَرَيْتَنَا وَجْهَكَ  
 الْمَيْمُونَ الْمُبَارَكُ! وَ رَوَيْتَ لَنَا حَدِيثًا عَنْ آبَائِكَ عَنْ  
 جَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ نَذَكُرُكَ بِهِ.  
 فَاسْتَوْقَفَ الْبَغْلَةَ، وَ أَمَرَ غِلْمَانَهُ بِكَشْفِ الْمِظَلَّةِ<sup>١</sup> عَنِ الْقُبَّةِ،  
 وَ أَقْرَعَ عُيُونََ تِلْكَ الْخَلَائِقِ بِرُؤْيِيَةِ طَلْعَتِهِ الْمُبَارَكَةِ، فَكَانَتْ  
 لَهُ ذُؤَابَتَانِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَ النَّاسُ كُلُّهُمْ قِيَامٌ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ  
 يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَ هُمْ مَا بَيْنَ صَارِخٍ وَ بَاكِ وَ مُتَمَرِّغٍ<sup>٢</sup> فِي  
 التَّرَابِ وَ مُقْبِلٍ لِحَافِرِ بَغْلَتِهِ، وَ عَلَا الضَّجِيحُ، فَصَاحَتْ  
 [فَصَاح] الْأُمَّةُ وَ الْعِلْمَاءُ وَ الْفُقَهَاءُ: مَعَاشَرَ النَّاسِ!  
 اسْمَعُوا وَ عُوا، وَ أَنْصِتُوا لِسَمَاعٍ مَا يَنْفَعُكُمْ، وَ لَا تُؤْذُونَا  
 بِكَثْرَةِ صُرَاخِكُمْ وَ بُكَائِكُمْ. وَ كَانَ الْمُسْتَمَلِي أَبُو زُرْعَةَ وَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمِ الطُّوسِي. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ: "حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى الْكََاظِمُ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ  
 الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ  
 عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ شَهِيدِ كَرْبَلَاءَ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبِي وَ قَرَّةُ عَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

١ - [الْمِظَلَّةُ: مَا يَسْتَطِيلُ بِهِ: چتر، چادر. (محقق)]

٢ - [مُتَمَرِّغٌ: الْمُتَقَلِّبُ. (محقق)]

عليه و آله و سلم قال: حَدَّثَنِي جَبْرَائِيلُ قَالَ: سَمِعْتُ  
رَبَّ الْعِزَّةِ سَبْحَانَهُ تَعَالَى يَقُولُ: كَلِمَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
حِصْنِي، فَمَنْ قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِي، وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِي  
أَمِنَ عَذَابِي. “ ثُمَّ أَرَخِيَ السِّتْرَ عَلَى الْقُبَّةِ وَ سَارَ. فَعَدَّوْا  
أَهْلَ الْمُحَابِرِ وَ الدُّوِيِّ<sup>١</sup> الَّذِينَ كَانُوا يَكْتُبُونَ، فَأَنَافُوا<sup>٢</sup> عَلَى  
عَشْرِينَ أَلْفًا. وَ فِي رَوَايَةٍ: عُدَّ مِنْ الْمُحَابِرِ أَرْبَعَةً<sup>٣</sup> وَ  
عَشْرُونَ أَلْفًا سِوَى الدُّوِيِّ<sup>٤</sup>.

این حدیث را بدین کیفیت از تاریخ نیشابور،  
در کشف الغمّة<sup>٤</sup>، صفحه ۲۷۱ و در سفینه البحار، مادّه  
حدث، جلد ۱، صفحه ۲۲۹ و ۲۳۰ از کشف الغمّة،  
و در فصول المهمّة ابن صبّاغ مالکی، طبع مطبعة  
العدل فی النجف، صفحه ۲۳۵ و ۲۳۶ ذکر می کند.<sup>٥</sup>

[روایاتی توحیدی مناسب إلهیات بالمعنی  
الأخصّ]

<sup>١</sup> - [جمع دواة. (محقق)]

<sup>٢</sup> - [أنافَ على كذا: زاد. (محقق)]

<sup>٣</sup> - أعيان الشيعة، ج ۲، ص ۱۸.

<sup>٤</sup> - كشف الغمّة، ج ۳، ص ۱۰۱.

<sup>٥</sup> - جنگ ۵، ص ۲۲۴.

در توحید صدوق، صفحه ۱۷۴ با اسناد خود

از ابی الحسن الموصلی از حضرت صادق علیه السلام وارد است که:

«جاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَتَى كَانَ رَبُّكَ؟

فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ! وَمَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى يُقَالَ: مَتَى

كَانَ. كَانَ رَبِّي قَبْلَ الْقَبْلِ بِلا قَبْلِ، وَيَكُونُ بَعْدَ الْبَعْدِ بِلا

بَعْدٍ، وَلا غَايَةَ وَلا مُتَّهَى لُغَايَتِهِ، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عَنْهُ،

فَهُوَ مُتَّهَى كُلِّ غَايَةٍ.» فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَنَبِيٌّ أَنْتَ؟

فَقَالَ: «وَيْلَكَ! إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ.»<sup>۱</sup>

در جلد 2 بحار کمپانی، صفحه 186 از

احتجاج طبرسی نقل می کند که حضرت امیرالمؤمنین

علیه السلام در خطبه فرموده اند:

«دَلِيلُهُ آيَاتُهُ، وَوَجُودُهُ إِثْبَاتُهُ، وَمَعْرِفَتُهُ تَوْحِيدُهُ،

وَ تَوْحِيدُهُ تَمْيِيزُهُ عَنِ خَلْقِهِ، وَحُكْمُ التَّمْيِيزِ بَيْنُونَهُ صِفَةٌ

<sup>۱</sup> - جنگ ۵، ص ۲۴۱.

لا يَبْنُونَ عَزْلَةً. إِنَّهُ رَبُّ خَالِقٍ غَيْرِ مَرْبُوبٍ مَخْلُوقٍ. مَا  
تُصَوِّرَ فَهُوَ بِخِلَافِهِ. “ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: ” لَيْسَ بِإِلَهِ مَنْ  
عُرِفَ بِنَفْسِهِ، هُوَ الدَّالُّ بِالذَّلِيلِ عَلَيْهِ، وَ الْمُؤَدَّى  
بِالمَعْرِفَةِ إِلَيْهِ. “<sup>۱</sup>

و این جملات در احتجاج، جلد ۱، صفحه  
۲۹۹، طبع نجف وارد است.

حضرت آیه الله امام جمعه آقا سید عزالدین  
زنجانی فرمودند:

در مصباح شیخ طوسی در ذکر اعمال یوم  
الجمعة در ضمن نمازی وارد است که: ” يَا مَنْ هَدَانِي  
إِلَيْهِ، وَ دَلَّنِي عَلَيْهِ حَقِيقَةُ الوجودِ، وَ سَأَقْنِي عَنِ الحَيْرَةِ إِلَى  
مَعْرِفَتِهِ، وَ بَصَّرَنِي رُشْدِي بِرَأْفَتِهِ. “<sup>۲</sup>

که در اینجا به خداوند حقیقة الوجود اطلاق  
شده است و این مسأله برای الهیات بالمعنی الأخص  
و بحث در اصالة الوجود مفید است.

**در نمازی که در آن حقیقة الوجود به خداوند**

۱- بحار الأنوار، ج ۴، ص ۲۵۳ به نقل از الاحتجاج، ج ۱، ص ۲۰۱.

۲- مصباح المتهجد، ص ۳۲۱ و ۳۲۲.

## اطلاق شده است (ت)

اصل این دعا و نماز را این جانب از مصباح

شیخ، صفحه ۲۲۳ و ۲۲۴ در جنگ سبز بزرگ شماره

۱۵، صفحه ۹ آورده‌ام.<sup>۱</sup>

۱- جنگ ۱۴، ص ۱۴.

۲- [جنگ ۱۵، ص ۹: در کتاب مصباح المتهدّد شیخ طوسی؛ ص ۲۲۳ تا ۲۲۵، در ضمن أعمال و صلاتهای وارد در روز جمعه وارد است:

«صلاةٌ أُخرى: روی محمد بن داود بن کثیر عن

أبيه قال: دخلتُ على سيّدی أبي عبدالله جعفر بن

محمد الصادق عليه السلام فرأيتَه يصلي، ثم رأيتَه

قنتَ في الرّكعة الثّانية في قيامه و ركوعه و سجوده،

ثمّ أقبل بوجهه الكريم على الله، ثمّ قال: "يا داود! هي

ركعتان. و الله! لا يصلّيهما أحدٌ فيرى النّار بعينه بعد

ما يأتي فيهما ما أتيتُ."

فلم أبرح من مكاني حتّى علّمني. قال محمد بن داود: فعلّمني يا أبا كمالٍ علمك.

قال: إني لأشفقُ عليك أن تُضيّع!

قلت: كلاً إن شاء الله!

قال: إذا كان يوم الجمعة قبل أن تزول الشمس فصلّهما و اقرأ في الرّكعة الأولى

فاتحة الكتاب و ﴿إِذَا أَنْزَلَ نُهُ فِي لَيْلَةٍ أَلْ قَدَّرِ﴾، و في الثانية فاتحة الكتاب

و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و تستفتحها بفاتحة الصّلاة. فإذا فرغت من ﴿قُلْ

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الرّكعة الثانية فارفع يديك قبل أن ترکع و قل:

إلهي إلهي إلهي! أسئلكَ راغبًا، وأقصدُكَ سائلًا،

واقفاً بين يديك، مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ. إِنْ أَقْنَطَنِي ذُنُوبِي  
نَشَطَّنِي عَفْوُكَ، وَإِنْ أَسَكَّتَنِي عَمَلِي أَنْطَقَنِي صَفْحُكَ،  
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

ثمَّ تَرَكَ وَتَفَرَّغَ مِنْ تَسْبِيحِكَ وَقَالَ:

هَذَا وَقُوفُ الْعَائِدِ بِكَ \* يَا رَبِّ! أَدْعُوكَ مُتَضَرِّعًا وَرَاكِعًا، مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِالذَّلَّةِ  
خَاشِعًا، فَلَسْتُ بِأَوَّلِ مُنْطِقٍ مِنْ حِشْمَةٍ مُتَذَلِّلًا. أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْلَايَ، أَنْتَ  
أَحَبُّ إِلَيَّ. فَإِذَا سَجَدْتَ فَابْسُطْ يَدَيْكَ كَطَالِبِ حَاجَةٍ وَقَالَ:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ. رَبِّ! هَذِهِ يَدَايَ  
مَبْسُوطَتَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ، هَذِهِ جَوَامِعُ بَدَنِي خَاضِعَةٌ  
بِفِنَاءِكَ، وَهَذِهِ أَسْبَابِي مَجْتَمِعَةٌ لِعِبَادَتِكَ. لَا أَدْرِي بِأَيِّ  
نِعْمَاءِكَ أَقْلِبُ، وَ لَا لِأَيِّهَا أَقْصِدُ: لِعِبَادَتِكَ أَمْ  
لِمَسْئَلَتِكَ أَمْ الرَّغْبَةَ إِلَيْكَ! فَاَمْلَأْ قَلْبِي خَشْيَةً مِنْكَ، وَ  
اجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالَتِي لَكَ قَصْدِي. أَنْتَ سَيِّدِي فِي  
كُلِّ مَكَانٍ وَ إِنْ حَجَبْتُ عَنْكَ أَعْيُنُ النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ،  
أَسْأَلُكَ بِكَ إِذْ جَعَلْتَ فِيَّ طَمَعًا فَيَاكَ بِعَفْوِكَ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَرْحَمَ مِنْ يَسْأَلُكَ،  
وَ هُوَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِكَمَالِ عِيُوبِهِ وَ ذُنُوبِهِ، لَمْ يَبْسُطْ  
إِلَيْكَ يَدَهُ إِلَّا ثِقَةً بِكَ، وَ لَا لِسَانَهُ إِلَّا فَرِحًا بِكَ. فَارْحَمْ  
مَنْ كَثُرَ ذَنْبُهُ عَلَيَّ قَلَّتِهِ، وَ قَلَّتْ ذُنُوبُهُ فِي سَعَةِ عَفْوِكَ،  
وَ جَرَّأَنِي جُرْمِي وَ ذَنْبِي بِمَا جَعَلْتَ مِنْ طَمَعٍ إِذَا يَأْسَ

## [ کلام أمير المؤمنين عليه السلام درباره ذات

### أقدس پروردگار ]

در بحار کمپانی، جلد ۲، صفحه ۱۶۷ از

توحيد صدوق و عيون أخبار الرضا روایت کرده  
است که:

---

الْغُرُورُ الْجَهُولُ مِنْ فَضْلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ  
آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْئَلُكَ لِإِخْوَانِي فِيكَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

ثمّ تجلس ثمّ تسجد الثانية و قل:

يَا مَنْ هَدَانِي إِلَيْهِ، وَ دَلَّنِي حَقِيقَةَ الْوُجُودِ عَلَيْهِ، وَ  
سَاقَنِي مِنَ الْحَيْرَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ، وَ بَصَّرَنِي رُشْدِي  
بِرَأْفَتِهِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اقْبَلْنِي عَبْدًا،  
وَ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا. أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْلَايَ، أَنْتَ أَحَبُّ  
إِلَيَّ مَوْلَايَ.

ثمّ قال: يا داود! والله لقد حلف لي عليها جعفر بن محمد عليها السلام و هو  
تجاه القبلة إنه لا ينصرف أحد من بين يد ربّه تعالى إلا مغفورًا، و إن كانت له  
حاجة قضاها.

\*-خ ل: من النار (محقق)

أمیر المؤمنین علیه السّلام خطبه‌ای ایراد کردند  
و از جمله در آن وارد است درباره ذات اقدس  
پروردگار: **”وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدَدٍ، وَ دَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ، وَ قَائِمٌ لَا  
بِعَمَدٍ”**<sup>۱</sup>.

[قال الصادق عليه السلام: العبودية جوهرة كنهها  
الربوبية]

در مصباح الشريعة، باب ۱۰۰ که در حقیقت  
عبودیت است، صفحه ۶۶ فرموده است:

«قال الصادق عليه السلام: **”العبودية جوهرة  
كنهها الربوبية، فما فقد من العبودية وجد في الربوبية، و  
ما خفي عن الربوبية أُصيب في العبودية**. قال الله تعالى:

**﴿سَرِبِهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ  
أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾**  
أى: موجودٌ في غيبتك و في حضرتك،<sup>۳</sup> الحديث.<sup>۴</sup>»

[حديث: اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يُحسنون  
من رواياتهم عنا]

در صفحه 266 از کتاب صد و ده پرسش از آیه

۱- بحار الأنوار، ج ۴، ص ۲۲۱ به نقل از التوحيد للصدوق، ص ۶۹؛ و عيون  
أخبار الرضا عليه السلام، ج ۱، ص ۱۲۱.

۲- جنگ ۱۴، ص ۱۵.

۳- سوره فصلت (۴۱) آیه ۵۳.

۴- مصباح الشريعة ترجمه مصطفوی، ص ۴۵۳.



اللّٰه ميلانی، آقای محمد رازی در سؤالی نوشته است:

قال الصادق عليه السلام: "اعرفوا منازل شيعتنا

بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا؛ فإننا لا نعدُّ الفقيه منهم

فقيهاً حتى يكون محدثاً." فقيل له: أو يكون المؤمنُ

مُحَدَّثًا؟ قال: "يكون مُفَهَّمًا، و المَفَهَّمُ مُحَدَّثٌ"<sup>١</sup>.

[اشعاری حکمی و عرفانی از بزرگان عرفاء]

\* \* \*

\* \* \*

\* \* \*

و

\* \* \*

---

<sup>١</sup> - بحار الأنوار، ج ٢، ص ٨٢ به نقل از رجال الكشي، ص ٣.

<sup>٢</sup> - جنگ ١٤، ص ١٥.

و

## فصل سوّم: مطالب متنوع مبدأ



## [مزیت انبیاء بر سایرین در جلوات حق است]

راجع به آنکه انبیاء بشرند لکن مزیت آنها

همان جلوات حق است که طینت و خمیره آنها را

درخشان آفریده و از سایر مردم برتری دارند.

در آیه ۹ سوره ابراهیم (۱۴) وارد است:

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ  
وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ  
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا  
كُفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ ؕ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ  
مُرِيبٍ \* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِى اللَّهِ شَكِّ فَاطِرِ السَّمُوتِ  
وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى  
أَجَلٍ مُّسْمًى قَالُوا إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ  
تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَنِ مُّبِينٍ \*  
قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ؕ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ  
بِسُلْطَنِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ \*  
وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصَبِرَنَّ

عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١﴾

[بحثی پیرامون جبر و تفویض از کتاب طهارة]

[مصباح الفقيه]

در کتاب طهارة مصباح الفقيه، در جلد آخر

در صفحه ۵۶ بعد از بیان طهارت جبریین گوید:

«و أظهرُ من ذلك القولُ بطهارةِ المُفَوِّضَةِ، بل

عن شرحِ المفاتيح أن ظاهرَ الفقهاء طهارتُهم، یعنی:

إسلامهم. فما عن كاشف الغطاء - من أنه عدّ من إنكار

الضروري القولُ بالجبر و التفويض - في غاية الضعف.

كيف؟ و عامّةُ الناس لا يمكنهم تصوّرُ «أمرٍ بين

الأمريين» - كما هو المروى عن أئمّتنا - حتّى يعتقدوا به؛

فإنّه من غوامض العلوم، بل من الأسرار التي لا يصل

إلى حقيقتها إلا الأوحديّ من الناس الذي هداه الله إلى

ذلك. ألا ترى أنّك اذا أمعنت النظر لوجدت أكثر من

تصدّي من أصحابنا لإبطال المذهبين لم يقدر على

التخطّي عن مرتبة التفويض و إن أنكره باللسان؛ حيث

١ - سورة إبراهيم (١٤) آية ٩ الى ١٢.

زعم أن منشأ عدم استقلال العبد في أفعاله كونها صادرةً  
منه بواسطة أن الله تعالى أقدره عليها و هيأ له أسبابها،  
مع أنه لا يُظنّ بأحدٍ ممن يقول بالتفويض إنكار ذلك. و  
الحاصل أن هذا المعنى - بحسب الظاهر - عين القول  
بالتفويض. مع أن عامة الناس يقصرون أفهامهم عن أن  
تتعقل [تتعقلوا] مرتبةً فوق هذه المرتبة لا تنتهي إلى  
مرتبة الجبر. لكن هذا في مقام التصور التفصيلي، و إلا  
فلا يبعد أن يكون ما هو المغروس<sup>١</sup> في أذهان عامة  
أصحابنا - خواصهم و عوامهم - مرتبةً فوق هذه المرتبة؛  
فإنهم لم يزالوا يربطون المكونات بأسرها من أفعال  
العباد و غيرها في حدوثها و بقائها بمشيئة الله تعالى و  
قدرته من غير أن يعزلوا عللها عن التأثير حتى يلزم منه  
بالنسبة إلى أفعال العباد الجبر، أو يلتزموا بكون المشيئة  
من أجزاء عللها حتى يلزمه الإشراك و الوهن في سلطان  
الله

١- [ما يُغرس في الأرض. (محقق)]



تعالى. و هذا المعنى و إن صَعِبَ تصوُّرُهُ و الإذعانُ  
به لدى الإلتفاتِ التفصيليِّ؛ لما فيه من المناقضة الظاهرة  
لدى العُقولِ القاصرة، لكنّه إجمالاً مغروسٌ في الأذهان،  
و مآله على الظاهر إلى الالتزام بالأمرين الأمرين بالنسبة  
إلى معلولاتٍ جميعِ العِللِ من أفعال العباد و غيرها. و  
كيف كان فلا ينبغي الارتيابُ في أنّه ليس شيءٌ من مثلِ  
هذه العقائد التي ربّما يعجز الفُحولُ عن إبطالها مع  
مساعدة بعض ظواهر الكتاب و السنّة عليها إنكاراً  
للضّروريِّ، و الله العالم. ١ انتهى. ٢

## إنّه تعالى ليس بجسمٍ

[نهج الحقّ و كشف الصدق، علامه حلّي] در

صفحه ٥٥ گوید:

البحثُ الثالثُ في أنّه تعالى ليس بجسمٍ.

أطبَقَ العقلاءُ على ذلك إلا أهلَ الظاهر: كداود،

و الحنابلة كافةً؛ فإنّهم قالوا: إنّهُ تعالى جسمٌ يجلس على

العرش و يفضّل عنه من كلّ جانبٍ ستّةً أشبارٍ بشبره، و

١ - مصباح الفقيه، ج ٧، ص ٢٩٧.

٢ - جنگ ٧، ص ٩ إلى ١٠.

إِنَّهُ يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةً عَلَى حَمَارٍ وَ يُنَادِي إِلَى الصُّبْحِ:

«هَلْ مِنْ تَائِبٍ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟» وَ حَمَلُوا آيَاتِ التَّشْبِيهِ

عَلَى ظَوَاهِرِهَا.

وَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ قَلَّةُ تَمْيِيزِهِمْ، وَ عَدَمُ تَفْطُنِهِمْ

بِالْمُنَاقِضَةِ الَّتِي تَلْزِمُهُمْ، وَ إِنكَارُ الضَّرُورِيَّاتِ الَّتِي تُبْطِلُ

مُقَالَتَهُمْ؛ فَإِنَّ الضَّرُورَةَ قَاضِيَةٌ بِأَنَّ كُلَّ جَسْمٍ لَا يَنْفَكُ عَنِ

الْحَرَكَةِ وَ السَّكُونِ، وَ قَدْ ثَبَّتَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ أَنَّهَا

حَادِثَانِ. وَ الضَّرُورَةُ قَاضِيَةٌ أَنَّ مَا لَا يَنْفَكُ عَنِ الْمُحَدَّثِ

فَإِنَّهُ يَكُونُ مُحَدَّثًا، فَيَلْزَمُ حَدُوثُ اللَّهِ تَعَالَى. وَ الضَّرُورَةُ

الثَّانِيَةُ قَاضِيَةٌ بِأَنَّ كُلَّ مُحَدَّثٍ مُفْتَقِرٌ إِلَى مُحَدِّثٍ، فَيَكُونُ

وَاجِبُ الْوُجُودِ مُفْتَقِرًا إِلَى مُؤَثِّرٍ، وَ

يكون ممكنًا، فلا يكون واجبًا، و قد فُرض أنَّه

واجبٌ، هذا خُلفٌ<sup>١</sup>.

### حنابله قائل به جسميت الله مي باشند

[نهج الحقّ و كشف الصدق، علامه حلّي]:

و قد تَمَادَى أَكْثَرُهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُ تَعَالَى يَجُوزُ عَلَيْهِ

المصافحةُ، و إِنَّ المَخْلِصِينَ يُعَانِقُونَهُ فِي الدُّنْيَا.<sup>٢</sup> و قَالَ

داود:<sup>٣</sup> اعْفُونِي عَنِ الفَرْجِ و اللّٰحِيَةِ، و اسأَلُونِي عَمَّا و رَاءَ

ذَلِكَ. و قَالَ: إِنَّ مَعْبُودَهُ جِسْمٌ ذُو لَحْمٍ و دَمٍ و جَوَارِحٍ و

أَعْضَاءٍ، و إِنَّهُ بَكَى عَلَى طُوفَانِ نُوحٍ، حَتَّى رَمَدَتْ عَيْنَاهُ،

و عَادَتِهِ المَلَائِكَةُ لَمَّا اشْتَكَّتْ عَيْنَاهُ!

فَلْيُنْصِفِ العَاقِلُ المَقْلِدُ مِنْ نَفْسِهِ: هَلْ يَجُوزُ لَهُ

تَقْلِيدُ هَؤُلَاءِ فِي شَيْءٍ؟ و هَلْ لِلعَقْلِ مَجَالٌ فِي تَصْدِيقِهِمْ فِي

هَذِهِ المَقَالَاتِ الكَاذِبَةِ و الِاعْتِقَادَاتِ الفَاسِدَةِ؟ و تَثْبُتِ

النَّفْسُ بِإِصَابَةِ هَؤُلَاءِ فِي شَيْءٍ البَتَّةَ؟<sup>٤</sup>

١ - جنگ ٢٥، ص ١٧١.

٢ - روى محمد بن عبدالكريم الشهرستاني هذا القول عن عدة علماء من أهل السنة في كتاب الملل و النحل، ج ١، ص ١٠٥.

٣ - هو داود الجوارب من علماء أهل السنة، ذكره الشهرستاني في كتابه الملل و النحل، ج ١، ص ١٠٥.

٤ - جنگ ٢٥، ص ١٧٢.

حنابله و ابن تیمیّه قائل به فوقیت خدا در جهت

هستند

[نهج الحقّ و كشف الصدق، علامه حلّی]:

إنّهُ تعالیٰ لیس فی جهةٍ

المبحث الرابع: فی أنّهُ تعالیٰ لیس فی جهةٍ.

العقلاء كافةً على ذلك، خلافاً للكرامية<sup>١</sup>، حيثُ

قالوا: إنه تعالى في جهةٍ فوقٍ، و لم يعلموا أن الضرورة

قضت بأن كل ما هو في جهةٍ فإمّا أن يكون لابثاً فيها، أو

متحرّكاً عنها، فهو إذن لا ينفكُّ عن الحوادث، و كلُّ ما

لا ينفكُّ عن الحوادث فهو حادثٌ على ما تقدّم<sup>٢</sup>.

## نقل الخلاف في مسائل العدل

[نهج الحقّ و كشف الصدق، علامه حلّي]

صفحة ٧٢:

المبحث الحادي عشر: في العدل.

وفيه مطالب: الأوّل: في نقل الخلاف في مسائل

هذا الباب.

اعلم: أنّ هذا أصلٌ عظيمٌ تبتنى عليه القواعدُ

١ - الكرامية: هم أصحاب أبي عبدالله محمد بن كرام، بلغ عددهم إلى اثنتي

عشرة فرقة (راجع: الفرق بين الفرق، ص 131، و الملل و النحل، ج 1، ص

108) و ذهب مذهب الكرامية أبو الحسن الأشعريّ رئيس الأشاعرة، و أثبت

الفوقية لله تعالى (راجع: الإبانة في أصول الديانة، ص 36 إلى 55). و ذهب

أيضاً إلى ذلك المذهب فرقة الوهابية، و قدوتهم ابن تيمية (راجع: رسالة

العقيدة الحموية، ج 1، ص 429 لابن تيمية، و الهدية السنّية، ص 97 و

الرسالة الخامسة منها، ص 105 لعبد اللطيف، حفيد محمد ابن عبد الوهاب).

٢ - نهج الحقّ و كشف الصدق، ص 55.

٣ - جنگ 25، ص 172 و 173.

الإسلامية بل الأحكام الدينية مطلقاً، و بدونه لا يتم  
شيء من الأديان، و لا يمكن أن يعلم صدق نبي من  
الأنبياء على الإطلاق، على ما نُقرّره فيما بعد إن شاء الله.  
و بسّ ما اختاره الإنسان لنفسه مذهباً، خرّج به عن  
جميع الأديان، و لم يمكنه أن يعبد الله تعالى بشرع من  
الشرايع السابقة و اللاحقة، و لا يجزم به على نجاته نبي  
مرسل، أو ملك مقرب، أو مطيع في جميع أفعاله من  
أولياء الله تعالى و خلصائه، و لا على عذاب أحد من  
الكفار و المشركين، و أنواع

الفُسَّاقِ وَالْعَاصِينَ. فَلْيَنْظُرِ الْعَاقِلُ الْمَقْلِدُ: هل يجوز

له أن يلقى الله تعالى بمثل هذه العقائد الفاسدة و الآراء

الباطلة المُستندة إلى اتِّباع الشَّهوة و الانقياد إلى

المَطامِع؟!١

إماميه و معتزله مى گویند: قُبْح و ظُلم استناد به

بندگان دارد

[نهج الحقّ و كشف الصدق، علامه حلی]:

قالت الإمامية و متابعوهم من المعتزلة: إنّ

الحُسنَ و القُبْحَ عقليّان، مستندان إلى صفاتٍ قائمةٍ

بالأفعال، أو وجوهٍ و اعتباراتٍ يقع عليها. و قالت

الأشاعرة: إنّ العقلَ لا يحكم بحُسن شيءٍ البتّة و لا

بقُبْحه، بل كلُّ ما يقع في الوجود من أنواع الشرور:

كالظلم و العُدوان و القتل و الشرك و الإلحاد و سبِّ

اللهِ تعالى و سبِّ ملائكتِهِ و أنبيائِهِ و أوليائِهِ، فإنّه حَسَنٌ.

قالت الإمامية و متابعوهم من المعتزلة: إنّ جميعَ

أفعال الله تعالى حِكْمَةٌ و صوابٌ، ليس فيها ظلمٌ و لا

جورٌ و لا كذبٌ و لا عِبْثٌ و لا فاحِشَةٌ، و الفواحشُ و

١- جنگ ٢٥، ص ١٧٣.

القبائحُ و الكذبُ و الجهلُ من أفعال العباد، و الله تعالى

منزّه عنها و برىءٌ منها.<sup>۱</sup>

اشاعره می گویند: جميع أفعال از حَسَن و قبیح به

خدا نسبت دارد

[نهج الحقّ و كشف الصدق، علامه حلی]:

و قالت الأشاعرة: ليس جميع أفعال الله تعالى

حكمةً و صواب (و صواباً ظ)؛

---

<sup>۱</sup> - شرح التجريد للقوشجی، ص ۳۷۳؛ و الفصل لابن حزم، ج ۳، ص ۶۶؛ و الملل و النحل، ج ۱، ص ۱۰۱ با قدری اختلاف در مصادر مذکور.

<sup>۲</sup> - جنگ ۲۵، ص ۱۷۳ و ۱۷۴.



لأنَّ الفواحشَ و القبائحَ كُلَّها صادرةٌ عنه تعالى؛ لأنَّه

لامؤثرٌ غيرُه.<sup>١</sup>

و قالت الإماميةُ: نحن نرضى بقضاء الله تعالى:

حُلُوهُ و مُرُّه؛ لأنَّه لا يقضى إلا بالحقِّ.

و قالت الأشاعرةُ: لانرضى بقضاء الله كلُّه؛ لأنَّه

قضى الكُفْرَ و الفواحشَ و المعاصيَ و الظلمَ و جميعَ

أنواعِ الفسادِ.<sup>٢</sup>

و قالت الإماميةُ و المعتزلةُ: لا يجوز أن يُعاقبَ

اللهُ النَّاسَ على فعلِهِ، و لا يلوئهم على صنعه، ﴿وَلَا تَزِرُ

وَأَزْرَةَ وِزْرَ أُخْرَى﴾.<sup>٣</sup>

و قالت الأشاعرةُ: لا يُعاقبُ اللهُ النَّاسَ إلا على ما

لم يفعلوه، و لا يلوئهم إلا على ما لم يصنعوه، و إنما

يُعاقبهم على فعلِهِ فيهم، و سبِّه و شتمِهِ، ثم يلوئهم عليه،

و يُعاقبهم لأجلِهِ، و يخلق فيهم الإعراض، ثم يقول:

---

<sup>١</sup> - الملل و النحل، ج ١، ص ٩٦؛ و عقائد النسفي و شرحه للتفتازاني، ص

١٠٩، و الفصل لابن حزم، ج ٣، ص ٦٩.

<sup>٢</sup> - شرح العقائد و حاشيته، للكستلي، ص ١١٣؛ و الملل و النحل، ج ١، ص

٩٤؛ و التفسير الكبير، ج ٢٦، ص ٢٠١.

<sup>٣</sup> - كما قال الله تعالى في سورة الإسراء (١٧) آية ١٥.

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾<sup>١</sup> وَيَمْنَعُهُم مِّنَ الْفَعْلِ

وَيَقُولُ: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا﴾<sup>١</sup>.

وَقَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا عَبَثًا،

بَلْ إِنَّمَا يَفْعَلُ لِعَرَضٍ وَ مَصْلِحَةٍ، وَ إِنَّهُ إِنَّمَا يُمْرِضُ

لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ، وَ يُعَوِّضُ الْمُؤَلِّمَ بِالثَّوَابِ، بِحَيْثُ يَنْتَفِي

الْعَبْثُ وَ الظُّلْمُ.

---

<sup>١</sup> - سورة المدثر (٧٤) آية ٤٩.

و قالت الأشاعرة: لا يجوز أن يفعل الله شيئاً

لغرضٍ من الأغراض، و لا لمصلحة، و يؤلم العبد بغير

مصلحة و لا غرض، بل يجوز أن يخلق خلقاً في النار،

مُخلّدين فيها، من غير أن يكونوا قد عصوا أو لا.

و قالت الإمامية: لا يحسن في حكمة الله تعالى أن

يُظهر المعجزات على يد الكذابين، و لا يُصدّق

المُبطلين، و لا يرسل السفهاء و الفسّاق و العصاة.

و قالت الأشاعرة: يحسن كل ذلك<sup>١</sup>.

**أشاعره می گویند: خداوند تکلیف به محال**

**می کند، بلکه جمیع تکالیف او به محال می باشد**

[نهج الحقّ و كشف الصدق، علامه حلی]:

و قالت الإمامية: إنّ الله سبحانه لم يكلف أحداً

فوق طاقته.

و قالت الأشاعرة: لم يكلف الله أحداً إلا فوق

طاقته، و ما لا يتمكّن من تركه و فعله، و لامهم على ترك

ما لم يُعطهم القدرة على فعله، و جوزوا أن يكلف الله

---

<sup>١</sup> - التفسير الكبير، ج ١٧، ص ١١؛ و ج ٢٨، ص ٢٣٢؛ و شرح التجريد للقوشجي، ص ٣٧٥.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٥، ص ١٧٤.

مقطوعَ اليدِ الكتابةَ، و مَنْ لا مالَ له الزَّكاةَ، و مَنْ لا يقدر  
على المَشْيِ للزَّمانَةِ الطَّيرانَ إلى السَّماءِ، و أن يُكَلِّفَ  
العاطلَ الزَّمنَ المفلوجَ خلقَ الأجسامِ، و أن يجعلَ  
القديمَ مُحدثًا، و المُحدثَ قديمًا، و جوَّزوا أن يُرسلَ  
رسولًا إلى عباده بالمعجزاتِ، ليأمرهم بأن يجعلوا  
الجسمَ الأسودَ أبيضَ دفعةً واحدةً، و يأمرهم بالكتابةِ  
الحسنةِ، و لا يخلقَ لهم الأيديَ و الآلاتِ، و أن يكتبوا في  
الهوآءِ بغيرِ دَوَاةٍ و لا مَدادٍ و لا قَلَمٍ، و لا بدَّ ما يقرأه كلُّ  
أحدٍ.

و قالت الإمامية: ربنا أعدل و أحكم من ذلك<sup>٢</sup>.

**نزاهة النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن دناءة  
الآباء و عهَرِ الأمّهات**

[نهج الحقّ و كشف الصدق، علامه حلّي]

صفحة ١٥٨:

المبحث الثالث: في أنّه يجب أن يكون منزهاً عن

١- [الزَّمانَةُ: العاهة، عدمُ بعضِ الأعضاء، تعطيلُ القوى]. (محقّق)

٢- نهج الحقّ و كشف الصدق، ص ٧٥.

٣- جنگ ٢٥، ص ١٧٦.

دَنَاءَةُ الْآبَاءِ وَ عَهْرِ الْأُمَّهَاتِ

ذهبت الإمامية إلى أن النبي صلى الله عليه وآله و

سلم يجب أن يكون منزهاً عن دناءة الآباء و عهْرِ

الأمهات، بريئاً من الرذائل و الأفعال الدالة على الخسة:

كالاستهزاء به و السخرية و الضحك عليه؛ لأن ذلك

يسقط محله من القلوب، و يُنفر الناس عن الانقياد إليه؛

فإنه من المعلوم بالضرورة الذي لا يقبل الشك و

الارتياب.

و خالفت السنة فيه.<sup>١</sup>

اشاعره می گویند: جایز است پیغمبران اولاد زنا

باشند و خودشان اهل هر گونه فسق و فجور

[نهج الحق و كشف الصدق، علامه حلی]:

أما الأشاعرة فباعتبار نفي الحسن و القبح

فلزمهم أن يذهبوا إلى جواز بعثة ولد الزنا المعلوم لكل

أحد، و أن يكون أبوه فاعلاً لجميع أنواع الفواحش و

أبلغ أصناف الشرك، و هو ممن يسخر به، و يضحك

<sup>١</sup> همان

عليه، و يُصْفَعُ<sup>١</sup> في الأسواق، و يُسْتَهْزَأُ به، و يكون قد  
لِيط به دائماً؛ لأُبْنَةِ فيه، قَوَّادًا. و تكون أُمُّهُ في غاية الزنا و  
القِيَادَةِ، و الافتضاح

بذلك، لا تَرُدُّ يدَ لَامِسٍ. و يكون هو في غاية الدَّناءَةِ  
و السَّفَالَةِ، مَن قد لِيط به طولَ عُمُرِهِ حالَ النبوةِ و قبلها،  
و يُصْفَعُ في الأسواق، و يَعْتَمِدُ المَنَاكِيرَ، و يكون قَوَّادًا  
بصَّاصًا.

فهؤلاء يَلْزِمُهُمُ القَوْلُ بذلك؛ حيث نَفَوْا  
التَّحْسِينَ و التَّقْبِيحَ العَقْلِيِّينَ، و أَنَّ ذلك مُمْكِنٌ، فيجوز من  
الله و وقوعه، و ليس هذا بأَبْلَغَ مِنْ تعذيبِ الله مَنْ لا  
يَسْتَحِقُّ العَذَابَ، بل يَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ طَوْلَ الأبد!<sup>٢</sup>

معتزله نیز چون صدور گناه را از پیغمبران جایز  
می دانند، باید ملتزم به جواز فساد آباء انبیا گردند  
[نهج الحقّ و كشف الصدق، علامه حلّی]:

و أمّا المعتزلةُ فلا تُهمُّ جَوَّزوا صدورَ الذَّنْبِ  
عنهم، لَزِمَهُمُ القَوْلُ بجواز ذلك أيضًا، و اتَّفَقوا على

١- [صَفَعٌ يَصْفَعُهُ: ضَرَبَ قَفَاهُ أَوْ بَدَنَهُ بِكَفَّةٍ مَبْسُوطَةٍ. (مَحَقَّق)]

٢- نهج الحقّ و كشف الصدق، ص ١٦١.

وقوع الكبائر منهم، كما في قصة إخوة يوسف.

فَلْيَنْظُرِ الْعَاقِلُ بَعَيْنِ الْإِنصَافِ: هل يجوز المصيرُ

إلى هذه الأقاويلِ الفاسدة و الآراءِ الرديّة؟ و هل يبقى

مُكَلَّفٌ يَنْقَادُ إِلَى قَبُولِ قَوْلِ مَنْ كَانَ يُفَعَلُ بِهِ الْفَاحِشَةُ

طَوْلَ عُمُرِهِ إِلَى وَقْتِ نُبُوَّتِهِ؟ وَ أَنَّهُ يُصْفَعُ وَ يُسْتَهْزَأُ بِهِ حَالَ

النَّبُوَّةِ؟ وَ هَلْ يَثْبُتُ بِقَوْلِ هَذَا حُجَّةٌ عَلَى الْخَلْقِ؟

وَ اعْلَمْ أَنَّ الْبَحْثَ مَعَ الْأَشَاعِرَةِ فِي هَذَا الْبَابِ

سَاقِطٌ، وَ أَنَّهُمْ إِنْ بَحَثُوا فِي ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوا الْفُضُولَ؛

لَأَنَّهُمْ يُجَوِّزُونَ تَعْذِيبَ الْمُكَلَّفِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ

اللَّهُ تَعَالَى

به، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ مَا أَمْرُهُ بِهِ، وَ لَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا  
الْبَتَّةَ، بَلْ وَ عَلَى امْتِثَالِ أَمْرِهِ بِهِ، وَ أَنْ جَمِيعَ الْقَبَائِحِ مِنْ  
عِنْدِهِ تَعَالَى، وَ أَنْ كَلَّ مَا وَقَعَ فِي الْوُجُودِ فَإِنَّهُ فَعَلَهُ تَعَالَى،  
وَ هُوَ حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الْحُسْنَ هُوَ الْوَاقِعُ، وَ الْقَبِيحُ هُوَ الَّذِي  
لَمْ يَقَعْ.

فَهَذِهِ الصِّفَاتُ الْحَسِيصَةُ فِي النَّبِيِّ وَ أَبُوِيهِ تَكُونُ  
حَسَنَةً؛ لَوْ قَوَّعَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَأَيُّ مَانِعٍ حِينَئِذٍ مِنَ الْبِعْثَةِ  
باعتبارها؟ فكيف يُمكن للأشاعرة منعُ كُفْرِ النَّبِيِّ، وَ هُوَ  
مِنَ اللَّهِ، وَ كَلَّ مَا يَفْعَلُهُ تَعَالَى فَهُوَ حَسَنٌ؟ وَ كَذَا أَنْوَاعُ  
الْمَعَاصِي؟ وَ كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ مَعَ هَذَا الْمَذْهَبِ التَّنْزِيهِ  
لِلْأَنْبِيَاءِ؟!

نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ مَذْهَبٍ يُؤَدِّي إِلَى تَحْسِينِ الْكُفْرِ، وَ  
تَقْبِيحِ الْإِيْمَانِ، وَ جَوَازِ بَعْثَةِ مَنْ اجْتَمَعَ فِيهِ كُلُّ الرَّذَائِلِ وَ  
السَّقَطَاتِ.

وَ قَدْ عَرَفْتَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْأَشَاعِرَةَ فِي هَذَا الْبَابِ  
قَدْ أَنْكَرُوا الضَّرُورِيَّاتِ<sup>١</sup>.

١ - نهج الحقّ و كشف الصدق، ص ١٦٢ الى ١٦٤.

٢ - جنگ ٢٥، ص ١٧٦.



# تعریف عشق به خداوند

.

بخش دوّم: معاد و علائم آخر الزمان

## فصل اوّل: آیاتی در باب معاد



آیاتی که دلالت دارد بر آنکه انسان عین اعمال

خود را در روز قیامت ملاحظه و مشاهده می کند

۱. سوره آل عمران (۳) آیه ۳۰: ﴿يَوْمَ تَجِدُ

كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ  
سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ  
نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

۲. سوره الکهف (۱۸) آیه ۴۹: ﴿وَوُضِعَ

الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ  
يُوَيْلَتْنَا مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا  
أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ  
أَحَدًا﴾.

۳. سوره الزلزلة (۹۹) آیه ۶ الی ۸: ﴿يَوْمَئِذٍ

يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ \* فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ  
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

۴. سوره یونس (۱۰) آیه ۶۱: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي

شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا  
كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ  
مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ

ذٰلِكَ وَّلَا اَكْبَرُ اِلَّا فِي كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿١٥٠﴾

٥. سورة الانفطار (٨٢) آيه ١ تا ٧: ﴿بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ \* وَإِذَا الْكَوَاكِبُ  
أَنْتَثَرَتْ \* وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ \* وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ \*  
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ \* يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَّا  
غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ \* الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾.

٦. سورة آل عمران (٣) آيه ٢٥: ﴿فَكَيْفَ إِذَا

جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ  
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

٧. سورة هود (١١) آيه ١١١: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا

لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

٨. سورة آل عمران (٣) ذيل آيه ١٦١: ﴿وَمَنْ

يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا  
كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

٩. سورة آل عمران (٣) آيه ١٨٠: ﴿وَلَا

يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ  
خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
خَبِيرٌ﴾.

١٠. سورة التكوير (٨١) آيه ١ الى ١٤: ﴿إِذَا

السَّمْسُ كُوِّرَتْ \* وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ \* وَإِذَا الْجِبَالُ  
سُيِّرَتْ \* وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ \* وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ  
\* وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ \* وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ \* وَإِذَا  
الْمَوءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ \* وَإِذَا الصُّحُفُ  
نُشِرَتْ \* وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ \* وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ

\* وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ \* عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ \*.

١١. سورة يونس (١٠) آيه ٣٠: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُغُونَ﴾

كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.



۱۲. سوره البقرة (۲) آیه ۲۸۱: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا

تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

۱۳. سوره البقرة (۲) ذیل آیه ۲۷۲: ﴿وَمَا

تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾.

۱۴. سوره الأنفال (۸) ذیل آیه ۶۰: ﴿وَمَا

تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾.

۱۵. سوره (۴۶) الأحقاف آیه ۱۹: ﴿وَلِكُلِّ

دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

آیاتی که موت و جان گرفتن را به خداوند و

ملک الموت و ملائکه نسبت داده است

آیاتی که در بعضی موت و جان گرفتن را به خدا

و در بعضی به ملک الموت و در بعضی به ملائکه

نسبت داده است

۱. سوره الزمر (۳۹) آیه ۴۲: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى

الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ  
الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ  
مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

٢. سورة السّجدة (٣٢) آيه ١١: ﴿قُلْ يَتَوَفَّنَا﴾

مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾.

٣. سورة الأنعام (٦) آيه ٦١: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ

فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ  
الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾.

٤. سورة الأعراف (٧) ذيل آيه ٣٧: ﴿حَتَّىٰ إِذَا

جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾.

٥. سورة النحل (١٦) آيه ٢٨: ﴿الَّذِينَ

تَتَوَفَّوْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٦. سورة النحل (١٦) آيه ٣٢: ﴿الَّذِينَ

تَتَوَفَّوْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ آدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٧. سورة الملك (٦٧) آيه ٢: ﴿الَّذِي خَلَقَ

الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

٨. سورة النحل (١٦) آيه ٧٠: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ

ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾.

٩. سورة الحجّ (٢٢) صدر آيه ٥: ﴿يَا أَيُّهَا

النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلْقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾.

١٠. سورة البقرة (٢) آيه ٢٤٣: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ

الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١﴾. راجع به تفسیر این

آیه مبارکه در جلد ۶ بحار، صفحه ۱۲۳، از کافی

روایت است.<sup>۱</sup>

## آیات و روایات دالّه بر اینکه اعمال زشت انسان

### عین آتش است

برخی از آیات که دلالت دارد بر آنکه اعمال

زشت انسان عین آتش است منتهی در این دنیا چون

در پرده حجاب است مشاهده نمی‌شود ولی در

قیامت چون حجاب از بین می‌رود عین آن اعمال

آتشین مشاهده می‌شود که اشاره به تجسم اعمال

دارد:

۱. سوره هود (۱۱) آیه ۱۱۳: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَىٰ

الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.

۲. سوره العنکبوت (۲۹) آیه ۵۴:

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾.

۱- جنگ ۱۰، ص ۱۷.

٣. سورة النساء (٤) آية ١٠: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ

أَمْوَالَ آلِيَتِمِّ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا  
وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾.

٤. سورة آل عمران (٣) صدر آية ٣٠: ﴿يَوْمَ

تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ  
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾.

٥. سورة يس (٣٦) آية ٥٤: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ

نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٦. سورة التحريم (٦٦) ذيل آية ٧: ﴿لَا

تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

ورد أيضًا هذا المعنى في الأحاديث النبوية ما لا

يُحصى: كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الذي يشرب

في آنية الذهب والفضة فإنما يُجر جرٌّ في جوفه نار جهنم»<sup>١</sup>

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الظلم ظلمات

يوم القيامة»<sup>٢</sup>

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الجنة قيعان،

<sup>١</sup> - بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٢٩.

<sup>٢</sup> - همان مصدر.

وإن غراسها سبحان الله و بحمده»<sup>١</sup>.

٧. سورة البقرة (٢) قسمتي از آيه ٢٤: ﴿فَاتَّقُوا

النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾.

٨. سورة العلق (٩٦) آيه ١٧ و ١٨: ﴿فَلْيَدْعُ

نَادِيَهُ \* سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ﴾.

٩. سورة البقرة (٢) آيه ١٧٤: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ تَمَنَّا  
قَلِيلًا أَوْلِيكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ  
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

١٠. و أولى من جميع ذلك كله على تجسم الأعمال

قوله: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ

غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ سورة ق (٥٠) آيه ٢٢؛

إذ الغفلة لا تتحقق إلا مع وجود الشيء، و كذلك كشف

الغطاء إنما يتحقق مع وجود الشيء وراء الغطاء، فلا

تغفل.

١١. سورة التوبة (٩) ذيل آيه ٣٤ و آيه ٣٥:

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ \* يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي  
نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ

١- بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٢٩؛ عوالي اللآلي، ج ٤، ص ٨.

هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١﴾

[آیات داله بر آنکه خداوند سبحانه نعمتی را بر

مردم تغییر نمی دهد مگر آنکه خود مردم تغییر

دهند]

1. سوره الرعد (13) آیه 10 و 11: ﴿سَوَاءٌ

مِّنْكُمْ مَّنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ \* لَهُ مَعْقُبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، يَحْفَظُونَهُ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ، وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ، مِنْ وَالٍ﴾.

2. سوره الأنفال (8) آیه 53: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ

يَكُ مُغَيِّرًا نُّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

البته واضح است که نعمت شامل معنویات و

روحانیات هم می شود به دلیل سوره المائدة (5) ذیل

آیه 3: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ

نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

3. سوره الروم (30) آیه 41: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي

۱- جنگ ۱۰، ص ۲۱.

الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ  
الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٩٦﴾.

4. سوره الأعراف (7) آیه 96: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ

الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١﴾.

آیات دالّه بر آنکه در روز قیامت مشرکین انکار

شرك خود را در دنیا می کنند

1. سوره الأنعام (6) آیه 22 الی 24: ﴿وَيَوْمَ

نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ



أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ \* ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ \* أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \*

٢. سورة يونس (١٠) آيه ٢٦ الى ٣٠: ﴿لِلَّذِينَ

أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرَهَّقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ فزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ \* فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ \* هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \*

3. سورة القصص (28) آيه 61 الى 66: ﴿أَفَمَنْ

وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ \* وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ \* قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ \* وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُم فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ \* وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ \* فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ

يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾

آیاتی که دلالت دارد بر آنکه بهشت به عنوان  
شراء اعمال صالحه و جهنم شراء اعمال رذيله  
است

آیاتی که در قرآن مجید دلالت دارد بر آنکه بهشت  
به عنوان مبادله و شراء اعمال صالحه و جهنم شراء در  
مقابل اعمال رذيله است

۱. سوره البقرة (۲) در نیمه دوّم آیه ۱۰۲ در

ضمن بیان حال سحره و

جادوگران می فرماید: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا

يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

2. سوره البقرة (2) آیه 207: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن

يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

3. سوره النساء (4) آیه 74: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

4. سوره التوبة (9) آیه 111: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

5. سوره البقرة (2) آیه 90: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ۚ

أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾. ١.

١- جنگ ١٠، ص ٥٨.

## تردد پروردگار در قبض روح مؤمن

در جلد ۶ بحار، طبع جدید، صفحه ۱۵۲ از

امالی شیخ طوسی با اسناد خود از حضرت صادق  
علیه السلام روایت کرده است که:

«قال علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام:

”قال الله عزوجل: ما من شیء أترددُ عنه تردُّدی عن

قبض روح المؤمن: یکره الموت و أنا أکره مساءته.

فاذا حضره

أَجَلُهُ الَّذِي لَا يُؤَخَّرُ فِيهِ بَعَثْتُ إِلَيْهِ بَرِيحَانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ  
تُسَمَّى أَحَدُهُمَا [إِحْدَاهُمَا] الْمُسَخِيَّةَ وَالْأُخْرَى الْمُنْسِيَّةَ.  
فَأَمَّا الْمُسَخِيَّةُ فَتُسَخِيهِ عَنِ مَالِهِ، وَأَمَّا الْمُنْسِيَّةُ فَتُنْسِيهِ أَمْرَ  
الدُّنْيَا. «و در تعلیقه گوید: «فی المصدر: "أتردد فيه مثل  
ترددی عند قبض روح المؤمن."»

و در صفحه 160 دو روایت دیگر از محاسن  
برقی با دو سند مختلف از حضرت صادق علیه السلام  
در این موضوع نقل می کند: اولی را از محمد الحلبی و  
دومی را از ابو حمزه ثمالی:

أول: "قال الله تبارك و تعالی: لِيَأْذَنُ بِحَرْبِ مَنْ  
مُسْتَدَلُّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ. و ما تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ كَتَرَدُّدِي  
فِي مَوْتِ الْمُؤْمِنِ: إِنِّي لِأَحِبُّ لِقَاءَهُ وَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ،  
فَأَصْرِفْهُ عَنْهُ. وَ إِنَّهُ لِيَدْعُونِي فِي أَمْرٍ، فَأَسْتَجِيبُ لَهُ لِمَا هُوَ  
خَيْرٌ لَهُ. وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عِبْدِي مُؤْمِنٌ  
لَأَسْتَغْنِيَتْ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي، وَ لَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ  
أَنْسًا لَا يَسْتَوْحِشُ فِيهِ إِلَى أَحَدٍ."

دوم: "يقول [قال] الله تبارك و تعالی: ما تَرَدَّدْتُ  
عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنِ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنِّي أَحِبُّ لِقَاءَهُ

و يَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَأَزْوِيهِ عَنْهُ. و لو لم يكن في الأرض إلا  
مؤمنٌ واحدٌ لا كَتَفَيْتُ به عن جميعِ خَلْقِي، و جَعَلْتُ له  
من إيمانه أنسًا لا يحتاج معه إلى أحدٍ.»<sup>١</sup>

[حدیثی در بازگشت هر چیز به هم سنخ خود]

حضرت علامه طباطبائی - مدّ ظلّه - در جلد

۸، صفحه ۱۰۴، از تفسیر المیزان در ذیل آیه ﴿كَمَا  
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾<sup>۲</sup> فرماید:

«كما في العِلَلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيِّ عَنْ

الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ:

---

<sup>۱</sup> - جنگ ۶، ص ۱۲۸.

<sup>۲</sup> - سوره الأعراف (۷) ذیل آیه ۲۹.

ثم قال: "أخبرني يا إبراهيم عن الشمس إذا طلعت  
وبدأ شعاعها في البلدان: أهو بائن من القرص؟" قلت:  
في حال طلوعه بائن. قال: "أليس إذا غابت الشمس  
اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود إليه؟" قلت:  
نعم قال: "كذلك يعود كل شيء إلى سنخه و جوهره و  
أصله. فإذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل سنخ  
الناصر و طيبته مع أثقاله و أوزاره من المؤمن،  
فيلحقها كلها بالناصر، و ينزع سنخ المؤمن و طيبته  
مع حسناته و أبواب برّه و اجتهاده من الناصر،  
فيلحقها كلها بالمؤمن" الحديث.<sup>١</sup>

### [لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ]

و در جلد ٩، صفحه ٨٧ از الميزان در ذيل آيه:

﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾<sup>٢</sup> اشاره به حديث

ابراهيم ليشي فرموده اند.

اصل اين روايت در علل الشرايع است و

آخرين روايت از روايات اين كتاب است و بسيار

١- جنگ ٦، ص ١١٢.

٢- سوره الأنفال (٨) صدر آيه ٣٧.

مفصل و حاوی مطالب عالیّه است و برای بحث

لحوق در معاد بسیار مناسب است<sup>۱</sup>،<sup>۲</sup>.

## آیات و روایاتی راجع به موت

۱. سوره الأنفال (۸) آیه ۵۰:

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبُرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

---

<sup>۱</sup> - علل الشرایع، ج ۲، ص ۶۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۲۸.

<sup>۲</sup> - جنگ ۶، ص ۱۱۲.



۲. سوره محمد (۴۷) آیه ۲۵ الی ۲۸:

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَيَّ أَدْبُرِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ \* ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ \* فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبُرَهُمْ \* ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَنَهُ فَاحْبَبَ أَعْمَلَهُمْ﴾.

۳. سوره ق (۵۰) آیه ۱۶ الی ۲۲:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعَلَمُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ \* إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدًا \* مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ \* وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ \* وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ \* وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ \* لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾.

۴. سوره الأعراف (۷) آیه ۱۸۲:

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

استدراج در دنیا البته حقیقت و جزایی در عالم آخرت دارد و بدین معنی که استدراج ظاهری در این عالم صورت و حقیقتی در عالم بروز و ظهور دارد شاید آیه شریفه ذیل این حقیقت را بیان کند.

٥. سورة البقرة (٢) آيه ١٦١ و ١٦٢:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ \* خُلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

٦. سورة فاطر (٣٥) آيه ١٩ الى ٢٣:

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ \* وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ \* وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ \*

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ  
يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ \* إِنَّ أَنْتَ إِلَّا  
نَذِيرٌ ﴿٧﴾.

٧. سورة البقرة (٢) آيه ١٦٤:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ  
وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ  
مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ  
وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ﴾.

٨. بحار الأنوار، جلد ٦، صفحہ ١٣٢:

”قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من غافلٍ  
يَنسُجُ ثوبًا ليلبسه و إنما هو كفنُه، و يَبنِي بيتًا ليسكنه و  
إنما هو موضع قبره.“

٩. بحار الأنوار، جلد ٦، صفحہ ١٣٢:

[الأمالي للشيخ الطوسي ينمو ملأير ما بتكمايف]  
هیلعربکی بن بدمحملا ملسلا: ”عباد الله، إنَّ المَوتَ  
ليس منه فَوْتُ، فاحذروا قَبْلَ وُقُوعِهِ، و أعدُّوا له عُدَّتَهُ؛  
فإنَّكم طَرَدُ المَوتِ: إن أقمتم له أخذکم و إن فررتم منه  
أدرککم، و هو ألزمُ لكم من ظلِّکم. المَوتُ معقودٌ  
بنواصیکم، و الدُّنيا تُطوى خَلْفَکُم، فأکثروا ذِکرَ المَوتِ

عند ما تُنازِعُكم إليه أنفُسُكم مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَ كَفَى  
بِالمَوْتِ واعظًا. وَ كان رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ  
كَثِيرًا ما يُوصِي أصحابَهُ بِذِكْرِ المَوْتِ فيقول: أَكثِرُوا ذِكْرَ  
المَوْتِ؛ فَإِنَّهُ هادِمٌ اللذاتِ حائلٌ بَيْنكم وَ بَيْنَ  
الشَّهَوَاتِ.

١٠. بحار الأنوار، جلد ٦، صفحہ ١٣٣:

”قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَوْ أَنَّ

البهائمَ يَعْلَمونَ مِنَ المَوْتِ ما تَعْلَمونَ أنتم ما أَكَلْتُمِ مِنْها  
سَمِينًا.“

١١. بحار الأنوار، جلد ٦، صفحہ ١٣٤:

قال أبو عبد الله عليه السلام: "بَلَغَ أمير المؤمنين عليه السلام مَوْتُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ خَبْرٌ آخَرَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ أَتَانَا خَبْرٌ ارْتَاعَ لَه إِخْوَانُكَ، ثُمَّ جَاءَ تَكْذِيبُ الْخَيْرِ الْأَوَّلِ، فَأَنْعَمَ ذَلِكَ أَنْ سُرِرْنَا، وَإِنَّ السُّرُورَ وَشَيْكَ الْإِنْقِطَاعِ يَبْلُغُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تَصْدِيقُ الْخَيْرِ الْأَوَّلِ. فَهَلْ أَنْتَ كَائِنٌ كَرَجُلٍ قَدْ ذَاقَ الْمَوْتَ ثُمَّ عَاشَ بَعْدَهُ، فَسَأَلَ الرَّجْعَةَ، فَأُسْعِفَ بِطَلَبَتِهِ، فَهُوَ مُتَأَهَّبٌ<sup>١</sup> بِنَقْلِ مَا سَرَّهُ مِنْ مَالِهِ إِلَى دَارِ قَرَارِهِ لَا يَرَى أَنْ لَهُ مَالًا غَيْرَهُ. وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ دَائِبَانِ فِي نَقْصِ الْأَعْمَارِ وَإِنْفَادِ الْأَمْوَالِ وَطَيِّ الْأَجَالِ. هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَدْ صَبَّحَا<sup>٢</sup> ﴿وَعَادَا وَتَمُودَا وَأَصْحَبَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾<sup>٣</sup> فَأَصْبَحُوا قَدْ وَرَدُوا عَلَى رَبِّهِمْ، وَقَدِمُوا عَلَى أَعْمَاهِمُ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ غَضَّانِ جَدِيدَانِ لَا يُبْلِيهِمَا مَا مَرَّ بِهِ، يَسْتَعِدَّانِ لِمَنْ بَقِيَ

١ - [ارتاع منه و له: فزع و تفزع (من الروع). (محقق)]

٢ - [أهَّب و تأهَّب للأمر: تهيأ و استعد. (محقق)]

٣ - سورة الفرقان (٢٥) آية ٣٨.

بمثل ما أصابا من مَضَى. و اعلم أنّا أنت نظير إخوانك  
و أشباهك. مثلك كمثل الجسد قد نزع قوّته، فلم يبق  
إلا حُشاشة نفسه ينتظر الداعي، فنعودُ بالله مما نعظُّ به،  
ثمّ نقصُرُ عنه.

١٢. بحار الأنوار، جلد ٦، صفحه ٢١٧:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "إنَّ سَعْدًا (سعد

بن معاذ) لَمَّا ماتَ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَقَامَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ: وَ مِثْلُ سَعْدٍ

يُضْمُّ؟! فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَنِيئًا لَكَ يَا سَعْدُ وَ كَرَامَةً! فَقَالَ لَهَا

رَسُولُ اللَّهِ: يَا أُمَّ سَعْدٍ، لَا تَحْتَمِي عَلَيَّ اللَّهُ. فَقَالَتْ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ وَ مَا تَقُولُ فِي سَعْدٍ. فَقَالَ: إِنَّ

سَعْدًا كَانَ فِي لِسَانِهِ غِلْظٌ عَلَيَّ أَهْلِهِ.

۱۳. و در همین معنی روایتی مفصل وارد شده

که در بحار، جلد ۶، صفحه ۲۲۰ مذکور است.

عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الشُّقَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بُزُرْجِ الْخِطَّاطِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ

الْيَسَعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْيَسَعِ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: "أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَدْ مَاتَ،

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ أَصْحَابُهُ

مَعَهُ، فَأَمَرَ بِغُسْلِ سَعْدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى عِضَادَةِ الْبَابِ. فَلَمَّا

أَنَّ حُنْطًا وَكُفْنًا وَحُمْلَ عَلَى سَرِيرِهِ تَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِلَا حِذَاءٍ وَلا رِذَاءٍ، ثُمَّ كَانَ يَأْخُذُ

يَمِينَةَ السَّرِيرِ مَرَّةً وَيسرة السَّرِيرِ مَرَّةً، حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى

الْقَبْرِ، فَتَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى

لَحَدَهُ وَسَوَّى اللَّبْنَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَقُولُ: نَاوِلُونِي حَجْرًا،

نَاوِلُونِي تُرَابًا رَطْبًا يَسُدُّ بِهِ مَا بَيْنَ اللَّبَنِ. فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ وَحَثَا

التُّرَابَ عَلَيْهِ وَسَوَّى قَبْرَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَبْلَى وَيَصِلُ الْبِلَى إِلَيْهِ، وَ

لَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدًا إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحْكَمَهُ. فَلَمَّا أَنْ سَوَّى

التُّرْبَةَ عَلَيْهِ قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: يَا سَعْدُ، هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ! فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أُمَّ سَعْدٍ، مَهْ لَا  
تُجْزِمِي عَلَى رَبِّكَ؛ فَإِنَّ سَعْدًا قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ. قَالَ:  
فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعَ  
النَّاسُ فَقَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ عَلَى  
سَعْدٍ مَا لَمْ تَصْنَعْهُ عَلَى أَحَدٍ: إِنَّكَ تَبِعْتَ جَنَازَتَهُ بِلَا رِذَاءٍ  
وَ لَا حِذَاءٍ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ  
الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ بِلَا رِذَاءٍ وَ لَا حِذَاءٍ، فَتَأَسَّيْتُ بِهَا. قَالُوا:  
وَ كُنْتَ تَأْخُذُ يَمَنَةَ السَّرِيرِ مَرَّةً وَ يَسْرَةَ السَّرِيرِ مَرَّةً. قَالَ:  
كَانَتْ يَدِي فِي يَدِ جِبْرَائِيلَ: آخُذُ حَيْثُ يَأْخُذُ. قَالُوا:  
أَمَرْتَ بِغُسْلِهِ وَ صَلَّيْتَ عَلَى جَنَازَتِهِ وَ لَحَدْتَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ  
قُلْتَ: إِنَّ سَعْدًا قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ. قَالَ: فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ، إِنَّهُ كَانَ فِي خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ سُوءٌ.



14. (الصدوق في الاعتقادات) و قال النَّبِيُّ صَلَّى

الله عليه و آله: ”الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ، فما تعرَّفتَ منها  
اكتلَّفَ، و ما تناكرَ منها اختلَّفَ.“<sup>١</sup>

١٥. بحار، جلد ٦، صفحه ٢٤٩:

و قال الصادق عليه السلام: ”إنَّ اللهَ آخَى بَيْنَ

الأرواحِ في الأظِلَّةِ قبلَ أن يخلُقَ الأبدانَ بِألفى عامٍ، فلو  
قد قامَ قائمنا أهلَ البيتِ لورثَ الأخُ الذي آخَى بينهما في  
الأظِلَّةِ، و لم يُورثِ الأخُ من الولادة.“

16. در تفسیر امام عسگری علیه السلام

(بحار الأنوار، جلد 6، صفحه 189) می فرماید:

”﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾<sup>٢</sup> كُلُّ يَلْعَنُهُمْ، لِأَنَّ كُلًّا مِنَ

المأمورين المنتهين يلعنون الكافرين، و الكافرون أيضا

يقولون: لعن الله الكافرين. فهم في لعن أنفسهم أيضا

﴿خُلِدِينَ فِيهَا﴾<sup>٣</sup> في اللعنة في نار جهنم. خ لا.“

بنابراین لعنت که به معنی بُعد از ساحت خدا

است و آنها چون دائم در بُعد و عذابند و چون هر

<sup>١</sup> - الاعتقادات فی دین الإمامیة، ص ٤٨.

<sup>٢</sup> - سوره البقرة (٢) ذیل آیه ١٦٢.

<sup>٣</sup> - سوره البقرة (٢) آیه ١٦٢.

لعنت قبلی موجب بُعد و عذاب بعدی می‌شود  
بنابراین دائماً بُعد آنها از خدا و عذاب آنها رو به  
ازدیاد است تا به جایی که تصوّر نشود و این بروز و  
ظهور همان استدراج است.<sup>۱</sup>

---

<sup>۱</sup> - جنگ ۵، ص ۱۲.

## فصل دوم: روایاتی در باب معاد



[روایتی از امام صادق علیه السلام در کیفیت

قبض روح]

راجع به کیفیت قبض روح در بحار، جلد ۶،

صفحه ۱۴۴:

«من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق عليه السلام

عن قول الله عزوجل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ

مَوْتِهَا﴾<sup>۱</sup> و عن قول الله عزوجل: ﴿قُلْ يَتَوَفَّنَا مَلَكٌ

الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾<sup>۲</sup> و عن قول الله عزوجل:

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾<sup>۳</sup> و ﴿الَّذِينَ

تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>۴</sup> و عن قول الله

---

۱ - سورة الزمر (۳۹) صدر آیه ۴۲.

۲ - سورة السجدة (۳۲) صدر آیه ۱۱.

۳ - سورة النحل (۱۶) صدر آیه ۳۲.

۴ - سورة النحل (۱۶) صدر آیه ۲۸.

عزَّوجلَّ: ﴿تَوَفَّتَهُ رُسُلُنَا﴾<sup>۱</sup> و عن قولِ الله عزَّوجلَّ:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ﴾<sup>۲</sup> و قد

يَمُوتُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ فِي جَمِيعِ الْآفَاقِ مَا لَا يَحْصِيهِ

إِلَّا اللَّهُ عزَّوجلَّ، فكيف هذا؟ فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ

تَعَالَى جَعَلَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ أَعْوَانًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقْبِضُونَ

الْأَرْوَاحَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ

الشُّرْطَةِ لَهُ أَعْوَانٌ مِنَ الْإِنْسِ يَبْعَثُهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ

فَتَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَيَتَوَفَّاهُمُ مَلَكُ الْمَوْتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

مع ما يَقْبِضُ هُوَ وَ يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عزَّوجلَّ مِنْ مَلَكِ

الْمَوْتِ»<sup>۳</sup>،<sup>۴</sup>،<sup>۵</sup>.

[شعر معروف: يا حار همدان من يموت يرني من

مؤمن أو منافق قبلا]

جلد 6 بحار، صفحه 178 [المجالس للمفيد]:

<sup>۱</sup> - سورة الأنعام (۶) قسمتی از آیه ۶۱.

<sup>۲</sup> - سورة الأنفال (۸) صدر آیه ۵۰.

<sup>۳</sup> - من لا يحضره الفقيه، ج ۱، ص ۱۳۶.

<sup>۴</sup> - [آیات مورد استشهاد در این حدیث شریف قبلاً در ص ۱۰۷ همین مجلد تحت عنوان «آیاتی که در بعضی موت و جان گرفتن را به خدا و در بعضی به ملک الموت و در بعضی به ملائکه نسبت داده است» آمده است. (محقق)]

<sup>۵</sup> - جنگ ۱۰، ص ۱۸.

مسندًا عن أصبغ بن نباته قال:

«دَخَلَ الحَارِثُ الهَمْدَانِي عَلَى أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنَ الشَّيْعَةِ وَ كُنْتُ فِيهِمْ، فَجَعَلَ

الحَارِثُ يَتَّبِعُنِي فِي مَشْيِهِ [مَشْيَتِهِ] وَيَجِبُ الأَرْضَ بِمِحْجَنِهِ،

وَ كَانَ مَرِيضًا. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ

كَانَتْ لَهُ مِنْهُ مَنْزِلَةٌ - فَقَالَ: "كَيْفَ تَجِدُكَ يَا حَارِثُ؟"

فَقَالَ: نَالَ الدَّهْرُ يَا أميرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي، وَ زَادَنِي أَوْبًا<sup>١</sup>

غَلِيلاً اخْتِصَامُ أَصْحَابِكَ بِبَابِكَ. قَالَ: "وَ فِيْمَ

خُصُومَتِهِمْ؟" قَالَ: فِيكَ وَ فِي الثَّلَاثَةِ مِنْ قَبْلِكَ: فَمِنْ

مُفْرِطٍ مِنْهُمْ غَالٍ، وَ مَقْتَصِدٍ قَالَ [تَالٍ]، وَ مِنْ مُتَرَدِّدٍ

مُرْتَابٍ لَا يَدْرِي أَيْقِدِمُ أَمْ يُحْجِمُ<sup>٢</sup>. فَقَالَ: "حَسْبُكَ يَا أَخَا

هَمْدَانَ. أَلَا إِنَّ خَيْرَ شَيْعَتِي النَّمَطُ الأَوْسَطُ: إِلَيْهِمْ يَرْجِعُ

الغَالِي وَ بِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي." فَقَالَ لَهُ الحَارِثُ: لَوْ كَشَفْتَ

- فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي - الرِّينَ عَن قُلُوبِنَا وَ جَعَلْتَنَا فِي ذَلِكَ عَلَى

بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا. قَالَ: "قَدْكَ؛ فَإِنَّكَ امرؤٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ.

١ - [مِنْ (وَأَدَ): اتَّأَدَ فِي الأَمْرِ: تَمَهَّلَ وَ تَأَنَّى. (مَحْقَق)]

٢ - [فِي المَنْجَدِ: أَوْبٌ - أَوْبًا: غَضَبٌ. (مَحْقَق)]

٣ - [أَحْجَمَ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَّ. (مَحْقَق)]

إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ، بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ،

فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ. يَا حَارِثُ، إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ

الْحَدِيثِ، وَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ، وَبِالْحَقِّ أَخْبِرُكَ، فَأَرْعِنِي

سَمْعَكَ، ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَصَانَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ.

أَلَا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَصِدِّيقُهُ الْأَوَّلُ، قَدْ صَدَّقْتُهُ

وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ. ثُمَّ إِنِّي صِدِّيقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ

حَقًّا، فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ خَاصَّتُهُ

يَا حَارِثُ وَخَالِصَتُهُ، وَأَنَا صَفْوُهُ وَوَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَ

صَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ. وَأُوتِيْتُ فَهَمَ الْكِتَابِ وَفَصَلَ

الْحِطَابِ وَعِلْمَ الْقُرُونِ وَالْأَسْبَابِ، وَاسْتُودِعْتُ أَلْفَ

مِفْتَاحٍ، يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ، يُفْضِي كُلُّ بَابٍ إِلَى

أَلْفِ عَهْدٍ، وَأُيِّدْتُ وَاتُّخِذْتُ وَأُمِدِدْتُ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ نَفْلًا.

وَإِنَّ ذَلِكَ لِيَجْرِي لِي وَلِمَنْ تَحَفَّظَ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَا جَرَى

اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. وَ

أُبَشِّرُكَ يَا حَارِثُ لَتَعْرِفُنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَ

عِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمُقَاسِمَةِ. قَالَ الْحَارِثُ: وَ مَا

الْمُقَاسِمَةُ؟ قَالَ: "مُقَاسِمَةُ النَّارِ أَقَاسِمُهَا قِسْمَةٌ



صحيحة، أقول: هذا وليّ فاتركيه، و هذا عدوى  
فخذه. “ ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث  
فقال: ” يا حارث، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى  
الله عليه وآله بيدي، فقال لي - وقد شكوت إليه حسد  
قريش و المنافقين لي -: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت  
بجبل الله و بحجزته - يعنى: عصمته من ذى العرش  
تعالى - و أخذت أنت يا علىّ بحجزتى، و أخذ ذريّتك  
بحجزتك، و أخذ شيعتكم بحجزتكم [بحجزكم] فماذا  
يصنع الله بنبيّه؟ و ماذا يصنع نبيّه بوصيه؟ خذها إليك  
يا حارث قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت و لك ما  
اكتسبت“ - يقولها ثلاثاً. فقام الحارث يجرُّ رداءه و يقول:  
ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقينى.»

قال جميل بن صالح: و أنشدني أبوهاشم السيّد

الحميرى - رحمه الله - فيما تضمّنه هذا الخبر:

## راجع به عمل خیر و عکس العمل آن

در بحار الأنوار، طبع حروفی، جلد ۸، صفحه

۱۰۵ گوید:

«وَرَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مُسَجَّلَةٌ.»

قلت: ما هي؟! قال: «قوله [قول الله] تعالى:

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾<sup>۱</sup> جَرَتْ فِي الْكَافِرِ

وَالْمُؤْمِنِ وَالْبَرِّ وَالْفَاجِرِ. وَمَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَيْهِ

أَنْ يُكَافِيَ بِهِ. وَ لَيْسَ الْمُكَافَأَةُ أَنْ تَصْنَعَ كَمَا صُنِعَ حَتَّى

تُرَبَّى، فَإِنْ صَنَعْتَ كَمَا صُنِعَ كَانَ لَهُ الْفَضْلُ بِالْإِبْتِدَاءِ.»

در بحار الأنوار، طبع حروفی، جلد ۸، صفحه

<sup>۱</sup> - سورة الرّحمن (۵۵) آیه ۶۰.

۳۰۶ از کافی<sup>۱</sup> (فروع، جلد ۲، صفحه ۱۸۳) از عده، از برقی، از محمد بن عیسی، از حسین بن سعید، از بصیر، غلام حضرت صادق علیه السلام، از موفق، غلام حضرت ابوالحسن موسی بن جعفر علیه السلام، روایت می‌کند که:

«قال: کان مولای ابوالحسن علیه السلام إذا أمرَ

بِشِرَاءِ الْبَقْلِ، يَأْمُرُ بِالْإِكْثَارِ مِنْهُ وَمِنَ الْجَرَجِيرِ، فَشَتْرَى

[فنشری] له. و کان يقول عليه السلام: "ما أحقَّ بعضَ

النَّاسِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ يَنْبُتُ فِي وادِي جَهَنَّمَ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ

يقول: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾<sup>۲</sup>، فكيف يَنْبُتُ

الْبَقْلُ؟»

در لغت‌نامه دهخدا جرجیر را به معنای تره

تیزک آورده است.

در بحار الأنوار، طبع حروفی، جلد ۸، صفحه

۳۵۲ از تفسیر منسوب به

<sup>۱</sup> - الکافی، ج ۶، ص ۳۶۸.

<sup>۲</sup> - سوره البقرة (۲) قسمتی از آیه ۲۴.

حضرت امام حسن عسکری علیه السّلام در ذیل

آیه: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾<sup>۱</sup>

روایتی مفصّل ذکر کرده است؛ و از جمله فقرات این روایت آن است که:

”قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ

وَلَايَةَ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَإِنْ

جَلَّتْ، إِلَّا مَا يُصِيبُ أَهْلَهَا مِنَ التَّطْهِيرِ مِنْهَا بِمِحْنِ الدُّنْيَا

وَبَعْضِ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ، إِلَى أَنْ يَنْجُو مِنْهَا بِشَفَاعَةِ

مَوَالِيهِمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. وَإِنَّ وَايَةَ أَضْدَادِ عَلِيٍّ وَ

مُخَالَفَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّئَةٌ لَا يَنْفَعُ [تَنْفَعُ] مَعَهَا شَيْءٌ،

إِلَّا مَا يَنْفَعُهُمْ بِطَاعَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا بِالنِّعَمِ وَالصَّحَّةِ وَ

السَّعَةِ، فَيَرُدُّوهُمُ الْآخِرَةَ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ إِلَّا دَائِمُ الْعَذَابِ،“

الحديث. ۲»

### مواقف القيامة و زمان المكث فيها

۱. سوره الحجّ (۲۲) آیه ۴۷: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ

بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ

كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

۱ - سوره البقرة (۲) صدر آیه ۸۰.

۲ - جنگ ۱۵، ص ۳۴.

٢. سورة التنزيل (سجده) (٣٢) آيه ٥: ﴿يُدَبِّرُ

الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ  
مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

٣. سورة المعارج (٧٠) آيه ١ و ٧: ﴿سَأَلَ

سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \* مِّنَ  
اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ \* تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ  
كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ \* فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا  
\* إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا \* وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾.

البحار، مجلد 7، صفحة 126 [الأمالي الشيخ

الطوسي]: «المفيد مسندًا عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسَبوا؛ فإنَّ في القيامة خمسين موقفاً، كلُّ موقفٍ مثل ﴿أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.<sup>١</sup> ثم تلا هذه الآية ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.<sup>٢</sup>»<sup>٣</sup>

أقول: قد ورد غيرُ هذه الرواية أيضاً، و بهذا يُجمع بين الآيات المتقدمة، فلا تغفل. «الطهراني»

[نهی پیغمبر اکرم از استحمام و استشفاء به

چشمه های آب گرم]

در بحار الأنوار، طبع حروفی، جلد ۸، صفحه ۳۱۵ از کافی، از علی، از پدرش، از هارون، از ابن صدقة، از حضرت صادق علیه السلام روایت می کند که:

«قال: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الاسْتِشْفَاءِ بِالْحَمِيَّاتِ، وَهِيَ الْعَيُونُ الْحَارَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ الَّتِي تُوجَدُ فِيهَا رَوَائِحُ الْكَبْرِيتِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ." (فروع کافی، مجلد ۲، صفحه ۱۸۸).

۱ - سورة السَّجْدَةِ (۳۲) ذیل آیه ۵.

۲ - سورة المعارج (۷۰) ذیل آیه ۴.

۳ - الأملی للطوسی، ص ۳۶.

۴ - جنگ ۱۰، ص ۵۵.

بیان: قال الجزری: الحُمَّة عینُ ماءٍ حارٍّ یستشفی

به المریض. و قال: فیہ شدَّة الحرِّ من فوح جهنم، آی:

شدَّةُ غلیانها و حرِّها. و یروی (فیح) بالیاء.<sup>۱</sup>

[نهی امام صادق علیه السلام از پوشیدن لباس

اهل نار]

در بحار الأنوار، طبع حروفی، جلد ۸، صفحه

۳۱۲ از علل الشرایع، از پدرش،

---

۱- جنگ ۱۵، ص ۳۶.

از محمد بن عطار، از احمد بن محمد از سهل، از محمد بن سلیمان، از مردی، از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که:

«قال: قلتُ له: أُصَلِّي فِي قَلَنْسُوَةٍ سَوْدَاءٍ؟! قال:

”لَا تُصَلِّ فِيهَا؛ فَإِنَّهَا لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ.“

و در بحار الأنوار، جلد 8، صفحه 298 از

تفسیر عیاشی از ابن مسکان مرفوعاً از حضرت صادق

علیه السلام در تفسیر آیه: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾<sup>۱</sup>

وارد است که:

قال: ”ما أَصْبَرَهُمْ عَلَى فَعَلٍ ما يَعْلَمُونَ أَنَّهُ

يُصَيِّرُهُمْ إِلَى النَّارِ.“<sup>۲</sup>

[عدم خوف مؤمن از مرگ، و حضور ائمه عليهم

السلام وقت احتضار]

و في الكافي: «سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

هل يُكْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلَى قَبْضِ رُوحِهِ؟ قال: ”لا

وَاللَّهِ! إِنَّهُ إِذَا آتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ جَزَعٌ عِنْدَ

ذَلِكَ، فيقول له مَلَكُ الْمَوْتِ: يا وِليَّ اللَّهِ، لا تَجْزَعُ!

<sup>۱</sup> - سورة البقرة (۲) ذیل آیه ۱۷۵.

<sup>۲</sup> - جنگ ۱۵، ص ۳۹.



فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَنَا أَبْرُؤُكَ وَ  
أَشْفَقُ عَلَيْكَ مِنْ وَالِدٍ رَحِيمٍ لَوْ حَضَرَكَ. افْتَحَ عَيْنَيْكَ  
فَانظُرْ! قَالَ: وَيُمَثِّلُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالأئِمَّةُ مِنْ  
ذُرِّيَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فيُقَالُ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الحَسَنُ وَ  
الحُسَيْنُ وَ الأئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رُفَقَاؤُكَ. فَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ  
فَيَنْظُرُ، فَيُنَادِي رُوحَهُ مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ العِزَّةِ فيقول:  
﴿يَأَيَّتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ  
﴿أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً﴾ بِالْوَلَايَةِ وَ ﴿مَرْضِيَّةً﴾  
بِالثَّوَابِ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبْدِي﴾ يَعْنِي: مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ،

﴿وَأَدْخِلِي جَنَّتِي﴾<sup>١</sup>. فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ

اسْتِلَالِ رُوحِهِ وَاللُّحُوقِ بِالمُنَادِي. «<sup>٢</sup>»

لذا ائمه اطهار و انبياء زياد به مرگ راغب

بودند.

عاشقان را هر زمانی مردنی است \*\* \* مردن

عشاق خود یک نوع نیست

از نبی خوان عَشْرَةَ أمثالها

### كَيْفِيَّتِ وَصِيَّتِ

في كتاب وسائل الشيعة في كتاب الوصية، صفحة

661 و كذا في الوافي أيضًا في كتاب الوصية، صفحة 8:

«محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم، عن عليّ

بن إسحاق، عن الحسين بن حازم

---

<sup>١</sup> - سورة الفجر (٨٩) آيات ٢٧ الى ٣٠.

<sup>٢</sup> - الكافي، ج ٣، ص ١٢٧؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٩٦؛ آيات مورد استشهاد  
از سورة الفجر (٨٩) آيات ٢٧ الى ٣٠.

الكلبي ابن اخت هشام بن سالم، عن سليمان بن جعفر، عن أبي عبدالله [عليه السلام] قال: "قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]: من لم يُحسِنْ وَصِيَّتَهُ عند المَوْتِ كان نقصًا في مروّته و عقله. قيل: يا رسول الله، و كيف يُوصى الميِّتُ؟ قال: إذا حَضَرَته وفاته و اجتمع الناسُ إليه قال: اللهم فاطر السَّمَوَاتِ و الأَرْضِ عالمِ الغيبِ و الشَّهادةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ. اللهم إني أعهدُ إليك في دارِ الدُّنيا أني أشهدُ أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريكَ لك، و أنَّ محمَّدًا عبدُك و رسولُك، و أنَّ الجنةَ حقٌّ، و أنَّ النَّارَ حقٌّ، و أنَّ البعثَ حقٌّ، و الحِسَابَ حقٌّ، و القَدَرَ و الميزانَ حقٌّ، و أنَّ الدِّينَ كما وَصَفْتَ، و أنَّ الإسلامَ كما شَرَعْتَ، و أنَّ القولَ كما حَدَّثْتَ، و أنَّ القرآنَ كما أنزَلْتَ، و أنَّك أنت اللهُ الحقُّ المبينُ. جَزَى اللهُ محمَّدًا خيرَ الجزاء، و حَيًّا محمَّدًا و آله [آل محمَّد] بالسَّلام. اللهم يا عُدَّتِي عندَ كُرْبَتِي و صاحِبِي عندَ شِدَّتِي و يا ولىَّ نِعْمَتِي إلهي و إلهَ آبائِي، لا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إلى نَفْسِي، أَقْرَبُ مِنَ الشَّرِّ و أَبْعَدُ مِنَ الخَيْرِ، فَأَنْسُ فِي القَبْرِ وَحِشَّتِي، و اجْعَلْ لِي عَهْدًا

يَوْمَ الْقَاكِ مَنْشُورًا. ثُمَّ يُوصِي بِحَاجَتِهِ. وَتَصْدِيقُ هَذِهِ  
الْوَصِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا مَرْيَمُ فِي قَوْلِهِ  
عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ  
الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾<sup>١</sup>. فَهَذَا عَهْدُ الْمَيِّتِ وَالْوَصِيَّةُ حَقٌّ عَلَى  
كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَحْفَظَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ وَ يُعَلِّمَهَا. قَالَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَلَّمَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ] عَلَّمَنِيهَا جَبْرَائِيلُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ].<sup>٢</sup>

أَقُولُ: وَ قَدْ أوردَهُ فِي مَصْبَاحِ الْكفَعَمِي بِأَدْنَى

اِخْتِلَافٍ فِي الدَّعَاءِ، صَفْحَةُ ٨. ٣

---

١ - سورهُ مريم (١٩) آيه ٨٧.

٢ - الكافي، ج ٧، ص ٢؛ وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٢٦٠؛ الوافي، ج ٢٤، ص ٢٥.

٣ - جنگ ١٥، ص ٢٥٠.

## فصل سوّم: علائم ظهور و آخر الزّمان



[حدیث: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ  
الزَّمَانِ أَقْوَامٌ مُتَعَمِّقُونَ]

در صفحه ۸۳ از جلد ۲ بحار الأنوار از توحید

صدوق به اسناد خود مرفوعاً روایت می کند که:

«قال سئل علي بن الحسين عليه السلام عن

التَّوْحِيدِ فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ

الزَّمَانِ أَقْوَامٌ مُتَعَمِّقُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ﴾<sup>۱</sup> و الآياتِ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ

عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>۲</sup>. فَمَنْ رَامَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَقَدْ

هَلَكَ.<sup>۳</sup>»<sup>۴</sup>

[حدیث: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ  
السُّحْتُ...]

جامع السَّعَادَاتِ، صفحه ۲۹۳:

«قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "سَيَأْتِي

[يَأْتِي] عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ

۱ - سورة الإخلاص (۱۱۲) آیه ۱.

۲ - سورة الحديد (۵۷) ذیل آیه ۶.

۳ - التوحید، ص ۲۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۲۶۳.

۴ - جنگ ۵، ص ۲۴۱.





السُّحْتُ فِيهِ [فِيهِ السُّحْتُ] بِالْهَدْيَةِ، وَ الْقَتْلُ

بِالْمَوْعِظَةِ: يُقْتَلُ الْبَرِيُّ لِتَوْعِظَ بِهِ الْعَامَّةُ. <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>

[حَدِيث: لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لَدَى

دِينِ دِينِهِ]

در بحرالمعارف، صفحه ۸۲، و در حاشیه

منظومه سبزواری این روایت را مشاهده نموده‌ام:

«عن ابن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله

[قال]: «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لَدَى دِينِ دِينِهِ

إِلَّا مَنْ نَفَرَ [يَفِرُّ] مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ وَ مِنْ جُحْرِ إِلَى

جُحْرِ كَالثَّلَبِ بِأَشْبَالِهِ.» قالوا: متى ذلك الزمان؟ قال:

«إِذَا لَمْ تُنَلِ الْمَعِيشَةَ إِلَّا بِمَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى، فَعِنْدَ ذَلِكَ

حَلَّتِ الْعُزُوبَةُ.» قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا أَمَرْتَنَا

بِالتَّزْوِيجِ؟ قال: «بلى، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الزَّمَانُ فَهَلَاكُ

الرَّجُلِ عَلَى يَدَيْ أَبِيهِ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْوَانٌ فَعَلَى يَدَيْ

زَوْجَتِهِ وَ وَلَدِهِ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَ لَا وَلَدٌ فَعَلَى يَدَيْ

قَرَابَتِهِ وَ جِيرَانِهِ.» قالوا: وَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال:

١ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١٧٨.

٢ - جنگ ٣، ص ١٢.

”يَعِيرُونَهُ بِضَيْقِ الْمَعِيشَةِ، وَ يُكَلِّفُونَهُ مَا لَا يُطِيقُ حَتَّى يُورِدُونَهُ مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ.“<sup>۱</sup>

(انتهی الحدیثُ المبارکُ الذی یلوح منه آثارُ

الصّدق).<sup>۲</sup>

\* \* \*

در عوارف المعارف در هاشم صفحه 128 از

جلد 4 احیاء العلوم وارد است از عبدالله بن مسعود

قال:

---

<sup>۱</sup> - بحرالمعارف، ص ۸۲؛ مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ۱۱، ص ۳۸۷.

<sup>۲</sup> - جنگ ۳، ص ۱۱۷.

«قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وِآلِهِ) وَ سَلَّمَ:

”لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِيذِي دِينٍ دِينُهُ إِلَّا مَنْ

فَرَّ بِدِينِهِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ وَمِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ وَمِنْ

حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ كَالثَّعَلِبِ بِأَشْبَالِهِ“

إلى آخر حديث كه بسیار لطیف و دقیق است

و این حدیث را شیخ بهائی در اربعین و حاجی

سبزواری در حاشیه مبحث اخلاق منظومه با مختصر

تفاوتی در لفظ آورده است.<sup>۱</sup>

[ حدیث امام صادق علیه السلام به مفضل راجع

بعدم سکونت در شهر طهران ]

در منتخب التواریخ تألیف مرحوم حاج سید

هاشم خراسانی، در صفحه ۸۴۵ راجع به علامات

ظهور حضرت ولی عصر روحی فداه می فرماید:

چنانچه از علامه مجلسی، از مفضل بن عمر،

از حضرت صادق علیه السلام روایت شده؛ فرمود:

يَا مُفَضَّلُ! أَتَدْرِي أَيْنَ مَا وَقَعَتِ الزُّورَاءُ؟ قُلْتُ:

<sup>۱</sup> - احیاء العلوم، ج ۶، ص ۷۳؛ اربعین، ص ۲۶۷؛ شرح منظومه حاجی سبزواری، ص ۳۵۵.

<sup>۲</sup> - جنگ ۶، ص ۵۹.

اللَّهُ وَحُجَّتُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: اَعْلَمُ يَا مُفَضَّلُ! أَنْ فِي حَوَالِي  
الرِّيِّ جَبَلًا أَسْوَدًا ابْتِنَى فِي ذِيهِ بَلَدَةٌ تُسَمَّى بِالطَّهْرَانِ، وَ  
هِيَ دَارُ الزَّوْرَاءِ الَّتِي تَكُونُ قُصُورُهَا كَقُصُورِ الْجَنَّةِ وَ  
نِسْوَاتُهَا كَحُورِ الْعَيْنِ.

وَاعْلَمَ يَا مُفَضَّلُ! إِنَّهُنَّ يَتَلَبَّسْنَ بِلِبَاسِ الْكُفَّارِ، وَ  
يَتَزَيَّنَّ بِزِيِّ الْجَبَابِرَةِ، وَ يَرَكِبْنَ السُّرُوحَ، وَ لَا يَتَمَكَّنَنَّ  
لِأَزْوَاجِهِنَّ، وَ لَا تَفِي مَسَاكِنُ الْأَزْوَاجِ لَهُنَّ، فَيَطْلُبْنَ  
الطَّلَاقَ مِنْهُمْ، وَ يَكْتَفِي الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ  
بِالنِّسَاءِ، وَ تَشَبَّهُ الرَّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ؛ فَإِنَّكَ  
إِنْ تُرِدُ حِفْظَ دِينِكَ فَلَا تَسْكُنْ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَ لَا تَتَّخِذْهَا  
مَسْكَنًا لِأَنَّهَا

مَحَلُّ الْفِتْنَةِ، وَفَرَّ مِنْهَا إِلَى قُلَّةِ الْجِبَالِ، وَ مِنْ الْحَجَرِ إِلَى

الْحَجَرِ، كَالْتَعَلَبِ بِأَشْبَالِهِ<sup>١</sup>.

مردم آخر الزمان: یرکعون للرعيف و یسجدون  
للدراهم، حیارى سكارى، لا مسلمین و لا نصارى  
[مستدرک الوسائل، جلد ٢] صفحہ ٣٢٢:

البحار، عن أعلام الدين للديلمي: «قال: روت

أم هانئ بنت أبي طالب عليه السلام، [عن النبي صلى الله

عليه و آله و سلم] أنه قال عليه السلام: "يأتي على الناس

زمانٌ إذا سمعتَ باسمِ رجلٍ خيرٍ من أن تلقاه، فإذا رأيتَه

لقيتَه خيراً من أن تُجربَه، و لو جرَّبته أظهر لك أحوالاً.

دينهم دراهمهم، و هممتهم [همهم] بطونهم، و قبلتهم

نساؤهم، یرکعون للرعيف، و یسجدون للدراهم

[للدراهم]، حیارى، سكارى، لا مسلمین و لا

نصارى<sup>١</sup>. «٣٤»<sup>٤</sup>

١ - مستدرک سفینة البحار، ج ٤، ص ٢٧٠.

٢ - جنگ ٣، ص ١٠٦.

٣ - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ١١، ص ٣٧٩.

٤ - جنگ ٢٤، ص ١٧٩.



## بخش سوّم: مساوی

## مقدّمات



## راجع به فدک

در الغدير، جلد ۷، صفحه ۱۹۴ گوید:

«ثمَّ إنَّ كانَ أبوبکر علی ثقةٍ مِن حدیثه، فلمَ ناقضه

بکتابِ کتبه لفاطمة الصّديقة سلام الله عليها بفدک؟

غير أنَّ عمرَ بن الخطّاب دخل عليه فقال: ما هذا؟ فقال:

کتابُ کتبه لفاطمة بميراثها مِن أبيها، فقال: ممّا ذا تُنفق

على المسلمين، و قد حاربتك العربُ كما ترى؟! ثمَّ أخذَ

عمرُ الكتابَ فشقه.»

ذکره سبطُ ابن الجوزی كما فی السيرة الحلبیّة،

مجلد 3، صفحه 391.

مسیحیانی که در دوران تاریخ درباره

امیرالمؤمنین علیه السلام شعر گفته‌اند

در جلد ۳ الغدير در صفحه ۴ گوید:

یکی از شعرای اهل بیت الوامق نصرانی است

---

۱ - جنگ ۱۶، ص ۱۸۹.

و اشعاری را از او نقل کرده است و سپس سی کتاب  
از سی نفر از علماء فرنگ نام برده است که درباره  
اسلام و محمد و وصی او نوشته‌اند.

اسم وامق نصرانی، بقراط بن آشوط است و

از اهل ارمنستان است و او یکی

از سرلشگران مهمّ بوده است، و ابن شهر آشوب  
در معالم العلماء گفته است: من مقتصدی المادحین  
لأهل البيت عليهم السّلام؛ و داستان مفصّلی را از او،  
یعقوبی در تاریخ خود، جلد ۳، صفحه ۲۱۳ درباره  
متوکّل یاد کرده است (صفحه ۶ و ۷ الغدیر).

و یکی دیگر از شعرای مادح أميرالمؤمنین  
علیه السّلام، زینبا بن إسحاق الرسعنی الموصلی  
نصرانی است، و او گفته است:

و در صفحه ۸ و ۹ چند شعر از بعضی از  
نصاری و از ابو یعقوب نصرانی و از عبدالملک  
انطاکی در قصیده علویّه او که ۵۵۹۵ بیت است؛ و از  
بولس سلامة قاضی امّت مسیح در بیروت در  
قصیده‌ای به نام عیدالغدیر که ۳۰۸۵ بیت است نقل  
کرده است.

در جلد ۳ الغدیر، صفحه ۱۹ به مناسبتی این

مصراع را ذکر کرده است:

و

هر کس بغضِ علی را داشته باشد فرزند پدرش  
نیست

در الغدير، جلد ۳، صفحه ۲۵ گوید:

«تقول عائشة: "ما رأيتُ أحدًا قطُّ أفضلَ مِن

فاطمة غيرُ أبيها."» (أخرجه

الطبرانی فی الأوسط بسند صحیح علی شرط  
الشیخین كما فی شرح المواهب، مجلد 3، صفحة 202 و  
الشرف المؤبد، صفحة 58).

و هی كانت تُقبَّلُ رأسَ فاطمة و تقول: یا لیتنی  
شعرةً فی رأسک (نزهة المجالس، مجلد 2، صفحة  
227). [و کیف یرتضی قومُه لنشر هذه القارصة و  
القرآنُ أوجبَ علی الأمة مودة العترة النبویة؟] و من  
المُتسالمِ علیه بین المسلمین أن آية الإیمان و النفاق فی  
شريعة النبی المحبوبِ حُبُّ علیٍّ و بغضُه كما یأتی حدیثُه.  
[و قد اتفقت الأمة علی ما مرّ فی حدیث الغدير  
من قول رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی علیٍّ:

«اللهم والِ مَنْ والاه، و عادِ مَنْ عاداه.»

و صحَّ عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم قوله:  
«مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، و مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ  
أَبْغَضَنِي، و مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي، و مَنْ آذَانِي ذَا مَقْفٍ  
لِلَّهِ.» [

و در صفحه 26 گوید:

قال صلی الله علیه و آله و سلم فی عترته: «لا

يُحِبُّهُمْ إِلَّا سَعِيدُ الْجَدِّ طَيْبُ الْمَوْلِدِ؛ وَ لَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا  
شَقِيُّ الْجَدِّ رَدِيءُ الْوِلَادَةِ» (الرياض النضرة، مجلد ٢،  
صفحة ١٨٩).

و قد ورد من طريق الثقات: أَنَّ عَلِيًّا لَا يُبْغِضُهُ  
أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ شَارَكَ إِبْلِيسُ أَبَاهُ فِي رَحِمِ أُمِّهِ (تاريخ  
الخطيب، مجلد ٣، صفحة ٢٨٩).

وَ أَخْرَجَ الْحَافِظُ الْجَزْرِيُّ عَنِ عِبَادَةِ الصَّامِتِ قَالَ:  
«كُنَّا نَبُورُ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
فَإِذَا رَأَيْنَا أَحَدَهُمْ لَا يُحِبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَلِمْنَا أَنَّهُ  
لَيْسَ مِنَّا وَ أَنَّهُ لَغَيْرِ رَشْدَةٍ.» ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ: «وَ هَذَا  
مَشْهُورٌ مِنْ قَدِيمٍ وَ إِلَى الْيَوْمِ أَنَّهُ مَا يُبْغِضُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ إِلَّا وَ لَدُنَا زِنًا» (أسنى المطالب، صفحة ٨).

در الغدير، جلد ٣، از صفحه ٢٩ تا صفحه ٥٦

درباره ابن الرومی متوفی ٢٨٣

سخن رانده و او را از شعرای غدیر و از مفاخر شیعه شمرده است.

از صفحه ۵۷ تا ۶۹ دربارهٔ حِمَّانِ الأَفوه (أبوالحسین علی بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زید الشهید بن علی بن الحسین علیهم السّلام) سخن رانده و او را از شعرای غدیر در قرن سوّم شمرده و وفات او را در ۳۰۱ گفته است. حِمَّان بکسر مهمله و تشدید میم محلّه‌ای است در کوفه.<sup>۱</sup>

## أحادیث رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم در شأن شیعه علی بن ابی طالب علیه السّلام

در الغدیر، جلد ۳، صفحه ۷۸ و صفحه ۷۹ بعضی از احادیث را از طریق عامّه راجع به فضیلت شیعه آورده است:

۱. چون آیه ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصّٰلِحٰتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ نازل شد، رسول

خدا صَلَّى الله عليه و آله و سلّم به علی بن ابی طالب

فرمود: «هم أنت و شیعتك» (طبری فی تفسیره، مجلد

---

۱- جنگ ۱۵، ص ۱۱۰.

30، صفحه 146، عن أبي الجارود عن محمد بن عليّ؛ و  
خوارزمي في مناقبه، صفحه 66 عن جابر؛ و في صفحه  
178 من طريق الحافظ بن مردويه عن يزيد بن شراحيل  
الأنصاري؛ و گنجی فی الکفاية، صفحه 119 حديث  
يزيد بن شراحيل؛ و ابن صبّاغ مالکی در فصول المهمّة،  
صفحه 122 عن ابن عباس؛ و حمّوئی در فرائد السبطين  
با دو طريق از جابر؛ و ابن حجر در الصواعق المحرقة  
صفحه 96 از حافظ جمال الدين زرندي از ابن عباس؛  
و سيوطی در الدرالمثور، جلد 6، صفحه 379 از ابن  
عساكر از جابر بن عبدالله؛ و از ابن عدیّ از ابن عباس؛  
و از ابن مردويه از عليّ بن أبي طالب؛ و شبلنجی در نور  
الأبصار صفحه 78 و 112 از

ابن عباس از ابن صبّاغ مالکی [این مصادر را در  
الغدیر، جلد ۲، صفحه ۵۷ و ۵۸ ذکر کرده است].

2. قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

لعلّي عليه السّلام: «أنت و شيعتك في الجنّة» (تاريخ

بغداد، مجلد ۱۲، صفحه ۲۸۹).



3. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دُعِيَ النَّاسُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ

أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا هَذَا «يَعْنِي: عَلِيًّا» وَشِيعَتَهُ؛ فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ

بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ؛ لَصِحَّةِ وِلَادَتِهِمْ» (مَرُوجُ

الذَّهَبِ، مَجْلَدُ ٢، صَفْحَةُ ٥١).

4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

لَعَلِّي: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ وَلِوَلَدِكَ وَ

لَأَهْلِكَ وَشِيعَتِكَ وَلِمَحْبِبِّي شِيعَتِكَ» (الصَّوَاعِقُ،

صَفْحَةُ ٩٦، ١٣٩، ١٤٠).

5. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ»

(نَهَايَةُ ابْنِ أَثِيرٍ، مَجْلَدُ ٣، صَفْحَةُ ٢٧٦).

6. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«أَنْتَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّةِ مِنْ أُمَّتِي، وَإِنَّ شِيعَتَكَ عَلَى مَنَابِرَ

مِنْ نُورٍ مَسْرُورُونَ، مُبَيَّضَةٌ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي، أَشْفَعُ لَهُمْ،

فَيَكُونُونَ غَدًا فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي» (مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ، مَجْلَدُ 9،

صَفْحَةُ 131؛ كِفَايَةُ الطَّالِبِ صَفْحَةُ ١٣٥).

7. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«أنا الشَّجْرَةُ، و فاطمةُ فرعُها، و عليٌّ لقاحُها، و الحسنُ و  
الحسينُ ثمرُها، و شيعتنا ورقُها، و أصلُ الشجرة في جنَّةِ  
عَدْنِ، و سائرُ ذلك في سائرِ الجنَّةِ» (حاكم در مستدرک،  
مجلد 3، صفحة 160؛ و ابن عساکر في تاريخه: مجلد 4،  
صفحة 318؛ و محبّ الدين في الرياض النضرة: مجلد 2،  
صفحة 253؛ و ابن صباغ در فصول المهمّة، صفحة  
11؛ و صفوری در نزهة المجالس، مجلد 2، صفحة  
222).

و این روایت از طریق عامّه بدین عبارات

است و اما از طریق خاصّه بدین عبارات است:

«خُلِقَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ

بن أَبِي طَالِبٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ. فَمَا قَوْلُكُمْ فِي شَجَرَةِ أَنَا

أَصْلُهَا، وَ فَاطِمَةُ فَرْعُهَا، وَ عَلِيٌّ لِقَاحُهَا، وَ الْحَسَنُ وَ

الْحُسَيْنُ ثِمَارُهَا، وَ شِيعَتُنَا أَوْرَاقُهَا؟ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ

أَغْصَانِهَا سَاقَتْهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ مَنْ تَرَكَهَا هَوَى فِي النَّارِ»

(الغدیر، مجلد ۳، صفحه ۸ و ۹).

8. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «يَا

عَلِيٌّ، إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ

الْحُسَيْنُ، وَ ذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا، وَ أَزْوَاجُنَا خَلْفَ

ذَرَارِينَا، وَ شِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَ عَنْ شِمَائِلِنَا» (طبرانی از

ابورافع؛ و ابن عساکر از علی علیه السلام در تاریخ

خود، جلد 4، صفحه 318؛ و در صواعق، صفحه 96؛

و تذکره سبط ابن جوزی، صفحه 31؛ و مجمع الزوائد،

جلد 9، صفحه 131؛ و کنوز الحقائق در هامش جامع

صغیر، جلد ۲، صفحه ۱۶).

و فی لَفْظٍ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْكَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ، وَ

الحسنَ و الحسينَ و ذُرِّيَّتَنَا خَلْفَ ظُهُورِنَا؟!» الحديث  
(أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة كما في الرياض النضرة،  
مجلد ٢، صفحة ٢٠٩).

9. قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (مصادر اين

حديث همان مصادر حديث اول است كه در صفحه

146 از همين مجموعه؛ از جلد 2 الغدير صفحه 57 و

58 آورديم).

10. قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فِي خُطْبَةٍ لَهُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، حَشَرَهُ

اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا». فقال جابرُ بن عبد الله: يا رَسُولُ

اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟! قال: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ

أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَاحْتَجَرَ بِذَلِكَ

مِنْ سَفَكِ دَمِهِ وَ أَنْ يُؤَدِّيَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ  
صَاغِرُونَ مُثَلِّ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ، فَمَرَّ بِى أَصْحَابُ  
الرَّايَاتِ، فَاسْتَغْفَرْتُ لَعَلِّي وَ شِيعَتِهِ» (أَخْرَجَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي  
مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ: مَجْلَدُ ٩، صَفْحَةُ ١٧٢).

11. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

«شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي، وَ هُمْ شِيعَتِي»  
(تَارِيخُ الْخَطِيبِ، مَجْلَدُ ٢، صَفْحَةُ ١٤٦).

**مفاد حدیث ثقلین وجود امام تا روز قیامت است**

در جلد 3 الغدير، صفحه 80 پس از ذکر حدیث

ثقلین (”إِنِّي تَارِكٌ أَوْ مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَوْ الْخَلِيفَتَيْنِ،

مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي: كِتَابَ اللَّهِ وَ عَتْرَتِي

أَهْلَ بَيْتِي. وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ“)

گوید:

«وَ هَذَا الْإِمَامُ الزَّرْقَانِيُّ الْمَالِكِيُّ يَحْكِي فِي شَرْحِ

الْمَوَاهِبِ، مَجْلَدُ 7، صَفْحَةُ 8 عَنْ الْعَلَّامَةِ السَّمْعُودِيِّ أَنَّهُ

قَالَ: هَذَا الْخَبْرُ يُفْهِمُ وَجُودَ مَنْ يَكُونُ أَهْلًا لِلتَّمَسُّكِ بِهِ

مِنْ عَتْرَتِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ؛ حَتَّى يَتَوَجَّهَ الْحُثُّ  
المذكورُ على التمسك به، كما أنَّ الكتاب كذلك، فلذا  
كانوا أماناً لأهل الأرض، فإذا ذهبوا ذهبَ أهل الأرض،  
الخ.»

در الغدير، جلد ۳، صفحه ۱۰۳ و ۱۰۴، درباره  
سقیفه و بیعت با ابوبکر از استاد عبدالفتاح  
عبدالمقصود در کتابش به نام: الإمام علی بن  
أبي طالب، صفحه ۲۲۵ مطالبی را آورده است و  
درباره این داستان به الإمامة و السياسة، جلد ۱،  
صفحه ۱۳؛ و تاریخ طبری، جلد ۳، صفحه ۱۹۸؛ و  
عقد الفرید، جلد ۲، صفحه ۲۵۷؛ و تاریخ ابي الفداء،  
جلد ۱، صفحه ۱۶۵؛ و تاریخ ابن شحنة در حوادث  
سنه ۱۱؛ و شرح ابن ابي الحديد: جلد ۲، صفحه ۱۹  
ارجاع می دهد.<sup>۱</sup>

**روایات وارده از طریق عامه بر آنکه مبغض علی**

**اولاد زناست**

**فنجکردی در ۴۳۳ متولد و در ۵۱۳ وفات**

---

۱- جنگ ۱۵، ص ۱۱۹.

کرده است. و از اشعار اوست:

مرحوم أمینی به دنبال این رباعی دوازده  
روایت با اسناد صحیح و قویّ از طریق عامّه آورده  
است که همگی به خوبی و روشنی دلالت دارند بر  
اینکه هر کس محبت علی را در دل نداشته باشد، و یا  
بغض او را داشته باشد، مادرش به او خیانت کرده  
است، و او از نطفه صحیح منعقد نشده است. این  
روایات دارای مضامین عجیب و قابل ملاحظه‌ای  
است و در صفحات ۳۲۲ تا ۳۲۴ از الغدیر، جلد ۴  
آمده است.<sup>۱</sup>

**أشعار شافعی و صاحب بن عبّاد بر آنکه مُبغض**

**علی در نطفه‌اش خلل است**

[الغدیر، جلد ۴، صفحه ۳۲۴]:

و قد رَوَى شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْحَمَوِيُّ فِي فَرَائِدِهِ فِي

الْبَابِ الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ الْوَاحِدِيِّ

بِإِسْنَادِهِ، وَالزَّرْنَدِيُّ فِي نِظْمِ دُرَّرِ السَّمْطِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ

---

۱ - الغدیر، ج ۴، ص ۳۲۱.

سلمان، قال: قيل للشّافعيّ: إنّ قومًا لا يصبرون على  
سماعِ فضيلةِ لأهل البيت، فإذا أراد أحدٌ أن يذكرها  
يقولون: هذا رافضيٌّ! قال: فأنشأ الشافعيُّ يقول:

و صاحب بن عبّاد در این موضوع سروده

است:

و نیز صاحب بن عبّاد گوید:

در الغدير، جلد ۴، از صفحه ۳۲۶ تا صفحه



۳۳۷ در ترجمهٔ احوال و غدیریّه و اشعار ابن منیر  
طرابلسی<sup>۱</sup> بحث می‌کند. تولّدش در ۴۷۳ و فوتش در  
۵۴۸ بوده است.

قصیدهٔ او به قصیدهٔ تتریه معروف است چون  
غلامی را که از تاتار بود و در نزد او بسیار محبوب  
بود با هدایائی به نزد شریف مرتضی موسوی متوفی  
در ۵۴۳ فرستاد و شریف به گمان آنکه غلام را به او  
هدیه کرده است نگه‌داشت؛ ابن منیر در عشق غلام  
می‌سوخت و یک قصیده ۱۰۶ بیتی سرود و اوّلش  
اینست:

و برای او فرستاد و در آن گفت که اگر غلام

تتر مرا نفرستی من تشیع را

---

۱ - امام شناسی، ج ۹، ص ۱۸۴.

انکار می‌کنم و حدیث غدیر را انکار می‌کنم و تابع بنی‌امیه می‌شوم و در روز عاشورا لباس نو می‌پوشم و روزه می‌گیرم و خضاب می‌کنم و در سر راه می‌ایستم و شارب مردم را می‌زنم و چه می‌کنم و چه می‌کنم؛ و غذای خود را جرجیر و جرّی قرار می‌دهم. شریف مرتضی غلام را برای او فرستاد و او نیز در مدح مرتضی شعری گفت، اشعار ابن منیر در قصیدهٔ تتریه بسیار جالب و خواندنی است؛ و بسیاری از اعلام شیعه آن را تخمیس کرده‌اند، اصل داستان و اشعار تتریه در الغدیر، جلد ۴، صفحه ۳۲۶ تا صفحه ۳۲۸ مذکور است.<sup>۱</sup>

## [بحث کلامی علامه امینی در هفت مورد با

### مخالفان با شیعه]

از اینجا به بعد [در الغدیر؛ جلد ۵، صفحه ۱۶] علامه امینی بحث کلامی با مخالفان با شیعه در هفت مورد انجام داده است. و به مناسبت اینکه آنان طیّ الأرض را از أميرالمؤمنین علیه السلام انکار می‌کنند؛ ولیکن برای بسیاری از اهل تسنّن ثابت

۱- جنگ ۱۵، ص ۲۲۷.

نموده و در کتاب‌های خود آورده‌اند؛ از [جلد ۵] صفحه ۲۳ تا صفحه ۳۷۹ در این هفت موضوع بحث می‌کند:

اوّل: حدیث ردّ شمس؛

دوّم: خواندن هزار رکعت نماز؛

سوّم: دربارهٔ مُحَدَّث بودن ائمّه و حضرت

صدیقّه علیهم السّلام؛

چهارم: دربارهٔ علم ائمّه شیعه به غیب؛

پنجم: دربارهٔ نقل جنازه به سوی مشهد

مشرّفه؛

ششم: دربارهٔ زیارت مشهد عترت طاهرهٔ

رسول الله؛

هفتم: دربارهٔ نسبت کذب و وضع دادن به

راویان شیعه. و قبل از ورود در

این هفت مسأله اولاً بحشی درباره طیّ الأرض و

امکان آن دارد.<sup>۱</sup>

## طیّ الأرض برای کسانی که عامّه نقل کرده‌اند

و در [الغدیر، جلد ۵] صفحه ۱۷ گفته است

که:

[۱]. «رَوَى الحافظ ابن عساكر في تاريخه، مجلد ۴،

صفحة ۳۳ عن السرى بن يحيى قال: كان حبيب بن

محمد العجمي البصري يرى يوم التروية بالبصرة و يوم

عرفة بعرفات.

[۲]. و قال الحافظ ابن كثير في تاريخه مجلد 13،

صفحة 94: ذكروا أنّ الشيخ عبدالله اليونيني، المتوفى

617، كان يحجّ في بعض السنين في الهواء، و قد وقع هذا

لطائفة كبيرة من الزّهّاد و صالحى العباد، و لم يبلغنا هذا

عن أحدٍ من أكابر العلماء. و أوّل من يُذكر عنه هذا

حبيب العجمي، و كان من أصحاب الحسن البصري،

ثمّ من بعده من الصّالحين.

[۳]. و كان أحمد بن محمد أبوبكر الغسانی

---

۱- جنگ ۱۶، ص ۳.

الصيداوى، المتوفى ٣٧١، ينام بعد ما صلى العصر إلى ما قبل صلاة المغرب، فجاءه رجل ذات يوم يزوره بعد العصر، فغفل فتحدث معه، و ترك عادة النوم. فلما انصرف، سأله الخادمُ عنه، فقال: هذا عريفُ الأبدال، يزورنى فى السنة مرّةً.

قال: فلم أزل أرصده إلى مثل ذلك الوقت حتى جاء الرجلُ، فوقفْتُ حتى فرغَ من حديثه، ثم سأله الشيخُ: أين تريد؟ فقال: أزورُ أبا محمد الضرير فى مغار. قال الخادمُ: فسألته أن يأخذنى معه! فقال: بسم الله. فمضيتُ معه، فخرجنا حتى صرنا عند قناطر الماء، فأذن المؤذنُ المغربَ. قال: ثم أخذ بيدي و قال: قل: بسم الله! قال: فمَشِينَا دُونَ الْعَشْرِ خِطَاءً، فَإِذَا نَحْنُ عِنْدَ الْمَغَارَةِ، وَ هِيَ مَسِيرٌ إِلَى مَا بَعْدَ الظَّهْرِ.

قال: فسَلَّمنا على الشيخ و صلَّينا عنده و تحدَّثنا  
عنده، فلما ذهبَ ثلثُ الليل قال لي: تُحِبُّ أن تجلسَ ههنا،  
أو تَرَجِعَ إلى بيتك؟ فقلت: أَرَجِعُ! فأخذَ بيدي، و سَمَّي  
ببسم الله، و مشينا نحو العشرِ خِطَاءً، فإذا نحن على باب  
صيدا، فتكلَّم بشيءٍ فانفَتَحَ البابُ و دخلتُ، ثمَّ عاد  
الباب. (تاريخ ابن عساكر، مجلِّد ١، صفحة ٤٤٣).»

مرحوم امینی پس از نقل این سه داستان از  
طی الارض، هفت داستان دیگر نیز ذکر کرده است.<sup>١</sup>

### [ حدیث ردِّ الشَّمس ]

در [الغدیر، جلد ٥] صفحه ٢٣ و ٢٤ از ردِّ  
شمس بحث کرده است و گفته است:  
ما دربارهٔ این مطلب در جلد ٣ از الغدیر از  
صفحه ١٢٦ تا صفحه ١٤١ بحث کرده‌ایم و سبکی و  
یافعی و ابن حجر و صاحب شذرات الذهب و  
غیرهم، ردِّ شمس را برای اسماعیل بن محمّد  
حزرمی، متوفی ٦٧٦، بدون هیچ ایراد و اشکالی ذکر  
کرده‌اند؛ سپس مصادر این گفتار را از کلام مصنّفین  
آورده است.

---

١ و ٢- جنگ ١٦، ص ٤.

راجع به نماز ألف رکعة، افرادی را از اعلام عامّه  
شمرده است که برای آنها ادّعی نماز هزار رکعت  
کرده‌اند، از جمله از منهاج السنّة، جلد 2، صفحه 119  
آورده است که: ثمّ إحياء الليل بالتهجد و قراءة القرآن  
في ركعة، هو ثابتٌ عن عثمان رضي الله عنه، فتهجدُه و  
تلاوة القرآن أظهرٌ من غيره.

**سنت‌هایی که بعد از رسول خدا گذاشته شده  
است**

و در الغدير، جلد 5، صفحه 31 و صفحه 32  
گفته است:

على أنّ ثبوت السنّة عند القوم لا يستلزم فعل  
النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم

فحسب، بل هي تثبت بفعل أيّ أحد سنّ سنّة من  
أفراد الأمة، فليكن أمير المؤمنين عليه السلام أوّل من  
سنّ صلاة ألف ركعة في اليوم و الليلة، كما نصّ الباجي  
و السيوطي و السكتواري و غيرهم على أنّ أوّل من سنّ  
التراويح عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة أربع  
عشرة، و على أنّ أوّل من جمّع الناس على التراويح عمر،  
و على أنّ إقامة النوافل بالجماعات في شهر رمضان من  
محدثات عمر رضي الله عنه و أنّها بدعة حسنة، و على أنّ  
أوّل من جلد في الخمر ثمانين عمر رضي الله عنه. و أمثال  
ذلك بكثير مما سنّه عمر بن الخطاب، و صير بدعة حسنة  
و سنة متبعة.

و كما قال الحافظ أبو نعيم الإصبهاني و الخازن و  
غيرهما من: أنّ أوّل من سنّ لكلّ مسلم قتل صبراً  
الصلاة خيب بن عدى الأنصاري (حلية الأولياء، مجلد  
1، صفحة 113؛ تفسير الخازن، مجلد 1، صفحة 141).

و كما قال المؤرّخون فيما سنّ معاوية بن  
أبي سفيان في الإرث و الدية خلاف سنة رسول الله صلى  
الله عليه و آله و سلّم و الخلفاء الأربعة من بعده صلى



اللّٰه عليه وآله وسلم، و أنّه يُسمّى بسُنّة الخلفاء؛  
لأتّباعهم أثره بعده، و اتّخاذهم ذلك سنّةً (البداية و  
النهاية، مجلّد 9، صفحة 232 و مجلّد 8، صفحة 139)  
و كما أخذت سنّة التّبريك في الأعياد من عمر بن  
عبد العزيز، كما قاله الحافظ ابن عساكر في تاريخه، مجلّد 2،  
صفحة 365.

و هَلَّا صحّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و  
سلم من قوله: "عليكم بسُنّتي و سنّة الخلفاء الرّاشدين  
المهديّين" (مستدرک الحاكم، مجلّد 1، صفحة 96) أو  
صحّ ذلك غير أنّ بينه و بين عليّ أمير المؤمنين حجراً و  
حدّاً يخصّصانه بغيره؟<sup>١</sup>

### [المحدّث في الاسلام]

و در [الغدير، جلد ٥] صفحه ٤٤ آورده است

که:

قال القرطبي في تفسيره، مجلّد 12، صفحة 79:

قال ابن عطية: و جاء عن ابن عباس أنّه كان يقرأ: و ما

---

١ - جنگ ١٦، ص ٥.

أرسلنا من قبلك من رسولٍ و لا نبيٍّ و لا محدث. ذكره

مسلمة بن القاسم بن عبدالله، و رواه سفيان عن

عمرو بن دينار عن ابن عباس<sup>١</sup>.

## دربارة علم غيب امام

در الغدير، جلد ٥، صفحه ٥٨ راجع به علم

غيب امام عليه السلام آورده است:

«قال الإمام أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام

مجيئاً يحيى بن عبدالله بن الحسن، لما قاله: جُعِلْتُ فداك!

إِنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ!

فقال عليه السلام: "سبحان الله! ضَع يدك على

رأسي! فوالله ما بقيت شعرةً فيه و لا في جسدي إلا

قامت!" ثم قال: "لا والله! ما هي إلا وراثَةٌ عن

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم" (أخرجه شيخنا

المفيد في المجلس الثالث من أماليه).

و در صفحه ٦٠ آورده است:

فيما أخرجوه عن حذيفة بن اليمان، قال: أعلمه

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما كان و ما يكون

١- جنگ ١٦، ص ٦.

إلى يوم القيامة.

و ما أخرجه أحمدُ إمامُ مذهب الرجل (ابن تيمية)

في مُسنده، مجلد 5، صفحة 388 عن أبي ادريس، قال:

سَمِعْتُ حذيفةَ بن اليمان يقول: والله! إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسَ

بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيما بَيْنِي وَ بَيْنَ السَّاعَةِ.

و روى أَنَّ عُبَيْنَةَ بنِ حِصْنِ الْفِزَارِي قَالَ لِعُمَرَ:

احْتَرِسْ أَوْ أَخْرِجِ الْعَجَمَ مِنَ الْمَدِينَةِ؛ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ

يَطْعَنَكَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ! وَ وَضَعَ يَدَهُ فِي

الْمَوْضِعِ الَّذِي طَعَنَهُ فِيهِ أَبُو لَوْلُؤَةَ.<sup>١</sup>

### [نقل الجنائز إلى المشاهد]

و [الغدیر، جلد ۵] از صفحه ۶۶ تا صفحه ۸۵

درباره جواز نقل جنائز بحث کرده است که: تمام

مذاهب اربعه چه قبل از دفن و چه بعد از دفن در

صورت شرائطی آن را جایز می‌شمارند؛ و بسیاری از

اصحاب رسول الله و تابعین و بزرگان از اعلام و

علماء که قبل از دفن، جنازه آنها را از محل فوت به

محل دیگری برده‌اند، یک به یک نام می‌برد؛ و نیز

هفتاد نفر از صحابه و تابعین و خلفاء و وزراء و

غیرهم را که بعد از دفن به محل دیگری منتقل

کرده‌اند و در آنجا دفن کرده‌اند، یکایک با ذکر نام و

خصوصیات می‌شمرد.<sup>۲</sup>

### جنائزی که بعد از دفن منتقل شده‌اند

۱ و ۲- جنگ ۱۶، ص ۷.

۲- تاریخ الطبری، ج ۱، ص ۸۰؛ و العرائس للثعلبی، ص ۲۹.

و در [الغدیر، جلد ۵] صفحه ۶۷ و ۶۸ گوید:

«و تراه (أی: نقل الجنائز) كان مشروعاً في

الشَّرَيعِ السَّالِفَةِ؛ فَقَد مات آدمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ وَ دُفِنَ

فِي غَارِ أَبِي قُبَيْسٍ، ثُمَّ حَمَلَ نُوحٌ تَابُوتَهُ فِي السَّفِينَةِ، وَ لَمَّا

خَرَجَ مِنْهَا دَفَنَهُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ،<sup>۱</sup> وَ فِي أَحَادِيثِ الشَّيْخَةِ

أَنَّهُ دَفَنَهُ فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ.

وَ مات يَعْقُوبُ بِمِصْرَ وَ نُقِلَ إِلَى الشَّامِ، وَ نُقِلَ

النَّبِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَثَّةً

يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مِصْرَ بَعْدَ دَفْنِهِ بِهَا إِلَى

فِلَسْطِينَ مَدْفِنِ آبَائِهِ.<sup>۲</sup>

وَ نُقِلَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَثْمَانَ أَبِيهِ يَعْقُوبَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مِصْرَ، وَ دَفَنَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ فِي حَبْرُونَ فِي

الْمَغَارَةِ الْمُعَدَّةِ لِدَفْنِ تِلْكَ الْأُسْرَةِ الشَّرِيفَةِ، كَمَا فِي تَارِيخِ

الطَّبْرِيِّ، مَجْلَد 1، صَفْحَةَ 161 إِلَى 169 وَ مَعْجَمِ

---

۱ - حاشية أبي الاخلاص الحنفى، ج 1، ص 168 طبعت بهامش درر الحكام.

۲ - شرح الشمائل، للقارى 208 و شرح المنادى بهامشه.

البلدان، مجلد 3، صفحة 208؛ و تاريخ ابن كثير، مجلد

1، صفحة 174 الى 197.»

و در صفحه ۷۵ و ۷۶ آورده است كه:

عبدالله بن عمرو بن حزام - حرام - الأنصاري

والدُ الصحابيِّ العظيم جابر بن عبدالله، استشهد هو و

صديقُه عمرو بن الجموح الأنصاري بأُحد، و دُفِنَا في قَبْرِ

واحدٍ، فلم تَطِبْ نفسُ جابر، فأخْرَجَ أباه بعد ستة أشهرٍ.

قال جابرُ رضِيَ اللهُ عنه: دُفِنَ مع أبي رجلٍ، فلم

تَطِبْ نفسي حتَّى أخرجته، فجعلته في قبرٍ على حدة. و

زاد أبو داود و البيهقي: فأخرجته بعد ستة أشهرٍ، فما

أنكرتُ منه شيئًا إلا شعيراتٍ كُنَّ في لحيته ممَّا يلي

الأرض.<sup>١</sup>

و أخرج الحاكم في المستدرک 3، صفحة 203

بإسناد صحَّحه عن جابر، قال: أصبَحنا يوم أُحد، فكان

أبي أوَّلَ قتيلٍ، فدَفَنته مع رجلٍ [آخر] في قبرٍ، ثم لم تَطِبْ

١ - صحيح بخارى، ج ٢، ص ٢٤٧؛ سنن أبي داود، ج ٢، ص ٧٢؛ سنن

نسائي، ج ٤، ص ٨٤؛ سنن بيهقي، ج ٤، ص ٥٨؛ استيعاب ج ١، ص

٣٦٨؛ أسد الغابة، ج ٣، ص ٢٣٢؛ الإصابة، ج ٢، ص ٣٥٠؛ التاج في الجمع

بين الصحاح، ج ١، ص ٤١٠.

نفسى أن أتركه مع آخر، فى قبر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كىوم وُضعتُه غير أُذنه.

قال ناصف فى التّاج، [جلد 1] صفحة 409 بعد

ذكر حديث جابر و نقل جنازة سعد و سعيد

المذكورين: ففها جواز نقل الميت قبل الدفن و بعده

إلى محلّ

آخِر، و يَجِبُ نَقْلُهُ إِذَا طَلَبَهُ مَالِكُ الْقَبْرِ أَوْ خَافَ  
الغَرَقَ أَوْ التَّغْيِيرَ، وَ يَجُوزُ نَقْلُهُ مِنْ وَسْطِ أَقْوَامٍ [قَوْمٍ]  
أَشْرَارٍ. فَأَصْلُ النِّقْلِ جَائِزٌ لِلْحَاجَةِ.

در الغدير، جلد ٥، صفحہ ٧٦ آورده است:

عبدالله بن سلمة بن مالك بن الحارث البلدي  
الأنصاري استشهد بأحد، فجاءت أمه أنيسة بنت عدي  
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا  
رسول الله! إن ابني عبدالله بن سلمة - و كان بدرياً قُتِلَ  
يوم أحد - أحببتُ أن أنقله؛ فأنس بقربه، فأذن لها  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نقله. فعَدَلَتْهُ  
بالمجذر بن زياد [ديار] على ناضحٍ له في عباءة، فمَرَّتْ  
بهما، فعجب لهما الناس، و كان عبدالله ثقيلاً جسيماً، و  
كان المجذر قليل اللحم. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **”سوى - ساوى - ما بينها عملها“** (أسد  
الغابة، مجلد 3، صفحة 177؛ الإصابة، مجلد 2، صفحة  
321 و مجلد 4، صفحة 245)

(المجذر بن زياد بن عمرو بن أحزم البلوي  
استشهد بأحد، و حَمَلَتْهُ أُنَيْسَةُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ مَعَهُ



بإجازة صريحة من المشرع الأعظم، كما مرّ).

در صفحه ۷۷ گوید:

المدفونون في جوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال العيني في عمدة القاري، مجلد 4، صفحة 63: أمرَ عثمانُ رضي الله عنه بقبورٍ كانت عند المسجد أن تُحوَّل إلى البقيع، و قال: تَوَسَّعُوا فِي مَسْجِدِكُمْ!

شهداء أحد. روى ابن الجوزي في صفة الصفوة، مجلد 1، صفحة 147 عن جابر، قال: لَمَّا أَرَادَ مَعَاوِيَةُ أَنْ يَجْرِيَ عَيْنَهُ الَّتِي بِأُحُدٍ، كَتَبُوا إِلَيْهِ: إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْرِيَهَا إِلَّا عَلَى قُبُورِ الشَّهْدَاءِ. فَكَتَبَ: انْبُشُوهُمْ. وَ فِي نَوَادِرِ الْحَكِيمِ التَّرْمِذِيِّ، صَفْحَةَ 227، أَمَرَ مَنَادِيًّا، فَنَادَى فِيهِمْ: مَنْ كَانَ لَهُ قَتِيلٌ، فَلْيَخْرُجْ إِلَيْهِ! قَالَ جَابِرٌ: فَرَأَيْتُهُمْ يُحْمَلُونَ

على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام، و أصاب  
المسحاة طرف رجل حمزة، فانبعث دمًا.

و قال ابن جوزى فى صفحة 194: عن جابر،  
قال: صرّخ بنا إلى قتلتنا يوم أحد حين أجرى معاوية  
العين، فأخرجناهم بعد أربعين سنة، لينة أجسادهم،  
تثنى أطرافهم.<sup>١</sup>

**سلام رسول الله بر مردگان به لفظ السلام عليكم**  
در أحكام القرآن، ابوبكر محمد بن عبدالله بن  
عربى در جلد ٤، صفحه ١٧٧٩ آورده است:

«و فى الصحيح أنّ النبىّ صلى الله عليه (و آله) و  
سلم خرج إلى المقبرة و قال: "السلام عليكم دار قوم  
مؤمنين، و إنّنا إن شاء الله بكم لاجقون، و ددت أنى رأيت  
إخواننا.»

فقالوا: يا رسول الله! ألسنا بإخوانك؟!  
فقال: "بل أنتم أصحابى! و إخواننا الذين لم يأتوا  
بعد، و أنا فرطهم على الحوض." (صحيح مسلم،

١ - جنگ ١٦، ص ٨.

## [زيارة المشاهد و التوسل و التبرک بها]

در الغدير، جلد ۵، از صفحه ۸۶ تا صفحه

۱۲۹ درباره استحباب و تأکید بر زیارت رسول الله و

قبر مطهر آن حضرت مطالبی مفید آورده است:

---

۱ - أحكام القرآن، ج ۴، ص ۱۷۷۹.

۲ - جنگ ۱۶، ص ۱۰.

و در صفحه ۸۶ و ۸۷ گوید:

زيارة المشاهد العترة الطاهرة،

الدعاء عندها، الصلوة فيها، التوسل والتبرك بها:

قد جرت السيرة المطردة من صدر الإسلام منذ

عصر الصحابة الأولين و التابعين لهم بإحسان على زيارة

قبور ضمنت في كنفها نبياً مُرسلاً أو أماماً طاهراً أو ولياً

صالحاً أو عظيماً من عظماء الدين، و في مقدمها قبرُ النبيِّ

الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم.

و كانت الصلاة لديها و الدعاء عندها و التبرك و

التوسل بها و التقربُ الى الله و ابتغاءُ الزلفةِ لديه بإتيان

تلك المشاهد من المتسالم عليه بين فرق المسلمين، من

دون أي نكيرٍ من آحادهم و أي غميرةٍ من أحدٍ منهم

على اختلاف مذاهبهم، حتى و لد الدهرُ ابن تيمية

الحرّاني، ف جاء كالمغمور مستهتراً يهذي و لا يُبالي، فتره

و أنكّرَ تلكم السنّة الجارية: سنّة الله التي لا تبديل لها

﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾<sup>١</sup> و خالفَ هاتيك

السيرة المتبّعة، و شدّد عن تلكم الآداب الإسلامية

١ - سورة فاطر (٣٥) آية ٤٣.

الحميدة، و شدّد النكيرَ عليها بلسانِ بَدِيٍّ و بيانِ تافِهٍ و  
وجوهٍ خارجةٍ عن نطاقِ العقلِ السليم، بعيدًا عن أدبِ  
العلم، أدبِ الكتابة، أدبِ العفة، و أفتى بحُرمةِ شدِّ  
الرَّحالِ لزيارةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم، و عَدَّ  
السفرَ لأجلِ ذلك سفرَ معصيةٍ لا تقصر فيه الصَّلَاة.

فخالَفَه أعلامُ عصره و رجالُ قومه، فقابلوه

بالطعن و الردِّ الشَّدِيد.

فأفرد هذا بالوقية عليه تأليفًا حافلًا،<sup>١</sup> و جاء

ذلك يُزيّف آراءه و معتقداته في طيِّ

تأليفه القيِّمة،<sup>٢</sup> و هناك ثالثٌ يُترجمه بعُجْرَه و بُجْرَه و

---

١ - كشفاء السقام في زيارة خير الأنام لتقى الدين السبكي، و الدرّة المضيئة في الردِّ على ابن تيميّة السبكي أيضًا، و المقالة المرضيّة لقاضي قضاة المالكيّة تقى الدين أبي عبدالله الأحنائي، و نجم المهتدي و رجم المقتدى للفخر بن المعلم القرشي، و دفع الشبه لتقى الدين الحصني، و التّحفة المختارة في الردِّ على منكر الزيارة لتاج الدين الفاكهاني المتوفّي 834 و تأليف أبي عبدالله محمّد بن عبدالمجيد القاضي المتوفّي 1229.

٢ - كالصّواعق الإلهيّة في الردِّ على الوهابيّة للشيخ سليمان بن عبدالوهاب في الردِّ على أخيه محمّد بن عبدالوهاب النّجدي، و الفتاوى الحديثة [الحديثية] لابن حجر، و المواهب اللدنيّة للقسطلاني، و شرح المواهب للزرقاني، و

يُعرفه للملأ ببدعه و ضلالاته.

و قد أصدر الشاميون فتياً، و كتب عليها البرهانُ

ابن أبي الفركاخ الفزارى نحو أربعين سطراً بأشياء، إلى

أن قال بتكفيره، و وافقه على ذلك الشهابُ بن جهبل، و

كتبَ تحت خطّه كذلك المالكيُّ، ثمَّ عرضت الفتيا

القاضيَ القضاة الشافعيّة بمصر البدر بن جماعة، فكتب

على ظاهر الفتوى: الحمد لله. هذا المنقولُ باطنها

جوابٌ عن السؤال عن قوله: إنّ زيارة الأنبياء و

الصّالحين بدعةٌ: و قد نقل جماعةٌ من العلماء أنّ زيارة

النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم فضيلةٌ و سنةٌ مجمعٌ

عليها، و هذا المفتى المذكورُ - يعنى: ابن تيمية - ينبغى

أن يُزجر عن مثل هذه الفتاوى الباطلة عند الأئمة و

العلماء، و يُمنع من الفتاوى الغربية، و يُحبس إذا لم يمتنع

من ذلك، و يُشهر أمره؛ ليحتفظ الناس من الاقتداء به.

و كتبه محمدُ بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة

الشافعيّ.

و كذلك يقول محمد بن الجريري الأنصاري

كتبٌ أخرى كثيرة.

الحنفى: لكن يجب الآن جزماً مطلقاً.

و كذلك يقول محمد بن أبى بكر المالكى: و يُبالغ

فى زجره حسبها تندفع تلك المفسدة و غيرها من

المفاسد. و كذلك يقول أحمد بن عمر المقدس الحنبلى.

راجع دفع الشبه [صفحة] 45 - 47. و هؤلاء

الأربعة هم قضاة قضاة المذاهب الأربعة بمصر أيام

تلك الفتنة فى سنة 726.

در الغدير، جلد ۵، از صفحه ۸۷ تا صفحه ۸۹

نامه‌ای را که معاصر او: ذهبی

به او نوشته است و شدیداً اعتراض کرده و او را ضالّ و گمراه و مُبدع خوانده است آورده است.

این نامه حاوی مطالبی است، از جمله روایت وارده از رسول خدا:

«لا تذكروا موتاكم إلاّ بخير؛ فإنهم قد أفضوا إلى

ما قدّموا.»<sup>۱</sup>

و نیز روایت وارده:

«و من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.»<sup>۲</sup>

و نیز روایت وارده:

«إنّ أخوف ما أخاف على أمّتي كلّ منافقٍ عليمٍ

اللسان.»<sup>۳</sup>

و در صفحه ۹۰ این جمله را از قصیمی در کتاب خود الصّراع بین الوثنیّة و الإسلام، پیرو ابن تیمیّه نقل کرده است:

و قال فی مجلّد 1، صفحة 178: الأشياءُ

المشروعة: كالصّلاة و السّلام علی الرّسول الکریم لا

۱ - سیره ابن هشام، ج ۵، ص ۱۹۴.

۲ - فیض الغدیر، ج ۱، ص ۳۵۱.

۳ - کنز العمال، ج ۱۰، ص ۱۸۶.



فرق فيها بين القُرب و النأى؛ فإنَّها حاصلَةٌ في الحالتين.  
و أمَّا مشاهدَةُ القبر الشَّريفِ نَفْسِه و مشاهدَةُ الأحجارِ  
نَفْسِها فلا فضلَ فيها و لا ثوابَ، بلاخلافٍ بين علماء  
الاسلام، بل إنَّ مشاهدتَه عليه الصلَّوة و السَّلام حينما  
كان حيًّا لافضلَ لها بذاتها؛ و إنَّما الفضلُ في الإيمانِ به، و  
التعلُّمِ منه، و الاقتداءِ به، و النهجِ منهجَه و مناصرتَه. و  
بالإجمال: إنَّ أحدًا من الناس لن يستطيع أن يُثبت لزيارة  
القبر الشَّريفِ فضلًا مَّا، و هذا واضحٌ من سيرة  
المسلمين الأوَّلين إلى آخر خُرَافاتِه و مخاريقه. اهـ.

در صفحه ۹۱ گوید:

قال أبو حاتم: كان أبو مسهر عبد الأعلى الدمشقي

الغسانی المتوفى 218 إذا

خرج إلى المسجد، اصطفَّ الناسُ يُسلمون عليه و  
يُقبِّلون يده (تاريخ الخطيب البغدادي، مجلد 11، صفحة  
(73)

در صفحه ۹۲ گوید:

و شتَّان بين هذا الرأى [القصيمى] الفاسدِ و بين  
قول الشيخ تقي الدين السبكي في الشفاء، صفحة 96:  
إِنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ مِنَ الدِّينِ وَ سِيَرِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ  
التَّبَرُّكَ بِبَعْضِ الْمَوْتِ مِنَ الصَّالِحِينَ، فَكَيْفَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ  
الْمُرْسَلِينَ؟! وَ مَنْ ادَّعَى أَنَّ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ  
أَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ سُوءٌ، فَقَدْ أَتَى أَمْرًا عَظِيمًا، نَقَطَعَ  
بِطُلَانَهُ وَ خَطَأَهُ فِيهِ، وَ فِيهِ حَطٌّ لِدَرَجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ [وآله] وَ سَلَّمَ إِلَى دَرَجَةِ مَنْ سِوَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَ  
ذَلِكَ كُفْرٌ مُتَيَقِّنٌ؛ فَإِنَّ مَنْ حَطَّ رَتَبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
[وآله] وَ سَلَّمَ عَمَّا يَجِبُ لَهُ، فَقَدْ كَفَرَ.<sup>۱</sup>

### مطالب وارده از عامه در زیارت اهل قبور

در الغدير، جلد ۵، از صفحه ۹۳ به بعد  
چندین روایت از عامه با ذکر سند آنها و کتاب‌های

---

۱- جنگ ۱۶، ص ۱۰.

مدرّجه در آنها در فضیلت زیارت قبر رسول اکرم  
صلوات الله علیه و آله آورده است:

1. عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «مَنْ زَارَ قَبْرِي

وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي.»

2. عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا

لَا تُعْمَلُهُ إِلَّا زِيَارَتِي، كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ.»

3. عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «مَنْ حَجَّ فِزَارَ

قَبْرِي بَعْدَ وَفَاتِي، كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي.»

4. عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ

فَلَمْ يَزُرْنِي، فَقَدْ جَفَانِي.»

5. عن عمر مرفوعاً: «مَنْ زَارَ قَبْرِي أَوْ مَنْ زَارَنِي،

كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا «أَوْ شَهِيدًا». وَ مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ،  
بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.»

6. عن حاطب بن أبي بلتعة مرفوعاً: «مَنْ زَارَنِي

بَعْدَ مَوْتِي، فَكَأَنَّهَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي. وَ مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ  
الْحَرَمَيْنِ بَعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ.»

7. عن عبدالله عمر مرفوعاً: «مَنْ حَجَّ حِجَّةَ

الْإِسْلَامِ وَ زَارَ قَبْرِي وَ غَزَا غَزْوَةً وَ صَلَّى عَلَيَّ فِي بَيْتِ  
الْمَقْدَسِ، لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا افْتِرَاضَ عَلَيْهِ.»

8. عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي،

فَكَأَنَّهَا زَارَنِي وَ أَنَا حَيٌّ. وَ مَنْ زَارَنِي، كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَ  
شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.»

9. عن انس بن مالك مرفوعاً: «مَنْ زَارَنِي

بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا، كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا.»

10. عن انس بن مالك مرفوعاً: «مَنْ زَارَنِي مَيِّتًا،

فَكَأَنَّهَا زَارَنِي حَيًّا. وَ مَنْ زَارَ قَبْرِي، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي لَهُ سَعَةٌ ثُمَّ لَمْ يَزُرْنِي،

فَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌ.»

باری علامه آمینی بعد از نقل این روایات

دوازده روایت دیگر به همین مضامین نقل می‌کند.<sup>۱</sup>

## ردّ علماء مذاهب اربعه بر ابن تیمیّه در زیارت

### اهل قبور

[الغدیر، جلد ۵] از صفحه ۱۰۹ تا صفحه

۲۰۷ درباره کلمات أعلام مذاهب اربعه راجع به

زیارت قبر رسول الله و قبر صالحان و مؤمنان و

أولیای خدا و أئمة اهل سنت و امامان شیعه و نام

کتاب‌های آنها و تفصیل گفتار آنان درباره فوائد و

منافع زیارت اهل قبور مطالب مفصّلی را ایراد کرده

است؛ و ثابت نموده است که زیارت اهل قبور

اختصاص به شیعه ندارد؛ بلکه تمام مذاهب اربعه

اهل سنت آن را قبول دارند

---

۱- جنگ ۱۶، ص ۱۳.

و بر آن تأکید می‌کند و مورد اجماع و اتفاق  
جميع مذاهب و طوائف است. و گفتار ابن تیمیّه و  
قصیمی که آن را از مختصات شیعه می‌داند، دروغ و  
افترائی واضح است.

و در صفحه ۱۱۰ گفته است:

قال القاضي عيَّاض المالكي، المتوفى 544، في

الشفاء: و زيارة قبره صلى الله عليه [و آله] و سلم سنة

مجمع عليها و فضيلة مرغَّب فيها، ثم ذكر عدة من

أحاديث الباب، فقال: قال إسحاق بن إبراهيم الفقيه: و

مما لم يزل من شأن من حجَّ المَزُور<sup>۱</sup> بالمدينة و القصد إلى

الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه [و آله] و

سلم و التبرك بروية روضته و منبره و قبره و مجلسه و

ملامس يديه و مواطن قدميه و العمود الذي استند إليه

و منزل جبرئيل بالوحي فيه عليه و من عمره و قصده

من الصحابة و أئمة المسلمين، و الاعتبار بذلك كله.

انتهى.

---

۱ - قيل بكسر الميم و سكون الزاء و فتح الواو مصدرٌ ميميٌّ بمعنى الزيارة  
(شرح الشفاء للخفاجي).

قال ابن هبيرة، المتوفى 560، في كتاب اتفاق

الأئمة: اتفق مالك و الشافعي و أبوحنيفة و أحمد بن

حنبل رحمهم الله تعالى على أن زيارة النبي صلى الله عليه

و آله و سلم مستحبة «المدخل لابن الحاج، مجلد 1،

صفحة 256.»<sup>١</sup>

## گفتار علماء عامه درباره زیارت اهل قبور

و در [الغدير، جلد 5] صفحه 112 گوید:

ألف الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي،

المتوفى 756، كتاباً حافلاً في زيارة النبي الأعظم في

187 صحيفة، و أسماه [شفاء السقام في زيارة خير

الأنام] ردّاً على ابن تيمية، و ذكر كثيراً من أحاديث

الباب، ثم جعل باباً في نصوص العلماء من

---

١- جنگ 16، ص 14.

المذاهب الأربعة على استحبابها، و أنّ ذلك مجمّع عليه بين المسلمين.

و قال في صفحة 48: لا حاجة إلى تتبّع كلام الأصحاب من ذلك، مع العلم بإجماعهم و إجماع ساير العلماء عليه. و الحنفية قالوا: إنّ زيارة قبر النبيّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم من أفضل المندوبات و المستحبات، بل يقرب من درجة الواجبات. و ممّن صرح بذلك أبو منصور محمّد بن مكرم الكرمانى فى مناسكه، و عبدالله بن محمود ابن بلدحى فى شرح المختار، و فى فتاوى أبى الليث السمرقندى فى باب أداء الحجّ.

و در الغدير، صفحه ۱۱۴ از شفاء السّقام نقل کرده است:

[و عقد فى صفحه 75 - 87 باباً فى كون السفر الى الزيارة قربة، و استدّل عليه من الكتاب بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾؛<sup>۱</sup>

۱ - سورة النساء (۴) آیه ۶۴.



بتقريب صدق المجيىء و عدم فرق بين حياته صلى الله عليه و آله و مماته] و من السنَّة بعموم قوله صلى الله عليه و آله و سلم: "مَنْ زَارَ قَبْرِي" و صريح صحیحة ابن السكّن: "مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَا تُعْمَلُهُ حَاجَةٌ إِلَّا زِيَارَتِي" و بما دَلَّ مِنَ السُّنَّةِ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لَزِيَارَةِ الْقُبُورِ. و إِذَا جَازَ الْخُرُوجُ إِلَى الْقَرِيبِ، جَازَ إِلَى الْبَعِيدِ؛ فَقَدْ ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِ خُرُوجَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى الْبَقِيعِ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ تَعْلِيمِ عَائِشَةَ كَيْفِيَّةَ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ وَ خُرُوجَهُ إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ.

و در [الغدیر، جلد ۵] صفحہ ۱۱۶ از حافظ

ابوالعبّاس قسطلانی مصری [المتوفى ۹۲۳] در المواهب اللدنیة آورده است كه:

قال القاضي عيَّاض: إِنَّهَا مِنْ سُنَنِ الْمُسْلِمِينَ

مَجْمَعٌ عَلَيْهَا، وَ فَضِيلَةٌ مَرَّغَبٌ فِيهَا إِلَى أَنْ قَالَ الْقُسْطَلَانِي:

وَ قَدْ صَحَّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يُبْرِدُ الْبَرِيدَ لِلسَّلَامِ

عَلَى

النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم. فالسَّفَرُ إِلَيْهِ  
قَرَبَةٌ؛ لِعُمُومِ الْأَدَلَّةِ، وَ مَنْ نَذَرَ الزِّيَارَةَ وَجَبَتْ عَلَيْهِ، كَمَا  
جَزَمَ بِهِ ابْنُ كَبْرِ مِنْ أَصْحَابِنَا. وَ عِبَارَتُهُ: إِذَا نَذَرَ زِيَارَةَ قَبْرِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم، لَزِمَهُ الْوَفَاءُ وَجَهًا  
وَاحِدًا -انتهى. [إلى أن قال:] وَ لِلشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ  
تَيْمِيَّةٍ هُنَا كَلَامٌ شَنِيعٌ عَجِيبٌ يَتَضَمَّنُ مَنَعَ شِدِّ الرَّحَالِ  
لِلزِّيَارَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْبِ، بَلْ يَضِدُّ ذَلِكَ، وَ  
رَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ السَّبْكَى فِي شِفَاءِ السَّقَامِ،  
فَشَفَى صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ الْهَيْتَمِيُّ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ، الْمَتَوَفَّى  
973، فِي كِتَابِهِ الْجَوْهَرُ الْمُنَظَّمُ فِي زِيَارَةِ الْقَبْرِ الْمَكْرَمِ،  
صَفْحَةَ 12، طُبِعَ سَنَةَ 1279 بِمِصْرَ بَعْدَ مَا اسْتَدَلَّ عَلَيَّ  
مَشْرُوعِيَّةَ زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ بَعْدَةَ أُدَلَّةٍ مِنْهَا الْإِجْمَاعُ: فَإِنَّ  
قُلْتَ، الْخ.

در این حال مخالفت ابن تیمیّه را ذکر کرده  
است، و اثبات کرده است که مخالفت او علاوه بر  
آنکه ضرری به اجماع ندارد؛ اصولاً برای لغزش او و  
تسویل نفس او در معرکه علم و ادب و سنت، ارزشی  
نیست.

و در صفحه ۱۱۸ گفته است:

قال الشيخ زين الدين عبدالرؤف المناوى،

المتوفى 1031، فى شرح الجامع الصغير، مجلد 6،

صفحة 140: وزيارة قبره صلى الله عليه [وآله] و سلم

الشرىف من كمالات الحج، بل زيارته عند الصوفية

فرض، و عندهم الهجرة إلى قبره كهى إليه حيا.

قال الحكيم: زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه

[وآله] و سلم هجرة المضطرين: هاجروا إليه،

فوجدوه مقبوضا فانصرفوا؛ فحقيق أن لا يحيبهم، بل

يوجب لهم شفاعة تقيم حرمة زيارتهم.

و در صفحه 119 گفته است:

و قال قاضى القضاة شهاب الدين الخفاجى

الحنفى المصرى، المتوفى 1069،

في شرح الشفا، مجلد 3، صفحة 566: و اعلم: أن

هذا الحديث هو الذي دعا ابن تيمية و من معه كابن القيم إلى مقاله الشيعة التي كفروه بها، و صنف فيها السبكي مصنفاً مستقلاً، و هي منعه من زيارة قبر النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم و شد الرحال إليه. و هو كما قيل:

فتوهم أنه حمى جانب التوحيد بخرافات لا ينبغي ذكرها؛ فإنها لا تصدر عن عاقل فضلاً عن فاضل. سامحه الله تعالى.

و أمّا قوله صلى الله عليه [و آله] و سلم: "لا تتخذوا قبري عيداً" فقيل: كره الاجتماع عنده في يوم معين على هيئة مخصوصة. و قيل: المراد لا تزوره في العام مرةً فقط، بل أكثر الزيارات له.

و أمّا احتمالُه للنهي عنها فهو - بفرض أنه المراد - محمولٌ على حالة مخصوصة، أي: لا تتخذوه كالعيد في العكوف عليه و إظهار الزينة عنده و غيره مما يجتمع له

١١ - حديث شد الرحال إلى المساجد.

في الأعياد، بل لا يُؤتى إلا للزيارة و السلام و الدعاء، ثم  
ينصرف.

در الغدير، جلد ٥، صفحہ ١٢٠ گوید:

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني

المالكي المصري، المتوفى 1122، في شرح المواهب،

مجلد 8، صفحة 299: قد كانت زيارته مشهورة في زمن

كبار الصحابة معروفة بينهم. لما صالح عمر بن الخطاب

أهل بيت المقدس، جاءه كعب الأخبار فأسلم، ففرح به

و قال: هل لك أن تسير معي إلى المدينة و تزور قبره

صلى الله عليه [و آله] و سلم و تتمتع بزيارته؟ قال: نعم.

و قال أبو الحسن السندی محمد بن عبد الهادی

الحنفی، المتوفی 1138، فی شرح سنن ابن ماجه، مجلد

2، صفحہ 268: قال الدمیری: فائدة: زيارة النبي صلى

الله عليه [و آله] و سلم من أفضل الطاعات و أعظم

القُرْبَات؛ لقوله صلى الله عليه [و آله] و سلم: "من زار

قبري وَجَبَتْ له شفاعتي".

رواه الدارقطني و غيره، و صححه عبد الحق. و

لقوله صلى الله عليه [و آله] و سلم: "من جئني زائرًا

لا تحمله حاجةٌ إلا زيارتي، كان حقًا عليّ أن أكون له

شفيعًا يوم القيامة." رواه الجماعة منهم الحافظ أبو علي

ابن السكن في كتابه المسمى بالسّنن الصحاح.

و در صفحہ ۱۲۱ گوید:

نقل الرَّحْمَتِي عن العارِف المَلَّ جامِي أَنَّهُ [افرز

الزيارة عن الحجّ؛ حتّى لا يكون له مقصد غيرها في

سفره ثمّ] ذَكَرَ حَدِيثَ "لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا لِثَلَاثَةِ

مَسَاجِدَ"، فقال: و المعنى - كما أفاده في الإحياء -: أَنَّهُ لا

تُشَدُّ الرَّحَالُ لِمَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ؛ لِمَا

فِيهَا مِنَ الْمُضَاعَفَةِ، بخلاف بقيّة المساجد؛ فإنّها

متساويةً في ذلك. فلا يرد: أَنَّهُ قَدْ تُشَدُّ الرَّحَالُ لغير ذلك  
كصلة رحمٍ و تعلُّمِ علمٍ و زيارة المشاهد كقبر النبي  
صلى الله عليه [وآله] و سلم و قبر الخليل عليه السلام و  
سائر الأئمة.

در صفحه ۱۲۵ گوید:

قال فقهاء المذاهب الأربعة المصريين في الفقه  
على المذاهب الأربعة، مجلد 1، صفحة 590: زيارة قبر  
النبي صلى الله عليه وآله و سلم أفضل المندوبات، و  
قد ورد فيها أحاديث، ثم ذكروا ستة من الأحاديث و  
جملة من أدب الزائر و زيارة للنبي صلى الله عليه وآله و  
سلم و أخرى للشيخين.

در صفحه ۱۲۷ گوید:

و قد استفاض عن عمر بن عبدالعزيز: أَنَّهُ كَانَ

يُبرِدُ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله]

و سلم البرید من الشام ليقراً السلام على النبى صلی  
الله عليه [و آله] و سلم، ثم یرجع. و فی لفظ: کان یبعث  
بالرسول قاصداً من الشام إلى المدینة.<sup>۱</sup>

## نهی مروان حکم از گذاردن صورت بر روی قبر رسول الله

در [الغدیر، جلد ۵] صفحه ۱۴۸ و ۱۴۹

گوید:

عن داود بن أبی صالح: أقبل مروانُ يوماً، فوجدَ  
رجلاً واضعاً وجهه (جبهته) على القبر، فأخذ مروانُ  
برقبته، ثم قال: هل تدری ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا  
أبوأيوب الأنصاری. فقال: نعم! إنی لم آت الحجر، إنما  
جئتُ رسولَ الله صلی الله علیه [و آله] و سلم، و لم آت  
الحجر. سمعتُ رسولَ الله صلی الله علیه [و آله] و سلم  
يقول: "لا تُبکوا على الدین إذا ولیه أهله، و لكن أبکوا  
على الدین إذا ولیه غیرُ أهله."

(أخرجه الحاكم في المستدرک، مجلد 4، صفحة

515 و صححه هو و الذهبی فی تلخیصہ. و رواه

۱- جنگ ۱۶، ص ۱۵ الی ۱۸.



أبو الحسين يحيى بن الحسن الحسينى فى أخبار المدينة  
بإسناد آخر عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، كما فى  
شفاء السّقام للسبكى، صفحة 113، قال السبكى بعد  
حكايته: فإن صحّ هذا الأسناد، لم يُكره مسّ جدار القبر،  
وإنما أردنا بذكره القدح فى القطع بكراهة ذلك. و ذكره  
السيد نورالدين السمهودى فى وفاء الوفاء، مجلد 2،  
صفحة 410، 443 نقلًا عن إمام الحنابلة أحمد، قال:  
رأيتُه بخطّ الحافظ أبى الفتح المراغى المدنى، و أخرجه  
الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد، مجلد 4، صفحة 2، نقلًا  
عن أحمد).

قال الأمينى: إنّ هذا الحديث يُعطينا خبرًا بأنّ  
المنع عن التوسّل بالقبور الطاهرة إنّما هو من بدع  
الأمويين و ضلالتهم منذ عهد الصحابة، و لم تسمع أذن  
الدنيا قطّ صحابيًا يُنكر ذلك غير ولىد بيت أمية مروان  
الغاشم.

نعم، «الثورُ يحمي أنفه بروقه». نعم، «بعلة

الورشان يأكل رطب الوشان». نعم، لبني أمية عامّة و

لمروان خاصّة ضغينة على رسول الله صلى الله عليه و

آله و سلم منذ يوم لم يبق صلى الله عليه و آله و سلم في

الأُسرة الأموية حرمةً إلا هتكها، و لا ناموسًا إلا مزّقه،

و لا ركنًا إلا أباده. و ذلك بوقيعته صلى الله عليه و آله و

سلم فيهم و هو ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِن هُوَ إِلَّا

وَحْيٌ يُوحَىٰ \* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾<sup>٢</sup> فقد صح عنه صلى

الله عليه و آله و سلم قوله: «إذا بلغت بنو أمية أربعين،

اتخذوا عباد الله خولًا، و مال الله نحلًا، و كتاب الله

دغلاً»<sup>٣</sup>.

## گفتار رسول الله درباره بنی العاص و بنی أمیة

[الغدیر، جلد ۵، صفحه ۱۴۹]:

و صح عنه صلى الله عليه و آله و سلم قوله: «إذا

١ - [قاموس المحيط: [مثل] يُضْرَبَ لِمَنْ يُظْهَرُ شَيْئًا وَالْمَرَادُ مِنْهُ شَيْءٌ آخَرُ.

و الورشان محرّكة: طائرٌ، و هو ساقٌ حُرٌّ لحمه أخفٌ من الحمام - انتهى. لكن

در تمامی کتب لغت و امثال در دسترس، عبارت «رطب المشان» می باشد و

عبارت «رطب الوشان» را فقط مرحوم علامه امینی استعمال نموده اند و یا

شاید اشتباه از کاتبان باشد. (محقق)

٢ - سورة النجم (۵۳) آیه ۳ الی ۵.

٣ - البداية والنهاية، ج ۶، ص ۲۷۱.

٤ - جنگ ۱۶، ص ۱۸ و ۱۹.

بَلَغَ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً، اتَّخَذُوا دينَ الله دَغَلًا، و  
عباد الله خَوَلًا، و مال الله دُؤَلًا.

و صحَّ عنه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم قوله: إني

رَأَيْتُ في مَنَامِي كأنَّ بنِي الحَكَمِ ابنَ أبي العاصِ يَنزُونَ على

مِنْبَرِي كما تَنزُو القِرَدَةُ. قال: فما رُؤِيَ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ

عليه و آله و سلَّم مستجمعًا ضاحكًا حتَّى تُؤْفَى.

و صحَّ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ - لَمَّا

اسْتَأْذَنَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَيْهِ -: "عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ

عَلَى مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنَ مِنْهُمْ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ؛

يُشْرَفُونَ فِي الدُّنْيَا، وَيَضَعُونَ فِي الْآخِرَةِ، ذُوو مَكْرٍ وَ

خَدِيعَةٍ، يُعْطَوْنَ فِي الدُّنْيَا وَمَا هُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ."

و صحَّ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ - لَمَّا

أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ -: "هُوَ الْوَزَعُ بْنُ الْوَزَعِ،

الْمَلْعُونُ بْنُ الْمَلْعُونِ."

و صحَّ عَنْ عَائِشَةَ قَوْلَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ أَبَامِرْوَانَ وَ مِرْوَانَ فِي

صُلْبِهِ، فَمِرْوَانَ فَضَّضَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ<sup>١</sup>."

فتاوى احمد حنبل راجع به بوسیدن ضريح رسول

الله

و در [الغدیر، جلد ۵] صفحه ۱۵۰ گوید:

قال العزّ بن جماعة الحموی الشافعی، المتوفّی

819: فی کتاب العلل و السؤالات لعبدالله بن أحمد بن

<sup>١</sup> - [أخرج هذه الأحاديث جمع من الحفاظ بطرقهم، و قد جمعها الحاكم و

صحَّحها فی المستدرک، ج ٤، ص ٤٧٩ - ٤٨٢ (محقّق)]

<sup>٢</sup> - جنگ ١٦، ص ١٩ و ٢٠.

حنبل عن أبيه رواية أبي علي بن الصّوف عنه، قال:  
سألتُ أبي عن الرّجل يمسّ منبرَ رسولِ الله صلّى الله  
عليه [وآله] وسلّم، ويترك بمسّه ويقبّله ويفعل بالقبر  
مثل ذلك؛ رجاءَ ثوابِ الله تعالى، قال: لا بأسَ به (وفاء  
الوفاء، مجلد ٢، صفحة ٤٤٣).

قال العلامة أحمد بن محمد المقرئ المالكي،  
المتوفى 1041، في فتح المتعال بصفة النعال نقلًا عن  
وليّ الدين العراقي: قال: أخبر الحافظ أبو سعيد بن العلا  
قال:

رأيتُ في كلام أحمد بن حنبل في جزءٍ قديمٍ - عليه  
خطُ ابن ناصر و غيره من الحفاظ - أنَّ الإمام أحمد سُئِلَ  
عن تقبيل قبرِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم و تقبيلِ  
مِنْبَرِهِ، فقال: لا بأسَ بذلك.

قال: فأريناه التَّقِيُّ ابنَ تيميةَ، فصار يَتَعَجَّبُ مِنْ  
ذلك و يقول: عَجِبْتُ مِنْ أَحْمَدَ، عندى جليلٌ! هذا كلامه  
أو معنى كلامه؟ و قال: و أَيْ عَجِبٌ فِي ذَلِكَ و قد رَوَيْنَا  
عن الإمام أحمد أَنَّهُ غَسَلَ قَمِيصًا لِلشَّافِعِيِّ، و شَرِبَ المَاءَ  
الَّذِي غَسَلَهُ بِهِ. و إذا كان هذا تَعْظِيمَهُ لِأهلِ العِلْمِ، فما  
بِأَلِكِ بِمَقَادِيرِ الصَّحَابَةِ؟ و كيف بِآثارِ الأنبياءِ عَلَيْهِمُ  
الصلوةُ و السَّلَامُ؟ و ما أَحْسَنَ ما قاله مجنونٌ ليلي:

**كلام صاحب شفاء قاضي عيَّاض راجع به زيارت  
قبر رسول الله**

در الغدير، جلد ٥، صفحہ ١٥٢ گوید:

قال القاضي عيَّاض المالكي في الشفاء بعدَ كلامٍ  
طويلٍ في تعظيمِ قبرِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آله و سلّم: و  
جديرٌ لِمَواطِنَ عُمِّرتْ بِالوحيِ و التَّنزيلِ، و تردَّدَ بها

جبرئيلُ و ميڪائيلُ، و عَرَجتُ منها الملائكةُ و الروحُ، و  
ضجَّتْ عرصاتُها بالتَّقديسِ و التسبيحِ، و اشتملتُ  
تُرْبَتُها على سَيِّدِ البشْرِ، و انتشرَ عنها مِن دينِ الله و سنَّةِ  
نبيِّه ما انتشرَ، مدارسُ آياتِ و مساجدُ و صلواتُ، و  
مشاهدُ الفضائلِ و الخيراتِ، و معاهدُ البراهينِ و  
المعجزاتِ، و مناسكُ الدينِ، و مشاعرُ المسلمينِ، و  
مواقفُ سَيِّدِ المرسلينِ، و متبوءُ خاتمِ النبيينِ، حيثُ  
انفجرتِ النبوءةُ، و أينَ فاضَ عُبَابُها، و مواطنُ

تهبط الرّسالة، و أوّل أرضٍ مسّ جلدَ المصطفى  
تراثها، أن تُعظّم عرصاتها، و تُتّسم نفحاتها، و تُقبّل  
رُبوعها و جدرانها.

و در صفحه ۱۶۲ بعد از آنکه یکایک اسامی  
شهداء اُحُد را بر شمرده است گوید:

و مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَى تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ  
الشَّهَدَاءِ السُّعْدَاءِ وَ عِرْفَانَ أَسْرِهِمْ، فَعَلَيْهِ بِسِيرَةِ ابْنِ  
هَشَامٍ، مَجْلَد 3، صَفْحَةَ 75 - 81. وَ لِلسَّمْعُودِيِّ فِي وَفَاءِ  
الْوَفَاءِ، مَجْلَد 2، صَفْحَةَ 114 - 119 حَوْلَ قُبُورِ شَهَدَاءِ  
أُحُدٍ كَلِمَةً ضَافِيَةً فِيهَا فَوَائِدُ جَمَّةٌ.<sup>۱</sup>

**حدیث بریده: إِذَا التَّقِيمُ فَعَلَى عَلَيٍّ عَلَى النَّاسِ**

۱ - [خبر (جدیر) فی أوّل الکلام. (محقق)]

۲ - جنگ ۱۶، ص ۲۱.



المراجعات، صفحہ ۱۳۶:

3: و كذلك حديثٌ بريدة، و لفظه في صفحة

356 من الجزء الخامس من مسند أحمد، قال: بَعَثَ

رَسُولُ اللَّهِ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

و عَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: "إِذَا التَّقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى

النَّاسِ، وَ إِنْ افْتَرَقْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى جُنْدِهِ."<sup>۱</sup>

صفحہ ۱۴۶:

... و قد أوضحنا هذه الجملة و أقمنا عليها

الشواهد القاطعة و البراهين الساطعة في كتابنا

سبيل المؤمنين و تنزيل الآيات ...<sup>۲</sup>

**علی امام البررة، ابوالأزهر نیشابوری از اعیان**

**شیعه بوده است**

المراجعات، صفحہ ۱۴۹:

1- «قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ

هو آخذ بضبع عليٍّ: "هذا إمام البررة، قاتل الفجرة،

منصورٌ من نصره، مخذولٌ من خذله." ثمَّ مدَّ بها صوتَه».

۱- المراجعات، ص ۲۲۲.

۲- همان مصدر، ص ۲۳۵.

أخرجه الحاكم من حديث جابر في صفحة ١٢٩ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک<sup>١</sup> ثم قال: صحيح الإسناد، ولم يُخرِجْاه.

2- «قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: "أَوْحَى إِلَيَّ

فِي عَلِيٍّ ثَلَاثٌ: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ

الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ"». أخرجه الحاكم في أول صفحة ١٣٨

من الجزء ٣ من المستدرک<sup>٢</sup> ثم قال: هذا حديث صحيح

الإسناد، ولم يُخرِجْاه.<sup>٣</sup>

صفحة ١٥٥:

20- «قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: "يَا عَلِيُّ!

أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا، سَيِّدٌ فِي

---

١- وهذا هو الحديث 2527 من أحاديث الكنز، ص 153 من جزئه 6 و

أخرجه الثعلبي من حديث أبي ذرٍّ في تفسير آية الولاية من تفسيره الكبير.

٢- وأخرجه البارودي و ابن قانع و ابونعيم و البزار و هو الحديث ٢٦٢٨

من أحاديث الكنز، ص ١٥٧ من جزئه السادس.

٣- المراجعات، ص ٢٤٠.

الآخرة، حبيُّك حبيبي، و حبيبي حبيبُ الله، و

عدوك عدوي، و عدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك

بعدي» . أخرجه الحاكم في أوّل صفحة 128 من الجزء

الثالث من المستدرک و صحّحه على شرط الشيخين<sup>١</sup>.

١ - همان مصدر، ص ٢٤٧.

٢ - رواه من طريق الأزهر عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيدالله

بن عبدالله عن ابن عباس، و كلّ هؤلاء حجج، و لذا قال الحاكم بعد إيراده:

صحيح على شرط الشيخين. قال: و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة، و إذا انفرد الثقة

بحديث، فهو على أصلهم صحيح. ثمّ قال: سمعتُ أبا عبدالله القرشي يقول:

سمعتُ أحمد بن يحيى الحلواني يقول: لَمَّا ورد أبو الأزهر من صنعاء و ذكّر أهل

بغداد بهذا الحديث، أنكره يحيى بن معين، فلمّا كان يوم مجلسه، قال في آخر

المجلس: أين هذا الكتاب النيشابوري الذي يذكر عن عبدالرزاق هذا

الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا. فضحك يحيى بن معين من قوله و

قيامه في المجلس فقرّبه و أدناه ثمّ قال له: كيف حدّثك عبدالرزاق بهذا و لم

يحدّث به غيرك؟ فقال: اعلم يا أبا زكريّا أنّي قدّمْتُ صنعاء و عبدالرزاق غائبٌ

في قرية له بعيدة، فخرجتُ إليه و أنا عليلٌ، فلمّا وصلتُ إليه سألتني عن أمر

خراسان، فحدّثته بها و كتبتُ عنه، و انصرفتُ معه إلى صنعاء. فلمّا ودّعته قال:

قد وجب عليّ حقك، فأنا أحدّثك بحديثٍ لم يسمعه مني غيرك. فحدّثني والله

بهذا الحديث لفظًا، فصدّقه يحيى بن معين و اعتذر إليه . ا هـ .

أمّا الذهبي في التلخيص فقد اعترف بوثاقه الرواة لهذا الحديث عامّةً، و نصّ

على وثاقه أبي الأزهر بالخصوص، و شكك مع ذلك في صحّة الحديث، إلّا أنه

لم يأت بشيءٍ قادحٍ سوى التحكّم الفاضح. أمّا تكتّم عبدالرزاق فإنّما هو

للخوف من سلطة الظالمين، كما خاف سعيد بن جبير حين سأله مالك بن

دينار فقال له: من كان حاملٌ راية رسول الله؟ قال: فنظر إليّ و قال: كأنك

من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه، الخ را بيهقي  
و احمد روايت کرده اند

[المراجعات] صفحه ۱۵۷:

34- «قوله صلى الله عليه و آله و سلم: "مَن أراد

أن ينظر إلى نوح في عزمه و إلى آدم في علمه و إلى إبراهيم

في حلمه و إلى موسى في فطنته و إلى عيسى في زُهده،

فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب» أخرجه البيهقي في

صحيحه و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده.<sup>۱</sup>

محيى الدين عربى گوید: إنَّ عَلِيًّا جامعُ أسرار

رَخِيُّ البال. قال مالك: فغضبتُ و شكوتُ إلى إخوانه من القرّاء، فاعتذروا  
بأنّه يخاف من الحجّاج أن يقول: كان حاملها عليّ ابن أبي طالب. أخرج ذلك  
الحاكمُ في ص 137 من الجزء الثالث من المستدرک ثمّ قال: هذا حديث  
صحيح الإسناد، و لم يُجرّجاه.

۱ - و قد نقله عنهما ابنُ أبي الحديد في الخبر الرَّابِع من الأخبار التي أوردتها في  
ص 449 من المجلد الثاني من شرح النَّهْج، و أوردته الإمام الرَّازي في معنى  
آية المبالهة من تفسيره الكبير، ص 288 من جزئه الثاني، و قد أرسل إرسال  
المسلّمات كون هذا الحديث موافقًا عند الموافق و المخالف، و أخرج هذا  
الحديث ابن بطّة من حديث ابن عبّاس كما في صفحة 34 من كتاب فتح الملك  
العلّيّ بصحّة حديث باب مدينة العلم على للإمام أحمد بن محمّد بن الصديق  
الحسنى المغربى نزيل القاهرة فراجع. و ممّن اعترف بأنّ عليًّا هو الجامعُ  
لأسرار الأنبياء أجمعين شيخُ العرفاء محيى الدين بن العربى، فيما نقله عند  
العارف الشّعرانى في المبحث 32 من كتابه اليواقيت و الجواهر، ص 172.

## الأنبياء أجمعين

35- «قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "يَا عَلِيُّ!"

إِنَّ فِيكَ مِنْ عَيْسَى مَثَلًا أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهَ وَ

أَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا

الحديث. ١»

36- «قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "السُّبْقُ

ثَلَاثَةٌ: السَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَالسَّابِقُ إِلَى

عَيْسَى صَاحِبُ يَاسِينَ، وَالسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ

أَبِي طَالِبٍ. ٢»

37- «قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

"الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ: حَبِيبُ النَّجَّارِ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ، قَالَ:

﴿قَالَ يُقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>٣</sup>، وَحَزَقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ

فِرْعَوْنَ، قَالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾<sup>٤</sup> وَ

---

١- أخرجه الحاكم في ص 122 من الجزء 3 من المستدرک.

٢- أخرجه الطبرانی و ابن مردويه عن ابن عباس، و أخرجه الديلمي عن عائشة، و هو من السنن المستفيضة [المستدرک، ج ٣، ص ٤٨١].

٣- سورة يس (٣٦) ذیل آیه ٢٠.

٤- سورة غافر (٤٠) قسمتی از آیه ٢٨.

علی بن ابی طالب، و هو أفضلهم<sup>۱</sup>»<sup>۲</sup>

تأکیدهای رسول خدا در استحکام وصایت بر

خلافت امیرالمؤمنین علیه السلام

[المراجعات] صفحه ۱۶۵، (پاورقی ۱):

لَمَّا كَانَ عَهْدُهُ إِلَىٰ أَخِيهِ ثَقِيلًا عَلَىٰ أَهْلِ التَّنَافُسِ وَ

الْحَسَدِ وَ الشَّحْنَاءِ وَ النِّفَاقِ، أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

سَلَّمَ [قَبْلَ أَنْ يَنَادِيَ بِذَلِكَ] أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي الْإِعْتِذَارِ إِلَيْهِمْ؛

تَأْلِيفًا لِقُلُوبِهِمْ، وَ إِشْفَاقًا مِنْ مَعَرَّةِ أَقْوَالِهِمْ وَ أفعالِهِمْ،

فَقَالَ: **«وَ إِنِّي مَسْئُورٌ»**؛ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ وَ

مَسْئُورٌ عَنْهُ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَىٰ تَرْكِهِ. وَ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَامُ

الْوَاحِدِيُّ فِي كِتَابِهِ أَسْبَابَ النُّزُولِ بِالْإِسْنَادِ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدِ

الْحُدْرِيِّ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا

أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>۳</sup> يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فِي عُلَىٰ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ.

(2) لَعَلَّهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

۱ - أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ وَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي لَيْلٍ مَرْفُوعًا، وَ أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا، فَرَجَعَ الْحَدِيثَ ۳۰ وَ الْحَدِيثَ ۳۱ مِنَ الْأَرْبَعِينَ حَدِيثًا  
الَّتِي أوردَهَا ابْنُ حَجْرٍ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي مِنَ الْبَابِ ۹ مِنْ صَوَاعِقِهِ آخِرَ ص ۷۴  
وَ الَّتِي بَعْدَهَا.

۲ - الْمَرَاجِعَاتُ، ص ۲۵۰.

۳ - جَنَگَ ۲۰، ص ۷۲.

”وإنكم مسؤولون“ إلى ما

أخرجه الديلمي وغيره [كما في الصواعق وغيرها]

عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ”

﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾<sup>١</sup> عن ولاية عليّ“. و قال

الإمام الواحدى: إنهم مسؤولون عن ولاية عليّ وأهل

البيت فيكون الغرض من قوله: ”و إنكم مسؤولون“

تهديد أهل الخلاف لوليّه و وصيّه.

(3) تدبّر هذه الخطبة: من تدبّرها وأعطى التأمّل

فيها حقّه، فعلم أنّها ترمى إلى أنّ ولاية عليّ من أصول

الدين، كما عليه الإماميّة؛ حيث سأهم أوّلاً فقال: ”أليس

تشهدون أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا عبده ورسوله“ إلى

أن قال: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ

يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾<sup>٢</sup> ثمّ عقب ذلك بذكر الولاية

ليُعلم أنّها على حدّ تلك الأمور التي سأهم عنها، فأقروا

بها. وهذا ظاهرٌ لكلّ من عرّف أساليب الكلام و مغازيه

من أولى الأفهام.<sup>٣</sup>

صفحه ١٦٧، (پاورقى ١):

١ - سورة الصافات (٣٧) آيه ٢٤.

٢ - سورة الحجّ (٢٢) آيه ٧.

٣ - المراجعات، ص ٢٦٠، (تعليقه).



سؤال أبي الطفيل ظاهرٌ في تعجبه من [هذه الأمة

اذ صرّفت] هذا الأمر عن عليّ، مع ما ترويه عن نبيّها في

حقه يوم الغدير، و كأنه شكّ في صحّة ما ترويه في ذلك،

فقال لزيد حين سمع روايته منه: أسمعته من رسول

الله؟ كالمستغرب المتعجّب الحائر المرتاب، فأجابه

زيدٌ بأنّه لم يكن في الدّوحات أحدٌ على كثرة من كان

يومئذٍ من الخلائق هناك إلا من رآه بعينه و سمعه بأذنيه

[فعلم أبو الطفيل حينئذٍ أنّ الأمر كما قال الكميت عليه

الرحمة:

صفحة ١٦٨:

... كما قال الفضل بن العباس بن أبي لهب:

و

روایت أنس و پیسی او به واسطه انکار به دعای

### مولی الموالی

[المراجعات] صفحہ ۱۷۲، (پاورقی ۱):

«حيث قال له عليُّ عليه السّلام: "ما لك لا تقوم

مع أصحاب رسول الله، فتشهد بما سمعته يومئذٍ منه؟»

فقال: يا أمير المؤمنين! كبرت سنّي و نسيْتُ. فقال عليٌّ:

"إن كنت كاذبًا، فضرّبك الله بيضاء لا تُوارىها العمامةُ.

فما قام حتّى ابيضّ وجهه برصًا، فكان بعد ذلك يقول:

أصابتنى دعوةُ العبد الصّالح.» ا هـ. قلت: هذه منقبةٌ

مشهورةٌ ذكرها الإمام ابن قتيبة الدينوري حيث ذكر

أنسًا في أهل العاهات من كتابه (المعارف) آخر صفحة

194، ويشهد لها ما أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في آخر

صفحة 119 من الجزء الأوّل من مسنده حيث قال:

فقاموا إلا ثلاثة لم يقوموا، فأصابتهُم دَعْوَتُهُ<sup>١</sup>.<sup>٢</sup>

خطبه سيّد الشهداء عليه السّلام در زمين منى و

عيد معزالدوله ديلمى درباره غدیر

[المراجعات] صفحه ١٧٣:

5- و لسيد الشهداء أبى عبدالله الحسين

عليه السّلام مَوْقفٌ (على عهد معاوية) حَصَّصَ فيه

الحقُّ، كمَوْقفِ أمير المؤمنين فى الرّحبة، إذ جمع النّاس

(أيام المَوسم بعرفات) فأشاد بذكر جدّه و أبيه و أمّه و

أخيه، فلم يسمِعَ سامعٌ بمثله بليغًا حكيمًا يستعبد

الأسماعَ، و يملك الأبصارَ و الأفئدة. جمَع فى خطابه

فأوعى، و تتبّع فاستقصى، و أدّى يوم الغدير حقّه، و وفّاه

حسابه. فكان لهذا المَوْقف العظيم أثره فى اشتهار

حديثِ الغدير و انتشاره<sup>٣</sup>.

صفحه ١٧٤، (پاورقى ١):

قال ابن الأثير فى عدّة حوادث سنة 352 من

١ - همان مصدر، ص ٢٦٣، (تعليقه).

٢ - همان مصدر، ص ٢٦٤.

٣ - المراجعات، ص ٢٧٠.

كامله: و فيها في ثامن عشر ذى الحجة أمر معز الدولة  
بإظهار الزينة في البلد (بغداد)، و أشعلت النيران  
بمجلس الشرطة، و أظهر الفرح، و فتحت الأسواق  
بالليل، كما يفعل ليالى الأعياد. فعَل ذلك فرحًا بعيد  
الغدِير، يعنى: غدِير خُم، و ضربت الدّبادبُ و البوقاتُ،  
و كان يومًا مشهودًا. [انتهى] بلفظه في صفحة 181 من

الجزء الثامن من تاريخه<sup>١</sup>.

**بحث كلامى در خطبه غدیریّه رسول اکرم صلی**

**الله علیه و آله**

[المراجعات] صفحه ۱۷۸:

---

١ - همان مصدر، ص ۲۷۱ (تعلیقه).

٢ - جنگ ۲۰، ص ۷۷.

2- و رَبُّهَا جَعَلُوا الْقَرِينَةَ عَلَىٰ إِرَادَتِهِ مِنَ الْحَدِيثِ

أَنَّ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ فِي الْيَمَنِ رَأَىٰ مِنْهُ شِدَّةً فِي ذَاتِ

اللَّهِ، فَتَكَلَّمَ فِيهِ وَنَالَ مِنْهُ، وَبَسَبَ ذَلِكَ قَامَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْغَدِيرِ بِمَا قَامَ فِيهِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى

الْإِمَامِ، وَأَشَادَ بِفَضْلِهِ؛ تَنْبِيْهَا عَلَىٰ جَلَالَةِ قَدْرِهِ، وَرَدًّا عَلَىٰ

مَنْ تَحَامَلَ عَلَيْهِ.<sup>١</sup> وَ يُرْشِدُ لِذَلِكَ أَنَّهُ أَشَادَ فِي خُطَابِهِ بِعَلِيٍّ

خَاصَّةً فَقَالَ: "مَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ" وَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ

عَامَّةً فَقَالَ: "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَ عَتْرَتِي

أَهْلَ بَيْتِي". فَكَانَ كَالْوَصِيَّةِ لَهُمْ بِحِفْظِهِ فِي عَلِيٍّ

بِخُصُوصِهِ وَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ عُمُومًا. قَالُوا: وَ لَيْسَ فِيهَا عَهْدٌ

بِخِلَافَةٍ وَ لَا دَلَالَةٍ عَلَىٰ إِمَامَةٍ. وَ السَّلَامُ.<sup>٢، ٣</sup>

تفسير یکایک از عبارات خطبة غدیر و شاهد از

آن

[المراجعات، صفحه ۱۷۸]:

... أَنَا أَعْلَمُ بِأَنَّ قُلُوبَكُمْ لَا تَطْمَئِنُّ بِمَا ذَكَرْتُمُوهُ، وَ

١ - [تحامل علی فلان: جار و لم يعدل و كلفه ما لا يطيق. (محقق)]

٢ - المرجعات، ص ۲۷۵.

٣ - جنگ ۲۰، ص ۷۷.

نفوسكم لا تركن إليه، وأنكم تقدرون<sup>١</sup> رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم في حكمته البالغة و عصمته  
الواجبة و نبوته الخاتمة، وأنه سيد الحكماء و خاتم الأنبياء  
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ \* عَلَّمَهُ  
شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾<sup>٢</sup> فلو سألكم فلاسفة الأغيار عما كان منه  
يوم غدير خم فقال: لماذا منع تلك الألوف المؤلفة  
يومئذ عن المسير؟ و علام حبسهم في تلك الرمضاء  
بهجير؟ و فيم اهتم بإرجاع من تقدم منهم و إلحاق من

تأخر؟ و لم أنزلهم جميعاً في ذلك العراء على غير كلاً  
و لا ماء، ثم خطبهم عن الله عزوجل في ذلك المكان  
الذي منه يتفرقون؛ لئبلغ الشاهد منهم الغائب؟ و ما  
المقتضى لنعي نفسه إليهم في مستهل خطابه؛ إذ قال:  
”يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، و إني مسؤول و  
إنكم مسؤولون“؟ و أي أمر يسأل النبي صلى الله عليه و  
آله و سلم عن تبليغه، و تسأل الأمة عن طاعتها فيه؟ و  
لماذا سأهم فقال: ”ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أن

١ - [يقال: قدر، يقدر الله: عظمه. (محقق)]

٢ - سورة النجم (٥٣) آيات ٣ الى ٥.

محمّداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقٌّ، وأنّ نارَه حقٌّ، و  
أنّ الموت حقٌّ، وأنّ البعث حقٌّ بعد الموت، وأنّ  
السّاعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور؟“

قالوا: بلى نشهد بذلك. و لماذا أخذ حينئذ على

سبيل الفور بيدِ عليٍّ، فرَفَعها إليه حتّى بانَ بياضُ إبطيه؟

فقال: ”يا أيّها النّاسُ! إنّ الله مولاي، و أنا مولى

المؤمنين.“ و لماذا فسّر كلمته (و أنا مولى المؤمنين)

بقوله: ”و أنا أولى بهم من أنفسهم؟“ و لماذا قال بعد هذا

التّفسير: ”فمَن كنتُ مَولاه فهذا مَولاه“ أو ”مَن كنتُ

وليّه فهذا وليّه. اللهم والِ مَنْ والاه، و عادِ مَنْ عاداه، و

انصُرْ مَنْ نصره، و اخذلْ مَنْ خذله“؟ و لمَ خصّه بهذه

الدّعوات الّتى لا يليق لها إلّا أئمّةُ الحقّ و خلفاءُ

الصّدق؟ و لماذا أشهدهم من قبل فقال: ”ألسْتُ أولى

بكم من أنفسِكُمْ“؟ فقالوا: بلى. فقال: ”مَن كنتُ مَولاه

فعلِيٌّ مَولاه“ أو ”مَن كنتُ وليّه فعليٌّ وليّه“؟ و لماذا قرّن

العترَةَ بالكتاب، و جعلها قُدوةً لأولى الألباب إلى يوم

الحساب؟ و فيمَ هذا الاهتمام العظيم من هذا النّبىِّ

الحكيم؟ و ما المهمّةُ الّتى احتاجتْ إلى هذه المقدّمات

كلّها؟ و ما الغايَةُ الّتي توخّاها<sup>١</sup> في هذا الموقِف المشهود؟ و ما الشّيء الّذي أمره الله تعالى بتبليغه؛ إذ قال عزّ من قائل:

﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾<sup>٢</sup>؟ و أيُّ مهمّة استوجبت من الله هذا التأكيد، و اقتضت الحُضْر على تبليغها بما يُشبه التهديد؟ و أيُّ أمرٍ يخشى النّبىُّ الفتنَةَ بتبليغه، و يحتاج إلى عصمة الله من أذى المنافقين بيانه؟

أ كنتم (بجدّك لو سألكم عن هذا كلّه) تُجيبونه بأنّ الله عزّ وجلّ و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم إنما أراد بيانَ نُصرةٍ علىّ للمسلمين و صداقته لهم ليس إلّا؟ ما أراكم ترتضون هذا الجواب، و لا أتوهم أنّكم ترون مضمونه جائزاً على ربّ الأرباب و لا على سيّد الحكماء و خاتم الرّسل و الأنبياء، و أنتم أجّل من أن تُجوزوا عليه أن يصرّف هممه كلّها و عزائمه بأسرها إلى تبين شيءٍ بين لا يحتاج إلى بيان، و توضيح أمرٍ واضحٍ بحكم الوجدان

١ - [تَوَخَّى تَوَخِيًّا وَ تَأَخَى تَأَخِيًّا الْأَمْرَ: تَعَمَّدَهُ وَ تَطَلَّبَهُ دُونَ سِوَاهُ. (مُحَقَّق)]

٢ - سورة المائدة (٥) صدر آيه ٦٧.



والعيان. و لا شكَّ أنكم تُنزهون أفعاله و أقواله عن أن  
تزدري<sup>١</sup> بها العقلاء أو ينتقدها الفلاسفة والحكماء، بل لا  
ريبَ في أنكم تعرفون مكانةَ قوله و فعله من الحكمة و  
العصمة، و قد قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ  
\* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ \* مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ \*  
وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾<sup>٢</sup> فيهتم بتوضيح الواضحات،  
و تبين ما هو بحكم البديهيّات، و يُقدّم لتوضيح هذا  
الواضح مقدّماتٍ أجنبيّة لا ربطَ له بها و لا دخلَ لها فيه،  
تعالى الله عن ذلك و رسوله علواً كبيراً. و أنت (نصر الله  
بك الحقّ) تعلم أنّ الذي يناسب مقامه في ذلك الهجير و  
يليق بأفعاله و أقواله يوم الغدير إنّما هو تبليغُ عهده، و  
تعيينُ القائم مقامه من بعده، و القرائنُ اللفظية و الأدلّة  
العقلية تُوجب القطعَ الثابتَ الجازمَ بأنّه صلى الله عليه و  
آله و سلّم ما أراد

يومئذٍ إلاّ تعيينَ عليٍّ وليّاً لعهده و قائماً مقامه من

<sup>١</sup> - [ازدراه يزدريه: احتقره و استخفّ به. (محقّق)]

<sup>٢</sup> - سورة التّكوير (٨١) آيات ١٩ الى ٢٢.

بعده، فالحديثُ مع ما قد حَفَّ به مِنَ القرائنِ نصُّ جليٌّ

في خلافة عليٍّ لا يُقبلُ التأويلُ، وليس إلى صَرفه عن هذا

المعنى من سبيل، وهذا واضحٌ ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ

أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾<sup>١</sup>.

**بحث در جملات و الفاظ خطبة غدیر که منظور**

**رسول اکرم نمی تواند غیر از خلافت باشد**

[المراجعات، صفحه ۱۸۱]:

2- أمّا القرینة الّتی زعموها فجزافٌ و تضلیلٌ و

لباقَةٌ فی التّخلیط و التّهویل؛ لأنّ النّبیّ صلّی الله علیه و

آله و سلّم بعث علیّاً إلی الیمن مرّتين، و الأولى كانت

سنة ثمان، و فیها أرجف<sup>٢</sup> المرّجفون به، و شكّوه إلی

النّبیّ بعد رجوعهم إلی المدینة، فأنكرَ علیهم ذلك حتّی

أبصروا الغضبَ فی وجهه، فلم یعودوا لمثلها. و الثّانية

كانت سنة عشر، و فیها عقد النّبیُّ له اللّواء، و عمّمه

صلّی الله علیه و آله و سلّم بیده، و قال له: "امضِ و لا

تلتفتْ". فمضى لوجهه راشداً مهديّاً حتّی أنفذَ أمرَ

<sup>١</sup> - سورة ق (٥٠) ذیل آیه ٣٧.

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ٢٧٦ إلی ٢٧٨.

<sup>٣</sup> - جنگ ٢٠، ص ٧٨.

النَّبِيِّ، و وافاه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي حِجَّةِ  
الوداع، وَ قَدْ أَهَلَ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ، فَأَشْرَكَهُ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِهِدِيهِ. وَ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ لَمْ يُرْجَفْ بِهِ  
مَرْجَفٌ، وَ لَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ مُجْحَفٌ. فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ  
يَكُونَ الْحَدِيثُ مُسَبَّبًا عَمَّا قَالَهُ الْمُعْتَرِضُونَ، أَوْ مَسُوقًا  
لِلرَّدِّ عَلَى أَحَدٍ كَمَا يَزْعَمُونَ؟ عَلَى أَنْ مَجْرَدَ التَّحَامَلِ عَلَى  
عَلِيٍّ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِثَنَاءِ

النَّبِيِّ عَلَيْهِ بِالشَّكْلِ الَّذِي أَشَادَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ  
وَ سَلَّمَ عَلَى مَنْبَرِ الْحَدَائِجِ يَوْمَ خَمِّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ (وَالْعِيَاذُ  
بِاللهِ) مَجَازِفًا فِي أَقْوَالِهِ وَ أَعْمَالِهِ وَ هِمَمِهِمْ وَ هَلْ لَعَفُ.

وَ حَاشَا قَدْسِي حِكْمَتِهِ الْبَالِغَةَ؛ فَإِنَّ اللهَ سَبَّحَانَهُ  
يَقُولُ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ \* وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ  
قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ \* وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ \*  
تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>١</sup> وَ لَوْ أَرَادَ مَجْرَدَ بَيَانِ فَضْلِهِ وَ  
الرَّدِّ عَلَى الْمُتَحَامِلِينَ عَلَيْهِ لَقَالَ: هَذَا ابْنُ عَمِّي وَ صِهْرِي  
وَ أَبُو وَلَدِي وَ سَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِي، فَلَا تُؤْذُونِي فِيهِ، أَوْ نَحْوَ

١ - سورة الحاقة (٦٩) آية ٤٠ الى ٤٣.

ذلك من الأقوال الدّالة على مجرّد الفضل و جلاله القدر.  
على أنّ لفظ الحديث لا يتبادر إلى الأذهان منه إلا ما  
قلناه، فليكن سببه مهما كان؛ فإنّ الألفاظ إنّما تحمل على  
ما يتبادر إلى الأفهام منها، و لا يلتفت إلى أسبابها، كما لا  
يخفى. و أمّا ذكر أهل بيته في حديث الغدير فإنّه من  
مؤيّدات المعنى الذي قلناه؛ حيث قرّنههم بمحكم  
الكتاب، و جعلهم قدوة لأولى الألباب، فقال: "إني تاركٌ  
فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله و عترتي أهل  
بيتي." و إنّما فعل ذلك لتعلم الأُمّة أن لا مرجع بعد نبيّها  
إلا إليها [إليها]، و لا معوّل لها من بعده إلا عليهما. و  
حسبك في وجوب اتّباع الأئمّة من العترة اقترائهم  
بكتاب الله عزّ وجلّ ...

صفحة ١٨٢:

و أنت تعلم أنّ النّصّ على وجوب اتّباع العترة  
نصّ على وجوب اتّباع عليّ؛ إذ هو سيّد العترة لا يدافع،  
و إمامها لا يُنازع، فحديثُ الغدير و أمثاله يشتمل على  
النّصّ على عليّ تارة؛ من حيث إنّهُ إمامُ العترة المنزلة من  
الله و رسوله منزلة الكتاب، و أخرى من حيث شخصه

العظيم، و إِنَّهُ وَلِيُّ كُلِّ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَلِيَّهُ.

والسلام<sup>٢</sup>.

## اعتراف شيخ سليم بشري بر دلالت حديث غدیر بر خلافت

[المراجعات] صفحہ ۱۸۲:

1- لم أجد فيمن عبر و غبر ألين منك لهجة، و لا

ألحن منك بحجة، و قد حَصَّصَ الحُقُّ بها أشرت إليه

من القرائن، فانكشف قناع الشك عن مُحَيَّا<sup>٣</sup> اليقين، و لم

تبق لنا وقفة<sup>٤</sup> في أن المراد من الولي و المولى في حديث

الغدیر إنما هو الأولى، و لو كان المرادُ النَّاصِرَ أو نحوَه

ما ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾<sup>٥</sup> فرأيكم في المولى ثابت<sup>٥</sup>

مُسلِّم.

صفحہ ۱۸۶، (پاورقی ۱):

إنما آثرنا هذا العدد لما رَوَيْنَا عَنْ كُلِّ مَنْ

١- المرجعات، ص ۲۷۸ الى ۲۸۰.

٢- جنگ ۲۰، ص ۸۰.

٣- [المُحَيَّا: الوجه. (محقق)]

٤- سورة المعارج (۷۰) آیه ۱.

٥- المرجعات، ص ۲۸۰.

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و عبدالله بن عباس و  
 عبدالله بن مسعود و عبدالله بن عمرو و أبي سعيد الخدريّ  
 و أبي الدرداء و أبي هريرة و أنس بن مالك و معاذ بن جبل  
 من طرق كثيرة متنوّعة أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله  
 و سلّم قال: "مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ  
 دِينِهَا، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ". و  
 في رواية: "بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهًا عَالِمًا". و في رواية أبي الدرداء:  
 "كُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَ شَهِيدًا". و في رواية ابن  
 مسعود: "قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ". و  
 في رواية ابن عمر: "كُتِبَ فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ، وَ حُشِرَ فِي  
 زُمْرَةِ الشُّهَدَاءِ". و حسبنا في حفظ هذه الأربعين و غيرها  
 ممّا اشتملت عليه مراجعاتنا كلّها قوله صلى الله عليه و  
 آله و سلّم: "نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ

مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا“ و قوله: ”لِيُبَلِّغِ

الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ“<sup>١</sup>.

صفحة ١٩٢:

36- أخرج الشيخ في أماليه أيضاً بالإسناد إلى عليّ

إذ قال عليّ منبر الكوفة: ”أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرُ خِصَالٍ هُنَّ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ: قَالَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ! أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ

أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ مَنَزَلُكَ فِي الْجَنَّةِ

مُوَاكِفٌ مَنَزَلِي، وَ أَنْتَ الْوَارِثُ لِي، وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ

بَعْدِي فِي عِدَاتِي وَ أُسْرَتِي، وَ أَنْتَ الْحَافِظُ لِي فِي أَهْلِي عِنْدَ

غَيْبَتِي، وَ أَنْتَ الْإِمَامُ لِأُمَّتِي، وَ أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي

رَعِيَّتِي، وَ أَنْتَ وَلِيِّي، وَ وَلِيُّ وَلِيِّ اللَّهِ، وَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي،

وَ عَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ“<sup>٣</sup>.

اسباب متنوعه ای که علماء را از ولایت و خلافت

١- همان مصدر، ص ٢٨٤ (تعلیقه ١).

٢- جنگ ٢٠، ص ٨٢.

٣- المراجعات، ص ٢٩٣.

٤- جنگ ٢٠، ص ٨٣.

## منصرف كرد (حديث غدیر)

[المراجعات] صفحہ ۱۹۴:

3- أمّا عدم إخراج تلك النصوص فإنّما هو

لشيشنة نعرفها من كلّ من أضمر لآل محمد حسيكة، و

أبطن لهم الغلّ من حزب الفراعنة في الصدر الأوّل و

عبدة أوى السّلطة و التغلب الذين بذلوا في إخفاء فضل

أهل البيت و إطفاء نورهم كلّ حولٍ و كلّ طولٍ و كلّ

ما لديهم من قوّة و جبروت، و حملوا الناس كافة على

مصادرة مناقبهم و خصائصهم بكلّ ترغيبٍ و ترهيب،

و أجلبوا على ذلك تارةً بدراهمهم و دنانيرهم، و



أُخْرَى بوظائفهم و مناصبهم، و مرّةً بسياطهم و  
سيوفهم، يُدْنُون مَنْ كَذَّبَ بِهَا، و يُقْصُونَ مَنْ صَدَّقَ بِهَا،  
أَوْ يَنْفُونَهُ أَوْ يَقْتُلُونَهُ. و أنت تعلم أن نصوص الإمامة و  
عهد الخلافة لما يخشى الظالمون منها أن تُدمر عروشهم  
و تنقض أساس ملكهم، فسلامتها منهم و من أوليائهم  
المتزلفين إليهم، و وصولها إلينا بالأسانيد المتعددة و  
الطُرُق المختلفة آيةٌ من آيات الصّدق، و معجزةٌ من  
معجزات الحق؛ إذ كان المستبدّون بحق أهل البيت و  
المستأثرون بمراتبهم التي رتبهم الله فيها يسومون مَنْ  
يتهمونه بحبهم سوء العذاب، يخلقون لحيته، و يطوفون  
به في الأسواق، ثم يرذلونه و يسقطونه و يجرمونه من كل  
حق، حتّى ييأس من عدل الولاة،<sup>١</sup> و يقنط من معاشره  
الرعيّة، فإذا ذكر عليًا ذاكرٌ بخير، برئت منه الذمّة، و  
حلت بساحته النّعمة، فستصفي أمواله، و تُضرب عنقه.

---

<sup>١</sup> - راجع ص 15 من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد تجد  
بعض ما وقع من المحن بأهل البيت و شيعتهم في تلك الأيام. و للإمام الباقر  
[عليه السلام] ثمة كلام في هذا الموضوع ألفت إليه الباحثين.

وكم استلوا ألسنةً نطقت بفضله، و سَمَلُوا أَعْيُنًا رَمَقَتْه  
باحترام، و قَطَّعُوا أَيْدِيًا أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِمَنْقَبِهِ، و نشروا  
أَرْجُلًا سَعَتْ نَحْوَهُ بِعَاطِفَةٍ! و كم حَرَّقُوا عَلَى أَوْلِيَائِهِ  
بِوَتَمِّهِمْ، و اجْتُثُّوا نَخِيلَهُمْ، ثُمَّ صَلَبُوهُمْ عَلَى جُدُوعِهَا، أَوْ  
شَرَّدُوهُمْ عَنْ عَقْرِ دِيَارِهِمْ، فَكَانُوا طَرَائِقَ قِدَدًا! و كان  
فِي حَمَلَةِ الْحَدِيثِ وَ حَفَظَةِ الْآثَارِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ أَوْلِيَاءَكَ  
الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ وَ وُلَاتِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَ  
يَتَزَلَّفُونَ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ مَا لَدَيْهِمْ مِنْ تَصْحِيفٍ وَ تَحْرِيفٍ وَ  
تَصْحِيحٍ وَ تَضْعِيفٍ، كَالَّذِينَ نَرَاهُمْ فِي زَمَانِنَا هَذَا مِنْ  
شِيُوخِ التَّزَلُّفِ وَ عِلْمَاءِ الْوِظَائِفِ وَ قُضَاةِ السُّوءِ،  
يَتَسَابِقُونَ إِلَى مَرَضَاةِ الْحُكَّامِ بِتَأْيِيدِ سِيَاسَتِهِمْ عَادِلَةً كَانَتْ  
أَوْ جَائِرَةً، وَ تَصْحِيحِ أَحْكَامِهِمْ صَحِيحَةً كَانَتْ أَوْ  
فَاسِدَةً، فَلَا يَسْأَلُهُمْ

الْحَاكِمُ فَتَوَى تَوَيْدَ حُكْمِهِ، أَوْ تَقَمَّعَ خِصْمَهُ إِلَّا  
بَادَرُوا إِلَيْهَا عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ رَغْبَتُهُ وَ تَسْتَوْجِبُهُ سِيَاسَتُهُ، وَ

---

١- [أى انتزعوا. (محقق)]

إن خالفوا نصوصَ الكتابِ و السُّنَّةِ، و خرقوا إجماعَ  
 الأُمَّةِ؛ حرصًا على منصبٍ يخافون العزلَ عنه، أو  
 يطمعون في الوصولِ إليه. و شتانَ بين هؤُلاءِ و أولئك؛  
 فإنَّه لا قيمةَ لهؤلاءِ عند حكوماتهم. أمَّا أولئك فقد كانت  
 حاجةُ الملوكِ إليهم عظيمةً؛ إذ كانوا يجارِبون اللهَ بهم و  
 رسولهَ، و لذا كانوا عند ملوكهم و الوُلاةِ أُولى منزلةٍ  
 ساميةٍ و شفاعَةٍ مقبولةٍ، فكانت لهم بسبب ذلك صولةٌ و  
 دولةٌ، و كانوا يتعصَّبون على الأحاديثِ الصَّحيحةِ إذا  
 تضمَّنت فضيلةً لعلِّيَّ أو لغيره من أهل بيت النبوةِ،  
 فيردُّونها بكلِّ شدَّةٍ، و يُسقطونها بكلِّ عُنفٍ، و ينسبون  
 روايتها إلى الرِّفضِ (و الرِّفضُ أخبثُ شيءٍ عندهم) هذه  
 سيرتهم في السننِ الواردةِ في عليٍّ، و لا سيَّما إذا تشبَّث  
 الشيعةُ بها. و كان لأولئك المتزلفين من يرفع ذكرهم  
 من الخاصَّةِ في كلِّ قُطرٍ، و لهم من يروِّج رأيهم من طلبة  
 العلمِ الدُّنيويين و من المُرائين بالزهد و العبادةِ و من  
 الزعماءِ و شيوخِ العشائرِ، فإذا سمع هؤلاء ما يقولون في  
 ردِّ تلك الأحاديثِ الصَّحيحةِ اتَّخذوا قولهم حجةً، و  
 روجوه عند العامةِ و الهَمَجِ، و أشاعوه و أذاعوه في كلِّ

مِصْرٍ، وَجَعَلُوهُ أَصْلًا مِنَ الْأُصُولِ الْمَتَّبَعَةِ فِي كُلِّ عَصْرِ.  
وَ هُنَاكَ قَوْمٌ آخَرُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْحَدِيثِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ  
اضْطَرَّهِمُ الْخَوْفُ إِلَى تَرْكِ التَّحْدِيثِ بِالْمَأْثُورِ مِنْ فَضْلِ  
عَلِيٍّ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَ كَانَ هَوْلَاءِ الْمَسَاكِينِ إِذَا سُئِلُوا عَمَّا  
يَقُولُهُ أَوْلَئِكَ الْمَتَزَلِّفُونَ فِي رَدِّ السِّنَنِ الصَّحِيحَةِ  
الْمَشْتَمَلَةِ عَلَى فَضْلِ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ، يَخَافُونَ (مِنْ  
مُبَادَهَةِ الْعَامَةِ بِغَيْرِ مَا عِنْدَهُمْ) أَنْ تَقَعَ فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ بِكَمَاءِ  
صَمَاءٍ، فَكَانُوا يَضْطَرُّونَ فِي الْجَوَابِ إِلَى اللَّوَاذِ  
بِالْمَعَارِيضِ مِنَ الْقَوْلِ؛ خَوْفًا مِنْ تَأَلُّبِ أَوْلَئِكَ الْمَتَزَلِّفِينَ  
وَ مَرُوجِيهِمْ مِنَ الْخَاصَّةِ، وَ تَأَلُّبِ مَنْ يَنْعَقُ مَعَهُمْ مِنَ  
الْعَامَّةِ وَ رَعَاعِ النَّاسِ. وَ كَانَ الْمَلُوكُ وَ الْوَلَاةُ أَمْرُوا  
النَّاسَ بَلَعْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]، وَ ضَيَّقُوا  
عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ، وَ حَمَلُوهُمْ بِالنَّقُودِ وَ بِالْجُنُودِ وَ بِالْوَعِيدِ وَ  
الْوَعُودِ عَلَى تَنْقِيصِهِ

و ذمّه، و صوروه للنّاشئة في كتابيها بصورة تسمئز  
منها النفوس، و حدّثوها عنه بما تستك منه المسامع، و  
جعلوا لعنه على منابر المسلمين من سنن العيدين و  
الجمعة. فلولا أنّ نور الله لا يُطفى و فضل أوليائه لا  
يُخفى، ما وصلت إلينا السنن من طريق الفريقين  
صحيحةً صريحةً بخلافته، و لا تواترت النصوص  
بفضله. و إنّى والله لأعجب من الفضل الباهر الذى  
اختصّ به عبده و أخا رسوله علىّ بن أبى طالب، كيف  
خرق نوره الحجب من تلك الظلمات المترامية و  
الأمواج المتلاطمة، فأشرق على العالم كالشمس في  
رائعة النهار!

**علت اينكه أمير المؤمنين عليه السلام كه ابن عمّ**

**بود ارث برد و عمّ ارث نبرد**

[المراجعات] صفحہ ۱۹۷:

و كان علىّ يقول في حياة الرسول صلى الله عليه

و آله و سلم: ”والله! إنّى لأخوه و وليّه و ابن عمّه و

وارثُ علمِه، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟!“

و قيل له [عليه السلام] مرةً: كيف ورثتَ ابنَ

عمِّك دون عمِّك؟ فقال: ”جمَعَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه

و آله و سلِّم بنى عبدالمطلب و هم رهطٌ كلُّهم يأكل

الجذعةَ و يشرب الفرقَ، فصنعَ لهم مُدًّا مِن طعام، فأكلوا

حتَّى شَبِعُوا، و بَقِيَ الطَّعامُ كما هو كأنَّه لم يُمَسَّ، فقال

صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلِّم: يا بنى عبدالمطلب! إنِّي

بعثت إليكم خاصَّةً و إلى الناسِ عامَّةً، فأيُّكم يُبايعني

على أن يكون أخى و صاحِبى و وارثى؟ فلم

---

١ - المراجعات، ص ٢٩٥.

يُقْمُ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ وَ كُنْتُ مِنْ أَصْغِرِ الْقَوْمِ،  
فَقَالَ لِي: اجْلِسْ. ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ  
إِلَيْهِ، فَيَقُولُ لِي: اجْلِسْ. حَتَّى كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ضَرْبَ بِيَدِهِ  
عَلَى يَدِي، فَلذَلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي.<sup>١</sup>

و سُئِلَ قَتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ (فِي مَا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي  
الْمُسْتَدْرَكِ<sup>٢</sup> وَالذَّهَبِيِّ فِي تَلْخِيصِهِ جَازِمِينَ بِصِحَّتِهِ) فَقِيلَ  
لَهُ: كَيْفَ وَرِثَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ دُونَكُمْ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ  
أَوْلَنَا بِهِ حُقُوقًا وَ أَشَدَّنَا بِهِ لُزُوقًا. قُلْتُ: كَانَ النَّاسُ  
يَعْلَمُونَ أَنَّ وَارِثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ  
إِنَّمَا هُوَ عَلِيٌّ دُونَ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ وَ غَيْرِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ  
كَانُوا يُرْسِلُونَ ذَلِكَ إِرْسَالِ الْمَسْلَمَاتِ كَمَا تَرَى، وَ إِنَّمَا  
كَانُوا يَجْهَلُونَ السَّبَبَ فِي حَصْرِ ذَلِكَ التَّرَاثِ بَعْلِيٌّ وَ هُوَ

---

<sup>١</sup> - هذا الحديث ثابت و مستفيض أخرجه الضياء المقدسي في المختارة و ابن  
جرير في تهذيب الآثار، و هو الحديث 6155 في صفحة 408 من الجزء 6 من  
كنز العمال، و أخرجه النسائي في ص 18 من الخصائص العلوية، و نقله ابن  
أبي الحديد عن تاريخ الطبري في أواخر شرح الخطبة القاصعة ص 255 من  
المجلد 3 من شرح النهج. و دونك ص 159 من الجزء الأول من مسند  
الإمام أحمد بن حنبل تجد الحديث بالمعنى.

<sup>٢</sup> - صفحة 125 من جزئه الثالث، و أخرجه ابن أبي شيبه أيضاً، و هو الحديث  
٤٠٠٨٤ في ص ٤٠٠ من الجزء السادس من كنز العمال.

ابنُ عمِّ النَّبِيِّ، دون العباس و هو عمُّه، و دون غيره من  
بنى أعمامه و سائر أرحامه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ. و  
لذلك سألوا عليًّا تارةً و قثمًا أخرى، فأجاباهم بما  
سَمِعَت، و هو غايةُ ما تصل إليه مداركُ أولئك السَّائلين.  
و إلا فالجواب أنَّ الله عزَّوجلَّ اطَّلَعَ إلى أهل الأرض  
فاختار منهم محمَّدًا فجَعَلَهُ نبيًّا، ثمَّ اطَّلَعَ ثانيةً فاختار  
عليًّا، فأوحى إلى نبيِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أن  
يتخَّذه وارثًا و وصيًّا.

قال الحاكم (في صفحة 125 من الجزء 3 من

المستدرک بعد أن أخرج عن قثم



ما سمعته): حدّثني قاضي القضاة أبو الحسن محمّد بن صالح الهاشمي قال: سمعتُ أبا عمر القاضي يقول: سمعتُ إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول وقد ذكر له قولُ قثم هذا فقال: إنّما يرث الوارثُ بالنسب أو بالولاء. ولا خلاف بين أهل العلم أنّ ابن العم لا يرث مع العم (قال): فقد ظهر بهذا الإجماع أنّ عليّاً ورث العلم من النبيّ دونهم اهـ.

قلت: والأخبارُ في هذا متواترةٌ، ولا سيّما من طريق العترة الطاهرة، وحسبنا الوصيَّة [و نصوصها الجليلة] وأدلتها القويَّة. والسلام<sup>١</sup>.

**إِنَّ عَلِيًّا يَقْضِي دِينِي وَ يُنْجِزُ عِدَاتِي وَ خَيْرٌ مَنْ  
أَتْرَكُ بَعْدِي**

[المراجعات] صفحہ ۱۹۹:

و أخرج محمّد بن حميد الرّازي عن سلمة الأبرش، عن ابن إسحاق شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه بريدة، عن رسول الله صلّى الله

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ۲۹۹.

<sup>٢</sup> - جنگ ۲۰، ص ۸۶.

عليه و آله و سلّم: "لكلّ نبىّ وصيٌّ و وارثٌ، و إنّ

وصيّي و وارثي عليّ بن أبي طالب" ١ هـ.

و أخرج الطّبراني في الكبير بالإسناد إلى سلمان

الفرسي قال: قال رسول الله

---

١ - هذا الحديث أورده الذهبيّ في أحوال شريك من الميزان الاعتدال، و كذب به و زعم أنّ شريكاً لا يحتمله، و قال: إنّ محمّد بن حميد الرازيّ ليس بثقة. و الجواب: أنّ الإمام أحمد بن حنبل و الإمام أبا القاسم البغويّ و الإمام ابن جرير الطّبريّ و إمام الجرح و التعديل ابن معين و غيرهم من طبقتهم وثّقوا محمّد بن حميد، و رووا عنه، فهو شيخهم و معتمدهم، كما يعترف به الذهبيّ في ترجمة محمّد بن حميد من الميزان، و الرّجل ممّن لم يتّهم بالرفض و لا بالتشيع، و إنّما هو من سلف الذهبيّ، فلا وجه لتهمته في هذا الحديث.

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ”إِنَّ وَصِيَّيَّ وَ مَوْضِعَ

سِرِّي وَ خَيْرُ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يُنْجِزُ عِدَّتِي وَ يَقْضِي دِينِي

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.“<sup>٢</sup>

از خصائص علیّ علیه السلام تزویج سیّدۀ نساء

العالمین با اوست

[المراجعات] صفحہ ۲۰۰:

و قد تضافرت الروایات أنّ أهل النِّفاق و الحسد

و التنافس لما عَلِمُوا أنّ رسولَ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

سَلَّمَ سَيُزَوِّجُ عَلِيًّا مِنْ بَضْعَتِهِ الزَّهْرَاءِ (و هي عَدِيلَةُ مَرْيَمَ

وَ سَيِّدَةُ نَسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)، حَسَدُوهُ لَذَلِكَ، وَ عَظُمَ عَلَيْهِمُ

الْأَمْرُ، وَ لَا سِيَّما بَعْدَ أَنْ خَطَبَهَا مَنْ خَطَبَهَا فَلَمْ يُفْلِحْ. وَ

قَالُوا: إِنَّ هَذِهِ مِيزَةٌ يُظْهَرُ بِهَا فَضْلُ عَلِيٍّ، فَلَا يَلْحَقُهُ بَعْدَهَا

لَا حِقٌّ، وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدَارِكِهِ طَامِعٌ. فَأَجْلَبُوا بِمَا لَدَيْهِمْ مِنْ

إِرْجَافٍ، وَ عَمِلُوا لَذَلِكَ أَعْمَالًا، فَبَعَثُوا نِسَاءَهُمْ إِلَى سَيِّدَةِ

نَسَاءِ الْعَالَمِينَ يُنْفِرُهَا، فَكَانَ مِمَّا قَلَنَ لَهَا: ”إِنَّهُ فَقِيرٌ لَيْسَ

---

١ - هذا الحديث بلفظه و سنده هو الحديث ٢٥٧٠ من أحاديث كنز العمال في آخر ص ١٥٤ من جزئه السادس، و أورده في منتخب الكنز، فراجع من المنتخب ما هو مطبوع في هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس من مسند أحمد.

٢ - المراجعات، ص ٣٠١.

له شيء<sup>١</sup>. لكنها عليها السلام لم يخفَ عليها مكرهنَّ و  
سوء مقاصد رجالهنَّ، و مع ذلك لم تُبدِ لهنَّ شيئاً يكرهنه،  
حتى تمَّ ما أرادَه اللهُ عزَّوجلَّ و رسوله لها، و حينئذٍ  
أرادت أن تظهر من فضل أمير المؤمنين [عليه السلام]  
ما يُجزى اللهُ به أعداءه، فقالت: ”يا رسول الله! زوجتني  
من فقير لا مال له.“ فأجابها بما سمعت:

و أخرج الخطيب في المتفق بسنده [المعتبر] إلى  
ابن عباس قال: لما زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم  
فاطمة من علي، قالت فاطمة: ”يا رسول الله! زوجتني  
من رجلٍ فقيرٍ ليس له شيء<sup>٢</sup>.“ فقال النبي صلى الله عليه  
و آله و سلم: ”أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض  
رجلين: أحدهما أبوك والآخر بعلك“. ١ هـ<sup>٢</sup>.

مات رسول الله و رأسه في حجر علي عليه السلام  
[المراجعات، صفحہ ٢٢١]:

3- أمّا دعوى أم المؤمنين بأن النبي صلى الله عليه

١- المراجعات، ص ٣٠٣.

٢- جنگ ٢٠، ص ٨٨.

و آله و سلّم قضى و هو فى صدرها فمعارضةً بصحاحٍ  
متواترةً من طريق العترة الطاهرة. و حسبك من طريق  
غيرهم ما أخرجه ابن سعداً بالإسناد إلى علىّ قال: "قال  
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى مرضه: أَدْعُوا  
إلى أخى! فأتيته، فقال: ادنُ منى! فدنوت منه، فاستند  
إلىّ، فلم يزل مستنداً إلىّ، و إنه ليكلّمنى حتّى أن بعض  
ريقه ليصينى، ثمّ نزل برسول الله صلى الله عليه و آله و  
سلّم" و أخرج أبو نعيم فى حليته و أبو أحمد الفرضى فى  
نسخته و غير واحدٍ من أصحاب السنن عن علىّ قال:  
"علّمنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (يعنى:

حينئذ) ألف بابٍ: كلّ باب يفتح ألف بابٍ".<sup>٢</sup>

و كان عمر بن الخطّاب إذا سئل عن شيءٍ يتعلّق

ببعض هذه الشؤون، لا يقول

---

<sup>١</sup> - فى ص 51 من القسم الثانى من الجزء الثانى من الطبقات فى باب من قال  
توفى رسول الله و هو فى حجر على. و هذا الحديث هو الحديث 1107 من  
الكنز فى ص 55 من جزئه الرابع.

<sup>٢</sup> - هذا هو الحديث 6009 من الكنز فى آخر ص 392 من جزئه السادس.



غير: سَلُوا عَلِيًّا؛ لكونه هو آخر ما تكلم به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فقال عمر: سَلْ عَلِيًّا! فسأله كعب فقال عليٌّ: "أَسْنَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي، فَوَضَعُ رَأْسَهُ عَلَيَّ مِنْكِبِي" فقال: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ".

قال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء، و به أمروا، و عليه يُبعثون. قال كعب: فَمَنْ غَسَلَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فقال عمر: سَلْ عَلِيًّا! فسأله فقال: "كنت أنا أغسله" الحديث. و قيل لابن عباس: أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تُؤَفِّيُّ وَرَأْسَهُ فِي حِجْرِ أَحَدٍ؟ قال: نعم، تُؤَفِّيُّ وَ إِنَّهُ لَمَسْتَنْدٌ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ. فقليل له: إِنَّ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: تُؤَفِّيُّ بَيْنَ سَخْرِي وَ نَخْرِي<sup>١</sup>. فأنكر ابنُ عباسٍ ذلك قائلًا للسائل: أ تَعْقِلُ؟ وَاللَّهِ!

لَتُؤَفِّيُّ رَسُولُ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَمَسْتَنْدٌ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ، وَ هُوَ الَّذِي غَسَلَهُ، الْحَدِيثُ. وَ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ بِسَنَدِهِ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ قَالَ: "قُبِضَ

١ - [السَّخْرُ: الرِّئَةُ وَ النَّخْرُ: أَعْلَى الصَّدْرِ وَ يُقَالُ: «مَاتَ فُلَانٌ بَيْنَ سَخْرِي وَ نَخْرِي» أَي وَ هُوَ مَسْتَنْدٌ إِلَى صَدْرِي. (مُحَقَّق)]

رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم و رأسُه في حِجرِ عليٍّ . ا هـ .

قلت: و الأخبار في ذلك متواترةٌ عن سائر الأئمّة العترة الطاهرة، و إنّ كثيرًا من المنحرفين عنهم ليُعرفون بهذا، حتّى أنّ ابن سعد أخرج بسنده إلى الشعبيّ قال: تُوفّي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم و رأسُه في حِجرِ عليٍّ، و غسَلَه عليٌّ . ا هـ .

و كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطبُ بذلك على رؤوس الأشهاد، و حسبك قوله من خطبة له عليه السلام: ” و لقد عَلِمَ المستحفظون من أصحاب رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم أنّي لم أُرَدِّ على اللهِ و لا على رسوله ساعة قطّ، و لقد واسيته



بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ، وَ  
تَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ؛ نَجْدَةً أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا. وَ لَقَدْ قُبِضَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي، وَ  
لَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَهُ فِي كَفِّي، فَأَمْرَزْتُهَا عَلَيَّ وَجْهِي. وَ لَقَدْ  
وُلِّيتُ غُسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ الْمَلَائِكَةُ  
أَعْوَانِي، فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ الْأَفْنِيَّةُ، مَلَأُ يَهِيْطُ وَ مَلَأُ يَعْرُجُ،  
وَ مَا فَارَقْتُ سَمْعِي هَيْئَمَةً<sup>١</sup> مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى  
وَ ارَيْنَاهُ فِي ضَرْيِحِهِ. فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَ مَيِّتًا؟“

وَ مِثْلَهُ قَوْلُهُ «مِنْ كَلَامٍ لَهُ عِنْدَ دَفْنِهِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ

عَلَيْهَا السَّلَامُ»: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَ عَنِ  
ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ، وَ السَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ. قَلَّ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ عَنِ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَ رَقَّ عَنهَا تَجَلُّدِي، إِلَّا  
أَنَّ لِي فِي التَّأْسَى بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ وَ فَادِحِ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ  
تَعَزُّ؛ فَلَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ، وَ فَاضَتْ بَيْنَ  
نَحْرِي وَ صَدْرِي نَفْسُكَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ“ إِلَى

١ - [الهيئمة: الصوت الخفي. (محقق)]

## إِنَّ عَلِيًّا كَانَ أَقْرَبُ الْعَهْدِ بِرَسُولِ اللَّهِ

[المراجعات]:

و صحَّ عن أمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ،

إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لِأَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عُدْنَا غَدَاةً وَهُوَ يَقُولُ: "جَاءَ عَلِيٌّ،

جَاءَ عَلِيٌّ" مِرَارًا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: "كَأَنَّكَ بَعِثْتَهُ فِي حَاجَةٍ".

قَالَتْ: فَجَاءَ بَعْدَ، فَظَنَنْتُ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَخَرَجْنَا مِنْ

الْبَيْتِ، فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَابِ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَ كُنْتُ مِنْ

أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ، فَأَكْبَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ، ثُمَّ

١ - المراجعات، ص ٣٢٩.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٠١.

قُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ،  
فَكَانَ عَلِيٌّ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا.<sup>١</sup> وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي  
مَرَضِهِ: "أُدْعُوا لِي أَخِي!" فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ  
قَالَ: "أُدْعُوا لِي أَخِي!" فَجَاءَ عِثَانُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ  
دُعِيَ لَهُ عَلِيٌّ، فَسَتَرَهُ بِثَوْبِهِ، وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ. فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ  
عِنْدِهِ قِيلَ لَهُ: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: "عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ: كُلُّ  
بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ".<sup>٢</sup>

وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي يُنَاسِبُ حَالَ  
الْأَنْبِيَاءِ، وَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُنَاسِبُ أَزْيَارَ النِّسَاءِ، وَ لَوْ أَنَّ رَاعِيَ  
غَنَمٍ، مَاتَ وَ رَأْسُهُ بَيْنَ سَحْرٍ وَ زَوْجَتِهِ وَ نَحْرَهَا أَوْ بَيْنَ  
حَاقِنَتَيْهَا وَ ذَاقِنَتَيْهَا أَوْ عَلَى فَخِذَيْهَا وَ لَمْ يَعْهَدْ بِرِعَايَةِ غَنَمِهِ،  
لَكَانَ مُضِيْعًا مَسُوْفًا. عَفَى اللهُ عَنْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؛ لَيْتَهَا (إِذْ

<sup>١</sup> - هذا الحديث أخرجه الحاكم في أول ص ١٣٩، من جزء ٣، من صحيحه المستدرک. ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يُخرجاه. قلت: و اعترف بصحّته الذهبي؛ إذ أورده في التلخيص و أخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في السنن و هو الحديث ٦٠٩٦ من أحاديث الكنز في آخر ص ٤٠٠ من جزئه السادس.

<sup>٢</sup> - هذا هو الحديث 6009 من الكنز في آخر ص 392 من جزئه السادس.

<sup>٣</sup> - جمع زير و هو الرجل يُحِبُّ محادثة النساء لغير سوء.

حاوَلْتُ صرَفَ هذه الفضيلةِ عن عليٍّ (نسبُها إلى أبيها؛  
فإنَّ ذلك أولى بمقام النبيِّ ممَّا ادَّعَتْ، لكنَّ أباهما كان  
يومئذٍ مَن عَبَّأهم رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم  
بيده الشَّريفةِ في جيش أسامة<sup>١</sup>.

امراد از حدیث: لا تجتمع أمّتی علی الخطاء و لا  
تجتمع علی الضلال

[المراجعات] صفحہ ۲۲۹:

نقول: إنَّ المرادَ من قوله صَلَّى اللهُ عليه و آله و

سلَّم: ”لا تجتمع أمّتی علی

---

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ۳۳۰.

<sup>٢</sup> - جنگ ۲۰، ص ۱۰۳.

الخطاء، ولا تجتمع على الضلال“ إنما هو نفى الخطاء  
والضلالِ عن الأمر الذي اشتورت فيه الأمة، فقرّرتَه  
باختيارها واتفاق آرائها. وهذا هو المتبادر من السنن  
لا غير. أمّا الأمر الذي يراه نفرٌ من الأمة فينهضون به ثمّ  
يتسنّى لهم إكراه أهل الحلّ والعقد عليه فلا دليل على  
صوابه، وبيعة السقيفة لم تكن عن مشورة، وإنما قام بها  
الخليفة الثاني وأبو عبيدة ونفرٌ معها، ثمّ فاجؤوا بها أهل  
الحلّ والعقد، وساعدتهم تلك الظروف على ما أرادوا.  
وأبو بكر يُصرّح بأنّ بيعته لم تكن عن مشورةٍ ولا عن  
رويةٍ، وذلك حيث خطب الناس في أوائل خلافته  
معتذراً إليهم فقال: إنّ بيعتي كانت فلتةً وقى الله شرّها،  
و خشيتُ الفتنة، الخطبة ١. و عمرٌ يشهد بذلك على  
روؤس الأشهاد في خطبةٍ خطبها على المنبر النبوي يوم  
الجمعة في أواخر خلافته، و قد طارت كلّ مطيرٍ، و  
أخرجها البخاري في صحيحه ٢. و إليك محلُّ الشاهد

١- أخرجها أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في كتاب السقيفة ونقلها ابن  
أبي الحديد، ص 132 من المجلد الأول من شرح النهج.

٢- راجع من الصحيح باب رجم الحبل من الزنا إذا أحصنت (و هو في كتاب

منها بعين لفظه قال: ثم إنه بلغني أن قائلًا منكم يقول:  
والله! لو مات عمرُ بايعتُ فلانًا. فلا يغترنَّ امرؤُ أن  
يقول: إنما كانت بيعةُ أبي بكر

فَلْتَةً وَتَمَّتْ. أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ

وقى شرَّها<sup>٢</sup>.

**أمير المؤمنين عليه السلام بعد از تسلط خلافت**

**غاصب، قدرت بر مخالفت نداشت**

[المراجعات] صفحه ٢٧٠:

و أصبح المسلمون بعده كالغنم المَطِيرَةِ في

---

الحدود و المحاربين من أهل الكفر و الردّة) تجد الخطبة مع مقدماتها [في] ص  
119 من جزئه الرابع. و أخرجها غير واحدٍ من أصحاب السنن و الأخبار:  
كابن جرير الطبري في حوادث سنة 11 من تاريخه، و نقلها ابن أبي الحديد، ص  
122 من المجلد الأول من شرح النهج.

١- القائل هو ابن الزبير و نصُّ مقالته: والله! لو مات عمر لبايعتُ عليًّا، فإنَّ  
بيعة أبي بكر إنما كانت فلتةً و تمَّت. فغضب عمر غضبًا شديدًا، و خطب هذه  
الخطبة. صرح بهذا كثيرٌ من سراح البخاري فراجع تفسير هذا الحديث من  
شرح القسطلاني، ص 352 من جزئه الحادي عشر تجده بنقل ذلك عن  
البلاذري في الأنساب مُصَرَّحًا بصحَّة سنده (على شرط الشَّيخين).

٢- المراجعات، ص ٣٣٧.

٣- جنگ ٢٠، ص ١٠٧.

الليلة الشتائية، بين ذئابٍ عاديةٍ و وحوشٍ ضارية<sup>١</sup>.<sup>٢</sup>

تنها سبب تبعیت حضرت از آنها حفظ بیضه

اسلام بود در وقت خطر حتمی

[المراجعات] صفحہ ۲۷۰:

... فوق علیؑ بین هذین الخطرین، فکان من

الطبیعی له أن یقَدِّمَ حقَّه قربانًا لحیة المسلمین،<sup>٣</sup> لكنَّه

أراد الاحتفاظَ بحقَّه فی الخلافة و الاحتجاجَ علی مَنْ

عَدَلَ عنه

---

١- المراجعات، ص ۳۸۶.

٢- جنگ ۲۰، ص ۱۲۴.

٣- و قد صرَّح علیه السَّلام بذلك فی کتابٍ له بعثه إلى أهل مصر مع [مالك]

الأشتر لهما ولأه إمارتها إذ قال: "أما بعد، فإنَّ الله سبحانه بعث محمَّدًا صلَّى الله

عليه و آله و سلَّم نذیرًا للعالمین و مهیمنًا علی المرسلین، فلما مضى

عليه السَّلام تنازع المسلمون الأمر من بعده، فوالله ماكان یلقى فی روعی و لا

یخطر ببالی أن العرب تزعج هذه الأمر من بعده صلَّى الله علیه و آله و سلَّم عن

أهل بیته، و لا أنهم منحَّوه عنی من بعده، فما راعنی إلا انشیال النَّاس علی فلانٍ

یبایعونه، فأمسکت یدی حتَّى رأیت راجعة النَّاس قد رجعت عن الإسلام

یدعون إلى محق دین محمَّد صلَّى الله علیه و آله و سلَّم، فخشیت إن لم أنصر

الإسلام و أهله أن أرى فیہ ثلما أو هدمًا تكون المصیبة به علیَّ أعظم من فوت

ولا یتکم التی إنما هی متاع أيامٍ قلائل، یزول منها ماكان كما یزول السَّراب أو

كما یتقشع السَّحاب. فنهضت فی تلك الأحداث حتَّى زاح الباطل و زهق، و

اطمأنَّ الدین و تنهه"، إلى آخر کلامه، فراجعه فی نهج البلاغة.

بها على وجهٍ لا تُشَقُّ بهما للمسلمين عَصًا، و لا تقع  
بينهم فتنةٌ يَنْتَهِزُهَا عَدُوُّهُمْ، ففَعَدَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ  
كُرْهًا بَدُونَ قِتَالٍ. و لو أَسْرَعَ إِلَيْهِمْ، مَا تَمَّتْ لَهُ حِجَّةٌ، و  
لَا سَطَعَ لِشِيعَتِهِ بَرَهَانٌ، لَكِنَّهُ جَمَعَ فِيهَا فَعَلَ بَيْنَ حِفْظِ  
الدِّينِ و الاحتفاظِ بِحَقِّهِ مِنْ خِلافةِ المُسلمين. و حين  
رَأَى أَنَّ حِفْظَ الإِسْلامِ و رَدَّ عَادِيَةِ أَعْدَائِهِ مَوْقُوفَانِ فِي  
تلكِ الأَيَّامِ عَلى المُواذِعةِ و المُسَالِمةِ، شَقَّ بِنَفْسِهِ طَرِيقَ  
المُواذِعةِ، و آثَرَ مُسَالِمةَ القَائِمِينَ فِي الأَمْرِ: احتفاظًا  
بِالأُمَّةِ، و احتياطًا عَلى المِلَّةِ، و ضَنًّا بِالدِّينِ، و إِثَارًا  
لِلْأَجَلَةِ عَلى العَاجِلَةِ، و قِيَامًا بِالوَاجِبِ شَرْعًا و عَقْلًا مِنْ  
تَقْدِيمِ الأَهَمِّ (فِي مَقَامِ التَّعَارُضِ) عَلى المَهْمِّ، فَالظُّرُوفِ  
يَوْمئِذٍ لَا تَسَعُ مَقَاوِمَةً بِسِيفٍ و لَا مَقَارَعَةً بِحِجَّةٍ.

2- و مع ذلك فإنه و بنيه و العلماء من مواليه كانوا

يستعملون الحكمة في ذكر الوصية و نشر النصوص

الجلية، كما لا يخفى على المتتبعين<sup>١</sup>.

**خطبه های حضرت در مظلومیّت و ربوده شدن**

**حقّ او**

١- المراجعات، ص ٣٨٦.

٢- جنگ ٢٠، ص ١٢٤.



كان الإمام يتحرى السكينة في بثّ النصوص عليه، و لا يقارع بها خصومه؛ احتياطاً على الاسلام، و احتفاظاً بريح المسلمين، و ربما اعتذر عن سكوته و عدم

مُطالبته - في تلك الحالة - بحقه فيقول: <sup>٢</sup> "لا يُعاب المرء بتأخير حقه، إنّما يُعاب من أخذ ما ليس له". <sup>٣</sup>  
صفحة ٢٧٢:

و حسبك ما أخرجه أصحابُ السنن من حديثه عليه السلام في الوليمة التي أولمها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في دار عمّه شيخ الأباطح بمكة يوم أنذر عشيرته الأقربين، و هو حديثٌ طويلٌ جليلٌ كان الناس و لم يزالوا يعدُّونه من أعلام النبوة و آيات

---

<sup>١</sup> - الريح حقيقة في القوة و الغلبة و النصر و الدولة.

<sup>٢</sup> - هذه الكلمة من كلمة القصير الخارج في غرضه الشريف و هي في نهج البلاغة فراجع ما ذكره علامة المعتزلة في شرحها، ص 324 من المجلد الرابع من شرح النهج.

<sup>٣</sup> - المراجعات، ص ٣٨٨.

الإسلام؛ لاشتماله على المعجز النبوي بإطعام الجَمّ  
الغفير من الزاد اليسير. وقد جاء في آخره أن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم أخذ برقبته فقال: "إن هذا أخي و

وصيي و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا!"

... و كم قال: "اللهم إني استعينك على قريش و

من أعانهم؛ فإنهم قطعوا راحتي، و صغروا عظيم منزلتي،

و أجمعوا على منازعتي أمراً هولي. ثم قالوا: ألا إن في

الحق أن تأخذه، و في الحق أن تتركه." اهـ.

و قد قال له قائل: إنك على هذا الأمر يا بن

أبي طالب لحريص فقال: "بل أنتم والله لأحرص، و إنما

طلبت حقاً لي، و أنتم تحولون بيني و بينه."

و قال عليه السلام: "فوالله! ما زلت مدفوعاً عن

حقي مستأثراً على منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله

و سلم حتى يوم الناس هذا"<sup>١</sup>.

اعلان و اعلام حضرت به مظلوميّت خود و

غصب جائرانه دستگاه جائر

١- همان مصدر، ص ٣٩٠.

٢- جنگ ٢٠، ص ١٢٦.

و قال عليه السلام في كتابٍ كتبه إلى أخيه عقيل: <sup>١</sup>

”فَجَزَتْ قَرِيْشًا عَنِّي الْجَوَازِي؛ <sup>٢</sup> فقد قَطَعُوا رَحْمِي، و سَلَبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي“.

... و سأله بعض أصحابه: كيف دَفَعَكُم قَوْمُكُمْ

عن هذا المقامِ و أنتم أحقُّ به؟، فقال: <sup>٣</sup> ”يا أخوا بني أسد!

إِنَّكَ لَقَلْبُ الْوَضِيْن، تُرْسِلُ فِي غَيْرِ سَدَدٍ، و لك بعد ذمامة

الصُّهْر و حَقُّ الْمَسْأَلَةِ. و قد استعملتَ فاعلم. أمّا

الاستبدادُ علينا بهذا المقام و نحن الأعلون نَسَبًا و

الأشدُّون برسول الله نوطًا فإنَّها كانت أثرةً شَحَّتَ عليها

نفوسُ قومٍ، و سَخَّتَ عنها نفوسُ آخريْن، و الحَكْمُ اللهُ،

و المَعْوَدُ إليه يوم القيامة، و دَعَّ عنك نَهْبًا صِيْحَ فِي

حَجْرَاتِهِ“، الخطبة.

... و حسبك قوله في بعض خطبه: ”حتّى إذا

---

<sup>١</sup> - وهو الكتاب 36 في ص 67 من الجزء 3 من النهج.

<sup>٢</sup> - [الجوازي جمع الجازية؛ يقال: «جزتك الجوازي» أى وجدتَ جزاء ما فعلت. (محقّق)]

<sup>٣</sup> - كما فى ص ٧٩ من الجزء الثانى من النهج من الكلام ١٥٧.

قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، رَجَعَ قَوْمٌ  
عَلَى الْأَعْقَابِ، وَغَالَتُهُمُ السَّبِيلُ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَائِحِ،<sup>١</sup>  
وَوَصَلُوا غَيْرَ الرَّحْمِ، وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أَمَرُوا  
بِمَوَدَّتِهِ، وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنِ رِصِّ أَسَاسِهِ، فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ  
مَوَاضِعِهِ. مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي  
غَمْرَةٍ. وَقَدْ مَارُوا فِي الْحَيْرَةِ، وَذَهَلُوا فِي السَّكْرَةِ، عَلَى  
سُنَّةِ مَنْ آلَ فِرْعَوْنَ، مِنْ مُنْقَطِعِ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِبِينَ، أَوْ مُفَارِقِ  
لِلدُّنْيَا مُبَايِنِينَ<sup>٢</sup>. وَقَوْلُهُ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بَعْدَ الْبَيْعَةِ لَهُ وَ  
هِيَ مِنْ جَلَائِلِ خُطَبِ النَّهْجِ<sup>٣</sup>.

صفحة ٢٧٥:

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُطْبَةٍ أُخْرَى يَعْجَبُ فِيهَا  
مِنْ مُخَالَفِيهِ: "فِيَا عَجَبِي! وَمَالِي لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَأِ هَذِهِ  
الْفِرْقِ عَلَى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا لَا يَقْتَصُونَ أَثَرَ  
نَبِيِّ، وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيِّ!" الْخُطْبَةُ<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - دخائل المكر والخديعة.

<sup>٢</sup> - تجدها في أول ص 25 وهي آخر الخطبة 2 من الجزء الأول من النهج.

<sup>٣</sup> - راجعها في ص 145 من الجزء الأول من النهج وهي الخطبة 84.

<sup>٤</sup> - المراجعات، ص 391.

خطبة فاطمة الزهراء سلام الله عليها در مسجد

پس از رحلت رسول الله صلى الله عليه وآله

[المراجعات، صفحه ۲۷۵]

2- و للزهراء عليها السلام حجج بالغة، و

خُطبتاها في ذلك سائرتان، كان أهل البيت يُلزمون

أولادهم بحفظها كما يُلزمونهم بحفظ القرآن، و قد

تناولت أولئك الذين نقلوا البناء عن رصّ أساسه فبنوه

في غير موضعه فقالت: ”ويحهم! أني زحزحوها (أى:

الخلافة) عن رواسي الرسالة، و قواعد النبوة، و مهبط

الروح الأمين، الطّين<sup>١</sup> [الطين] بأمر الدنيا و الدين؟

ألا ذلك هو الخسران المبين. و ما الذي نقموا من

أبي الحسن؟ نقموا والله منه نكير سيفه، و شدة وطأته، و

نكال وقعته، و تنمره<sup>٢</sup> في ذات الله. و تالله لو تكافؤوا<sup>٣</sup>

على زمام نبذه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و

١- جنگ ۲۰، ص ۱۲۷.

٢- الخبير.

٣- [تنمر: غضب و ساء خلقه؛ تشبه بالنمر في خلقه أو في لونه. (محقق)]

سَلَّمَ، لَا عَتَقْلَهُ [لَا عَتَقَهُ]، وَ سَارَ بِهِمْ سَيْرًا سُجْحًا،  
لَا يُكَلِّمُ خِشَاشُهُ، وَ لَا يُتَتَعَّعُ [يَتَتَعَّعُ] رَاكِبُهُ، وَ لَا وِرْدَهُمْ  
مَنْهَلًا رَوِيًّا فَضْفَاضًا،<sup>١</sup> تَطْفَحُ ضَفَّتَاهُ، وَ لَا يَتَرْتَقُ [يَتَرْتَمُ]  
جَانِبَاهُ، وَ لَا صَدْرَهُمْ بِطَانًا،<sup>٢</sup> وَ نَصَحَ لَهُمْ سِرًّا وَ إِعْلَانًا،  
غَيْرَ مُتَحَلٍِّّ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ إِلَّا بِغَمْرِ النَّاهِلِ<sup>٣</sup> وَ رَدِيعَةِ سُورَةِ  
السَّاعِبِ،<sup>٤</sup> وَ لَفُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٌ مِنَ السَّمَاءِ وَ  
الْأَرْضِ، وَ سِيَأَخْذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. أَلَا هَلُمَّ  
فَاسْتَمِعْ، وَ مَا عِشْتَ أَرَاكَ الدَّهْرَ عَجَبًا [العجب]! وَ إِنْ  
تَعَجَّبَ فَقَدْ أَعْجَبَكَ الْحَادِثُ: إِلَى أَيِّ لَجَأٍ لَجَّوْا؟ وَ بَأَى  
عُرْوَةَ تَمَسَّكُوا؟ لِبَيْسِ الْمَوْلَى وَ لِبَيْسِ الْعَشِيرِ! بَيْسِ  
لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا! اسْتَبَدَلُوا وَاللَّهِ الذُّنَابَا بِالْقَوَادِمِ، وَ الْعَجْزَ  
بِالكَاهِلِ. فَرَعْمًا لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ  
وَاقِعٍ ﴿٥﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا  
يَشْعُرُونَ﴾.٦ وَيَجْهَمُ ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ

١ - أى: يفيض منه الماء.

٢ - أى: شعبانين.

٣ - أى: رى الظمئان.

٤ - أى: كسر شدة الجوع.

٥ - سورة الكهف (١٨) ذيل آيه ١٠٤.

٦ - سورة البقرة (٢) آيه ١٢.

يُتَّبَعُ أَمَّنَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١﴾“ إلى آخر الخطبة.<sup>٢</sup>

و هي نموذجُ كلامِ العترة الطاهرة في هذا

الموضوع. و على هذه فقس ما سواها<sup>٣</sup>.<sup>٤</sup>

## قضايا تاريخية دالة بر خلافت أمير المؤمنين عليه السلام

[المراجعات] صفحة ٢٨٠، (پاورقی ١):

كان خالد بن سعيد بن العاصّ ممن أبي خلافة

---

١ - سورة يونس (١٠) ذيل آيه ٣٥.

٢ - أخرجها أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في كتاب السقيفة و فدك عن محمد بن زكريا، عن محمد بن عبدالرحمن المهلبى، عن عبدالله بن حماد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين مرفوعة إلى الزهراء عليها السلام. و رواها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، المتوفى سنة 280، في ص 23 من كتابه بلاغات النساء من طريق هارون بن مسلم بن سعدان، عن الحسن بن علوان، عن عطية العوفى الذى روى هذه الخطبة، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن جدتها الزهراء عليها السلام. و أصحابنا يروون هذه الخطبة عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفى، عن الزهراء عليها السلام. و قد أوردها الطبرسى في كتاب الاحتجاج و المجلسى في بحار الأنوار، و رواها غير واحد من الأثبات الثقات.

٣ - المراجعات، ص ٣٩٣.

٤ - جنگ ٢٠، ص ١٢٨.

أبي بكر، و امتنع عن البيعة ثلاثة أشهر. نصّ على ذلك جماعةٌ من أثبات<sup>١</sup> أهل السنّة كابن سعد في ترجمة خالد من طبقاته، صفحة 70، من جزئها الرابع، و ذكرَ أنّ أبا بكر لما بعث الجنودَ إلى الشام عقَدَ له على المسلمين<sup>٢</sup> و جاء باللّواء إلى بيته، فقال عمرُ لأبي بكر: أتولّي خالدًا و هو القائل ما قال؟ فلم يزل به حتّى أرسلَ أبا روى الدّوسى فقال له: إنّ خليفة رسول الله يقول لك: اردّدْ إلينا لواءنا! فأخرجه فدفعه إليه و قال: ما سرّتنا ولايتكم، و لا ساءنا عزّلكم. فجاء أبو بكر فدخل عليه يعتذر إليه، و يعزم عليه<sup>٣</sup> أن لا يذكر عمرَ بحرف. اهـ.

و كلُّ من ذكر بعث الجنود إلى الشام أورَدَ هذه القضيةَ أو أشارَ إليها؛ فهي من الأمور المستفيضة.

صفحة ٢٨١:

و كان جابرُ بن يزيد الجعفي إذا حدّث عن الإمام

---

١- [رجلٌ ثبتٌ إذا كان عدلاً ضابطاً والجمع: أثبات. (محقّق)]

٢- [أى: رأسه عليهم. (محقّق)]

٣- [عزمٌ يعزمُ عزمًا - فلانٌ على فلانٍ: أقسم عليه. (محقّق)]



الباقر يقول (كما في ترجمة جابر من ميزان الذهبى):

حدّثنى وصّى الأوصياء.

صفحة ٢٨١، (پاورقى ٤):

أخرجه الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر

البغدادى فى صفحة 41 من كتاب بلاغات النساء بسنده

إلى الشعبى<sup>١</sup>.

**تاج العروس: لفظ وصىّ از القاب خاصّة**

**أمير المؤمنين است**

[المراجعات] صفحه ٢٨٢:

هذا بعض ما أشاد السلفُ بذكر الوصيّة فى

خُطبهم، و حديثهم، و مَنْ تَبِعَ أحوالهم وَجَدَهم

يُطَلِقون الوصيّ على أمير المؤمنين إطلاقَ الأسماء على

مُسَمِّيَّاتها، حتّى قال صاحبُ تاج العروس فى مادّة

الوصيّ، صفحة 392 من الجزء العاشر من التّاج: و

الوصيّ كغنىّ لقبُ علىّ رضى الله عنه.

و قال المغيرةُ بن الحارث بن عبدالمطلب من

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٣٩٧.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٠، ص ١٣٢.

أبياتٍ يُجَرِّضُ فِيهَا أَهْلَ الْعِرَاقِ عَلَى حَرْبِ مَعَاوِيَةَ  
بِصَفَيْنِ:

صفحة ٢٨٨:

و قال أبو تمام الطائي من قصيدته الرائية<sup>١</sup>:

و

شيعه در زمان خود ائمه عليهم السلام اهتمام  
كافي به ضبط اقوال آنان داشته است  
[المراجعات] صفحه ٢٨٩:

كنا (في المراجعة 19) قلنا لكم: إن بعض

المتعصبين عليكم قد يشاغبون في إسناد مذهبكم (في  
فروع الدين و أصوله) إلى أئمة أهل البيت، و وعدنا  
أنفسنا بمراجعتكم في هذا الشأن، و هذا وقت الوعد،

---

<sup>١</sup> - التي مطلعها - اظبية حيث استنت الكشب العفر- وهي في ديوانه.

فهل تتفضّلون بما يدراً شغّبهم؟<sup>١</sup> و السّلام.<sup>٢</sup>

1- إنّ أُولى الألباب ليعلمون بالضرورة انقطاع

الشيعة الإمامية خلفاً عن سلفٍ

---

<sup>١</sup> - [العوان: ما كان في منتصف السنّ من كلّ شيء. (محقّق)]

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ٤٠٧.

في أصول الدين و فروعه إلى العترة الطاهرة، فرأيهم  
تبع لرأي الأئمة من العترة في الفروع والأصول و سائر  
ما يؤخذ من الكتاب و السنة أو يتعلق بهما من جميع  
العلوم، لا يعولون في شيء من ذلك إلا عليهم، و لا  
يرجعون فيه إلا إليهم. فهم يدينون الله تعالى و يتقربون  
إليه سبحانه بمذهب أئمة أهل البيت، لا يجدون عنه  
حولاً، و لا يرتضون بدلاً. على ذلك مضى سلفهم  
الصالح من عهد أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و  
الأئمة التسعة من ذرية الحسين عليهم السلام إلى زماننا  
هذا. و قد أخذ الفروع و الأصول عن كل واحد منهم  
جم من ثقة الشيعة و حفاظهم وافر، و عدد من أهل  
الورع و الضبط و الإتقان يربو على التواتر، فرؤوا ذلك  
لمن بعدهم على سبيل التواتر القطعي، و من بعدهم  
رواه لمن بعده على هذا السبيل. و هكذا كان الأمر في  
كل خلف و جيل، إلى أن انتهى إلينا كالشمس الضاحية  
ليس دونها حجاب، فنحن الآن في الفروع والأصول  
على ما كان عليه الأئمة من آل الرسول، رويناه بقضنا و

قَضِيضِنَا مَذْهَبَهُمْ عَنِ جَمِيعِ آبَائِنَا، وَ رَوَى جَمِيعُ آبَائِنَا  
ذَلِكَ عَنِ جَمِيعِ آبَائِهِمْ، وَ هَكَذَا كَانَتْ الْحَالُ فِي جَمِيعِ  
الْأَجْيَالِ، إِلَى زَمَنِ النَّقِيَّينِ العَسْكَرِيِّينِ وَ الرِّضَايَيْنِ  
الجَوَادِيَيْنِ وَ الكَازِمِيْنَ الصَّادِقِيْنَ وَ العَابِدِيْنَ البَاقِرِيْنَ وَ  
السَّبْطِيْنَ الشَّهِيدِيْنَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَا  
نُحِيطُ الْآنَ بِمَنْ صَحِبَ أُمَّةَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ سَلْفِ  
الشَّيْعَةِ، فَسَمِعَ أَحْكَامَ الدِّينِ مِنْهُمْ، وَ حَمَلَ<sup>٢</sup> عُلُومَ  
الإِسْلَامِ عَنْهُمْ. وَ إِنَّ الوُسْعَ<sup>٣</sup> لِيَضِيقَ عَنِ اسْتِقْصَائِهِمْ وَ  
عَدَّهُمْ، وَ حَسْبُكَ مَا خَرَجَ مِنْ أَقْلَامِ أَعْلَامِهِمْ مِنْ  
المُؤَلَّفَاتِ المَمْتَعَةِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ اسْتِيفَاءُ عَدِّهَا فِي هَذَا  
الإِمْلَاءِ، وَ قَدْ اقْتَبَسُوهَا مِنْ نُورِ

أُمَّةِ الهُدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ،  
وَ اغْتَرَفُوهَا مِنْ بُحُورِهِمْ، سَمِعُوهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَ  
أَخَذُوهَا مِنْ شِفَاهِهِمْ، فَهِيَ دِيْوَانُ عِلْمِهِمْ، وَ عِنْوَانُ

١ - [يقال: جاء القوم قضهم و قضيضهم: أى جميعهم. (محقق)]

٢ - [حمل العلم: رواه و نقله. (محقق)]

٣ - [الوسع (مثلث الواو): الطاقة. (محقق)]

حُكْمِهِمْ، أُلْفَتَ عَلَى عَهْدِهِمْ، فَكَانَتْ مَرْجَعُ الشَّيْعَةِ مِنْ  
بَعْدِهِمْ، وَبِهَا ظَهَرَ امْتِيَازُ مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ  
مَذَاهِبِ الْمُسْلِمِينَ<sup>١</sup>.

**غير شيعه اهتمام به ضبط أقوال ائمه خود  
نداشتند؛ أقوال آنها بعد از مرگشان مشهور شد  
[المراجعات]:**

فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ مَقَلِّدِي الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ  
مِثْلًا أَلْفَ عَلَى عَهْدِهِمْ كِتَابًا فِي أَحَدِ مَذَاهِبِهِمْ، وَإِنَّمَا أَلْفَ  
النَّاسُ عَلَى مَذَاهِبِهِمْ، فَأَكْثَرُوا بَعْدَ انْقِضَاءِ زَمَنِهِمْ، وَذَلِكَ  
حَيْثُ تَقَرَّرَ حَصْرُ التَّقْلِيدِ فِيهِمْ، وَقَصُرُ الْإِمَامَةِ فِي الْفُرُوعِ  
عَلَيْهِمْ، وَكَانُوا أَيَّامَ حَيَاتِهِمْ كَسَائِرِ مَنْ عَاصَرَهُمْ مِنْ  
الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ امْتِيَازٌ عَلَى مَنْ كَانَ فِي  
طَبَقَتِهِمْ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِهِمْ مَنْ يَهْتَمُّ بِتَدْوِينِ  
أَقْوَالِهِمْ اهْتِمَامَ الشَّيْعَةِ بِتَدْوِينِ أَقْوَالِ أئِمَّتِهَا الْمَعْصُومِينَ  
«عَلَى رَأْيِهَا»؛ فَإِنَّ الشَّيْعَةَ مِنْ أَوَّلِ نَشَأَتِهَا لَا تُبِيحُ الرَّجُوعَ  
فِي الدِّينِ إِلَى غَيْرِ أئِمَّتِهَا. وَلِذَلِكَ عَكَفَتْ<sup>٣</sup> هَذَا الْعُكُوفَ

١ - المراجعات، ص ٤٠٨.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٣٣.

٣ - [عَكَفَ عَلَى الْأَمْرِ: لَزِمَهُ مَوَاطَبًا. (مُحَقَّق)]

عليهم، وانقطعت في أخذ معالم الدين إليهم، وقد بذلت  
الوسع والطاقة في تدوين كل ما شافهوها به، و  
استفرغت الهمم والعزائم في ذلك بما لا مزيد عليه؛  
حفظاً للعلم الذي لا يصح (على رأيها) عند الله سواه. و  
حسبك (مما كتبه أيام الصادق) تلك الأصول الأربع  
مائة، وهي أربع مائة

مُصَنَّفٍ لِأَرْبَعِ مِائَةِ مُصَنِّفٍ كُتِبَتْ مِنْ فِتَاوَى  
الصَّادِقِ عَلَى عَهْدِهِ. وَ لِأَصْحَابِ الصَّادِقِ غَيْرُهَا، هُوَ  
أَضْعَافٌ أَضْعَافُهَا، كَمَا سَتَسْمَعُ تَفْصِيلَهُ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى. أَمَّا الْأُمَّةُ الْأَرْبَعَةُ فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ  
مَنْزِلَةُ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عِنْدَ شِيعَتِهِمْ، بَلْ لَمْ يَكُونُوا أَيَّامَ  
حَيَاتِهِمْ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي تَبَوَّأَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِمْ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ  
ابْنُ خَلْدُونَ الْمَغْرِبِيُّ فِي الْفَصْلِ الَّذِي عَقَدَهُ لِعِلْمِ الْفَقْهِ  
مِنْ مَقْدَمَتِهِ الشَّهِيرَةِ، وَ اعْتَرَفَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ  
أَعْلَامِهِمْ، وَ نَحْنُ مَعَ ذَلِكَ لَا نَرْتَابُ فِي أَنَّ مَذَاهِبَهُمْ إِنَّمَا  
هِيَ مَذَاهِبُ أَتْبَاعِهِمُ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ عَمَلِهِمْ فِي كُلِّ  
جِيلٍ، وَ قَدْ دَوَّنُوهَا فِي كِتَابِهِمْ؛ لِأَنَّ أَتْبَاعَهُمْ أَعْرَفُ

بمذاهبهم، كما أنّ الشّيعَةَ أعرِفَ بمذهبِ أئمّتهم، الّذي  
يدينون اللهَ بالعملِ على مقتضاه، و لا تتحقّق منهم نيّةُ  
القربةِ إلى اللهِ بسواه<sup>١</sup>.<sup>٢</sup>

به طور يقين در قرن اوّل از عامّه كتابي تدوين

### نشد

[المراجعات]:

2- و إنّ الباحثين ليعلمون بالبداهة تقدّم الشّيعَةَ

في تدوين العلوم على من سواهم؛ إذ لم يتصدّد لذلك في

العصر الأوّل غيرُ عليٍّ و أولوالعلم من شيعته، و لعلّ

السّرّ في ذلك اختلافُ الصّحابة في إباحة كتابة العلم و

عدمها، فكّرَها - كما عن العسقلانيّ في مقدّمة فتح

الباري و غيره - عمرُ بن الخطّاب و جماعة آخرون؛ خشيةَ

أن يختلط الحديثُ في الكتاب، و أباحه عليٌّ و خلفه

الحسنُ السّبط المجتبي و جماعة من الصّحابة، و بقي

الأمرُ على هذه الحال، حتّى أجمع أهلُ القرن الثّاني في آخر

عصر التّابعين على إباحته. و حينئذٍ ألف ابنُ جريح كتابه

في الآثار عن مجاهد و عطاء بمكّة، و

١ - المراجعات، ص ٤٠٩.

٢ - جنك ٢٠، ص ١٣٥.





عن الغزالي أنه أوّل كتابٍ صنّف في الإسلام. و  
الصّوابُ أنّه أوّل كتابٍ صنّفه غيرُ الشيعة من المسلمين،  
وبعده كتابُ معتمر بن راشد الصنّعيّ باليمن، ثمّ موطأ  
مالك. و عن مقدّمة فتح الباري أنّ الرّبيع بن صبيح أوّل  
من جمع، و كان في آخر عصر التّابعين، و على كلّ  
فالإجماعُ مُنْعَقِدٌ على أنّه ليس لهم في العصر الأوّل  
تأليفٌ<sup>١</sup>.

## [أوّلين مؤلّف كتاب در اسلام أمير المؤمنين عليه السّلام بود]

[المراجعات]:

أمّا عليٌّ و شيعته فقد تصدّوا لذلك في العصر  
الأوّل، و أوّل شيءٍ دَوَّنَه أمير المؤمنين كتابَ الله  
عزّوجلّ؛ فإنّه عليه السّلام بعد فراغه من تجهيز النّبيّ  
صلّى الله عليه و آله و سلّم، آلى<sup>٢</sup> على نفسه أن لا يرتدى  
إلا للصّلاة، أو [أنّ] يجمع القرآن، فجمعه مرتباً على  
حسب النّزول، و أشار إلى عامّه و خاصّه، و مطلقه و

١ - المراجعات، ص ٤١٠.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٣٦.

٣ - [آلى إيلاء: حلف. (محقّق)]

٤ - [إرتدى يرتدى: لبس الرداء. (محقّق)]

مقيده، و مُحْكِمِه و متشابهه، و ناسخه و منسوخه، و عزائمه و رخصه، و سنه و آدابه، و نَبَّه على أسباب النزول في آيات [آياته] البينات، و أوضح ما عساه يشكل من بعض الجهات.

و كان ابن سيرين يقول: لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم. و قد عني غير واحد من قرّاء الصحابة بجمع القرآن، غير أنه لم يتسنّ لهم أن يجمعوه على تنزيله، و لم يودّعوه شيئاً من الرموز التي سمعتها، فإذا كان جمعه عليه السلام بالتفسير أشبه. و

بعد فراغه من الكتاب العزيز ألف لسيدة نساء العالمين كتاباً كان يُعرف عند أبنائها الطاهرين بمُصحف فاطمة، يتضمّن أمثالاً و حكماً، و مواعظ و عبراً، و أخباراً و نوادر توجب لها العزاء عن سيّد الأنبياء أبيها صلّى الله عليه و آله و سلّم. و ألف بعده كتاباً في الدّيّات، و سمّه بالصّحيفة. و قد أورده ابن سعد في آخر

---

١ - [تسنّى الأمر: تهيّأ. (محقّق)]

كتابه المعروف بالجامع مسندًا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، و رأيت البخاريَّ و مُسلِّمًا يذكران هذه الصَّحيفةَ و يرويان عنها في عدَّة مواضعٍ من صحيحَيها. و ممَّا رَوِيَاهُ عنها ما أخرجاه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه، قال: قال عليُّ رضي الله عنه: "ما عندنا كتابٌ نقرأه إلا كتابُ الله غيرَ هذه الصَّحيفة". قال: فأخرجها فإذا فيها أشياءٌ من الجراحات و أسنانِ الإبل.

قال: و فيها: "المدينةُ حَرَمٌ ما بين عيرٍ إلى ثورٍ، فمن أحدثَ فيها حَدَثًا أو آوى مُحدَثًا، فعليه لعنةُ الله و الملائكةِ و النَّاسِ أجمعين"، الحديث بلفظ البخاريِّ في بابِ إثْمٍ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ مِنْ كِتَابِ الْفَرَائِضِ، فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ صَحِيحِهِ، وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي بَابِ فَضْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ. و الإمام أحمد بن حنبل أكثرُ من الرواية عن هذه الصَّحيفة في مُسْنَدِهِ. و ممَّا رواه عنها ما أخرجهُ من حديثِ عليٍّ في صفحة 100 من الجزء الأول من مُسْنَدِهِ عن طارق بن شهاب، قال: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ هُوَ يَقُولُ

على المنبر: "والله! ما عندنا كتابٌ نقرأه عليكم إلا  
كتابُ الله تعالى و هذه الصّحيفةُ - و كانت مُعلّقةً بسيفه  
- أخذتها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم،

الحديث<sup>١</sup>.

بعد از تدوين قرآن، مصحف أميرالمؤمنين و  
كتاب سلمان و كتاب أبوذر و كتاب بورافع بود  
[المراجعات]:

و قد جاء في رواية الصّفار عن عبدالملك قال:

«دعا أبو جعفر بكتاب عليّ، فجاء به جعفرٌ مثلَ فخذِ

الرّجل مطويّاً، فإذا فيه: "إِنَّ النِّسَاءَ لَيْسَ لَهُنَّ مِنْ عَقَارِ

الرّجل إذا تُوفِّيَ عنهنّ شيءٌ." فقال أبو جعفر: "هذا والله

خطُّ عليّ و إملاءُ رسول الله صلى الله عليه و آله و

سلّم". و اقتدى بأمرالمؤمنين ثلثة<sup>٣</sup> من شيعة، فألفوا

على عهده منهم: سلمان الفارسي و أبوذر الغفاري، فيما

ذكره ابن شهر آشوب، حيث قال: أوّل مَنْ صنّف في

١- المراجعات، ص ٤١١.

٢- جنگ ٢٠، ص ١٣٦.

٣- [أى: جماعة الناس. (محقّق)]

الإسلام على بن أبي طالب، ثم سلمانُ الفارسيّ، ثمّ أبوذر.

أهـ. ٢.

كتاب عبيدالله بن أبي رافع و كتاب ربيعة بن سميع

و كتاب عبدالله بن حرّ فارسي و كتاب أصبغ بن

نباته

[المراجعات]:

و منهم أبورافع مولى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آله وَ سَلَّمَ وَ صَاحِبُ بَيْتِ مَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ مِنْ خَاصَّةِ أَوْلِيَاءِهِ وَ الْمُسْتَبْصِرِينَ

بشأنه، له كتابُ السننِ وَ الأحكامِ وَ القضايا، جَمَعَهُ مِنْ

حَدِيثِ عَلِيٍّ خَاصَّةً، فَكَانَ عِنْدَ سَلَفِنَا فِي الْغَايَةِ الْقُصْوَى

مِنَ التَّعْظِيمِ، وَ قَدْ رَوَاهُ بِطَرَقِهِمْ وَ أَسَانِيدِهِمْ إِلَيْهِ. وَ

مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافِعٍ - وَ قَدْ وُلِدَ كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ

الإصابة على عهدِ النَّبِيِّ فَسَمَّاهُ عَلِيًّا - لَهُ كِتَابٌ فِي

١ - المراجعات، ص ٤١٢.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٣٨.

فُنونِ الفقه على مذهبِ أهل البيت، و كانوا عليهم السّلام يعظّمون هذا الكتاب، و يرجعون شيعتهم إليه. قال موسى بن عبدالله بن الحسن: سأل أبي رجل عن التّشهاد، فقال أبي: هات كتاب ابن أبي رافع! فأخرجه و أملاه علينا. اهـ.

و استظهر صاحبُ روضات الجنّات أنّه أوّل كتابِ فقهيّ صُنّف في الشّيعه، و قد اشتبهه في ذلك رحمه الله-. و منهم عبيدالله بن أبي رافع كاتبُ عليّ و وليّه، سَمِعَ النَّبِيَّ و رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَوْلَهُ لَجَعْفَرٍ: "أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خُلُقِي" أخرج ذلك عنه جماعةٌ منهم أحمدُ بن حنبلٍ في مسنده، و ذكره ابنُ حجرٍ في القسم الأوّل من إصابته بعنوان عبيدالله بن أسلم؛ لأنّ أباه أبارافع اسمه أسلم. ألّف عبيدالله هذا كتاباً فيمن حضر صفين مع عليّ من الصّحابة، رأيتُ ابنَ حجرٍ ينقل كثيراً في إصابته، فراجع<sup>١</sup>.

**كتاب سليم بن قيس هلالى در قرن اوّل؛ و كتب**

١ - المراجعات، ص ٤١٢.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٣٨.

## مدوّنة در قرن دوّم از اصول أربعمائه

[المراجعات]:

و منهم ربيعةُ بن سميع، له كتابٌ في زكاة النّعم

من حديث عليّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله. و

منهم عبد الله بن الحرّ الفارسي، له لُمةٌ في الحديث جمّعها

عن عليّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم. و

منهم الأصبغ بن نباتة صاحبُ أمير المؤمنين، و كان من

المنقطعين إليه، روى عنه عهدَه إلى الأُخر، و وصيّته إلى

ابنه محمّد، و رواهما أصحابنا بأسانيدهم الصّحيحة إليه.

و منهم سليم بن قيس الهلاليّ



صاحبُ عليٍّ عليه السّلام، رَوَى عنه و عن سلمان  
الفراسي، له كتابٌ في الإمامة ذَكَرَهُ الإمامُ مُحَمَّدُ بن  
إبراهيم النعماني في الغنية، فقال: و ليس بين جميع الشيعة  
مَنْ حَمَلَ العلمَ أو رواه عن الأئمة خلافٌ في أن كتابَ  
سليم بن قيس الهلاليّ أصلٌ من كتب الأصول التي  
رواها أهل العلم و حَمَلَهُ حديثُ أهل البيت و أقدمُها، و  
هو من الأصول التي ترجع الشيعةُ إليها و تُعَوَّلُ عليها.  
اهـ . و قد تصدّى أصحابنا لذكرِ مَنْ أَلْفَ مِنْ أهل تلك  
الطبقة من سلفهم الصّالح، فليراجع فهرسهم و تراجم  
رجالهم مَنْ شاء.

3- و أمّا مؤلّفوا سَلَفِنا من أهل الطبقة الثانية -

طبقة التابعين - فإنّ مراجعاتنا هذه لتَضيق عن بيانهم . و  
المرجعُ في معرفتهم و معرفة مصنّفاتهم و أسانيدِها  
إليهم على التّفصيل إنّما هو فهرسُ علمائنا و مؤلّفاتهم في  
تراجم الرّجال.

سَطَعَ - أيّام تلك الطبقة - نورُ أهل البيت، و كان

قبلها محجوبًا بسحابٍ ظلم الظّالمين؛ لأنّ فاجعة الطّفّ  
فضّحت أعداء آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و

أَسْقَطْتَهُمْ مِنْ أَنْظَارِ أُولَى الْأَبَابِ، وَ لَفَتَتْ وَجوهَ  
الْبَاحِثِينَ إِلَى مَصَائِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ، مِنْذُ فَقَدُوا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ اضْطَرَّتِ النَّاسُ بِقَوَارِعِهَا  
الْفَاحِحةِ<sup>١</sup> إِلَى الْبَحْثِ عَنْ أُسَاسِهَا، وَ حَمَلَتْهُمْ عَلَى التَّنْقِيبِ<sup>٢</sup>  
عَنْ أُسْبَابِهَا، فَعَرَفُوا جُذْرَتَهَا وَ بَذْرَتَهَا. وَ بِذَلِكَ نَهَضَ  
أُولُوا الْحَمِيَّةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى حِفْظِ مَقَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ  
الْإِنْتِصَارِ لَهُمْ؛ لِأَنَّ الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ تَنْتَصِرُ بِجَبَلَّتِهَا  
لِلْمَظْلُومِ، وَ تَنْفُرُ مِنَ الظَّالِمِ، وَ كَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ تِلْكَ  
الْفَاجِعةِ دَخَلُوا فِي دَوْرٍ جَدِيدٍ، فَانْدَفَعُوا إِلَى مَوَالِةِ الْإِمَامِ  
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَ انْقَطَعُوا إِلَيْهِ فِي فُرُوعِ  
الدِّينِ وَ أُصُولِهِ، وَ فِي كُلِّ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْكِتَابِ وَ

السَّنَةِ مِنْ سَائِرِ الْفُنُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَ فَرَعُوا مِنْ بَعْدِهِ  
إِلَى ابْنِهِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. وَ كَانَ  
أَصْحَابُ هَذَيْنِ الْإِمَامِينَ «الْعَابِدِينَ الْبَاقِرِينَ» مِنْ سَلَفِ  
الْإِمَامِيَّةِ أُلُوفًا مُؤَلَّفَةً لَا يُمْكِنُ إِحْصَاؤُهُمْ، لَكِنَّ الَّذِينَ

---

١ - [القوارع جمع القارعة بمعنى الداهية و المصيبة؛ النكبة المهلكة. الفادح:  
الصعب المُثقل. (مُحَقَّق)]

٢ - [نَقَّبَ عَنِ الشَّيْءِ: فَحَصَّ عَنْهُ فَحْصًا بَلِيغًا. (مُحَقَّق)]

دُوِّنتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَ أَحْوَالُهُمْ فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ مِنْ حَمَلَةِ  
الْعِلْمِ عَنْهَا يُقَارِبُونَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ بَطْلٍ، وَ مُصَنَّفَاتِهِمْ  
تُقَارِبُ عَشْرَةَ آلَافٍ كِتَابٍ أَوْ تَزِيدُ، رَوَاهَا أَصْحَابُنَا فِي  
كُلِّ خَلْفٍ عَنْهُمْ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، وَ فَازَ جَمَاعَةٌ مِنْ  
أَعْلَامِ أَوْلِيكَ الْأَبْطَالِ بِخِدْمَتِهَا وَ خِدْمَةِ بَقِيَّتِهَا الْإِمَامِ  
الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ كَانَ الْحِظُّ الْأَوْفَرُ لْجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ  
فَازُوا بِالْقِدْحِ الْمُعَلَّى عِلْمًا وَ عَمَلًا.<sup>٢</sup>

**کتاب‌های مدوّنه در قرن دوّم از کثرت و  
عظمت همانند کتاب أبان بن تغلب شگفت‌آور  
است**

[المراجعات]:

فمنهم أبوسعید أبانُ بن تغلب بن رباح الجریري  
القارئُ الفقیه المحدثُ المفسرُ الأصولی اللّغوی  
المشهور، کان من أوثقِ النَّاسِ، لَقِيَ الْإِئِمَّةَ الثَّلَاثَةَ،  
فَرَوَى عَنْهُمْ عُلُومًا جَمَّةً، وَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً. وَ حَسْبُكَ أَنَّهُ  
رَوَى عَنِ الصَّادِقِ خَاصَّةً ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ<sup>٣</sup>، كَمَا

١- المراجعات، ص ٤١٣.

٢- جنگ ٢٠، ص ١٣٩.

٣- نصّ علی ذلك ائمة الفن كالشيخ البهائي في وجيزته و غير واحد من  
أعلام الأمة.

أخرجه الميرزا محمد في ترجمة أبان من كتاب منتهى  
المقال بالإسناد إلى أبان بن عثمان عن الصادق  
عليه السلام، و كان له عندهم حُظوةٌ و قدَمٌ<sup>١</sup>.

قال له الباقر عليه السلام - و هما في المدينة الطيبة

-: "اجلس في المسجد و افِتِ النَّاسَ؛ فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ يُرَى  
في شيعتي مثلك".

و قال له الصادق عليه السلام: "ناظر أهل

المدينة؛ فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَكَ مِنْ رُواتِي و رجالي".

و كان إذا قَدِمَ المدينة تقوَّضت<sup>٢</sup> إليه الخلق، و

أُخْلِيت له ساريةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. و قال

الصادق عليه السلام لسليم بن أبي حبة: "إِنَّ أَبَانَ بْنَ

تَغْلِبَ؛ فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا كَثِيرًا، فَمَا رَوَى لَكَ فَارَوْهُ

عَنِّي".

و قال عليه السلام لابن عثمان: "إِنَّ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ

---

١ - [الْحُظُوةُ: المكانة و المنزلة عند الناس. القَدَم: التقدّم؛ السابقة في الأمر  
خيرًا كان أم شرًّا ... يقال «لفلانٍ عند فلانٍ قَدَمٌ» أي يدٌ و معروفٌ و صنيعَةٌ.  
(محقّق)]

٢ - [تَقَوَّضَ: جاء و ذهب و ترك الاستقرار. (محقّق)]

رَوَى عَنِّي ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، فَارْزُوهَا عَنْهُ“. وَ كَانَ إِذَا

دَخَلَ أَبَانٌ عَلَى الصَّادِقِ يُعَانِقُهُ وَيُصَافِحُهُ وَيَأْمُرُ بِوَسَادَةِ

ثَنِيَّتِي لَهُ، وَ يُقْبَلُ عَلَيْهِ بِكُلِّهِ، وَ لَمَّا نَعَى إِلَيْهِ قَالَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ: ”أَمَّا وَاللَّهِ! لَقَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي مَوْتُ أَبَانَ“. وَ

كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةَ.

وَ لِأَبَانَ رَوَايَاتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ الْأَعْمَشِ وَ

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ وَ سَهَّالِ بْنِ حَرْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

وَ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو وَ الْحَكَمِ، وَ قَدْ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ وَ

أَصْحَابُ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ، كَمَا بَيَّنَّاهُ؛ إِذْ أوردناه فِي

المراجعة 16، وَ لَا يَضُرُّهُ عَدْمُ احْتِجَاجِ الْبُخَارِيِّ بِهِ؛ فَإِنَّ

لَهُ أُسُوءَةً بِأَيِّمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ: الصَّادِقِ وَ الْكَاسِمِ وَ الرِّضَا وَ

الْجَوَادِ التَّقِيِّ وَ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ الزَّكِيِّ؛ إِذْ لَمْ يَحْتَجَّ بِهِمْ،

بَلْ لَمْ يَحْتَجَّ بِالسَّبِطِ الْأَكْبَرِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. نَعَمْ،

احْتَجَّ بِمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانٍ وَ عَكْرَمَةَ

الْبُرْبَرِيَّ وَ غَيْرَهُمْ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ

رَاجِعُونَ<sup>١</sup>.

١- المراجعات، ص ٤١٥.

٢- جنگ ٢٠، ص ١٤١.

بخاری از ائمه اطهار و دشمنان ایشان]

بخاری از أبان بن تغلب و حضرت صادق و

امامان بعدی غیر از حضرت هادی روایت

نمی کند و از مروان حکم و عمران بن حطان و

عکرمه بربری روایت می کند

[المراجعات]:

و لأبان مصنّفاتٌ ممتعةٌ، منها كتابٌ تفسیرِ غریب

القرآن، أكثرَ فيه من شعر العرب شواهدَ علی ما جاء في

الكتاب الحكيم. و قد جاء فيما بعد عبدالرحمن بن محمد

الأزدی الكوفی، فجمَعَ من كتاب أبان، و محمد بن

السائب الكلبي و ابن روق عطية بن الحارث، فجعله

كتابًا واحدًا بيّن ما اختلفوا فيه، و ما اتفقوا عليه، فتارةً

يجيء كتاب أبان مفردًا، و تارةً يجيء مشتركًا علی ما عمله

عبدالرحمن، و قد روى أصحابنا كلاً من الكتابين

بالأسانيد المعتمدة و الطرق المختلفة. و لأبان كتابٌ

الفضائل و كتابٌ صفين، و له أصلٌ من الأصول التي

تعتمد عليها الإمامية في أحكامها الشرعية، و قد روت

جميع كتبه بالإسناد إليه، و التّفصيلُ في كتب الرّجال<sup>١</sup>.

اصحاب تأليف شيعه: أبو حمزه ثمالى، محمّد

بن مسلم، زرارة، أبوبصير، و بريد بن معاويه

عجلى

[المراجعات]:

و منهم أبو حمزة الثّمالى ثابت بن دينار، كان من

ثقات سلفنا الصّالح و أعلامهم، أخذ العلم عن الأئمّة

الثّلاثة: الصّادق و الباقر و زين العابدين عليهم السّلام،

و كان

---

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٤١٦.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٠، ص ١٤٢.

منقطعاً إليهم، مقرَّباً عندهم، أثنى عليه الصَّادقُ،

فقال عليه السَّلام: "أبو حمزة في زَمَانِهِ مِثْلُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

فِي زَمَانِهِ". و عن الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام: "أبو حمزة في زَمَانِهِ

كَلْقَمَانَ فِي زَمَانِهِ". له كتابُ تفسِير القرآن، رأيتُ الإمامَ

الطُّبرسيَّ ينقل عنه في تفسیره، مجمع البيان<sup>١</sup>، و له كتابُ

النَّوادر و كتابُ الزَّهد و رسالةُ الحقوق رواها عن الإمام

زين العابدين عليَّ بن الحسين عليه السَّلام، و روى عنه

دعائه في السَّحر، و هو أسنى من الشَّمس و القمر. و له

روايةٌ عن أنس و الشَّعبی، و روى عنه وكيعٌ و أبونعیم و

جماعةٌ من أهل تلك الطَّبعة من أصحابنا و غیرهم، كما

بيَّناه في أحواله في المراجعة 16.

و هناك أبطالٌ لم يُدرِكوا الإمامَ زين العابدين، و

إنَّنا فازوا بخدمة الباقرين الصَّادقين عليهما السَّلام.

فمنهم أبو القاسم بريدُ بن معاوية العجليّ، و

أبو بصير الأصغر ليثُ بن مراد البختری المرادي، و

أبو الحسن زرارةُ بن أعين، و أبو جعفر محمَّدُ بن مسلم بن

---

١ - راجع من مجمع البيان، تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ َ عَلَىٰ وَاجِبٍ إِلَّا الْآلَ الْمُؤَدَّةَ فِي آلِ قُرْبَىٰ﴾ من سورة الشُّورى تجده ينقل عن تفسير أبي حمزة.



رباح الكوفي الطائفي الثقفى، و جماعةٌ من أعلام الهدى  
و مصابيح الدجى، لا يسع المقام استقصائهم.

أمّا هولاء الأربعة فقد نالوا الزلّفى، و فازوا  
بالقدح المعلّى و المقام الأسمى، حتّى قال فيهم  
الصّادق عليه السّلام - و قد ذكرهم -: "هؤلاء أمناء الله  
على حلاله و حرامه".

و قال: "ما أجدُ أحدًا [أحيا] ذكرنا إلاّ زرارةً و  
أبوصير ليث و محمّد بن مسلم و بريدة، و لولا هولاء ما  
كان أحدٌ يستنبط هذا".

ثمّ قال: "هؤلاء حفاظُ الدّين، و أمناءُ أبي علي

حلالِ الله و حرامِهِ، و هم السّابقون إلينا في الدّنيا، و

السّابقون إلينا في الآخرة [الأخيرة]".

و قال عليه السّلام: "بشّر المُخبتين بالجنة"، ثمّ

ذكر الأربعة.

و قال في كلامٍ طويلٍ ذكرهم فيه -: "كان أبي

اتّمتهم على حلالِ الله و حرامِهِ، و كانوا عيّبةً علمِهِ، و

كذلك اليومَ هم عندي مُستودعُ سرّي، و أصحابُ أبي

حقًا، و هم نجومُ شيعتي أحياءً و أمواتًا. بهم يكشفُ اللهُ

كلَّ بدعةٍ، و ينفون عن هذا الدّينِ انتحالَ المُبطلين و

تأويلَ الغالين". اهـ . إلى غير ذلك من كلماته الشّريفة

التي اثبتت لهم من الفضل و الشّرف و الكرامة و الولاية،

ما لا تسع بيانه عبارةً، و مع ذلك فقد رماهم أعداءُ أهلِ

البيت بكلِّ إفكٍ مُبينٍ، كما فصلناه في كتابنا مختصر الكلام

في مؤلّفي الشيعة من صدر الإسلام. و ليس ذلك بقادحٍ

في سموّ مقامهم و عظيم خَطَرِهِم عند الله و رسوله و

المؤمنين، كما أنّ حسدَةَ الأنبياء ما زادوا أنبياءَ الله إلّا

١١ - [العيبة من الرجل: موضع سرّه على المثل. (محقّق)]

رفعةً، و لا أثروا في شرائعهم إلا انتشارًا عند أهل الحق،

و قبولًا في نفوس أولى الألباب<sup>١</sup>.

كلام شهرستاني در توصيف حضرت صادق

عليه السلام: هو ذو علم غزير في الدين، الخ

[المراجعات]:

و قد انتشر العلم في أيام الصادق عليه السلام بما

لا مزيد عليه، و هرع إليه<sup>٢</sup>

شيعةُ آبائه عليه السلام من كل فج عميق، فأقبل

عليهم بانبساطه، و استرسل<sup>٣</sup> إليهم بأنسه، و لم يأل جهدًا

في تثقيفهم، و لم يدخر وسعًا في إيقافهم على أسرار

العلوم، و دقائق الحكمة و حقائق الأمور، كما اعترف به

أبو الفتح الشهرستاني في كتابه الملل و النحل، حيث

ذكر الصادق عليه السلام فقال: <sup>٤</sup> و هو ذو علم غزير في

١ - المراجعات، ص ٤١٦.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٤٢.

٣ - [هراع إليه: مشى إليه باضطراب و سرعة]. (محقق)

٤ - [استرسل إليه: إنبسط إليه و استأنس]. (محقق)

٥ - [الوسع]. (محقق)

٦ - راجع من مجمع البيان تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَّا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ

أَجْرًا إِلَّا أَلْ مَوَدَّةَ فِي آلِ قُرْبَى﴾ من سورة الشورى تجده ينقل عن تفسير

الدِّين، و أدبٍ كاملٍ في الحكمة، و زُهدٍ بالغٍ في الدُّنيا، و ورعٍ تامٍّ عن الشّهوات. قال: و قد أقام بالمدينة مدّةً يفيد الشيعة المنتمين إليه، و يُفيض على الموالين له أسرار العلوم، ثمّ دخل العراق و أقام بها مدّةً ما تعرّض للإمامة - أي: للسلطنة - قطّ، و لا نازعٍ أحدًا في الخلافة. (قال):

و مَنْ غَرِقَ فِي بَحْرِ الْمَعْرِفَةِ لَمْ يَطْمَعِ فِي شَطِّ، و مَنْ تَعَلَّى إِلَى ذِرْوَةِ الْحَقِيقَةِ لَمْ يَخَفِ مِنْ حَطِّ، إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ. و الْحَقُّ يَنْطِقُ مُنْصِفًا و عَنِيدًا<sup>١</sup>.

از فتاوی حضرت صادق علیه السلام در عهد  
او چهارصد اصل که چهارصد مؤلف داشت  
نوشته شد

[المراجعات]:

نبغ من أصحاب الصادق جمٌّ غفيرٌ و عددٌ كثيرٌ،  
كانوا أئمةً هُدى، و مصابيحٌ دُجى، و بحارٌ علمٍ، و نجومٌ  
هدايةٍ. و الذين دُونت أسماؤهم و أحوالهم في كتب

أبي حمزة.

١ - المراجعات، ص ٤١٨.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٤٤.



التّراجم منهم أربعة آلاف رجلٍ من العراق و  
الحجاز و فارس و سوريا، و هم أولو مصنّفاتٍ مشهورةٍ  
لدى علماء الإمامية. و من جملتها الأصول الأربع مائة و  
هى - كما ذكرناه سابقاً - أربع مائة مصنّفٍ لأربع مائة  
مصنّفٍ كُتبت من فتاوى الصادق عليه السلام على  
عهده، فكان عليها مدارُ العلم و العمل من بعده، حتّى  
لخصّها جماعةٌ من أعلام الأئمة و سفراء الأئمة فى كتبٍ  
خاصّةٍ؛ تسهياً للطّالب، و تقريباً على المتناول. و  
أحسن ما جُمع منها الكتبُ الأربعة الّتى هى مرجعُ  
الإمامية فى أصولهم و فروعهم من الصّدر الأوّل إلى هذا  
الزّمان، و هى الكافى و التّهذيب و الاستبصار و من لا  
يضره الفقيه، و هى متواترةٌ، و مضامينها مقطوعٌ  
بصحّتها، و الكافى أقدمها و أعظمها و أحسنها و أتقنها،  
و فيه ستة عشر ألف و مائة و تسعة و تسعون حديثاً، و  
هى أكثرُ ممّا اشتملت عليه الصّحاحُ الستّة بأجمعها، كما  
صرّح به الشّهيدُ فى الذّكرى، و غيرُ واحدٍ من الأعلام.<sup>١</sup>

١ - المراجعات، ص ٤١٩.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٤٥.

هشام بن حکم از اعظم مصنفین شیعه بوده  
است و نسبت تجسیم خدا به او دادن، از دشمنی  
است

[المراجعات]:

و أَلَّفَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ وَ  
الكَاسِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كِتَابًا كَثِيرَةً، اشتهر منها تسعة و  
عشرون كتابًا، رواها أصحابنا بأسانيدهم إليه، و  
تفصيلها في كتابنا - مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من  
صدر الإسلام - وهي كتبٌ ممتعةٌ باهرةٌ في وضوح بيانها  
و سطوع برهانها، في الأصول و الفروع، و في التوحيد و  
الفلسفة

العقلية، و الردّ على كلّ من الزنادقة و الملاحدة و  
الطبيعيين و القدرية و الجبرية و الغلاة في عليّ و أهل  
البيت، و في الردّ على الخوارج و الناصبة، و منكرى  
الوصية إلى عليّ مؤخره و محاربه، و القائلين بجواز  
تقديم المفضول و غير ذلك. و كان هشام من أعلم أهل  
القرن الثاني في علم الكلام و الحكمة الإلهية و سائر  
العلوم العقلية و النقلية، مبرزاً في الفقه و الحديث، مقدماً  
في التفسير و سائر العلوم و الفنون، و هو ممن فتق  
الكلام في الإمامة، و هدّب المذهب بالنظر، يروى عن  
الصادق و الكاظم، و له عندهم جاه لا يحيط به الوصف،  
و قد فاز منهم بثناء يسمو به في الملاء الأعلى قدره. و كان  
في مبدأ أمره من الجهمية، ثمّ لقي الصادق، فاستبصر  
بهديه و لحقّ به، ثمّ بالكاظم، ففاق جميع أصحابهما، و  
رماه بالتجسيم و غيره من الطّامات يريدوا إطفاء  
نور الله من مشكاته؛ حسداً لأهل البيت و عدواناً. و  
نحن أعرّف الناس بمذهبه، و في أيدينا أحواله و أقواله،

---

١ - [فتق الكلام: نقّحه و قوّمه. (محقّق)]



وله في نصره مذهبنا في المصنّفات ما أشرنا إليه<sup>١</sup>.

## كلام شهرستاني در ابطال نسبت تجسيم به هشام و اعتراف به أنكه وى از اعظم موحدان است

[المراجعات]:

فلا يجوز أن يخفى علينا من أقواله - و هو من

سلفنا و فرطينا<sup>٢</sup> - ما ظهر لغيرنا، مع بعدهم عنه في

المذهب و المشرب، على أن ما نقله الشهرستاني - في

الملل و النحل

من عبارة هشام - لا يدلّ على قوله بالتجسيم. و

إليك عين ما نقله، قال: و هشام بن الحكم صاحب غور<sup>٤</sup>

في الأصول، لا يجوز أن يغفل عن إزاماته على المعتزلة؛

فإنّ الرّجل وراء ما يلزمه على الخصم، و دون ما يظهره

من التشبيه؛ و ذلك أنّه ألزم العلاف، فقال: إنك تقول:

---

١ - المراجعات، ص ٤١٩.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٤٦.

٣ - [الفرط: المتقدم قومه إلى الماء. (محقّق)]

٤ - [الغور: القعر من كلّ شيء؛ يقال: «فلاّن بعيد الغور» أى متعمق النظر.

(محقّق)]

البارى عالمٌ بعلمٍ، و علمُه ذاتُه، فيكون عالمًا لا كالعالمين، فلم لا تقول: هو جسمٌ لا كالأجسام؟ اهـ.

و لا يخفى هذا الكلام إن صحَّ عنه، فإنما هو بصدَد المعارضةِ مع العلاف، و ليس كلُّ من عارضَ بشيء يكون معتقدًا به [له]؛ إذ يجوز أن يكون قصدُه اختبارَ العلاف، و سبرًا غوره في العلم، كما أشار الشَّهرستاني إليه بقوله: فإنَّ الرَّجَلَ وراء ما يُلزِمه على الخصم، و دون ما يُظهر من التَّشبيه، على أنَّه لو فُرض ثبوتُ ما يدلُّ على التجسيم عن هشام، فإنَّما يمكن ذلك عليه قبل استبصاره؛ إذ عرفت أنَّه كان ممن يرى رأى الجهميِّه، ثم استبصر بهدى آل محمَّد، فكان من أعلام المختصِّين بأئمتِّهم، لم يعثر أحدٌ من سلفنا على شيء ممَّا نسبته الخصمُ إليه، كما أنَّنا لم نجد أثرًا ما لشيءٍ ممَّا نسبوه إلى كلِّ من زرارة بن أعين و محمَّد بن مسلم و مؤمن الطَّاق و أمثالهم، مع أنَّنا قد استفرغنا الوُسع و الطَّاقة في البحث عن ذلك، و ما هو إلاَّ البغيُّ و العدوان و الإفكُ و البهتان

١ - [سَبَرَ يسْبُر الحرجَ أو البئرَ أو الماءَ: امتحن غوره ليعرف مقداره. (محقِّق)]

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>١</sup>.

أما ما نقله الشهرستاني عن هشام من القول بإلهية

عليّ فشيءٌ يضحك الثكلى، و هشام أجّلٌ من أن تُنسب

إليه هذه الخرافةُ والسّخافةُ وهذا كلامُ هشام في التّوحيد

يُنَادى بتقدّيس الله عن الحلول، و علوّه عمّا يقوله

الجاهلون، و ذاك كلامه في الإمامة و

---

١ - سورة ابراهيم (١٤) صدر آيه ٤٢.

الوصية بتفضيل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم على عليٍّ، مصرحاً بأن علياً من جملة أمته و رعيتته، و أنه وصيه و خليفته، و أنه من عباد الله المظلومين المقهورين، العاجزين عن حفظ حقوقهم، المضطرين إلى أن يضرّ عواخصهم، الخائفين المترقبين الذين لا ناصر لهم و لا معين. و كيف يشهد الشهرستاني لهشام بأنه صاحب غور في الأصول و أنه لا يجوز أن يغفل عن إزماته على المعتزلة و أنه دون ما أظهره للعلاف من قوله له: فلم لا تقول: إن الله جسم لا كالأجسام؟ ثم ينسب إليه القول بأن علياً عليه السلام هو الله تعالى. أليس هذا تناقضاً واضحاً؟ و هل يليق بمثل هشام على غزارة فضله أن تُنسب إليه الخرافات؟ كلاً، لكنّ القوم أبوا إلا الإرجاف حسداً و ظلماً لأهل البيت و من يرى رأيهم، و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم<sup>١</sup>.

**كثرت مؤلفات در زمان حضرت امام كاظم تا**

**حضرت عسكرى عليهم السلام**

[المراجعات]:

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٤٢٠.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٠، ص ١٤٦.

و قد كثر التّأليفُ على عهد الكاظم و الرّضا و

الجواد و الهادي و الحسن الزكيّ العسكري عليهم السّلام

بها لا مزيد عليه، و انتشرت الرّواةُ عنهم و عن رجال

الأئمّة من آبائهم في الأمصار، و حَسروا<sup>١</sup> للعلم عن

ساعِدِ الاجتهاد، و شمّروا<sup>٢</sup> عن ساق

الكَدِّ و الجِدِّ، فخاضوا عُبابَ العلوم، و غاصوا على

أسرارها، و أَحَصَوْا مسائلها، و مَحَصَوْا حقائقها، فلم

يألوا في تدوين الفنون جُهدًا، و لم يدّخروا في جمع أشتات

المعارف وُسعًا.

قال المحقّق في المعتمد أعلى الله مقامه: و كان

من تلامذة الجواد عليه السّلام فضلاءً: كالحسين بن

سعيد و أخيه الحسن و أحمد بن محمّد بن أبي نصر

البنزطي<sup>٣</sup>.

---

١ - [لسان العرب: حَسَرَ الشّيءَ عن الشّيءِ يحسُرُه و يحسِرُه حَسْرًا و

حسورًا: كَشَطَه، انتهى. أي قَلَعَه و نَزَعَه و كَشَفَه عنه. (محقّق)]

٢ - [لسان العرب: شمّر الإزارَ و الثوبَ تشميرًا: رَفَعَه و هو نحو ذلك. و

يقال: شمّر عن ساقه. (محقّق)]

٣ - المراجعات، ص ٤٢١.

٤ - جنگ ٢٠، ص ١٤٨.

اسامی بسیاری از مؤلفین که در این ازمنه

تألیف کتاب نموده‌اند

[المراجعات]:

و أحمد بن محمد بن خالد البرقی و شاذان و

أبي الفضل العمی و أيوب بن نوح و أحمد بن محمد بن

عيسى و غيرهم ممن يطول تعدادهم. (قال أعلى الله

مقامه): و كتبهم إلى الآن منقولةً بين الأصحاب دالةً على

العلم الغزير. اه.

قلت: و حسبك أن كتب البرقی تربو على مائة

كتاب، و للبنظي الكتاب الكبير المعروف بجامع

البنظي، و للحسين بن سعيد ثلاثون كتاباً. و لا يمكن

في هذا الإملاء إحصاء ما ألفه تلامذة الأئمة الستة من

أبناء الصادق عليهم السلام، بيد أنني أحيلك على كتب

التراجم و الفهارس، فراجع منها أحوال محمد بن سنان،

و علي بن مهزيار، و الحسن بن محبوب، و الحسن بن

محمد بن سماعه، و صفوان بن يحيى، و علي بن يقطين، و

علي بن فضال و عبدالرحمن بن نجران، و الفضل بن

شاذان؛ فإن له مائتي كتاب، و محمد بن مسعود العياشي؛

فإن كتبه تربوا على المائتين، و محمد بن عمير، و أحمد بن



فإنه رَوَى عنه مائةُ رجلٍ من أصحاب الصادق عليه السلام، و محمد بن علي بن محبوب، و طلحة بن طلحة بن زيد، و عمار بن موسى الساباطي، و علي بن النعمان، و الحسين بن عبدالله، و أحمد بن عبدالله بن مهران المعروف بابن خانة، و صدقة بن المنذر القمي، و عبيدالله بن علي الحلبي، الذي عرَض كتابه على الصادق عليه السلام، فصَحَّحَه و استحسَنه، و قال: "أ ترى لهؤلاء مثل هذا الكتاب؟"، و أبي عمرو الطَّيِّب، و عبدالله بن سعيد، الذي عرَض كتابه على أبي الحسن الرضا عليه السلام، و يونس بن عبدالرحمن الذي عرَض كتابه على الإمام أبي محمد الحسن الزكي العسكري عليه السلام.<sup>١</sup>

**مذهب شيعة اثنا عشرية به تواتر قطعي در**

**اصول و فروع مذهب آل رسول الله است**

[المراجعات]:

و مَنْ تَبَعَ أَحْوَالَ السَّلَفِ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ اسْتَقْصَى أَصْحَابَ كُلِّ مَنْ

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٤٢١.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٠، ص ١٤٩.



الأئمة التسعة من ذرية الحسين، و أحصى مؤلفاتهم  
المدونة على عهد أئمتهم، و استقرأ الذين رَووا عنهم  
تلك المؤلفات، و حملوا عنهم حديث آل محمد في فروع  
الدين و أصوله من ألوف الرجال، ثم ألم بحملة هذه  
العلوم في كل طبقة طبقة، يدا عن يد من عصر التسعة  
المعصومين إلى عصرنا هذا، يحصل له القطع الثابت  
بتواتر مذهب الأئمة، و لا يرتاب في أن جميع ما ندين الله  
به من فروع و أصول إنما هو مأخوذ من آل الرسول. لا  
يرتاب في ذلك إلا مكابر عنيد، أو جاهل بليد، و

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا

اللَّهُ ﴿٢٠﴾

## روایت مجعولة: ما تركناه فهو صدقة

[الفصول المهمة، صفحہ ۷۴]:

و في أواخر باب غزوة خيبر من صحيح البخارى

في صفحة 36 من جزئه الثالث أن فاطمة أرسلت إلى

أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله

و سلم مما أفاء الله عليه بالمدينة و فذك و ما بقى من

خمس خيبر، فأبى أبوبكر أن يدفع إليها شيئاً، فوجدت

عليه<sup>٢</sup> فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، و عاشت بعد

النبي صلى الله عليه وآله و سلم ستة أشهر. فلما توفيت

دفنها زوجها على ليلاً، و لم يؤذن بها أبابكر و صلى عليها

- الحديث. و هو موجود أيضاً في باب قول النبي صلى

الله عليه وآله و سلم: «لا نورث، ما تركناه فهو صدقة»

من صحيح مسلم في صفحة 72 من جزئه الثاني، و في

١ - سورة الأعراف (٧) قسمتي از آيه ٤٣.

٢ - المراجعات، ص ٤٢٢.

٣ - جنگ ٢٠، ص ١٥٠.

٤ - [وجد عليه: غضب. (محقق)]

مواضيع أُخر من الصّحيحين، كما لا يخفى<sup>١</sup>.

صفحة ٧٦:

هذا مع ما أخرجه الإمام أحمد من حديث

ابن عباس في صفحة 335 من الجزء الأوّل من مسنده

من جملة حديث ذكر فيه موت رقية بنت رسول الله صلّى

الله عليه و

---

١ - [أذن فلاناً الأمر و بالأمر: أعلمه به. (محقّق)]

آله و سلم و بكاء النساء عليها، قال: فجعل عمرُ  
يضرهنَّ بسوطه، فقال النبي: "دَعِهِنَّ يَبْكِينَ"، و قَعَدَ على  
شفيرِ القبرِ و فاطمةُ إلى جنبه تبكى. قال: فجعل النبيُّ  
يمسح عينَ فاطمة بثوبه، رحمةً لها. اهـ. ٢. ٣.

**على را به جرم صلابت در دين، و به علت**

**عشقشان به حكومت كنار زدند**

[الفصول المهمة] صفحه ٨٢:

فهم لا يُطيعونه إلا عنوةً، و لا يخضعون لإمامته  
إلا بالقوة، و قد عَصَبُوا بهُ كُلِّ دمٍ أراقه الإسلامُ أيامَ  
النبيِّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم جرياً على عادتهم في  
أمثال ذلك؛ إذ لم يكن بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله  
و سلم في عشيرته أحدٌ يستحقُّ أن تعصَّب به تلك الدماءُ  
عند العرب غيرُه؛ لأنَّه الأمثلُ في عشيرته و الأفضلُ في  
قبيلته، و لذلك تربصوا به الدوائرُ،<sup>٥</sup> و قلبوا له الأمورَ، و

١ - [الشفير: ناحية كل شيء]. (محقق)

٢ - الفصول المهمة في تأليف الأمة، ص ٩١.

٣ - جنگ ٢٢، ص ١٠٦.

٤ - [أقرب الموارد: عَصَبَ اللهُ بكم كذا: افترضه عليكم]. (محقق)

٥ - [هذه العبارة مأخوذة من آية (٩٨) من سورة التوبة حيث يقول الله عزوجل: ﴿وَيَتَرَبَّصُّ بكمُ الدَّوَابُّ عَلَيَّ هُمْ ذَا بَرَّةٍ السَّوَاءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ في لسان العرب: الدائرة: الهزيمة و السوء. (محقق)]

أَضْمَرُوا لَهُ وَ لَذَرِيَّتَهُ كُلَّ حَسِيكَةٍ، وَ وَثَبُوا عَلَيْهِمْ كُلَّ  
وَثْبَةٍ، وَ كَانَ مَا كَانَ مِمَّا طَارَ فِي الْأَجْوَاءِ وَ طَبَّقَ رُزْؤُهُ  
الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ.

وَ أَيْضًا فَإِنَّ قَرِيْشًا خَاصَّةً وَ الْعَرَبَ عَامَّةً كَانَتْ  
تَنْقِمُ مِنْ عَلِيٍّ شِدَّةً وَ طَأْتِهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَ نَكَالَ وَ قَعْتِهِ  
فِي مَنْ يَتَعَدَّى حُدُودَ اللَّهِ، أَوْ يَهْتِكُ حُرْمَاتِهِ عَزَّوَجَلَّ، وَ  
كَانَتْ تَرْهَبُ مِنْ أَمْرِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ.<sup>١</sup>

صفحة ٨٣:

عَلَى أَنْ قَرِيْشًا وَ سَائِرَ الْعَرَبِ كَانُوا قَدْ تَشَوَّفُوا<sup>٢</sup> إِلَى  
تَدَاوُلِ الْخِلَافَةِ بَيْنَ قَبَائِلِهِمْ، وَ اشْرَأَبَّتْ<sup>٣</sup> إِلَى ذَلِكَ  
أَطْمَاعُهُمْ، فَأَمْضَوْا نِيَّاتِهِمْ عَلَيْهِ، وَ وَجَّهُوا عِزَائِمَهُمْ إِلَيْهِ،  
فَتَصَافَقُوا عَلَى تَنَاسِيِ النَّصِّ وَ عَدَمِ ذِكْرِهِ بِالْمَرَّةِ، وَ  
تَبَايَعُوا عَلَى صَرْفِ الْخِلَافَةِ مِنْ أَوَّلِ أَيَّامِهَا عَنْ وَلِيِّهَا

<sup>١</sup> - الفصول المهمة في تأليف الأمة، ص ٩٦.

<sup>٢</sup> - [المصباح: تشوف فلان لكذا إذا طمَحَ بصره إليه ثم استعمل في تعلق  
الآمال والتطلُّب. (محقق)]

<sup>٣</sup> - [اشرأبَّ إليه: مدَّ عنقه لينظر أو ارتفع. (محقق)]

<sup>٤</sup> - [من البيعة. (محقق)]

المنصوصِ عليه من نبيِّها، فجعلوها بالاختيار و  
الانتخاب؛ ليكون لكلِّ حيٍّ من أحيائهم أملٌ في  
الوصول إليها و لو بعدَ حينٍ. و لو عملوا بالنَّصِّ،  
فقدّموا عليًّا بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،  
لما خرجتِ الخلافةُ من عترته الطاهرة، حيث قرَّنها يوم  
الغدِيرِ وَغَيْرِهِ بِمُحْكَمِ الْكِتَابِ، وَجَعَلَهَا قَدْوَةً لِأُولَى  
الْأَلْبَابِ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ، وَ مَا كَانَتِ الْعَرَبُ لِتَصْبِرَ عَلَى  
حَصْرِ الْخِلَافَةِ فِي بَيْتٍ مَخْصُوصٍ بَعْدَ أَنْ طَمَحَتْ إِلَيْهَا  
الْأَبْصَارُ مِنْ كَافَّةِ قِبَائِلِهَا، وَ حَامَتِ عَلَيْهَا النَّفُوسُ مِنْ  
جَمِيعِ أَحْيَائِهَا.

كُلُّ مُفْلِسٍ

وَ مَنْ أَلَمَّ بِتَارِيخِ قَرِيْشٍ وَ الْعَرَبِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ  
يَعْلَمُ: أَنَّهُ لَمْ يَخْضَعُوا لِلنَّبُوَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَهَشَّمُوا،  
وَ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنْ رَمَقٍ، فَكَيْفَ يَرْضَوْنَ بِاجْتِمَاعِ النَّبُوَّةِ وَ  
الْخِلَافَةِ فِي بَنِي هَاشِمٍ؟ وَ قَدْ قَالَ خَلِيفَةُ الثَّانِي لَابْنِ عَبَّاسٍ  
فِي كَلَامٍ دَارَ بَيْنَهُمَا: إِنَّ قَرِيْشًا كَرِهَتْ أَنْ تَجْتَمَعَ فِيكُمْ

١ - [استامها: طلب بيعها. (محقق)]

النَّبُوَّةُ وَالْخِلاَفَةُ، فَتُجْحِفُونَ عَلَى النَّاسِ<sup>١</sup>.<sup>٢</sup>

شیعه بخصوصهم از جمیع مسلمین، اجتنابش

از گناه بیشتر است

کتب فقهیه و فتاوی شیعه در تعزیر و حدّ بر

أقسام مختلف زنا

[الفصول المهمّة] صفحہ ۱۴۰:

سلوا أيّها المسلمون كتب الإمامية متونها و

شروحا قديمها و حديثها تُخبركم - و صاحبُ البيت

أدرى بالذی فيه - أنهم أبعدُ الناس عن المحرّمات، و

أحوطُ العالمين على الحرّمات. ألم يحكم فقههم بالجلد و

الرّجم معاً على كلِّ من المُحصن إذا زنى ببالغة عاقلة، و

المُحصنة إذا زنى بها البالغُ و إن لم يكن عاقلاً؟ ألم يقض

بالقتل على مطلقٍ من زنى بالمرأة مُكرهاً لها، و على كلِّ

من زنى بمحارمه النسبيّة، و على الذمّي إذا زنى بالمسلمة

مطلقاً؟ ألم يُوجب مائة جلدة للمُحصن إذا زنى بطفلة أو

---

١ - [هَشَمَ الشَّيْءَ: بالغَ في هشمه، أي كسر؛ تهَشَمَ الشَّيْءُ: مطاوعٌ هَشَمَ. (محقّق)]

٢ - الفصول المهمّة في تأليف الأُمَّة، ص ۹۷.

مجنونية، و للزانية إذا لم تكن مُحصنةً، أو كانت مُحصنةً لكنّ  
الزاني بها طفلٌ؟ ألم يُعلنِ فقهُهم بإقامة الحدِّ على الذَّكرِ  
الحُرِّ غيرِ المُحصنِ إذا زنى بضربه مائةً جلدةً وجزَّ رأسه  
و نفيه سنةً كاملةً؟ ألم يُصرِّح بضرب المملوك و  
المملوكةِ البالغين العاقلين خمسين جلدةً إذا زنى أحدهما  
مطلقاً؟ ألم يُبعضوا في حدِّ مَنْ تحرَّر بعضه، فأوجبوا له من  
حدِّ الأحرار بقدر ما فيه من الحرِّيَّة و من حدِّ العبيد بقدر  
العبوديَّة؟ ألم يُوجبوا لمن زنى في زمانٍ معظَّم أو مكانٍ  
شريف عقوبةً زائدةً على الحدِّ؛ لهتكه حرمةُ الزمان أو  
المكان؟ ألم يحكموا على مطلقِ الحرِّ البالغ إذا لاط بالقتل  
بالسِّيف أو بالرَّجم أو بإلقائه من شاهقٍ أو بهدمِ جدارٍ  
عليه؟ و هل عرفتَ أنَّه يجوز إحراقه عندهم؟ و هل  
بلَّغك أنَّ هذا الحكمَ ثابتٌ للمُحصن و غيره؟ ألم يحكموا  
بالقتل كذلك على المفعول به إن كان بالغاً عاقلاً مختاراً؟  
ألم يُوجبوا تعزيرَ الصِّبى فاعلاً أو قابلاً و تأديبَ  
المجنون فاعلاً أو مفعولاً؟ ألم يُعلنوا بالحكم بمائة جلدةٍ  
على كلِّ من الفاعل و القابلِ مع البلوغ والعقل و  
الاختيار إذا حصل منها مجردُ التَّفخيد أو بين الأليتين



دون الإيقاب؟ ألم يصرّ حوا بالحكم بمائة جلدةٍ على

كُلِّ واحِدَةً مِنَ الْمَسَاحِقَتَيْنِ؟ أَلَمْ يَحْكُمُوا بِخَمْسٍ وَ  
سَبْعِينَ جَلْدَةً عَلَى الْقِيَادَةِ، وَ ثَمَانِينَ عَلَى كُلِّ مِنَ الْقَذْفِ وَ  
تَنَاوُلِ الْمَسْكِرِ وَلَوْ حَشِيشَةً...؟

.... وَ ذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَبِيرَةِ مَطْلَقًا إِذَا أَقَامُوا

عَلَيْهِ الْحَدَّ مَرَّتَيْنِ قَتَلُوهُ فِي الثَّلَاثَةِ، وَ رَبِّمَا احْتَاطُوا بِتَأْخِيرِهِ

إِلَى الرَّابِعَةِ، وَ لَا قَائِلَ مِنْهُمْ بِتَأْخِيرِهِ إِلَى الْخَامِسَةِ. هَذَا فِي

غَيْرِ الْمُسْتَحِلِّ. أَمَّا الْمُسْتَحِلُّ فَيُقْتَلُ عِنْدَهُمْ بِمَجْرَدِ

الاستحلال<sup>١</sup>.

## خطای بعض مذاهب را مثل خطایه و

ناووسیّه، نباید به شیعه نسبت داد

[الفصول المهمّة] حاشیه صفحه ۱۵۲:

(2) نَسَجُوا فِي هَذِهِ الْفَتَوَى عَلَى مَنَوَالِ الْيَهُودِ؛ إِذْ

أَجْمَعَتْ أَحْبَارُهُمْ عَلَى أَنَّ مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ تَعَالَى يُؤَدَّبُ، وَ مَنْ

شَتَّمَ الْأَحْبَارَ يُقْتَلُ، وَ قَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ابْنُ حَزْمٍ؛ إِذْ

نَقَلَهُ عَنْهُمْ فِي صَفْحَةِ 221 مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ فَصْلِهِ

قَبْلَ انْتِهَاءِ الْجُزْءِ بَوْرَقَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: فَاعْجَبُوا لِهَذَا وَ اعْلَمُوا

أَنَّهُمْ مُلْحَدُونَ لَا دِينَ لَهُمْ. اهـ.

١ - الفصول المهمّة في تأليف الأمة، ص ١٥٠.

٢ - جنگ ٢٢، ص ١١٣.

قلت: وَهَبَ أَنَّ الرَّافِضِيَّ كَافِرٌ فَقَدْ نَشَأَ عَلَيَّ مَذْهَبُهُ

وَتَدِينُ بِهِ مِنْ قَبْلِ الْبُلُوغِ، فَلِمَ لَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ كَمَا تُقْبَلُ تَوْبَةُ

الْمَجُوسِ وَالصَّابِئَةِ يَا مَنْصُفُونَ؟!¹

صفحة ١٥٥:

وَلِلَّهِ وَرَعُ الْإِمَامِيَّةِ وَتَثْبُتُهُمْ؛ إِذْ يَرُونَ الْكِرَامِيَّةَ وَ

هِيَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ

تَعَالَى مُسْتَقَرٌّ عَلَى الْعَرْشِ اسْتِقْرَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَ

يَجِدُونَ آخَرِينَ يَقُولُونَ بِأَنَّهُ تَعَالَى بَكَى عَلَيَّ طُوفَانِ نُوحٍ

حَتَّى رَمَدَتْ عَيْنَاهُ وَعَادَتْهُ

---

¹ - الفصول المهمة في تأليف الأمة، ص ١٦٢.

الملائكة، و يُلفون الحائطيّة و الحديثيّة ( و هما فرقتان من المعتزلة) يقولون بحلول الله عزّوجلّ في بعض الأنبياء مقالة النّصارى في ابن مريم عليهما السّلام. نصّ على ذلك الشّهريّ في كتابه المِلل و النّحل، و مع ذلك لم ينسبوا القولين الأوّلين إلى مطلق أهل السنّة، و لا أحقوا المقالة الأخيرة بمطلق المعتزلة، و إنّما نسبوا تلك الأقوال إلى أربابها، و قصّروها على أصحابها، فلم ينسب غيرهم مقالة الخطابيّة و النّاوسيّة مثلاً إلى مطلق الشيعة. يا منصفون!¹

شيعة به جز مرتدّين از صحابه، جميع أنّها را

که اهل ایمانند محترم می شمارد

الفصول المهمّة، صفحه ۱۷۸:

لم يبق سوى مسألة الصّحابة رضی الله عنهم؛

فإنّها المسألة الوحيدة و المعضلة الشّديدة، و ذلك أنّ

بعض الغلاة من الفرق التي يُطلق عليها لفظ الشيعة:

كالكاملية يتحاملون² على الصّحابة كافةً رضی الله

¹ - همان مصدر، ص ۱۶۶.

² - جنگ ۲۲، ص ۱۱۶.

عنهم، وَيَنَالُونَ<sup>١</sup> مِنْ جَمِيعِ السَّلَفِ، فَيُظَنُّ الْجَاهِلُ أَنَّ ذَلِكَ  
رَأْيٌ مُطْلَقٌ الشَّيْعَةِ، وَ يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْجَمِيعِ، فَيُرْمَى  
الصَّالِحَ بِحَجَرِ الطَّالِحِ، وَ يَأْخُذُ الْبَرِيءَ بِذَنْبِ الْمُسِيءِ،  
كَمَا هُوَ الشَّانُ فَيَمَنُّ يَخْتَلِطُ عَلَيْهِ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ<sup>٢</sup>. وَ لَوْ  
عَرَفَ رَأْيَ الْإِمَامِيَّةِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ وَقَفَ عَلَى كَلَامِهِمْ  
فِيهَا، لَعَلِمَ أَنَّهُ أَوْسَطُ الْأَرَاءِ؛ إِذْ لَمْ يُفَرِّطُوا تَفْرِيطَ الْغُلَاةِ،  
وَ لَا أَفَرَّطُوا إِفْرَاطَ الْجُمْهُورِ.

وَ كَيْفَ يَجُوزُ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُهُ الْجَاهِلُونَ أَوْ يُمَكِّنُ  
فِي حَقِّهِمْ مَا يَتَوَهَّمُهُ الْغَافِلُونَ، بَعْدَ اقْتِدَائِهِمْ فِي التَّشْيِيعِ  
بِكُبْرَاءِ الصَّحَابَةِ كَمَا يَعْلَمُهُ الْخَبِيرُ؟<sup>٣</sup>!

صفحة ١٨٥:

سنان بن شفعلة الأوسى الذى روى عن رسول  
الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: "حدثني  
جبرائيل: أن الله عزوجل لما زوج فاطمة علياً أمر

١ - [تحامل عليه: جارَ ولم يعدل. (محقق)]

٢ - [نال من فلان: وقع فيه. أى سبه و عابه و اغتابه. (محقق)]

٣ - الفصول المهمة فى تأليف الأمة، ص ١٨٩.

رضوان، فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاها بعدد محبي آل

بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم<sup>١</sup>. أخرج عنه

أبوموسى كما فى ترجمة سنان من الإصابة.

و سعة بن عريض التياوى الذى دار بينه و بين

معاوية كلامٌ فى المدينة، فيه ذكرُ على (عليه السلام)،

فغضَّ ابنُ عريض من معاوية، فقال معاوية: ما أراه إلا

قد خرف فأقيموه، فقال (كما فى ترجمته من الإصابة):

ماخرفتُ، ولكن أنشدك الله يا معاوية أما تذكر لِّما كنا

جلوسًا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،

فجاء على، فاستقبله النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

فقال: "قاتل الله من يُقاتلك و عادى من يُعاديك"؟ قال:

فقطَعَ معاويةُ حديثه، و أخذ فى حديثٍ آخر. اهـ<sup>١</sup>.

صفحة ١٨٩:

مهاجر بن خالد بن الوليد المخزومى، رَضَعَ

حُبَّ الوصى من لبن أمِّه، و كانت من الشيعة، و هى بنتُ

أنس بن مدرك بن كعب الذى ذكرناه سابقًا فى حرف

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ١٩٥.

صفحة ١٩٠:

على أَنَّا نتولَّى من الصَّحابة كلَّ مَنْ سبق في عدم

تشيعه بشبهةٍ اضطرَّته إلى

---

١ - همان مصدر ، ص ١٩٩.

الحِيَادَا أو إلى مسَايرَةِ أهل السَّلْطَة بقصد الاحتياط  
على الدِّين، و هم كثيرون جِدًّا، فكيف تُرمى الشَّيْعَةُ بعد  
هذا بُغْضِ الصَّحَابَة كَافَّةً ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ  
عَظِيمٌ﴾ ٣.٢

سَنَى ها فقط به جهت مخالفتِ مشابهتِ با

شيعه، سنّت رسول الله را ترك مى نمايند

[لأكون مع الصادقين، تيجانى] صفحه ١٣٧:

ألا ترى بأنّ بعض علماء أهل السُّنَّة المشهورين

يقولون بأنّ لُبْسَ الخَاتَمِ فى اليَدِ اليَمْنَى هو سنَّةُ نبويّة، و

لكن يجب تركها لأنّ الشَّيْعَةَ اتَّخَذُوا ذلك شعارًا لهم.٤

و هذا حُجَّةُ الإسلام أبو حامد الغزاليّ يقول: إنّ

تَسْطِيحَ القُبُورِ هو المشروعُ فى الدِّين، لكن لما جعلته

الرّافضة شعارًا لهم، عدلنا عنه إلى التَّسْنِيمِ.

و هذا ابنُ تيميّة مُصْلِحُ القرن العشرين عند

بعضهم يقول: و من هنا ذهب مَنْ ذهب من الفقهاء إلى

١ - [حايدَه مُحايدَةٌ و حِيَادًا: جانبُه و فى الأساس: حايدَه: مال عنه.  
(محقّق)]

٢ - سورة النُّور (٢٤) ذيل آيه ١٦.

٣ - الفصول المهمّة فى تأليف الأُمَّة، ص ٢٠٠.

٤ - جنگ ٢٢، ص ١٢٤.



ترك بعض المستحبات إذا صارت شعاراً لهم «أى: للشّيعه»؛ فإنّه وإن لم يكن التّرك واجباً لذلك، لكن في إظهار ذلك مشابهة لهم، فلا يتمييز السُّنن من الرّافضي، و مصلحة التّمييز عنهم لأجل هجرانهم و مخالفتهم أعظم من مصلحة هذا المستحب<sup>١</sup>.

و قال الحافظ العراقيّ عند ما تساءل عن كيفية إسدال العمامة: لم أر ما يدلّ على تعيين الأيمن إلّا في حديثٍ ضعيفٍ عند الطّبرانيّ، و بتقدير ثبوته فلعله كان يُرخيها من الجانب الأيمن، ثمّ يردّها إلى الجانب الأيسر، كما يفعله بعضهم، إلّا أنّه صار شعاراً للإماميّة، فينبغي تجنّبهُ؛ لِتركِ التشبّه بهم<sup>٢</sup>.

صفحة ١٣٨:

الحمد لله الذي أظهر لنا بأنّ الشّيعه هم الذين يتبعون سنّة رسول الله، و ذلك بشهادتكم أنتم، كما

---

١ - مصنّف الهداية. كما أخرج الزمخشريّ في كتابه ربيع الأبرار بأنّ أوّل من تختم باليسار خلاف السنّة النبويّة هو معاوية بن أبي سفيان.

٢ - شرح المواهب للزرقانيّ، ج ٥، ص ١٣.

شهدتم على أنفسكم بأنكم تركتم سنة رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم عمداً؛ لتُخالفوا بذلك أئمة أهل  
البيت و شيعتهم المُخلصين، و اتَّبعتُم سنة معاوية بن  
أبي سفيان، كما شهد بذلك الإمام الزمخشري عند ما أثبت  
أنَّ أوَّل مَنْ تَخَتَّم بِاليسارِ خِلافَ السَّنةِ النَّبَوِيَّةِ هو معاوية  
بن أبي سفيان<sup>١</sup>.

[نزاع بر سر خلافت و کنار گذاشتن

أمير المؤمنين نتيجة خلق توحش بود]

[يوم الإسلام] صفحه ٥٢:

قال ابن خلدون في مقدّمته: «و السَّببُ في ذلك

أنَّهم خَلَقَ التَّوْحَشَ الَّذِي فِيهِمْ أَصْعَبُ الأُمَمِ انقياداً

بعضهم لبعض؛ لِلغِلظةِ و الأَنفَةِ و بُعدِ الهِمَّةِ و المنافسةِ

في الرِّياسةِ، فقلَّما تجتمع أهواؤهم. فإذا كان الدِّينُ بالنِّبوةِ

أو الولايةِ، كان الوازع<sup>٢</sup> لهم من أنفسهم، و ذَهَبَ خُلُقُ

الكبرِ و المنافسةِ منهم، فَسَهَّلَ انقيادُهم و اجتماعُهم، و

ذلك بما

١ - الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار.

٢ - لأكون مع الصادقين، ص ١٥٩.

٣ - جنگ ٢٠، ص ٢٩٢.

يَشْغَلُهُمْ [يشملهم] من الدين المذهب؛ للغلظة و  
الأنفة الرادع [الوازع] عن التّحاسد و التّنافس. فإذا كان  
فيهم النّبىّ أو الولىّ الذى يبعثهم على القيام بأمر الله، و  
يذهب عنهم مذمومات الأخلاق، و يأخذهم  
بمحمودها، و يؤلّف كلمتهم لإظهار الحقّ، تمّ  
اجتماعهم، و حصل لهم التغلب و الملك. و هم مع ذلك  
أسرعّ الناس قبولاً للحقّ و الهدى؛ لسلامة طباعهم من  
عوج المملكات و براءتها من ذميم الأخلاق، إلا ما كان  
من خلق التّوحّش القريب المعاناة المتهىّ لقبول الخير  
ببقائه على الفطرة الأولى، و بعده عمّا ينطبع فى النفوس  
من قبيح العوائد و سوء المملكات»<sup>١</sup>.

و من مظاهر هذا ما كان من خلاف الصحابة على  
من يتولّى الأمر بعد الرّسول، و كان هذا ضعف لياقة  
منهم؛ إذ اختلفوا قبل أن يُدفن الرّسول، ولكن كان  
عذرهم فى ذلك العمل على ضمّ الشّمل و جمع الكلمة.<sup>٢</sup>

١ - تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ١٥١.

٢ - جنگ ٢٣، ص ٨٢.

قُريش چون علی را شدید در عمل به حقّ، و  
عدم تساهلش را یافتند؛ به وسیله ابوبکر او را  
کنار زدند

[یوم الإسلام] صفحه ۵۳:

ثم كان أن كَفَى أبوبكر أمرَ عليٍّ؛ فقد كَرِهَ كثيرٌ من

الصَّحابة أن يجمع بين النّبوة والخلافة، ولِعَلِمِهِمْ بشدّة

عليٍّ في الحقّ و عدم تساهله.

صفحه ۵۴:

فلما مات النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم حصل

هذا الاختلافُ، فبايع عمرُ أبابكر، ثمّ بايع النّاسُ، و كان

في هذا مخالفةً لركن الشورى. و لذلك قال عمرُ: إنّها

غلطةٌ وقى الله المسلمين، شرّها. و كذلك كانت  
غلطةٌ بيعةُ أبي بكرٍ لعمر و إن كان قد استشار كبارُ  
الصّحابة في ذلك، فبعضهم حمده، و بعضهم خاف من  
شدّته، فقال أبو بكر: إنه يرانى ألين فيشتدّ.

صفحة ٥٥:

فلما جاء الأمويّون أبطلوا هذا الرّكنَ الأساسيّ، و  
وضعوا مبدأ الاستبداد، فلما جاء العبّاسيون أسّس  
الخلفاء سلطتهم على العظمة الشخصية فعل الأكاسرة،  
و بذلك انهاراً مبدأ الشورى.

و من جهة أخرى حقدَ بعضُ الزّعماء على رسول  
الله؛ إذ رأوه قد نجح في الدّعوة الإسلاميّة، فظنّوا أنّهم  
يستطيعون أن يفعلوا ما فعل، فادّعوا النّبوة، و ادّعوا أنّه  
أوحى إليهم بدينٍ جديدٍ ينهى عن الوثنيّة. و في أوّل  
خلافة أبي بكرٍ واجه كما قلنا الخلاف على الخلافة، كما  
واجه ارتداد البدو.

صفحة ٥٦:

١ - [انهار: انهدم. (محقّق)]

و كان من أكثر ما عمّله إخضاعُ الفرس و إزالةُ دولتهم، فكان من أهمّ الوقائع وقعةُ القادسيّة، و هي بلدةُ غربي النّجف، و على مسافة ثمانية عشر ميلاً و نصف من الكوفة، و كانت وقعةً حاسمةً خاضها القائدُ المشهورُ المثنى بن حارثة، و قد قُتِلَ في المعركة، فخلفه سعدُ بن أبي وقاص.

صفحة ٥٧:

و أنّه لم ينشأ من قوم متمدّنين حتّى أن أكثر الفقهاء يعتمدون في تشريعهم الاجتماعيّ على التّقاليد التي سنّها عمرٌ عند فتحه الفتوح.

وكان من أكبر الشخصيات البارزة في محاربته و

تأليه<sup>١</sup> الناس عليه عايشة بنت أبي بكر.<sup>٢</sup>

برای نجات مسلمین باید علم از محدوده

تقلید خارج شده و راه خود را پیمايد؛ اما نباید

سیاست از دین جدا شود

[یوم الإسلام] صفحه ۱۸۹:

و أمّا إصلاح حال المسلمین فیکون بشیئین:

أحدهما فصلُ العلم عن الدین، و التّوسّع فی العلم إلى

أقصى قدرٍ مُستطاع. فلیس العلمُ ملکًا لمذهبٍ دون

مذهبٍ، و لیس الإنسانُ مما یناهض العلمَ، و فصلُ العلم

عن الدّین شیءٌ میسور و محبوبٌ. و أمّا فصلُ الدّین عن

السّیاسة كما فعلتُ أوروبا المسیحیّة و كما فعل مصطفی

کمال فشیءٌ لا یقتضیه الإسلامُ؛ لأنّه لا بدّ أن یدخل الدّینُ

فی السّیاسة؛ لِیُنقّحها و یهدّیها و یُحسّن من نیات و لاة

الأمر و یوجّههم نحو ما ینفع رعیتهم، و لم تقع أوروبا

فی الحروب المتتالیة إلا لفصل السّیاسة عن الدّین،

١ - [التألیب: التحریض . (محقّق)]

٢ - جنگ ۲۳، ص ۸۳.

فبانفصالها عن الدين انفصلت عن الأخلاق أيضًا.

صفحة ١٩٣:

لو كانت تعيش المدنية الغربية في بلادٍ غير

بلادنا، لأحتملنا ذلك. أمّا وهي تعيش في بلادنا بهاديتها

و معنويتها فلا يصحّ أن نُغمض النظر عنها؛ إنّ العلماء

يلبسون من صنعها، و يُجلّون بيوتهم بأثاثها، و آلات

إذاعتها و تليفوناتها، و يزرعون بالآلاتها،



فلماذا لا يُوسَّعون فهمهم لها، و يفتَحون الطَّرِيقَ أمامَ خيراتِها، و يُغلقونه أمامَ شرورها، و يُبصرون النَّاسَ بموقفهم منها؟<sup>١</sup>

## دائرة المعارف انگلیسی برای اطفال خودشان حوادث تورات و انجیل را به زبان روز و علم بیان می کند

[یوم الإسلام، صفحه ۱۹۳]:

هذا هو الفرقُ العظیم بین رجالِ دیننا و رجالِ دینهم، یظہر ذلك فی علمهم الواسع بأسالیبِ سیاستهم و تکوینِ رأیهم فیها، و یظہر ذلك أيضًا فی وَعظهم و وَعظنا فی کنائسهم و مساجدنا؛ فہم يتحدَّثون بل و یؤلِّفون بلُغَةَ العَصْرِ و روح العَصْرِ. و أشہد أني قرأتُ دائرةَ معارفِ بالإنجلیزیَّة للأطفال، فكان رجالُ الدِّین فی کُلِّ عددٍ یعرضون لأحادیث التَّوراة و الإنجیل و قصصِ الأنبياء بلُغَةَ فیها علمٌ نفسی، و فیها فہمٌ لعلم الطبیعة و الکیمیاء، و فیها لغةٌ تُناسِبُ عقولَ الأطفال و الشُّبان، و تَسْتَهویهم و تُوافِقُ لُغَتهم الَّتِی یألِّفونها فی

١ - جنگ ۲۳، ص ۱۲۴.

كتب العلوم و الآداب. أمّا نحن فمِن أسبابِ انصراف  
ناشئتنا عن الدين أنّنا لانعرف أن نُخاطبهم بلُغَتِهِم التي  
يفهمونها. ثمّ هم إذا حَدَّثت حوادثٌ كغرق مَرَكَبٍ كبير  
و قيام حربٍ كبيرة و حدوثِ أحداثٍ سماويّةٍ صغيرة،  
انتهزوا الفرصة، فتكلّموا بلُغةِ الدين فيها، فكان كلامُهم  
مقبولاً. و نحن لا نتكلّم إلا عن الماضي و بلُغةِ الماضي،  
فلا يكون كلامنا مقبولاً. إنّ زعماء الإصلاح الذين  
نَجَحُوا كان نَجاحُهم بمقدار فهمهم للمدنيّة الغربيّة و  
فهمهم للإسلام معاً، كالسيّد جمال الدين الأفغانيّ و  
الشيخ محمّد عبده و مدحت باشا و السيّد أمير علي. أمّا

مَنْ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ وَ لَمْ يُنَاسِبْ إِلَّا جَزِيرَةَ الْعَرَبِ وَ  
أَمْثَالَهَا: كَمَحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فَسَبُّ عَدَمِ شَيْعِ  
تَعَالِيهِ هُوَ أَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى فَهْمِ الْإِسْلَامِ دُونَ الْجَانِبِ  
الْآخِرِ مِنَ الْحَيَاةِ، حَتَّى فَهَمَّهُ لِلْإِسْلَامِ كَانَ فَهْمًا مُقَيَّدًا  
بظُرُوفِ الْحَيَاةِ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ قَبْلَ تَطَوُّرِهِ التَّطَوُّرَ  
الَّذِي جَاءَ بَعْدَ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِابْنِ عُمَرَ مِنْ عُمَرَ. إِنَّ عُمَرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ بَعَقَلَهُ الْوَاسِعِ وَ اجْتِهَادِهِ الْمَعْقُولِ اسْتَطَاعَ أَنْ  
يُشَرِّعَ لِلْفُرسِ وَ الرُّومِ، وَ هُوَ الْبَدَوِيُّ وَ هُمُ الْمُمَدَّنُونَ،  
وَ وَقَّفَ حَدَّ الشُّرْبِ عَلَى أَبِي مَحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ؛ لِأَنَّهُ أَبْلَى فِي  
الْحُرُوبِ بِلَاءً حَسَنًا، وَ وَقَّفَ حَدَّ الْقَطْعِ عَلَى مَنْ سَرَقَ  
نَاقَةً؛ لِأَنَّهُ كَانَ جَائِعًا، وَ وَقَّفَ الْحُدُودَ فِي الْحُرُوبِ لِمَا رَأَى  
أَنَّ بَعْضَ الْمُحَارِبِينَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْحُدُودُ قَرَّوْا إِلَى  
الْأَعْدَاءِ، وَ هَكَذَا ... وَ أَبَاحَ أَبُو حَنِيفَةَ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ  
بِالْفَارِسِيَّةِ، لِمَا رَأَى أَنَّ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْفُرسِ لَا  
يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ. وَ قَالَ مَالِكٌ بِالْمِصَالِحِ الْمُرْسَلَةِ، وَ قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ بِالِاسْتِحْسَانِ. فَلِمَاذَا لَا نَسِيرَ سَيْرَهُمْ، وَ لَا

نعمل عملهم؟<sup>١</sup>

رأى احمد امين در لزوم أخذ تمدن غرب،

آنچه مفيد است نه آنچه مضر

[يوم الإسلام، صفحه ١٩٤]:

إنَّ حياةَ المسلمين كلَّها تغيَّرتُ بالمدينةِ الحديثةِ

من: راديو يُقرأ القرآنُ و صناديقُ توفيرٍ<sup>٢</sup> مفتحةُ الأبوابِ

و لبسُ قُبَّعةٍ و غيرِ ذلك من الهاديّات، و تغيَّرتُ أساليبُ

الزَّواجِ و وسائلُ السَّفَرِ و غيرُ ذلك من العلومِ و

المعارفِ، فلماذا نَقِفُ أمامها و لا نبيِّنُ رأى الإسلامِ

فيها؟ الحقُّ أنا في أشدَّ الحاجةِ إلى ذلك، و إلاَّ كان ما

حَدَّثَ لبعضِ الزَّعماءِ كمصطفى كمال و غيره من القادةِ،

رأوا الجمودَ، فكفروا بالدِّينِ، و نقلوا المدينةَ الغربيَّةَ

بحذافيرها من غيرِ تفرقةٍ بينِ نافعٍ و ضارٍّ، و ما

يُناسبُ المسلمينِ و ما لا يُناسبُهم. لو كان وقوفُ

العلماءِ مُغْمِضِي العَيْنِ عن المدينةِ الحديثةِ يقفُ سيرُها،

لهانَ الأمرُ، و لكنَّ المدينةَ الغربيَّةَ تسيرُ بِسُرعةٍ سيرَ

١ - جنگ ٢٣، ص ١٢٥.

٢ - [صندوق التوفير: بالفارسية: صندوق پس انداز. (محقق)]

الطَّائِرَاتِ رَضِينَاهَا أَمْ أَبِينَاهَا، فَلْنُحَلِّلْ مِنْهَا مَا حَلَّلَ اللَّهُ،  
وَلْنُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ، وَ لْنُسْتَعْمَلَ عَقُولَنَا الَّتِي رَزَقَنَا اللَّهُ،  
مُرَاعِينَ دِينَنَا الَّذِي شَرَّعَهُ اللَّهُ.

إِنَّ مِمَّا يُوَسِّفُ لَهُ أَنْ حَفَنَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَادُوا  
بِبَعْضِ إِصْلَاحَاتِ، كِنْدَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمِقْفَعِ بِتَوْحِيدِ  
الْقَوَانِينِ وَ نَشْرِهَا عَلَى النَّاسِ؛ لِيَعْرِفَ الْمُتَقَاضِي وَجَهَ  
الْحُكْمِ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ، وَ نِدَاءِ الْمَعْتَزِلَةَ بِتَحْكِيمِ الْعَقْلِ فِي  
الْحَدِيثِ، وَ نِدَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ فِي السَّنِينَ الْأَخِيرَةِ  
بِتَنْقِيَةِ الدِّينِ مِنَ الْخِرَافَاتِ وَ الْأَوْهَامِ وَ الْإِسْتِغَاثَةِ بِاللَّهِ  
وَ حُدِّدَهُ، دُونَ الْإِسْتِغَاثَةِ بِأَضْرَحَةٍ وَ أَوْلِيَاءِ، فَرَمَى كُلَّ  
هُؤُلَاءِ بِالزَّنْدَقَةِ.<sup>١</sup>

**انتقاد احمد امين از جمود مسلمين در مظاهر**

**حيات مادّي**

[يوم الإسلام، صفحہ ۱۹۵]:

و من المؤسّف أيضًا أنّ العالم الإسلامي كلّهُ  
خلطٌ بين بقايا من المدينة الاسلاميّة القديمة و أشياء من  
المدينة الحديثة، حتّى لتجد الرجل في ملابسه بين شرقيّ

١ - جنگ ۲۳، ص ۱۲۶.

و غربيّ، و أثاث المنزل بين شرقيّ و غربيّ، و العلوم التي تُدرّس في المدارس بين نحو سيبويه مبسّطاً، و طبيعة و كيمياء المدينة الغربيّة، و محاكم شرعيّة تُقضى بأحكام الفقهاء، و محاكم وطنيّة تُقضى بقوانين فرنسا أو ألمانيا، و كذلك كلّ مرفق<sup>١</sup> من مرافق الحياة، زراعة قديمة بجانب الزراعات الحديثة، و تجارة قديمة بجانب التجارات الحديثة. بل تقرأ الجريدة الواحدة، نفسها، فترى أفكاراً قديمةً لكاتبٍ و

أفكاراً حديثةً لكاتبٍ آخر، و كادت تكون هذه الأمور مقبولةً لو أنّها وُضعت على أُسسٍ معقولة، و فُرزت فرزاً دقيقاً، و لكنّها كوِّمت<sup>٢</sup> كلّها حيثما اتّفق، فكان مثلاً مثل رجلٍ يلبس بدلةً<sup>٣</sup> على آخر طرازٍ من النمط الغربيّ، و يلبس في رجله حذاءً من نوع ملابس القرون الوسطى. و هذا ضررٌ في العقليّة، و ضررٌ في

---

١ - [المرفق: كلّ ما يوجب الراحة و الرفاه. (محقّق)]

٢ - [كوّم التراب و الحصى: جمعه و جعله كومةً كومةً أي: قطعة قطعة و رفع رأسها. بالفارسية: تل انبار كردن. (محقّق)]

٣ - [بالفارسية: كت و شلوار؛ رولباسي. (محقّق)]

تكوين الخلق، و ضررٌ حتى في الدين نفسه. و كانت نتيجة هذا ما نشاهده في العالم الإسلامي كله من انحلال و عدم تماسك، حتى يكون العقل بذلك مهوشاً مشوشاً، لا يُبنى على قواعدٍ منطقيّةٍ سليمةٍ و لا على ذوقٍ سليم. و من آثار هذا أيضاً كثرةُ الجدل حين يجتمع قومٌ من الناس ذوي عقليّاتٍ مختلفةٍ، لا كما ترى في جمعيات إنجليزية أو ألمانية؛ لأنهم وحدوا أسس التعليم الابتدائي و الثانوي، فتقاربت العقليّات، فإذا كان خلافٌ فخلافٌ في نوع التعليم العالي، مع توحيد أسس مناهجه<sup>١</sup>.

**قال حذيفة: قال النبي صلى الله عليه و آله: في**

**أصحابه اثنا عشر منافقاً منهم ثمانية لا يدخلون**

**الجنة حتى يلجَ الجملُ في سمِّ الخياط**

[بشارة الشيعة] صفحہ ۱۲۳:

و روى الحميدى في الجمع بين الصحيحين في

مسند حذيفة أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله و

سلم: في أصحابه اثني عشر منافقاً، منهم ثمانية ﴿لَا

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾. و

١ - جنگ ۲۳، ص ۱۲۷.

أربعة<sup>٢٨</sup> لا أحفظ ما قال فيهم. ورووا بغير



واحدٍ من اللَّفظِ و الإسنادِ عن النبي صَلَّى اللهُ عليه  
و آله و سلَّم أنه قال: "لِيرَدَنَّ أَناسٌ من أصحابي على  
الحوضِ، حتَّى إذا عرفتهم اختلجوا دُونِي، فأقول:  
أصحابي! فيقال: إِنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحَدَثُوا بِعَدِّكَ". رواه  
البخاري و مسلم في صحيحيهما و زاد في روايةٍ أُخرى:  
"و ارتدوا على أدبارهم القَهْقَرَى".

و مما يدلُّ على ذلك دلالَةٌ واضحةٌ ما ثبت أن النَّبيَّ  
صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم لَمَّا أخذ البيعةَ لأَميرِ المؤمنين  
عليه السَّلَام من النَّاسِ يوم الغدير و أمرهم بالتَّسليم  
عليه بِأَمْرَةِ المؤمنين، فسَلَّموا عليه طَوْعًا و كَرْهًا و  
تَجَنَّحوا غِيظًا و خِنِقًا، استولى عليهم حُبُّ الرِّياسةِ و  
الهوى، و اشتعل في قلوبهم بايرةُ الحسدِ و البغضاء، و  
أبطنوا الإنكارَ و الإباءَ، حتَّى قصد جماعةٌ منهم قتلَ النَّبيِّ  
صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم، و احتالوا لذلك حِيَلًا، فلم  
يظفروا به، كما يشهد له قصَّةُ العَقَبَةِ و الدِّبابِ و مَنْ  
ارتقاها من الأصحابِ، و هي مشهورةٌ، و في كتبهم  
مسطورةٌ. فعند ذلك تعاقدوا صرفَ الأمرِ عن أهلِ بيته  
بعده، و كتبوا لذلك كتابًا، و تعاهدوا عليه، و كانت

بِوَاطْنِهِمْ مَشْحُونَةً بَعْدَاوَتِهِ وَ عَدَاوَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا أُشِيرُ

إِلَيْهِ فِي آيَةِ تَبْلِيغِ الْوَصِيَّةِ لِقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ

مِنَ النَّاسِ﴾. وَ كَانُوا يُبَدِّوْنَ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ الْبَغْضَاءَ أَحْيَانًا،

وَ كَانَ مَا فِي صُدُورِهِمْ أَكْبَرَ.<sup>١</sup>

---

١ - جنگ ٢٣، ص ٣٤٣.

## فصل اول: تقیّه و کتمان اسرار

[تقيّه نزد شيعه، عين حكم عقل و فطرت به

وجوب احتراز از خطر است]

[لأكون مع الصادقين، تيجانى] صفحه ١٥٨:

فقد روى عن الإمام جعفر الصادق أنه قال:

«التَّقِيَّةُ دِينِي وَ دِينُ آبَائِي» وَ قَالَ: «مَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ لَا دِينَ

لَهُ»<sup>١</sup>.

صفحه ١٦٠:

يقول الشيخ محمد رضا المظفر في كتابه عقائد

الامامية ما هذا نصه:

و للتقية أحكام من حيث وجوبها، و عدم

وجوبها، بحسب اختلاف مواقع خوف الضرر، مذكورة

في أبوابها في كتب العلماء الفقهية. و ليست هي بواجبة

على كل حال، بل قد يجوز أو يجب خلافها في بعض

١- وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢١٠؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٣.

٢- لأكون مع الصادقين، ص ١٨٧.

الأحوال، كما إذا كان في إظهار الحق و التّظاهر به نصرةً  
للدين و خدمةً للإسلام و جهاداً في سبيله؛ فإنه عند ذلك  
يُستهان بالأموال، و لا تُعزُّ النفوسُ. و قد تحرم التّقيّة في  
الأعمال التي تستوجب قتل النفوس المحترمة، أو  
رَواجاً للباطل، أو فساداً في الدين، أو ضرراً بالغاً على  
المسلمين بإضلالهم أو إفشاء الظلم و الجور فيهم.

و على كلِّ حالٍ ليس معنى التَّقِيَّةِ عند الإمامية أنَّها

تَجْعَلُ منهم جَمِيعَةً سَرِيَّةً لِغَايَةِ الهدمِ و التَّخريبِ، كما يُريد

أن يُصوِّرَها بعضُ أعداءهم غير المتورِّعين<sup>١</sup> في إدراك

الأُمورِ على وجهها، و لا يُكلِّفون أنفسهم فَهْمَ الرَّأْيِ

الصَّحيحِ عندنا.

كما أنَّه ليس معناه أنَّها تَجْعَلُ الدِّينَ و أحكامه سِرًّا

من الأسرارِ لا يجوز أن يُذاعَ لِمن لا يَدِينُ به، كيف و

كُتُبُ الإمامية و مؤلِّفاتهم فيما يُخَصُّ الفقهَ و الأحكامَ و

مباحثَ الكلامِ و المعتقداتِ قَد مَلَأَتْ الخافِقين<sup>٢</sup>، و

تجاوَزَتْ الحدَّ الَّذي ينتظر من آيةِ أُمَّةٍ تَدِينُ بِدينها؟ انتهى

كلامه<sup>٣</sup>.

### [مصاديقى از عناد و تعصب عامه در برابر حق]

في بحر المعارف، صفحة 137:

فقد ذكر الغزالي و المتوكِّل - و كانا إمامين

---

١ - [تورِّع: تحرَّجَ أى جانبَ الإثمِ و كفَّ عن المعاصي و الشبهات. (محقِّق)]

٢ - [أقرب الموارد: الخافِقان: المشرق و المغرب لأنَّ الليلَ و النهارَ يخفقان فيهما. (محقِّق)]

٣ - لأكون مع الصادقين، ص ١٨٩.

٤ - جنگ ٢٠، ص ٢٩٨.

للشافعية -: أن تسطيح القبور هو المشروع، لكن لما جعلته الرافضة شعاراً لهم عدلنا إلى التسليم.

و ذكر الزمخشري - و كان من أئمة الحنفية - في

تفسير قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ

وَمَلَائِكَتُهُ﴾<sup>١</sup>: أنه يجوز بمقتضى هذه الآية أن يُصَلَّى أَحَادُ

المسلمين، لكن لما اتخذت الرافضة ذلك في أئمتهم

منعنا.

و قال مصنف الهداية من الحنفية: إن المشروع

التختُّم في اليمين، لكن لما اتخذته

---

<sup>١</sup> - سورة الأحزاب (٣٣) صدر آيه ٤٣.

الرَّفْضَةُ عَادَةً، جَعَلْنَا التَّخْتَمَ فِي الْيَسَارِ. وَ أَمْثَالُ ذَلِكَ

كثيرة<sup>١</sup>.

### [درباره حدیث عشره مبشره]

عشره مبشره به جنت چنان که اهل تسنن از لسان پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم آنها را از اهل بهشت می دانند، عبارتند از: ابوبکر و عمر و عثمان و علی علیه السلام و طلحه و زبیر و سعد بن ابی وقاص و سعد بن زید و عبدالرحمن بن عوف و ابو عبیده ابن الجراح<sup>٢</sup>.

أقول: إن هذه الرواية موضوعة تظهر فيها آثارُ الوضع و علائمه، فتأمل حتى تصل إلى النكات الدقيقة الداعية إلى الوضع<sup>٣</sup>.

### الروایات الواردة فی الحثّ علی التّقیّة بمضامین عالیة

[وسائل الشیعة، طبع امیر بهادر، جلد 2، صفحه

501] باب 24: وجوب التّقیّة مع الخوف إلى خروج

١ - جنگ ٣، ص ١٤٢.

٢ - اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٨٧.

٣ - [جهت اطلاع بیشتر پیرامون جعلی بودن این حدیث به امام شناسی، ج

٩، ص ١٠٦، تعلیقه ١ مراجعه شود. (محقق)]

٤ - جنگ ٥، ص ١٣٦.



صاحب الزّمان عليه السّلام.

1. محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن

أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم و غيره، عن

أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿أُولَئِكَ

يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾<sup>١</sup> قال: ”بما صبروا على

التّقية“ ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السّيئة﴾<sup>٢</sup>

قال: ”الحسنة التّقية، والسّيئة الإذاعة.“

2. و رواه البرقي في المحاسن عن أبيه، عن ابن

أبي عمير مثله، و زاد ”و قوله: ﴿أَدْفَعْ بِأَلْتِي هِي أَحْسَنُ

السّيئة﴾<sup>٣</sup> قال: التي هي أحسن التّقية.“

3. و بالإسناد عن هشام بن سالم، عن أبي عمر

الأعجميّ قال: ”قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: يا

با عمر! إنّ تسعة أعشار الدّين في التّقية، و لا دين لمن لا

تقية له“، الحديث.

<sup>١</sup> - سورة القصص (٢٨) قسمتي از آيه ٥٤.

<sup>٢</sup> - سورة القصص (٢٨) صدر آيه ٥٤.

<sup>٣</sup> - سورة المؤمنون (٢٣) صدر آيه ٩٦.

4. و عن مُحَمَّد بن يحيى، عن أحمد بن مُحَمَّد، عن

مُعَمَّر بن خَلَّاد، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السَّلام عن

القيام للوُلاة، فقال: "قال أبو جعفر عليه السَّلام: التَّقِيَّةُ

من ديني و دينِ آبائي، و لا إيمانَ لَمَن لا تقِيَّةَ له".<sup>١</sup>

5. و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن

محبوب، عن جميل بن صالح، عن مُحَمَّد بن مروان، عن

أبي عبد الله عليه السَّلام، قال: "كان أبي عليه السَّلام

يقول: و أيُّ شيءٍ أقرُّ لعيني من التَّقِيَّةِ؟ إنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةٌ

المؤمن".

و رواه البرقيّ في المحاسن عن ابن أبي عمير، عن

جميل بن صالح نحوه.<sup>٢</sup>

6. و عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل

بن صالح، قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام: "احذروا

عواقب العثرات".

7. و عن أبي عليّ الأشعريّ، عن مُحَمَّد بن

عبد الجبار، عن مُحَمَّد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان،

<sup>١</sup> - وسائل الشريعة، ج ١٦، ص ٢٠٤.

<sup>٢</sup> - همان مصدر.

عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال:

سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول: "التَّقِيَّةُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ،

و التَّقِيَّةُ حِرْزُ الْمُؤْمِنِ، و لا إِيْمَانَ لِمَنْ لا تَقِيَّةَ لَهُ،"

الحديث. ٢.

8. و عنه، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس

بن عامر، عن جابر المكفوف، عن عبد الله بن أبي يعفور،

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: "اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ، و

احْجُبُوهُ بِالتَّقِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ لا إِيْمَانَ لِمَنْ لا تَقِيَّةَ لَهُ. إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي

النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ، و لو أَنَّ الطَّيْرَ يَعْلَمُ مَا فِي

أَجْوَابِ النَّحْلِ، مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَكَلْتَهُ. و لو أَنَّ

النَّاسَ عَالِمُوا مَا فِي أَجْوَابِكُمْ أَنْكُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ،

لَأَكَلُوكُمْ بِالسِّنْتِهِمْ، و لَنَحْلُوكُمْ فِي السِّرِّ و الْعَلَانِيَةِ.

رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلِيٌّ وَ لَائِنَا."

و رواه البرقي في المحاسن عن عدّة من أصحابنا

النّهديان و غيرهما عن عباس بن عامر مثله. ٤.

١ - [التُّرْسُ: صفحةٌ مِنَ الفولاذِ مستديرةٌ تُحْمَلُ لِلوقايةِ مِنَ السيفِ و نحوه.

بالفارسية: سپر فولادی. (محقق)]

٢ - وسائل الشّيعّة، ج ١٦، ص ٢٠٥.

٣ - [أقرب الموارد: نَحَلَ زَيْدًا: سَابَّهُ و قال الأزهرى هو تصحيف لنجل فلان

فلانًا إذا قطعه بالغيبة. (محقق)]

٤ - وسائل الشّيعّة، ج ١٦، ص ٢٠٥.

الامام الباقر عليه السلام: لا والله ما على وجه  
الأرض شيء أحبُّ إلىَّ من التَّقيَّةِ

9. و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً، عن

النَّضر بن سُويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن حسين

بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشر، قال: قال أبو عبد الله

عليه السلام: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا وَاللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ. يَا حَبِيبُ! إِنَّهُ مَنْ

كَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللَّهُ. يَا حَبِيبُ! مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ

وَضَعَهُ اللَّهُ يَا حَبِيبُ! إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا هُمْ فِي هُدْنَةٍ، فَلَوْ قَدْ

كان ذلك كان هذا". ورواه البرقي في المحاسن عن

أبيه عن النضر بن سويد مثله.<sup>١</sup>

10. و عن عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز،

عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله

عزّوجلّ ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾<sup>٢</sup> قال:

"الحسنةُ التّقيّةُ، و السيئةُ الإذاعةُ". و قوله عزّوجلّ:

﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾<sup>٣</sup> قال: "التي هي

أحسنُ التّقيّةِ ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدُوَّةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ

حَمِيمٌ﴾"<sup>٤</sup>.

11. و عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

عيسى عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي

عمر الكنانيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنّه

قال: "يا أبا عمر! أبا الله إلا أن يُعبَدَ سرّاً، أبا الله

عزّوجلّ لنا و لكم في دينه إلا التّقيّة"<sup>٥</sup>.

١- وسائل الشّيعّة، ج ١٦، ص ٢٠٥.

٢- سورة فصلّت (٤١) صدر آيه ٣٤.

٣- سورة المؤمنون (٢٣) صدر آيه ٩٦.

٤- سورة فصلّت (٤١) ذيل آيه ٣٤.

٥- وسائل الشّيعّة، ج ١٦، ص ٢٠٦.

٦- همان

12. و عنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن

بُكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: **«كُلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ، كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ.»**

و رواه البرقي في المحاسن عن علي بن فضال

[مثله]، والذي قبله عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن

هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله<sup>١</sup>.

13. و عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى،

عن يونس عن ابن مسكان، عن حريز، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: قال: **«التَّقِيَّةُ تُرْسٌ لِلَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ**

**خَلْقِهِ.»**<sup>٣</sup>

14. و بإسناده الآتي عن أبي عبد الله عليه السلام

في رسالته إلى أصحابه قال: **«و عليكم بمُجَامَلَةِ أَهْلِ**

**الْبَاطِلِ، تَحَمَّلُوا الضَّيْمَ مِنْهُمْ، وَ إِيَّاكُمْ وَ مُمَاطَّتَهُمْ! دِينُوا**

<sup>١</sup> همان

<sup>٢</sup> - [و قد ذكرنا معناه آنفاً. (محقق)]

<sup>٣</sup> - وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٠٧.

<sup>٤</sup> - [أى الظلم. (محقق)]

<sup>٥</sup> - [ماظه مُمَاطَّةٌ وَ مِظَاطًا: خاصمه و شاتمه و شارّه و نازعه و لا يكون ذلك

إلا مقابلة منهما. (محقق)]

فِيما بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ إِذا أَنْتُمْ جالَسْتُمُوهُمْ وَ خالَطْتُمُوهُمْ وَ نازَعْتُمُوهُمْ الكِلامَ بِالتَّقِيَّةِ الَّتِي أَمَرَكم اللهُ أَنْ تَأْخُذُوا بِها فِيما بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ“، الحِديثُ.<sup>١</sup>

15. مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ فِي مَعانِي الأَخْبارِ

عَنْ أبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ إِبراهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، عَنْ يونسَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشامِ بنِ سَالمٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَباعِبدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقولُ: ”ما عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الخِباءِ<sup>٢</sup> [الخِباءُ]“. قلتُ: وَ ما الخِباءُ [الخِباءُ]؟ قالَ: ”التَّقِيَّةُ“.<sup>٣</sup>

16. وَ عَنْ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ، عَنْ الحُسَيْنِ

بنِ عَلِيِّ السُّكْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زَكْرِيَّا الجَوْهَرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمارةَ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ سُفْيانِ بنِ سَعِيدٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَباعِبدِاللهِ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقولُ: ”عَلَيْكَ بِالتَّقِيَّةِ؛ فَإِنَّها سُنَّةُ إِبراهِيمَ الخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ“ إِلَى أَنْ قالَ: ”وَ إِنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كانَ إِذا أَرادَ سَفَرًا دارِي بَعيرِهِ، وَ

<sup>١</sup> - وسائل الشريعة، ج ١٦، ص ٢٠٧.

<sup>٢</sup> - [الخباء: الخيمة؛ غشاء البرة والشعيرة في السنبلة. (محقق)]

<sup>٣</sup> - وسائل الشريعة، ج ١٦، ص ٢٠٧.



قال صلى الله عليه و آله وسلم: أمرني ربي بمُداراة  
النَّاس، كما أمرني بإقامة الفرائض. و لقد أدَّبَه اللهُ  
عزَّوجلَّ بالتَّقِيَّة، فقال: ﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا  
الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدُوَّةٌ كَأَنَّهُ وَوَلِيٌّ حَمِيمٌ \* وَمَا يُلْقَاهَا  
إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾، الآية. يا

سفيان! مَنْ اسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَقَدْ تَسَنَّمَ  
الذُّرْوَةَ الْعُلْيَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ عِزَّ الْمُؤْمِنِ فِي حِفْظِ لِسَانِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسَانَهُ نِدَمٌ، الْحَدِيثُ ٢.

[صفحة ٥٠٢]:

17. و عنه، عن جعفر بن محمد بن مسعود عن

أبيه، عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى،  
عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سَمَاعَةَ،  
عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: "التَّقِيَّةُ  
دِينُ اللَّهِ عزَّوجلَّ". قلتُ: مِنْ دِينِ اللَّهِ؟! فقال: "إِي وَاللَّهِ  
مِنْ دِينِ اللَّهِ، لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ: ﴿أَيَّتُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ

١- [تَسَنَّمَ الشَّيْءَ: علاه. (محقق)]

٢- وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٠٨.

## لَسْرِقُونَ ﴿١﴾ وَاللَّهِ! مَا كَانُوا سَرِقُوا شَيْئًا ۚ ۲

18. و بإسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمد

عليها السلام في حديث شرايع الدين، قال: "و لا يَحُلُّ

قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَ النَّصَابِ فِي التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ

فِي فُسَادٍ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا عَلَى

أَصْحَابِكَ. وَ اسْتِعْمَالُ التَّقِيَّةِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ وَاجِبٌ، وَ لَا

حِنْثٌ وَ لَا كَفَّارَةٌ عَلَى مَنْ حَلَفَ تَقِيَّةً يَدْفَعُ بِذَلِكَ ظُلْمًا

عَنْ نَفْسِهِ ۚ ۳

19. و في صفات الشيعة عن جعفر بن محمد بن

مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عبدالله بن

عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن

الصادق عليه السلام أنه قال: "لا دين لمن لا تقية له، و

لا إيمان لمن لا ورع له".

20. سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات، عن

أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد

١ - سورة يوسف (١٢) ذيل آيه ٧٠.

٢ - وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٠٩.

٣ و ٤ - همان مصدر، ص ٢١٠.



بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن  
حرّيز بن عبدالله، عن المعلّى بن خنيس قال: قال لى  
أبو عبدالله عليه السّلام: "يا معلّى! اكتم أمرنا و لا تُدعّه؛  
فإنّه من كتم أمرنا و لا يُذيعه، أعزّه الله فى الدنيا، و جعله  
نورا بين عينيه يقوده إلى الجنّة. يا معلّى! إنّ التّقية دينى و  
دين أبائى، و لا دين لمن لا تقية له. يا معلّى! إنّ الله يحبُّ  
أن يُعبَد فى السّرِّ كما يحبُّ أن يُعبَد فى العلانية، و المذيعُ  
لأمرنا كالجاحِد له!"<sup>١</sup>.

21. و عنهما، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن

صالح عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال: "إنّ أبى كان  
يقول: أىّ شىء أقرُّ للعين من التّقية؟ إنّ التّقية جنة  
المؤمن"<sup>٢</sup>.

22. علىّ بن محمّد الخزاز فى كتاب الكفاية عن

محمّد بن علىّ بن الحسين، عن أحمد بن زياد بن جعفر، عن  
علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن علىّ بن مَعْبَد، عن الحسين  
بن خالد، عن الرّضا عليه السّلام، قال: "لا دين لمن لا

<sup>١</sup> - وسائل الشّيعّة، ج ١٦، ص ٢١٠.

<sup>٢</sup> الى ٤ - همان مصدر، ص ٢١١.

وَرَعَ لَهُ، وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، وَ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّةِ“. قِيلَ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ! إِلَى مَتَى؟! قَالَ:

”إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ، فَمَنْ تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ

مِنَّا“، الْحَدِيثُ.

و رَوَاهُ الطَّبْرَسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ، وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

زِيَادَ بْنِ جَعْفَرَ مِثْلَهُ.

23. مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ السَّرَائِرِ نَقْلًا مِنْ

كِتَابِ مَسَائِلِ الرِّجَالِ وَ مَكَاتِبَاتِهِمْ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ مَسَائِلِ دَاوُدَ الصَّرِمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي: يَا

دَاوُدُ! لَوْ قُلْتُ: إِنَّ تَارَكَ التَّقِيَّةَ كَتَارَكَ الصَّلَاةَ لَكُنْتُ

صَادِقًا“.

24. الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ الْفَحَّامِ، عَنْ الْمَنْصُورِيِّ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ، عَنِ الْإِمَامِ

عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ، قَالَ: ”قَالَ الصَّادِقُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَلْزِمِ التَّقِيَّةَ، وَ يَصُونُنَا عَنْ

25. و بهذا الإسناد قال: قال سيّدنا الصّادق

عليه السّلام: ”عليكم بالتّقية؛ فإنّه ليس منا من لم يجعلها

شعاره و دثاره مع من يأمّنه؛ لتكون سجيّته مع من

يحدّره“<sup>٢</sup>.

26. أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ في المحاسن،

عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن

أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: ”لا خير

فيمن لا تقية له، و لا إيمان لمن لا تقية له“<sup>٣</sup>.

27. و عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله

بن حبيب، عن أبي الحسن عليه السّلام في قول الله

عزّوجلّ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى﴾<sup>٤</sup> قال: ”أشدكم

تقية“<sup>٥</sup>.

28. محمّد بن مسعود العياشيّ في تفسيره عن

الحسن بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه

<sup>١</sup> همان مصدر، ص ٢١٢.

<sup>٢</sup> همان

<sup>٣</sup> همان

<sup>٤</sup> - سورة الحجرات (٩) قسمتی از آیه ١٣.

<sup>٥</sup> - وسائل الشیعة، ج ١٦، ص ٢١٢.

عليها السلام، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم يقول: لا إيمان لمن لا تقيّة له، ويقول: قال الله:

﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْنَهُ﴾<sup>١</sup>.

29. و عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام،

قال: اجعل بيننا وبينهم سدًّا<sup>٢</sup>

﴿فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾<sup>٣</sup>

قال: "هو التقيّة"<sup>٤</sup>.

30. و عن المفضل قال: سألت الصادق

عليه السلام عن قوله: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾<sup>٥</sup>

قال: "التقيّة". ﴿فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا

لَهُ نَقْبًا﴾ قال: "إذا عملت بالتقيّة، لم يقدرُوا لك على

حيلة، وهو الحصن الحصين، و صَادُّ [صار] بينك وبين

أعداء الله سدًّا لا يستطيعون له نقبًا"<sup>٦</sup>.

١ - سورة آل عمران (٣) قسمتي از آیه ٢٨.

٢ - وسائل الشیعة، ج ١٦، ص ٢١٢ و ٢١٣.

٣ - اقتباس از آیه ٩، سورة الكهف (١٨).

٤ - سورة الكهف (١٨) آیه ٩٧.

٥ - وسائل الشیعة، ج ١٦، ص ٢١٣.

٦ - سورة الكهف (١٨) ذیل آیه ٩.

٧ - وسائل الشیعة، ج ١٦، ص ٢١٣.

31. قال: و سألتُه عن قوله ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي

جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾ قال: "رَفَعَ التَّقِيَّةَ عِنْدَ الْكُشْفِ، فَانْتَقَمَ مِنْ

أَعْدَاءِ اللَّهِ".<sup>١</sup>

ثَلَاثَةٌ لَا أَتَّقِي فِيهِنَّ أَحَدًا: شَرِبُ الْمُسْكَرِ، وَ مَسْحُ  
الْخُفَّيْنِ، وَ مُتَعَةُ الْحَجِّ

32. و عن عليٍّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز،

عن زُرَّارَةَ، قال: قلتُ له: في مَسْحِ الْخُفَّيْنِ تَقِيَّةٌ؟! فقال:

"ثَلَاثَةٌ لَا أَتَّقِي فِيهِنَّ أَحَدًا: شُرْبُ الْمُسْكَرِ، وَ مَسْحُ

الْخُفَّيْنِ، وَ مُتَعَةُ الْحَجِّ". قال زُرَّارَةُ: و لم يُقَلِّ: الواجبُ

عليكم أن لا تتقوا فيهنَّ أحدًا.<sup>٢</sup>

كُمَيْتُ الشَّاعِرِ يَقُولُ الشُّعْرَ تَقِيَّةً

صفحة 503:

33. محمّد بن عمر الكشيُّ في كتاب الرّجال، عن

نصر بن الصّباح، عن إسحاق بن يزيد بن محمّد البصريِّ،

عن جعفر بن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن عليِّ

الهمدانيِّ، عن درّست بن أبي منصور، قال: كنتُ عند أبي

الحسن موسى عليه السّلام و عنده الكُمَيْتُ بن زيد، فقال

<sup>١</sup> - سورة الكهف (١٨) قسمتي از آيه ٩٨.

<sup>٢</sup> - وسائل الشّيعه، ج ١٦، ص ٢١٣.



للكُمَيْت: أنت الذي تقول:

قال: قلتُ ذاك. والله! ما رَجَعْتُ عن إيماني، وإني

لكم لمُوالٍ، و لعدُوكم لقالٍ. و لكنني قلتُه على التَّقِيَّة.

قال: "أما لئن قلتَ ذلك، إنَّ التَّقِيَّةَ تَجُوزُ في شُرْبِ

الخمرِ".<sup>١</sup>

34. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن

أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن دُرُست

الواسطيّ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: "ما بَلَغَتْ

تَقِيَّةُ أَحَدٍ تَقِيَّةَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، إِنْ كَانُوا لَيْشْهَدُونَ

الأعيادَ، و يَشُدُّونَ الزَّنَانِيرَ،<sup>٢</sup> فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ

مَرَّتَيْنِ".<sup>٣</sup>

35. و عنه، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن

الحَكَم، عن هِشام الكِنديّ، قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله

عليه السلام يقول: "إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا عَمَلًا نُعَيِّرُ بِهِ؛<sup>٤</sup> فَإِنَّ

وَلَدَ السَّوِّءِ يُعَيِّرُ وَالِدَهُ بِعَمَلِهِ. كُونُوا لِمَنْ انْقَطَعَتْ إِلَيْهِ

١- وسائل الشَّيعة، ج ١٦، ص ٢١٦.

٢- [جمعُ الزُّنارِ و الزُّنارة. (محقِّق)]

٣- وسائل الشَّيعة، ج ١٦، ص ٢١٩.

٤- [أى نُقَبِّحُ عَلَيْهِ و نُنسَبُ إِلَى الْعَارِ. (محقِّق)]

زَيْنًا، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ شَيْنًا، صَلُّوا فِي عَشَائِهِمْ وَعُودُوا  
مَرْضَاهُمْ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى شَيْءٍ  
مِنَ الْخَيْرِ؛ فَأَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْهُمْ. وَاللَّهِ! مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ  
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخِبَاءِ [الْخِبَاءِ]“. قُلْتُ: وَ مَا الْخِبَاءُ  
[الْخِبَاءِ]؟! قَالَ: ”التَّقِيَّةُ“.

## خَالِطُوهُمْ بِالْبِرَّانِيَّةِ وَ خَالِفُوهُمْ بِالْجَوَّانِيَّةِ إِذَا كَانَتْ الْإِمْرَةُ صِبْيَانِيَّةً

36. و عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حمزة، عن الحسين بن  
المختار، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

”خَالِطُوهُمْ بِالْبِرَّانِيَّةِ،<sup>١</sup> وَ خَالِفُوهُمْ بِالْجَوَّانِيَّةِ، إِذَا كَانَتْ  
الْإِمْرَةُ صِبْيَانِيَّةً“.<sup>٢</sup>

37. قَالَ: وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

”يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ كُلِّ ذَنْبٍ وَ يُطَهِّرُهُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَ  
الْآخِرَةِ مَا خَلَا ذَنْبَيْنِ: تَرَكَ التَّقِيَّةَ، وَ تَضَيَّعَ حُقُوقَ

<sup>١</sup> - [البراني: خلاف الجواني، نسبة إلى البرّ والجواني داخل البيت و منه «من أصلح جوانيته أصلح الله برانيته». (محقق)]

<sup>٢</sup> - وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢١٩.

38. قال: و قال محمد بن عليّ عليها السلام:

”أشرف أخلاق الأئمة و الفاضلين من شيعتنا استعمال  
التقية، و أخذ النفس بحقوق الإخوان“.

39. قال: و قال جعفر بن محمد عليها السلام:

”استعمال التقية بصيانة الإخوان، فإن كان هو يحمي  
الخائف فهو من أشرف خصال الكرم. و المعرفة  
بحقوق الإخوان من أفضل الصدقات و الزكاة و الحج  
و المجاهدات“<sup>٢</sup>.

يجوز فتوى الخلاف لأهل الخلاف عند التقية

صفحة 505:

40. محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب

الرجال، عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن

أبي عمير، عن عليّ بن إسماعيل بن عمّار، عن ابن مسكان

عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إني أقعد في المسجد، فيجئني الناس فيسألوني، فإن لم

<sup>١</sup> و ٢- همان مصدر، ص ٢٢٣.

<sup>٢</sup> - همان مصدر، ص ٢٣٣.

أُجِبَهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مِنِّي، وَ أَكْرَهُ أَنْ أُجِيبَهُمْ بِقَوْلِكُمْ وَ مَا جَاءَ  
عِنْدَكُمْ. فَقَالَ لِي: "أَنْظُرْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَخْبِرْهُمْ  
بِذَلِكَ".<sup>١</sup>

41. مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: "إِنَّمَا

جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحَقَّنَ بِهَا الدَّمُ، فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَيْسَ تَقِيَّةً".

وَ رَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ

عَيْسَى الْيَقْطِينِي عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى نَحْوَهُ.

42. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ، عَنْ

أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "لَمْ تَبَقْ

الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا مَنْ أَعْلَمُ يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ". وَ

قَالَ: "إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحَقَّنَ بِهَا الدَّمُ، فَإِذَا بَلَغَتْ التَّقِيَّةُ

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٢٣٤.

الدِّمَ فَلَا تَقِيَّةَ. وَ أَيْمُ اللَّهِ، لَوْ دُعِيتُمْ لَتَنْصُرُونَا لَقُلْتُمْ: لَا نَفْعَلُ، إِنَّمَا نَتَّقِي، وَ لَكَانَتِ التَّقِيَّةُ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ وَ أُمَّهَاتِكُمْ. وَ لَوْ قَد قَامَ الْقَائِمُ مَا أَحْتَاجُ إِلَى مُسَائَلَتِكُمْ عَنِ ذَلِكَ، وَ لَأَقَامَ فِي كَثِيرٍ مِنْكُمْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ حَدَّ اللَّهِ<sup>١</sup>.

صفحة 506:

43. وَ عَنِ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ حَرِيزِ عَنِ مَعْلَى بْنِ خَنِيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "يَا مُعَلَّى! أَكْتُمُ أَمْرَنَا وَ لَا تُدْعُهُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يُدْعِهِ أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَ جَعَلَهُ نَوْرًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ. يَا مُعَلَّى! مَنْ أَذَاعَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يَكْتُمْهُ، أَذَلَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَ جَعَلَهُ ظِلْمَةً تَقُودُهُ إِلَى النَّارِ. يَا مُعَلَّى! إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَ دِينِ آبَائِي، وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ. يَا مُعَلَّى! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ. يَا مُعَلَّى! إِنَّ الْمُذْيِعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاهِدِ لَهُ."

١ - هُمان مصدر.

و رواه البرقيّ في المحاسن عن أبيه مثله، إلا أنّه

ترك ذكر العبادة في السّرّ و العلانيّة.<sup>١</sup>

44. محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ

---

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٢٣٦.

بن النعمان، عن القاسم شريك المفضل و كان رجل  
صِدْقٍ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:  
”خَلَقَ فِي الْمَسْجِدِ يَشْهَرُونَنا وَ يَشْهَرُونَ أَنْفُسَهُمْ، أُولَئِكَ  
لَيْسُوا مِنَّا، وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ. أَنْطَلِقُ فَأُدَارِي وَ أُسْتَرُّ  
فِيهِتَكُونُ سِتْرِي، هَتَكَ اللَّهُ سُتُورَهُمْ. يَقُولُونَ: إِمَامٌ.  
وَ اللَّهِ! مَا أَنَا بِإِمَامٍ إِلَّا لِمَنْ أَطَاعَنِي. فَأَمَّا مَنْ عَصَانِي  
فَلَسْتُ لَهُمْ [لَهُ] بِإِمَامٍ. لِمَ يَتَعَلَّقُونَ بِاسْمِي؟ أَلَا يَكْفُونُ  
اسْمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ؟ فَوَاللَّهِ، لَا يَجْمَعُنِي اللَّهُ وَ إِيَّاهُمْ فِي  
دَارٍ.“<sup>١</sup>

45. و عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله  
الصالحى، قال: سألنى أصحابنا بعد مِضْيِ أبى محمد  
عليها السلام أن أسأل عن الاسمِ و المكانِ، فخرَجَ  
الجوابُ: ”إِنْ دَلَّتْهُمْ عَلَى الْاسْمِ أذَاعُوهُ، وَ إِنْ عَرَفُوا  
الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ.“

أقول: هذا دالٌّ على اختصاصِ النهى بالخوف و  
ترتُّبِ المفسدة.

46. و عن محمد بن عبد الله و محمد بن يحيى

١- همان مصدر.



جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن  
عثمان العمرى فى حديثٍ أنه قال له: أنت رأيتَ  
الخَلْفَ؟! قال: إى واللهِ إلى أن قال: قلتُ: فالاسمُ؟ قال:  
مُحَرَّمٌ عليكم أن تسألوا عن ذلك، و لا أقولُ هذا من  
عندى؛ فليس لى أن أُحلِّلَ و لا أُحرِّمَ، و لكن عنه  
عليه السلام؛ فإنَّ الأمرَ عند السُّلطان. أنَّ أبا محمد مَضَى و  
لم يُخَلَّفْ وَلَدًا إلى أن قال: و إذا وَقَعَ الاسمُ وَقَعَ الطَّلَبُ،  
فاتَّقوا اللهَ و أمسِكوا عن ذلك.

أقول: هذا أوضحُ دلالةً فى أنَّ وجهَ النهى التَّقِيَّةُ

و الخوفُ<sup>١</sup>.

صفحة 508:

47. و عن على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،

عن يونس، عن محمد الخزاز،

---

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٢٤٠.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: "مَنْ أذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَحَدَنَا حَقًّا". قال: و قال للمُعَلَّى بن خُنَيْسٍ: "المُذِيعُ لِحَدِيثِنَا كَالجَّاحِدِ لَهُ".<sup>١</sup>

48. و بالإِسْنَادِ عن يونس، عن ابن مُسْكَانٍ، عن

ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: "مَنْ أذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا، سَلَبَهُ اللهُ الإِيمَانَ".

49. و بالإِسْنَادِ عن يونس، عن يونس بن

يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: "مَا قَتَلْنَا مَنْ أذَاعَ حَدِيثَنَا قَتْلَ خَطِيٍّ، وَ لَكِنْ قَتَلْنَا قَتْلَ عَمِدٍ".

و رواه البرقيّ في المحاسن عن ابن فضال عن

يونس بن يعقوب مثله.<sup>٢</sup>

يُحْشَرُ العَبْدُ يَوْمَ القِيَمَةِ وَ مَا نَدَا دَمًا فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ شِبْهُ المِحْجَمَةِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فيقال له: هَذَا سَهْمُكَ مِنَ دَمِ فلانٍ، الرّواية

50. و بالإِسْنَادِ عن يونس، عن العلاء، عن محمّد

بن مسلم، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٢٤٩.

<sup>٢</sup> - همان مصدر، ص ٢٥٠.

”يُحْسِرُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَدَا دَمًا،<sup>١</sup> فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ شِبْهُ  
 الْمِحْجَمَةِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ  
 فُلَانٍ، فيقول: يَا رَبِّ! إِنَّكَ تَعَلَّمْتَ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَ مَا  
 سَفَكْتُ دَمًا. فيقول: بَلَى، وَ لَكِنَّكَ سَمِعْتَ مِنْ فُلَانٍ  
 رَوَايَةَ كَذَا وَ كَذَا فَرَوَيْتَهَا عَلَيْهِ، فَنُقِلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَتْ  
 إِلَى فُلَانٍ الْجَبَّارِ فَقَتَلَهُ عَلَيْهَا، وَ هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِهِ“<sup>٢</sup>.

51. و بالإسناد عن يونس، عن ابن مُسْكَان، عن

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَلَا هَذِهِ

الآيَةَ: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا

وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾<sup>٣</sup> قَالَ: ”وَاللَّهِ، مَا

قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَلَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ، وَ لَكِنَّهُمْ

سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا، فَأُخِذُوا عَلَيْهَا فُقُتِلُوا، فَصَارَ

قَتْلًا وَ اعْتِدَاءً وَ مَعْصِيَةً“<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - [و في بعض المصادر: «مَا نَدَى دَمًا» وَ المراد واحدٌ وَ هُوَ (مَا أَتَى بَدْمٌ وَلَمْ

يُصَبِّ دَمًا) وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ. (مَحَقَّق)]

<sup>٢</sup> - وسائل الشَّيْعة، ج ١٦، ص ٢٥١.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة (٢) ذيل آية ٦١.

<sup>٤</sup> - وسائل الشَّيْعة، ج ١٦، ص ٢٥١.

52. احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن

عن ابن الديلمي، عن داود الرقي وفضل وفضيل في حديث قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: "لا تُذيعُوا أمرنا ولا تُحدثُوا به إلا أهله؛ فإن المذيع علينا أمرنا أشدُّ علينا مؤنة من عدونا. انصرفوا رحمكم الله، ولا تُذيعُوا سرنا".<sup>١</sup>

رواية دخول يزيد المدينة والإقرار عن علي بن الحسين عليهما السلام بأنك عبد رقي لي إن شئتُ بعثك و إن شئتُ استرققتك

53. محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن

أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن بريد بن معاوية، قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: "إن يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج، فبعث إلى رجل من قريش فاتاه، فقال له يزيد: أ تُقرُّ لي أنك عبد لي: إن شئتُ بعثك، وإن شئتُ استرققتك «إلى أن قال» فقال له يزيد: إن لم تُقرِّ لي، والله قتلتك. فقال له الرجل: ليس قتلك إيأي بأعظم من قتل الحسين عليه السلام. قال:

١ - همان مصدر، ص ٢٥٢.

فأمر به فُقُتِلَ. ثمَّ أُرْسِلَ إلى علي بن الحسين عليهما السَّلام  
فقال له مثلُ مقالِهِ للقرشيِّ، فقال له عليُّ بن الحسين  
عليهما السَّلام: أ رأيتَ إن لم أُقِرَّ لك أ ليس تَقْتُلُنِي كما  
قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأَمْسِ؟! فقال له يزيدُ: بلى، فقال له عليُّ  
بن الحسين: قد أقررتُ لك بما سألتَ، أنا عبدٌ مُكرهٌ، فإن  
شئتَ فأمسِكْ، وإن شئتَ فبِعْ. فقال له يزيدُ: أولى لك!  
حَقَنْتُ دَمَكَ، و لم يَنْقُصْكَ ذلكَ مِنْ شَرَفِكَ<sup>١</sup>.

صفحة 509:

54. محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن

أبيه، و عن عليّ بن محمّد

---

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٢٥٣.

القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان المنقري، عن فضيل بن عياض، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها و قال: **”يا فضيل! والله لضرر هؤلاء على هذه الأمة أشد من ضرر الترك و الديلم“**. قال: و سألته عن الورع من الناس، و ذكر مثله<sup>١</sup>.

رواية مقالة موسى بن جعفر عليهما السلام لصفوان الجمال: كلُّ شيء منك حسنٌ جميلٌ ما خلا شيئاً واحداً

55. محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال، عن حمدويه، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن صفوان الجمال أن أبا الحسن موسى عليه السلام قال له: **”كلُّ شيءٍ منك حسنٌ جميلٌ ما خلا شيئاً واحداً“**. قلتُ: أيُّ شيءٍ؟ قال: **”إكراؤك<sup>٢</sup> جمالك من هذا الرجل“**، يعنى هارون «إلى أن قال: **”يا صفوان! أيقع كراؤك عليهم؟!“** قلتُ: نعم. قال: **”أئحبُّ بقاءهم حتى يخرج كراؤك؟“** قلتُ: نعم.

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٢٥٨.

<sup>٢</sup> - [أكرى فلاناً دابته إكراءً: أجره إياها. (محقق)].

قال: "فَمَنْ أَحَبَّ بَقَاءَهُمْ فَهُوَ مِنْهُمْ، وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَانَ وَرَدَ النَّارَ." قال صفوان: فَذَهَبْتُ فَبِعْتُ جَمَالِي عَنْ آخِرِهَا، الْحَدِيثُ ١.

56. و عن الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن

سعد، عن محمد بن مسلم، عن إسحاق بن موسى، عن

أخيه و عمّه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: "ثَلَاثَةٌ

مَجَالِسَ يَمُقَّتُهَا اللَّهُ وَ يُرْسِلُ نِقْمَتَهُ عَلَى أَهْلِهَا، فَلَا

تَقَاعِدُوهُمْ وَ لَا تُجَالِسُوهُمْ مَجْلَسًا فِيهِ مَنْ يَصِفُ لِسَانَهُ

كَذِبًا فِي فُتْيَاهِ، وَ مَجْلَسًا ذَكَرُ أَعْدَاءِنَا فِيهِ جَدِيدٌ، وَ ذَكَرْنَا

فِيهِ رَثٌ،<sup>٢</sup> وَ مَجْلَسًا فِيهِ مَنْ يَصُدُّ عَنَّا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ". ثُمَّ تَلَا

أبو عبدالله عليه السلام ثلاث آياتٍ من كتابِ الله كأنها

كُنَّ فِي فِيهِ أَوْ قَالَ فِي كَفِّهِ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ

دُونِ اللَّهِ

فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾<sup>٣</sup>، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ

يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي

١ - وسائل الشريعة، ج ١٦، ص ٢٥٨.

٢ - [يقال: (كلامٌ غَثٌ رَثٌ) أى سخيْفٌ. (محقق)].

٣ - سورة الأنعام (٦) صدر آيه ١٠٨.

حَدِيثٍ غَيْرِهِ. ١ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ  
الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ  
الْكَذِبَ﴾. ٢. ٣

فى لزوم التَّقِيَّةِ على غاية درجة التَّمَكُّنِ و لزوم  
مداراة الناس و حسن معاشرتهم

[مستدرک الوسائل، جلد 2] صفحة 374:

57. و عن معمر بن يحيى، عن أبي جعفر

عليه السلام، أنه قال في حديث: "كلما خاف المؤمنُ على  
نفسه فيه ضرورة، فله التَّقِيَّةُ".

58. و عن سُماعة قال: قال: "ليس شيءٌ مما حَرَّمَ

اللهُ إلَّا و قد أَحَلَّهُ لِمَنْ اضْطُرَّ إليه".

59. دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد

عليهما السلام، قال: "حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن

علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: التَّقِيَّةُ ديني و

دين آبائي في كلِّ شيءٍ، إلَّا في تحريمِ المُسْكِرِ و خَلْعِ

الْحُقَيْنِ عند الوُضوءِ و الجهرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - سورة الأنعام (٦) صدر آيه ٦٨.

٢ - سورة النحل (١٦) صدر آيه ١١٦.

٣ - وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٦٢.



...، الخبر.

60. زيد النّرسی فی أصله: عن أبي بصير، عن

أبي جعفر عليه السّلام، أنّه قال فی حدیثٍ: "و ما حرّم الله

حرّامًا فأحلّه إلا للمُضطرّ، و لا أحلّ الله حلالًا قطُّ ثمّ

حرّمه".

61. جامع الأخبار: عن ابن مُسكان قال: قال

أبو عبد الله عليه السّلام: "إني لأحسبُك إذا شُتمَ عليّ

عليه السّلام بين يديك أن تستطيع أن تأكل شاتمته

لفعلت".

قلتُ: إِي وَاللَّهِ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي لَهَكَذَا وَ أَهْلَ

بَيْتِي. قَالَ: "فَلَاتَفْعَلْ؛ فَوَاللَّهِ لِرُبِّيَا سَمِعْتُ مَنْ شَتَمَ عَلِيًّا

عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ إِلَّا أُسْطُوَانَةٌ، فَاسْتَتَرْتُ بِهَا، فَإِذَا

فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي [صَلَوَاتِي] أَمُرُّ بِهِ، فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ

أُصَافِحُهُ".

و رَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي السَّرَائِرِ عَنْ كِتَابِ

الْمَحَاسِنِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَرَقِيِّ، عَنْهُ، مِثْلُهُ.

62. الْأَمْدَى فِي الْغُرَرِ: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: "ثَلَاثَةٌ مُهْلِكَةٌ: الْجَرَاءَةُ عَلَى السُّلْطَانِ،

وَ اتِّبَانُ الْخَوَّانِ،<sup>١</sup> وَ شُرْبُ السَّمِّ لِلتَّجْرِبَةِ".

63. وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى

السُّلْطَانِ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَوَانِ".

صفحة 375:

64. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا عَرَفْتُ لَهُ صَدِيقًا فِي السَّرِّ وَ لَا عَدُوًّا فِي

الْعَلَانِيَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُهُ بِفَضَائِلِهِ الْبَاهِرَةِ إِلَّا وَ لَا يَجِدُ

<sup>١</sup> - [جمعُ الخائن]. (محقق).

بُداً مِنْ تَعْظِيمِهِ؛ مِنْ شِدَّةِ مُدَارَاةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ إِيَّاهُ، وَأَخْذِهِ مِنَ التَّقِيَّةِ  
بِأَحْسَنِهَا وَأَجْمَلِهَا. وَ لَا أَحَدَ وَ إِنْ كَانَ يُرِيهِ الْمَوَدَّةَ فِي  
الظَّاهِرِ إِلَّا وَ هُوَ يَحْسُدُهُ فِي الْبَاطِنِ؛ لِتَضَاعُفِ فَضَائِلِهِ عَلَى  
فَضَائِلِ الْخَلْقِ.<sup>١</sup>

**إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا لَيْسَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ قَبُولِهِ، إِنَّ احْتِمَالَ  
أَمْرِنَا هُوَ صَوْنُهُ وَ سِرُّهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ**  
صفحة 378:

65. و عن ابن عُقْدَةَ، عن أحمد بن يوسف بن

يعقوب، عن أبي الحسن بن كَنَانَةَ، عن إسماعيل بن

مهران، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن عبد الأعلیٰ

بن أعین، قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد

عليهما السلام: "يا عبد الأعلیٰ! إنَّ احتمالَ أمرنا

---

<sup>١</sup> - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ١٢، ص ٢٥٨ الى ٢٦٢.

ليس بمَعْرِفَتِهِ و قَبُولِهِ، إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا هُوَ صَوْنُهُ و  
سِرُّهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ. فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامَ و رَحْمَةَ اللَّهِ،  
يَعْنِي الشَّيْعَةَ، و قُلْ: قَالَ لَكُمْ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اسْتَجَرَّ  
مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ و إِلَيْنَا، بَأَنَّ يُظْهِرَ لَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ، و  
يَكْفُ لَهُمْ مَا يُنْكِرُونَ“<sup>١</sup>.

صفحة 379:

66. الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي أَمَالِيهِ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ الْجَعَابِيِّ،  
عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّيْمَلِيِّ، قَالَ: وَجَدْتُ  
فِي كِتَابِ أَبِي: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَامِدِ الصَّيرَفِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْهَيْثَمِ  
بِ بْنِ حَبِيبِ الصَّيرَفِيِّ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ  
ثَابِتٍ، فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ دَارَ بَيْنَنَا كَلَامٌ  
فِي غَدِيرِ [الْغَدِيرِ]، إِلَى أَنْ قَالَ: وَ كَانَ مَعْنَى فِي السُّوقِ  
حَبِيبُ بْنُ نَزَارِ بْنِ حَيَّانٍ، فَجَاءَ إِلَى الْهَيْثَمِ، وَ ذَكَرَ كَلَامًا  
لَهُ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَحَجَجْنَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ مَعْنَى حَبِيبٌ، فَدَخَلْنَا  
عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَسَلَّمْنَا  
عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَ

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٢٧٥.

كذا، فَتَبَيَّنَ الْكَرَاهِيَّةُ فِي وَجْهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
فَقَالَ حَبِيبٌ: هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ نَوْفَلٍ حَضَرَ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "أَيُّ حَبِيبٍ! كُفَّ، خَالِقُوا  
النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَخَالِفُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ  
مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. لَا تَحْمِلُوا  
النَّاسَ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا، وَادْخُلُوا فِي دَهْمَاءِ النَّاسِ؛ فَإِنَّ لَنَا  
أَيَّامًا وَدَوْلَةً يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ". فَسَكَتَ حَبِيبٌ فَقَالَ:  
"أَفْهَمْتَ يَا حَبِيبٌ؟! لَا تُخَالِفُوا أَمْرِي فَتَنْدَمُوا". قَالَ: لَنْ  
أُخَالِفَ أَمْرَكَ...<sup>٢</sup> الْخَبْرُ.

---

<sup>١</sup> - [الدَّهْمَاءُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ؛ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. (مُحَقَّقٌ)].

<sup>٢</sup> - مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ وَ مُسْتَنْبَطُ الْمَسَائِلِ، ج ١٢، ص ٢٧٨.

# دخول عبدالعظيم الحسنى على الإمام الهادى عليهما السلام و قوله له: إني أريد أن أعرض عليك دينى

67. و عن سهل بن زياد الأدمى، عن عبدالعظيم

الحسنى سلام الله عليه، أنه قال: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِى عَلَى

بن محمد عليهما السلام، فلما بَصُرَ بى قال لى: "مَرَحَبًا بِكَ

يا أبا القاسم! أنت وَلِينَا حَقًّا". فقلتُ له: يا بن

رسولِ الله! إني أريدُ أن أعرضَ عليك دينى: فإن كان

مرضيًا بك، ثَبْتُ عليه حتى ألقى الله عزوجل. قال:

"فهايت يا أبا القاسم". فقلتُ: إني أقول ... إلى أن بلغ في

ذكر الأئمة عليهم السلام، و قال: ثم أنت يا مولاي.

فقال عليه السلام: "و من بعدى الحسنُ ابنى، فكيف

للناس بالخلف من بعده!؟" قال: فقلتُ: و كيف ذاك يا

مولاي؟ فقال: "لأنه لا يرى شخصه، و لا يحلُّ ذكره

باسمه، حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً، كما

مليت جوراً و ظلماً"، إلى أن قال: فقال على بن محمد

عليهما السلام: "هذا والله دينُ الله الذى ارتضاه لعباده،

فأُثبت عليه. ... الخبر.<sup>١</sup>

## حرمة تسمية القائم باسمه و كنيته حتى ظهوره و وجوب التَّقيَّة

68. و قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس

النّيشابوريّ قال: لهما همّ الوالي عمّرو بن عوف بقتلي، و

هو رجلٌ شديدٌ، و كان مولعًا بقتل الشيعة، فأخبرتُ

بذلك و غلبَ عليّ خوفٌ عظيمٌ، فودّعتُ أهلي و

أحبائي، و توجّهتُ إلى دار أبي محمّد عليه السّلام لأودّعه،

و كنت أردتُ الهربَ، فلمّا دخلتُ عليه، رأيتُ غلامًا

جالسًا في جنبه، كان وجهه مُضيئًا كالقمر ليلة البدر،

فتحيرتُ من نورهِ و ضيائه، و كاد أن أنسى ما كنتُ فيه

من الخوفِ و الهربِ. فقال: "يا إبراهيم! لا تهرب؛ فإنّ

الله تبارك و تعالى سيكفيك شرّه". فازداد تحيّرِي فقلتُ

لأبي محمّد عليه السّلام: يا سيدي! جعلني الله فداك! من

هو و قد أخبرني بها كان في ضميري؟! فقال: "هو ابني،

و خليفتي من بعدِي، و هو الذي يغيّبُ غيبةً طويلةً، و

يظهرُ بعد امتلاء الأرضِ جورًا و ظلماً،

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٢٨٠.





فِيمَلَأُهَا قِسْطًا وَ عَدْلًا“. فَسَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ، فَقَالَ:

”هُوَ سَمِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَنِيَّتُهُ، وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَهُ أَوْ يُكْنِيَهُ بِكُنْيَتِهِ، إِلَى أَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ وَ سَلْطَتَهُ. فَاکْتُمُ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا رَأَيْتَ وَ سَمِعْتَ مِنَّا الْيَوْمَ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ.“

فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمَا وَ آبَائَهُمَا، وَ خَرَجْتُ مُسْتَظْهِرًا<sup>١</sup>

بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاثِقًا بِمَا سَمِعْتُ مِنَ الصَّاحِبِ

عَلَيْهِ السَّلَام...، الْخَبَرُ<sup>٢</sup>.

يَا بِنِ النَّعْمَانِ! إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ وَ لَوْلَا التَّقِيَّةُ

مَا عُبِدَ اللَّهُ

صفحة 382:

69. الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن

أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول قال: قال لي الصادق

عليه السلام: ”إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَ عَزٌّ قَدْ عَيَّرَ أَقْوَامًا فِي الْقُرْآنِ

بِالْإِذَاعَةِ“. فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَيْنَ قَالَ؟! قَالَ:

”قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا

<sup>١</sup> - [أى مستعيناً به. (محقق)].

<sup>٢</sup> - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ١٢، ص ٢٨١.

بِهِ ۞<sup>١</sup> .” ثُمَّ قَالَ: ”الْمُذِيعُ عَلَيْنَا سِرَّنَا كَالشَّاهِرِ بِسَيْفِهِ<sup>٢</sup>

عَلَيْنَا. رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ بِمَكْنُونِ عَلِمْنَا، فَدَفَنَهُ تَحْتَ

قَدَمَيْهِ. يَا بَنَ النُّعْمَانِ! إِنِّي لِأُحَدِّثُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ بِحَدِيثٍ،

فَيَتَحَدَّثُ بِهِ عَنِّي، فَاسْتَحِلُّ بِذَلِكَ لَعْنَتَهُ وَالْبِرَاءَةَ مِنْهُ؛ فَإِنَّ

أَبِي كَانَ يَقُولُ: وَ أَى شَىءٍ أَقْرُّ لِلْعَيْنِ مِنَ التَّقِيَّةِ؟! إِنَّ التَّقِيَّةَ

جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ، وَ لَوْلَا التَّقِيَّةُ مَا عُيِدَ اللَّهُ، وَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ

عَزَّ: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>٣</sup> الْآيَةَ.

إِنَّ الْمُذِيعَ لِأَمْرِنَا لَيْسَ كَقَاتِلِنَا بِسَيْفِهِ بَلْ هُوَ أَعْظَمُ

وَزْرًا

إِنَّ إِذَاعَةَ السِّرِّ وَ إِفْشَاءَ الْأَمْرِ يُوجِبُ تَأْخِيرَ الْفَرَجِ

وَ ظَهْورِ أَمْرِ الْوَلَايَةِ

٧٠. ”يَا بَنَ النُّعْمَانِ! إِنَّ الْمُذِيعَ لَيْسَ كَقَاتِلِنَا

بِسَيْفِهِ، بَلْ هُوَ أَعْظَمُ وَزْرًا، بَلْ هُوَ أَعْظَمُ وَزْرًا، بَلْ هُوَ

أَعْظَمُ وَزْرًا.“

١ - سورة النساء (٤) صدر آيه ٨٣.

٢ - [شَهْرَ سَيْفِهِ: سَلَّهُ. (مَحَقَّق)].

٣ - سورة آل عمران (٣) آيه ٢٨.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنَ النُّعْمَانِ! إِنَّ الْعَالِمَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِكُلِّ

مَا يَعْلَمُ؛ لِأَنَّهُ سِرُّ اللَّهِ الَّذِي أُسْرَهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ، وَ أُسْرَهُ  
جَبْرَائِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ أُسْرَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ، وَ أُسْرَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى  
الْحُسَيْنِ، وَ أُسْرَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحُسَيْنِ، وَ أُسْرَهُ  
الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَلِيٍّ، وَ أُسْرَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى  
مُحَمَّدٍ، وَ أُسْرَهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ أُسْرَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَلَا تَعْجَلُوا؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَرَّبَ هَذَا الْأَمْرُ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَذَعْتُمُوهُ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ. وَاللَّهِ، مَا لَكُمْ سِرًّا إِلَّا  
وَ عَدُوَّكُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكُمْ.

يَا بَنَ النُّعْمَانِ! أَبِقِ عَلَى نَفْسِكَ؛ فَقَدْ عَصَيْتَنِي. لَا  
تُدْعِ سِرِّي؛ فَإِنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعْدٍ كَذَبَ عَلِيَّ أَبِي وَ أَذَاعَ  
سِرَّهُ، فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، وَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَذَبَ عَلِيَّ  
وَ أَذَاعَ سِرِّي، فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ. وَ مَنْ كَتَمَ أَمْرًا زَيْنَهُ  
اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَعْطَاهُ حَظَّهُ، وَ وَقَاهُ حَرَّ  
الْحَدِيدِ وَ ضَيْقَ الْمَحَابِسِ.

١ - [أبقيتُ على فلانٍ: أُرعيْتُ عليه وَ رَحِمْتُهُ. (مُحَقَّق)]

إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَحَطُوا حَتَّى هَلَكَتِ الْمَوَاشِي  
وَالنَّسْلُ، فَدَعَا اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ فَقَالَ: يَا مُوسَى!  
إِنَّهُمْ أَظْهَرُوا الزُّنَا وَالرِّبَا، وَعَمَرُوا الْكِنَائِسَ، وَأَضَاعُوا  
الزَّكَاةَ. فَقَالَ: إِلَهِي تَحَنَّنْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ لَا  
يَعْقِلُونَ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي مُرْسِلٌ قَطْرَ السَّمَاءِ وَ  
مُخْتَبِرُهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. فَأَذَاعُوا ذَلِكَ وَأَفْشَوْهُ، فَحَبَسَ  
عَنْهُمْ الْقَطْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَ أَنْتُمْ قَدْ قَرَّبَ أَمْرَكُمْ،  
فَأَذَعْتُمُوهُ فِي مَجَالِسِكُمْ. "إِلَى أَنْ قَالَ: "وَمَنْ اسْتَفْتَحَ نَهَارَهُ  
بِإِذَاعَةِ سِرِّنَا، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ ضَيْقَ  
الْمَحَابِسِ...". الخبر.<sup>١</sup>

قول الصادق عليه السلام لأصحابه: إنكم لا  
تقدرون على السكوت فكيف بحمل السلاح و  
الحديد لظهور الأمر؟

70. و عنه عليه السلام: أن قومًا من شيعته

اجتمعوا إليه، فتكلموا فيما هم فيه،

١ - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ١٢، ص ٢٨٩.

و ذَكَرُوا الْفَرَجَ، و قالوا: متى نراه يا بن رسولِ الله؟  
 فقال: "أَيُّرُكُمْ هَذَا الَّذِي تَتَمَنُّونَ؟! " قالوا: إِي وَاللَّهِ.  
 قال: "أَفْتُخَلِّفُونَ الْأَهْلَ و الْأَجِبَّةَ و تَرْكَبُونَ الْحَيْلَ و  
 تَلْبَسُونَ السَّلَاحَ؟! " قالوا: نَعَمْ! قال: "و تُقَاتِلُونَ  
 أَعْدَاءَكُمْ؟ " قالوا: نَعَمْ. قال عليه السَّلام: "قَدْ سَأَلْنَاكُمْ  
 مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ هَذَا، فَلَمْ تَفْعَلُوهُ". فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فقال  
 رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَيُّ شَيْءٍ هُوَ، جُعِلْتُ فِدَاكَ؟! قال: "قَلْنَا  
 لَكُمْ: اسْكُتُوا؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ كَفَفْتُمْ رَضِينَا، فَلَمْ تَفْعَلُوا."<sup>١</sup>

صفحة 383:

71. العيَّاشي في تفسيره عن زيد الشَّحام، قال:  
 سئل أبو عبد الله عليه السَّلام عن عذابِ القبر، قال: "إِنَّ  
 أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا أَتَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ  
 فَقَالَ: حَدِّثْنِي. فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ عَادَ فَسَكَتَ، فَأَدْبَرَ  
 الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ  
 مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي  
 الْكِتَابِ﴾<sup>٢</sup>. فقال له: أَقْبِلْ، إِنَّا لَوْ وَجَدْنَا أَمِينًا لَحَدَّثْنَا

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ٢٩٢.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة (٢) صدر آيه ١٥٩.

...، الخبر<sup>١</sup>.

خِطَابُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ:  
إِنَّكَ خَالَفْتَنِي وَأَدَعْتَ سِرِّي أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ!

72. و عن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن

سعدان، عن عبدالله ابن القاسم، عن حفص التَّهَّارِ، قال:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامَ صَلْبِ الْمُعَلَّى بْنِ

خُنَيْسٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي:

”يَا حَفْصُ! إِنِّي أَمَرْتُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ بِأَمْرٍ

فَخَالَفَنِي، فَابْتُلِيَ بِالْحَدِيدِ. إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ

كَيْبٌ حَزِينٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ يَا مُعَلَّى؟! كَأَنَّكَ ذَكَرْتَ

أَهْلَكَ وَ

---

<sup>١</sup> - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ١٢، ص ٢٩٥.

مَالِكُ وَوُلْدُكَ وَعِيَالُكَ. قَالَ: أَجَلٌ. قُلْتُ: اذْنُ مِنِّي.

فَدَنَا مِنِّي، فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَاكُ؟! فَقَالَ:

أَرَانِي فِي بَيْتِي: هَذِهِ زَوْجَتِي وَهَذَا وَلَدِي. فَتَرَكَتُهُ حَتَّى

تَمَلَّأَ مِنْهُمْ، وَاسْتَتَرْتُ مِنْهُمْ حَتَّى نَالَ مِنْهَا مَا يَنَالُ الرَّجُلُ

مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: اذْنُ مِنِّي. فَدَنَا مِنِّي، فَمَسَحْتُ

وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَاكُ؟! فَقَالَ: أَرَانِي مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ،

هَذَا بَيْتُكَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا مُعَلَّى! إِنَّ لَنَا حَدِيثًا مَن حَفِظَهُ

عَلَيْنَا، حَفِظَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ. يَا مُعَلَّى! لَا تَكُونُوا

أَسْرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا: إِنْ شَاؤُوا مَنَّا عَلَيْكُمْ،

وَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوكُمْ. يَا مُعَلَّى! إِنَّهُ مَن كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ

حَدِيثِنَا، جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَرَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّةَ فِي

النَّاسِ. وَ مَن أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا، لَمْ يَمُتْ حَتَّى

يَعْضَهُ السَّلَاحُ، أَوْ يَمُوتَ كَبَلًا.<sup>١</sup> يَا مُعَلَّى بِنَ خَنِيسٍ! أَنْتَ

مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ!

الكشبي في رجاله، عن إبراهيم بن محمد بن

١ - [تَمَلَّأَ: مطاوع مَلَأَ، يقال: «تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ تَمَلَّأَ غِيظًا». وَ فِي

بعض النسخ «تَمَلَّى»: يقال (تَمَلَّى فُلَانٌ فُلَانًا: عَاشَ مَعَهُ مَتَمَتِّعًا بِهِ). (مَحَقَّق)]

٢ - [الكَبَلُ: القيد وَ قيل: أعظم ما يكون مِنَ الأقياد. (مَحَقَّق)]

العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن

يحيى، عن ابن أبي الخطّاب مثله.<sup>١</sup>

**قول الصّادق عليه السّلام ليونس بن عبدالرحمن:**

**فما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك**

**راضياً؟**

73. و عن آدم بن محمّد، عن عليّ بن محمّد

الدّقّاق، عن محمّد بن موسى النّعمان، عن محمّد بن عيسى

بن عبيد، عن أخيه جعفر، قال: كُنّا عند أبي الحسن الرّضا

عليه السّلام و عنده يونس بن عبدالرحمن، إذا استأذَنَ

عليه قومٌ من أهلِ البصرة، فأومأَ أبو الحسن عليه السّلام

إلى يونس: "ادخل البيت". فإذا بيْتُ مُسَبَّلٌ<sup>٢</sup> عليه سِتْرٌ،

"وأيّك أن تتحرّك حتى يؤذَنَ لك". فدخَلَ البصريّون،

و أكثرُوا مِنَ الوَقِيعةِ والقولِ في يونس،

وأبو الحسن عليه السّلام مُطْرِقٌ، حتّى لَمّا أكثرُوا

فقامُوا و ودّعُوا فخرَجُوا، فأذِنَ ليونس بالخروج، فخرَجَ

<sup>١</sup> - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧.

<sup>٢</sup> - [أسبَلُ السِتْرِ: أرخاه و أسدله و أرسله. بالفارسية: پرده را آویخت.

(محقّق)]



باكيًا فقال: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، إِنِّي أُحَامِي عن هذه  
المقالة، و هذه حالي عند أصحابي. فقال له أبو الحسن  
عليه السلام: "يا يونس! فما عليك مما يقولون، إذا كان  
إمامك عنك راضيًا؟! يا يونس! حَدِّثِ النَّاسَ بما  
يَعْرِفُونَ، و اتركهم مما لا يَعْرِفُونَ، كأنك تُريدُ أن يُكذِّبَ  
اللهُ في عَرشِهِ ..."، الخبر.

و عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن  
يعقوب بن يزيد، عن أبي جميلة، عن جابر قال: رُوِيَ  
خمسين ألفَ حديثٍ ما سَمِعَهُ أحدٌ مِنِّي.<sup>١</sup>

صفحة 384:

74. و عن جبرئيل، عن محمد بن عيسى، عن  
إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن جابر، قال:  
حدَّثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألفَ حديثٍ، لم  
أحدِّث بها أحدًا قطُّ، و لا أحدُّثُ بها أحدًا أبدًا. قال  
جابرٌ: فقلتُ لأبي جعفر عليه السلام: إنَّك قد حملتني  
وقرأ عظيمًا، بما حدَّثتني به من سرِّكم الذي لا أحدُّثُ به

---

١ - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ١٢، ص ٢٩٨.

أحدًا، فربما جاش في صدرى حتى يأخذنى منه شبه  
الجئون. قال: "يا جابر! فإذا كان ذلك، فاخرج الى  
الجبان، فاخفر حفيرة، واذل رأسك فيها، ثم قل: حدّثنى  
محمد بن عليّ بكذا و كذا".<sup>١</sup>

### المعلّى أذاع سيرنا فأذاه الله حرّ الحديد

75. و عن أحمد بن عليّ السُّكّرى، عن الحسين بن

عبدالله، عن ابن أورمة، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن

عميرة، عن المفضل، قال: دخلتُ على أبي عبدالله

عليه السلام يومَ صلبَ فيه المعلّى، فقلتُ له: يا بنَ

رسولِ الله! أ لا ترى هذا الخطبَ الجليلَ الذى نزلَ

بالشيعة في هذا اليوم؟! قال: "وما هو؟! قال: قلتُ:

قتلُ المعلّى بن

١ - همان مصدر، ص ٢٩٩.

الْحُنَيْسِ. قَالَ: "رَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلَّى، قَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ

ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ أَذَاعَ سِرَّنَا، وَ لَيْسَ النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا بِأَعْظَمَ

مَوْئِنَةً عَلَيْنَا مِنَ الْمُذِيعِ عَلَيْنَا سِرَّنَا، فَمَنْ أَذَاعَ سِرَّنَا إِلَى غَيْرِ

أَهْلِهِ، لَمْ يُفَارِقِ الدُّنْيَا حَتَّى يَعْضَهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ

بِخَبَلٍ"<sup>١</sup>.

### النُّومَةُ الَّتِي لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مَا فِي نَفْسِهِ

76. وَ عَنْ قَرْقَارَةَ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

يَزِيدِ الْآدَمِيِّ بَغْدَادِي عَابِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمِ الطَّائِفِيِّ

عَنْ شَبَلِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّفِيلِ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: "أَظَلَّتْكُمْ

فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ عَمِيَاءٌ مُكْتَنِفَةٌ، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّومَةُ".

قِيلَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! وَ مَا النُّومَةُ؟! قَالَ: "الَّذِي لَا يَعْرِفُ

النَّاسُ مَا فِي نَفْسِهِ"<sup>٢</sup>.

### الْأَبْيَاتُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ

#### الْمَأْمُونِ فِي وَجُوبِ كِتْمَانِ السِّرِّ

77. الصَّدُوقُ فِي الْعِيُونِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى

<sup>١</sup> - [الْحَبَلُ: فساد الأعضاء؛ الفالج: قطع الأيدي و الأرجل. (محقق)]

<sup>٢</sup> - مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ١٢، ص ٣٠٠.

<sup>٣</sup> - همان مصدر، ص ٣٠١.

المتوكّل و جماعة من مشايخه، عن الكليني، عن عليّ بن  
إبراهيم العلويّ، عن موسى بن محمّد المُحَارِبِيّ، عن  
رجلٍ، قال: قال المأمونُ للرّضا عليه السّلام: أنشدني  
أحسنَ ما رُوِيَتْه في كِتْمَانِ السِّرِّ، فقال عليه السّلام:

صفحة 385:

78. الشيخ المفيد في الأمالي عن أحمد بن محمّد

بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصّفّار، عن العبّاس  
بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب،  
عن

هشام بن سالم، عن حبيب السَّجِسْتَانِي، عن أبي جعفر  
محمد بن عليّ الباقر عليها السَّلَام، قال: "إِنَّ فِي التَّوْرَةِ  
مَكْتُوبًا فِيهَا نَاجَى اللهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ لَهُ:  
يَا مُوسَى! إِلَى أَنْ قَالَ: وَ أَكْثَمَ مَكْنُونٌ سِرِّي فِي سَرِيرَتِكَ،  
وَ أَظْهَرَ فِي عِلَانِيَتِكَ الْمُدَارَاةَ عَنِّي لِعَدُوِّي وَ عَدُوِّكَ مِنْ  
خَلْقِي، وَ لَا تَسْتَسِبَّ إِلَى عِنْدِهِمْ بِإِظْهَارِكَ مَكْنُونِ سِرِّي،  
فَتَشْرَكَ عَدُوِّي وَ عَدُوِّكَ فِي سَبِّي".<sup>٢</sup>

صفحة 386:

79. ثقة الإسلام في الكافي عن عليّ بن إبراهيم،  
عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن أبي البلاد،  
عمّن ذكره رفعه، قال عليه السَّلَام: "قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا  
بُنَيَّ! لَا تَقْرَبْ فِيكَوْنَ أَبْعَدَ لَكَ، وَ لَا تَبْعُدْ فَتُهَانَ، إِلَى أَنْ  
قَالَ: كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الذُّبِّ وَ الْكَبْشِ خُلَّةٌ، كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ  
الْبَارِّ وَ الْفَاجِرِ خُلَّةٌ. مَنْ يَقْتَرِبْ مِنَ الزُّفْتِ يَعْلقُ بِهِ  
بَعْضُهُ، كَذَلِكَ مَنْ يُشَارِكِ الْفَاجِرَ يَتَعَلَّمُ مِنْ طُرُقِهِ. مَنْ

---

١ - [اسْتَسَبَّ لَهُ: عَرَضَهُ لِلْسَّبِّ وَ جَرَّهَ إِلَيْهِ كَأَن تَسَبُّ وَالِدَهُ فَيَسِبُّ وَالِدَكَ.  
(مَحَقَّق)]

٢ - مُسْتَدْرِكُ الْوَسَائِلِ وَ مُسْتَنْبَطُ الْمَسَائِلِ، ج ١٢، ص ٣٠٧.

يُحِبُّ الْمِرَاءَ يُشْتَمُ، وَ مَنْ يَدْخُلُ مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمُ، وَ  
مَنْ يُقَارِنُ قَرِينَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ، وَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ  
يَنْدَمُ“.

و رواه الرَّاوندیّ فی قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى

الصَّدُوقِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ أَخِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ،

عَنِ جَابِرٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِثْلَهُ<sup>١</sup>.

لَا بَدَّ وَ أَنْ يُحْتَرَزَ مِنْ مَجَالِسِ الْمَعْصِيَةِ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ

إِذَا تَنَزَلَ بِهِ نَقْمَةٌ تُصِيبُ جَمِيعَ مَنْ حَضَرَهَا

80. الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي أَمَالِيهِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

بَنِ قَوْلِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ سَلِيمَانَ

الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

لَأَبِي: ”مَا لِي رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

١ - همان مصدر، ص ٣٠٨.

يعقوب؟! قال: إنه خالي. فقال له أبو الحسن عليه السلام: "إنه يقول في الله قولاً عظيماً: يصفُ الله تعالى و يُجِدُّه، والله لا يُوصَفُ. فإمَّا جَلَسْتَ معه و تركتَنا، و إمَّا جَلَسْتَ معنا و تركتَه". فقال: هو يقول ما شاء، أيُّ شَيْءٍ عَلَيَّ إِذَا لَمْ أَقُلْ ما يقول؟! فقال له أبو الحسن عليه السلام: "أما تَخَافُ أَنْ تَنْزَلَ بِهِ نِقْمَةٌ فَتُصِيبَكُم جَمِيعًا؟! أما عَلِمْتَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، وَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا أَحَقَّتْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام تَخَلَّفَ عَنْهُ لِيَعِظَهُ، وَ أَدْرَكَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وَ أَبُوهُ يُرَاغِمُهُ حَتَّى بَلَغَا طَرَفَ الْبَحْرِ، فَغَرِقَا جَمِيعًا. فَأَتَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام الْخَبْرَ، فَسَأَلَ جَبْرَائِيلَ عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: غَرِقَ رَجُلُهُ اللَّهُ - وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ رَأْيِ أَبِيهِ، لَكِنَّ النُّقْمَةَ إِذَا نَزَلَتْ، لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ قَارَبَ الْمُذْنِبَ دِفَاعٌ"<sup>١</sup>.

١ - همان مصدر، ص ٣١٠.

٢ - جنگ ٢٤، ص ٢٠٤ الى ٢١٧.





## فصل دوّم: خلفاء ثلاثه و عائشه



## ١- ابوبكر

بيعة أبي بكر كانت فلتة، مخالفة أمير المؤمنين و

جميع بنى هاشم

[المراجعات] صفحه ٢٣٠:

و من المعلوم بحكم الضرورة من أخبارهم أن

أهل بيت النبوة و موضع الرسالة لم يحضر البيعة أحد

منهم قط، و قد تخلفوا عنها في بيت علي، و معهم سلمان

و أبوذر و المقداد و عمار و الزبير و خزيمه بن ثابت و

أبي بن كعب و فروة بن عمرو بن ودقة الأنصاري و

البراء بن عازب و خالد بن سعيد بن العاص الأموي و

غير واحد من أمثالهم، فكيف يتم الإجماع مع تخلف

هؤلاء كلهم، و فيهم آل محمد كافة، و هم من الأمة

بمنزلة الرأس من الجسد و العينين من الوجه، ثقل

رسول الله و عيبته، و أعدل كتاب الله و سفرته، و سفن

نجاة الأمة و باب حطتها، و أمانها من الضلال في الدين

و أعلامٌ هدايتها، كما أثبتناه فيما أسلفناه؟ على أن شأنهم

غنيٌّ عن البرهان، بعد أن كان شاهده الوجدان<sup>١</sup>.<sup>٢</sup>

بيعت حضرت پس از رحلت حضرت صديقه بود

- بحث عباس با ابوبكر

[المراجعات، صفحہ ۲۳۰]:

وقد أثبتت البخاريُّ و مسلمٌ في صحيحَيْهما و غيرُ

واحدٍ من أثبات السنن و الأخبارِ تخلفَ عليٌّ عن البيعة،

و أنه لم يُصالح حتى لحقت سيدهُ النساءِ بأبيها صلى الله

عليه و آله و سلم، و ذلك بعد البيعة بستة أشهر؛ حيث

اضطرَّته المصلحةُ الإسلاميةُ العامةُ في تلك الظروفِ

الحرجةِ إلى الصلح و المُسالمةِ. و الحديثُ في هذا مسندٌ

إلى عائشة، و قد صرَّحت فيه أن الزهراءَ هجرت أبابكر،

فلم تُكلِّمه بعد رسول الله حتى ماتت، و أنَّ عليًّا لَمَّا

صالحهم نَسبَ إليهم الاستبدادَ بنصيبه من الخلافة، و

ليس في ذلك الحديث تصريحٌ بمُبايعته إيَّاهم حين

الصلح. و ما أبلغ حُجَّتَه؛ إذ قال مخاطبًا لأبي بكر:

١ - المراجعات، ص ٣٣٩.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١٠٨.

و احتج العباس بن عبدالمطلب بمثل هذا على

أبي بكر؛ إذ قال له في كلامٍ دارَ بينهما: <sup>١</sup> فإن كنتَ برسولِ  
الله طلبتَ فحقنا أخذتَ، وإن كنتَ بالمؤمنين طلبتَ،

فنحن منهم متقدمون فيهم، وإن كان هذا الأمرُ إنَّما

يجب لك بالمؤمنين فما وجبَ إذ كنا كارهين. اه؟<sup>٢</sup>

**مساعدت أميرالمؤمنين به ابوبكر برای حفظ كيان**

**اسلام از روی ضرورت بوده است**

[المراجعات] صفحہ ۲۳۲:

---

<sup>١</sup> - هذان البيتان موجودان في نهج البلاغة، و قد ذكر ابنُ أبي الحديد في تفسيرهما من شرح النهج، ص 319 من مجلده الرابع أنَّ حديثه فيهما موجهٌ لأبي بكر، لأنَّ أبابكر حاجُّ الأنصارِ في السَّقيفة فقال: نحن عترَةُ الرسولِ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم، و بِيضتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ. فلَمَّا بُويعَ احتجَّ إلى النَّاسِ بالبيعة، و أنَّهَا صدرت عن أهلِ الحِلِّ و العقد، فقال عليٌّ عليه السَّلَام: "أمَّا احتجاجُك على الأنصارِ بأنَّك من بيضةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم و من قومه فغيرُك أقربُ نَسَبًا منك إليه. و أمَّا احتجاجُك بالاختيار و رضا الجماعة بك فقد كان قومٌ من جملةِ الصَّحابةِ غائبين لم يحضروا العقدَ فكيف يثبت؟" اه. و للشيخِ محمدِ عبده تعليقتان على هذين البيتين تتضمنان ما قاله ابنُ أبي الحديد في تفسيرهما.

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ٣٤٠.

إصفاقهم<sup>١</sup> على مؤازرة الصديق و النصح له في السرّ و العلانية شيء<sup>٢</sup>، و صحّة عقد الخلافة بالإجماع شيء<sup>٣</sup> آخر، و هما غير متلازمين عقلاً و شرعاً؛ فإنّ لعلّ و الأئمة المعصومين من بنيه مذهباً في مؤازرة أهل السّلطة الإسلاميّة معروفاً، و هو الذي ندين الله به. و أنا أذكرك لك جواباً عمّا قلت و حاصله: أنّ من رأيهم أنّ الأئمة الإسلاميّة لا مجد لها إلاّ بدولة تلمّ شعّتها<sup>٢</sup>، و ترأّب صدعها<sup>٣</sup>، و تحفظ ثغورها، و تُراقب أمورها، و هذه الدّولة لا تقوم إلاّ برعايا تُوازيها بأنفسها و أموالها، فإنّ أمكن أن تكون الدّولة في يد صاحبها الشرعيّ (و هو النّائب في حكمه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم نيابةً صحيحةً) فهو المتعيّن لا غير، و إن تعذّر ذلك فاستولى على سلطان المسلمين غيره، و جبت على الأئمة مؤازرته في كلّ أمرٍ يتوقّف عليه عزّ الإسلام و منعته<sup>٤</sup>، و

١- جنگ ٢٠، ص ١٠٩.

٢- [أصفق القوم على امرٍ واحد: أجمعوا عليه. (محقّق)]

٣- [تلمّ شعّتها: تجمع ما انتشر منها. (محقّق)]

٤- [ترأّب صدعها: أصلح الفرقة منها. (محقّق)]

حمايةُ ثغوره و حفظُ بِيضتِه، و لا يجوز شُقُّ عصا  
المسلمين و

تفريقُ جماعتهم بمقاومته، بل يجب على الأمة أن  
تعامله (و إن كان عبداً مجدَّع الأطراف) معاملةَ الخلفاء  
بالحقِّ، فتُعطيهِ خَراجَ الأرض و مقاسمتَها، و زكاةَ  
الأنعام و غيرَها. و لها أن تأخذ منه ذلك بالبيع و الشراءِ  
و سائرِ أسبابِ الانتقال: كالصَّلات و الهبات و نحوها،  
بل لا اشكالَ في براءةِ ذمَّةِ المتقبَّل منه بدفعِ القبالةِ إليه،  
كما لو دَفَعَهَا إلى إمامِ الصِّدق و الخليفةِ بالحقِّ. هذا  
مذهبُ عليٍّ و الأئمَّةِ الطَّاهرينِ مِنْ بنيه<sup>١</sup>.

روايات دالَّة بر وجوب سمع و طاعت ولو لعبد

حَبَشِيٌّ ولو لعبدٍ مجدع الأطراف

[المراجعات، صفحہ ٢٣٣]:

و قد قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: <sup>٣</sup> "ستكون

١- المراجعات، ص ٣٤٢.

٢- جنگ ٢٠، ص ١١٠.

٣- في حديث عبد الله بن مسعود و قد أخرجه مسلم في ص 118 من الجزء  
الثاني من صحيحه و غيرُ واحد من أصحاب الصحاح و السنن.

بعدي أثره و أمور تُنكرونها“. قالوا: يا رسول الله! كيف

تأمر من أدرك منا ذلك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم:

”تؤدّون الحقّ الذي عليكم، و تسألون الله الذي لكم“

و كان أبوذرّ الغفاري رضي الله عنه يقول: <sup>١</sup> إن

خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصاني أن

أسمع و أطيع و إن كان عبداً مجدّع الأطراف.

و قال سلمة الجعفي: <sup>٢</sup> يا نبيّ الله! أرايت إن

قامت علينا أمراء يسألوننا حقهم و يمنعوننا حقنا فما

تأمرنا؟ فقال صلى الله عليه وآله: ”اسمعوا و أطيعوا؛

فإننا عليهم

ما حملوا، و عليكم ما حملتم“.

قال صلى الله عليه وآله وسلم في حديث حذيفة

اليان <sup>٣</sup> رضي الله عنه: ”يكون بعدي أئمة لا يهتدون

---

<sup>١</sup> - في ما أخرجه عنه مسلم أيضاً في الجزء الثاني من صحيحه و هو من الأحاديث المستفيضة.

<sup>٢</sup> - في ما أخرجه عنه مسلم و غيره.

<sup>٣</sup> - الذي أخرجه مسلم في ص 120 من الجزء الثاني من صحيحه و رواه سائر أصحاب السنن.



بُهداي و لا يستنون بسنتي، و سيقوم فيهم رجال قلوبهم  
قلوبُ الشياطين في جثمان إنسي“. قال حذيفة: قلتُ:  
كيف أصنع يا رسول الله إن أدركتُ ذلك؟ قال: ”تسمعُ  
و تُطيع للأمر، و إن ضُربَ ظهرك و أخذَ مالك فاسمعُ  
له و أطع“.

و مثله قوله صلى الله عليه و آله و سلم في حديث  
أُمِّ سَلَمَةَ: ”ستكون امرأءُ عليكم، فتعرفون و تُنكرون،  
فمن عرفَ برئء، و من أنكرَ سَلِمَ.“<sup>١</sup> قالوا أفلا نُقاتلهم؟  
قال: ”لا ما صلُّوا“. اهـ.

و الصَّحاحُ في ذلك متواترة، و لا سيَّما من طريق  
العترة الطاهرة، و لذلك صَبَرُوا و في العينِ قَدَى، و في  
الحلق شَجَى؛ عملاً بهذه الأوامرِ المقدَّسةِ و غيرها ممَّا  
عَهَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِمْ  
بالخصوص، حيث أمرهم بالصَّبرِ على الأذى، و الغضِّ

---

<sup>١</sup> - هذا الحديث أخرجه مسلم في ص 122 من الجزء الثاني من صحيحه و  
المراد بقوله «فمن عرف برئء» أن من عرف المنكر و لم يشبهه عليه، فقد صار  
له طريق الى البراءة من إثمه و عقوبته بأن يغيِّره بيده أو بلسانه، فإن عجز  
فليكرهه بقلبه.

على القذى؛ احتياطاً على الأمة، و احتفاظاً بالشوكة.  
فكانوا يتحرّون للقائمين بأمر المسلمين وجوه النص،  
و هم (من استشارهم بحقهم) على أمرٍ من العلقم،<sup>١</sup> و  
يتوخّون لهم مناهج الرشد، و هم (من تبوؤهم عرشهم)  
على آلم للقلب من

حزّ الشُّفار؛<sup>٢</sup> تنفيذاً للعهد، و وفاءً بالوعد، و قياماً  
بالواجب شرعاً و عقلاً من تقديم الأهمّ (في مقام  
التعارض) على المهمّ، و لذا محض أمير المؤمنين كلاً من  
الخلفاء الثلاثة نُصحَه، و اجتهد لهم في المشورة<sup>٣</sup>.

**مصالح و مقتضياتي كه أمير المؤمنين عليه السلام**

**بر اساس آن با ابوبكر بيعت نمود**

[المراجعات، صفحہ ۲۳۴]:

و مَنْ تَبَعَ سِيرَتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ، عَلِمَ أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ يَسَّ  
من حقّه في الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه و آله و

١- [مرّ الشيء مرارةً: صار مرّاً ضدّ حلا. و (أمر من العلقم) مثل يضرب فيما  
يكون مرّاً أشدّ مرارة. بالفارسية: تلخ تراز «علقم». (محقّق)]

٢- [الحزّ: القطع؛ و الشُّفرة بالفتح: السكين العظيم. (محقّق)]

٣- المرجعات، ص ٣٤٣.

٤- جنگ ٢٠، ص ١١١.

سَلَّمَ بِلاَ فَصْلِ، شَقَّ بِنَفْسِهِ طَرِيقَ الْمَوادِعَةِ، وَ أَثَرَ  
مَسالِمَةَ الْقائِمِينَ بِالْأَمْرِ، فَكَانَ يَرى عَرْشَهُ (المعهود به  
إِلَيْهِ) فِي قَبْضَتِهِمْ، فَلَمْ يُجَارِبِهِمْ عَلَيْهِ، وَ لَمْ يُدافِعِهِمْ عَنْهُ؛  
احْتِفاظًا بِالْأُمَّةِ، وَ احتياطًا عَلَى الْمِلَّةِ، وَ ضَنًّا بِالْدينِ، وَ  
إِيثارًا لِلْأَجَلَةِ عَلَى الْعاجِلَةِ. وَ قَدْ مَنَى بِها لَمْ يُمَنَ بِهِ غَيْرُهُ؛  
حَيْثُ مَثَلَ عَلَى جَناحِيهِ خَطْبانِ فَادِحانِ: الخِلافةُ  
بِنِصْوَصِها وَ عُهُودِها إِلَى جانِبِ تَسْتَصْرِخِهِ وَ تَسْتَفْزِهِ  
إِلَيْها بِصَوْتِ يُدْمِي الْفؤادَ وَ أَنِينِ يُفْتَتِ الْأَكْبادَ، وَ الْفِتَنِ  
الطَّاعِيَةَ إِلَى جانِبِ آخِرِ تُنْذِرُهُ بِانْتِفاضِ الْجَزِيرَةِ وَ انْقِلابِ  
العَرَبِ وَ اجْتِياحِ الْإِسْلامِ، وَ تُهَدِّدُهُ بِالْمِنافِقِينَ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ وَ قَدْ مَرَدُّوا عَلَى النِّفاقِ، وَ بَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنْ  
الأَعْرابِ، وَ هُمْ مِنافِقُونَ بِنِصِّ الْكِتابِ، بَلْ هُمْ أَشَدُّ  
كُفْرًا وَ نِفاقًا وَ أَجْدَرُّ أَنْ لا يَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللهُ عَلَى  
رِسالِهِ. وَ قَدْ قَوِيَتْ بِفَقْدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ  
شَوْكَتُهُمْ؛ إِذْ صارَ الْمُسْلِمُونَ كَالْغَنَمِ الْمُطَيَّرَةِ فِي اللَّيْلِ  
الشَّائِيَةِ بَيْنَ ذِئابِ عاديَّةٍ، وَ وُحُوشِ ضارِيَّةٍ، وَ مُسَيْلِمَةٍ

الكذاب، و طليحةُ بن خويلد الأفَّاك، و سجاحُ بنت  
الحرث الدَّجَّالة، و أصحابُهم قائمون (في محقِّ الإسلام و  
سَحِّقِ المسلمين) على ساقٍ، و الرومان و الأكاسرة و  
غيرُهما كانوا بالمرصاد، إلى كثيرٍ من هذه العناصر  
الجياشةِ بكلِّ حَنقٍ من محمَّد وآله و أصحابه، و بكلِّ حِقْدٍ  
و حَسِيكَةٍ لكلمة الإسلام تريد أن تنقُضَ أساسها و  
تستأصل شأفتها<sup>١</sup>، و إنها لنشيطةٌ في ذلك مُسرعةٌ  
متعجِّلةٌ، ترى أن الأمر قد استتبَّ لها، و أن الفرصةَ  
(بذهاب النبيِّ صلى الله عليه و آله و سلَّم إلى الرفيقِ  
الأعلى) قد حانت، فأرادت أن تسخر الفرصةَ، و تتنهز  
تلك الفوضى<sup>٢</sup> قبل أن يعود الإسلامُ إلى قوَّة و انتظامٍ،  
فوقف أمير المؤمنين بين هذين الخطَّرين، فكان من  
الطَّبعي له أن يُقدِّم حقَّه؛ قُرباناً لحياة الإسلام، و إيثاراً  
للصَّالح العامِّ. فانقطع ذلك النزاع و ارتفع الخلاف

١- [الشأفة: الأصل. (محقِّق)]

٢- [استتبَّ: استقام لها. (محقِّق)]

٣- [قومٌ فوضى: متساوون لارئيس لهم بحيث لا يوجد نظمٌ فيهم. (محقِّق)]

بينه و بين أبي بكر لم يكن إلا فرقا<sup>١</sup> على بيضة الدين و  
إشفاقا على حوزة المسلمين، فصبرَ هو و أهل بيته كافة  
و سائر أوليائه من المهاجرين و الأنصار، و فى العين  
قذى و فى الحلق شجى. و كلامه مدّة حياته بعد رسول  
الله صلى الله عليه و آله و سلم صريحٌ بذلك، و الأخبارُ  
فى هذا متواترةٌ عن أئمة العترة الطاهرة<sup>٢،٣</sup>.

**سعد بن عبادہ ابدأ بیعت نکرد و در زمان خلیفہ**

**دوم او را در شام ترور کردند**

[المراجعات، صفحہ ۲۳۵]:

لكن سيّد الأنصار سعد بن عبادة لم يُسلم

الخليفتين أبدأ، و لم تجمعه معها

---

<sup>١</sup> - [فرقا: خوفا و فرعا. (محقق)]

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ۳۴۴.

<sup>٣</sup> - جنگ ۲۰، ص ۱۱۲.

جماعةٌ في عيدٍ أو جمعةٍ، و كان لا يفيض بإفاضتهم، و لا يرى أثرَ الشئِ من أوامرهم و نواهيهم، حتى قُتِلَ غيلةً بحوران على عهد الخليفة الثاني، فقالوا: قتله الجنُّ، و له كلامٌ يوم السَّقيفة و بعده لا حاجة بنا إلى ذكره<sup>١</sup>.

رسول خدا برای تصفیة جوّ مدینه ترتیب لشکر  
اسامه داد و عمر و ابوبکر و وجوه مهاجرین را در  
آن نهاد

روایات وارده در جيش اسامه و داستان آیاس بن  
معاویه و خلیفه مهدی (ت)  
[المراجعات] صفحه ۲۵۲:

... فلم يُبقِ أحدًا من وجوه المهاجرین و

الأنصار: كأبي بكر و عمر<sup>٢</sup> و أبي عبيدة و سعد و أمثالهم

١ - المرجعات، ص ۳۴۵.

٢ - جنگ ۲۰، ص ۱۱۳.

٣ - أجمع أهل السّیر و الأخبار على أنّ أبابكر و عمر (رض) كانا في الجيش، و أرسلوا ذلك في كتبهم إرسال المسلمات، و هذا ممّا لم يختلفوا فيه. فراجع ما شئت من الكتب المشتملة على هذه السّريّة: كطبقات ابن سعد و تاريخي الطّبري و ابن الأثير و السّيرة الحلبیّة و السّيرة الدّحلانيّة و غيرها لتعلم ذلك، و قد أورد الحلبي حيث ذكر هذه السّريّة في الجزء الثّالث من سيرته حكاية ظريفة نوردها بعين لفظه قال: إنّ الخليفة المهديّ لما دخل البصرة، رأى آیاس بن معاوية الذّي يضرب به المثل في الذّكاء و هو صبيّ، و ورآه أربع مئة من العلماء و أصحاب الطّيالسة، فقال المهديّ: أفّ لهذه العثّانين (أى: اللّحلي) أما كان فيهم شيخٌ يتقدّمهم غير هذا الحدث! ثمّ التفت إليه المهديّ و قال:

إِلَّا وَ قَدْ عَبَّاهُ بِالْجَيْشِ،<sup>١</sup> وَ كَانَ ذَلِكَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ

صَفْرٍ سَنَةِ إِحْدَى

عَشْرَةَ لِلْهَجْرَةِ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَا أُسَامَةَ فَقَالَ لَهُ:

”سِرْ إِلَى مَوْضِعِ قَتْلِ أَبِيكَ، فَأَوْطِئْهُمْ الْخَيْلَ؛ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ

هَذَا الْجَيْشَ، فَاغْزُ صَبَاحًا عَلَى أَهْلِ أُبْنَى،<sup>٢</sup> وَ حَرِّقْ

عَلَيْهِمْ، وَ أَسْرِعِ السَّيْرَ؛ لِتَسْبِقَ الْأَخْبَارَ. فَإِنْ أَظْفَرَكَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ، فَأَقْلِ اللَّبْثَ فِيهِمْ، وَ خذْ مَعَكَ الْأَدْلَاءَ، وَ قَدِّمِ

الْعِيُونَ وَالطَّلَائِعَ مَعَكَ“. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّامِنِ وَ الْعَشْرِينَ

مِنْ صَفْرِ بَدَأَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَرَضُ

---

كَمْ سَنُكَ يَا فَتَى؟ فَقَالَ: سَنَى - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - سَنٌ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ لَمَّا وَ لَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) جَيْشًا فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَ عَمْرُو فَقَالَ: تَقَدَّمَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ (قَالَ الْحَلَبِيُّ وَ كَانَ سِنُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً . ١ هـ .).

١ - كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِأُسَامَةَ: مَاتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَنْتَ عَلَى أَمِيرٍ. نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْلَامِ: كَالْحَلَبِيِّ فِي سِرِّيَةِ أُسَامَةَ مِنْ سِيرَتِهِ الْحَلَبِيَّةِ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَ الْمُؤَرِّخِينَ.

٢ - أُبْنَى بَضْمٌ الْهَمْزَةُ وَ سَكُونُ الْبَاءِ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ حَتَّى بَعْدَهَا أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ نَاحِيَةَ بِالْبَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ سُورِيَا بَيْنَ عَسْقَلَانَ وَ الرَّمْلَةِ وَ هِيَ قَرِبَ مَوْتَةِ التِّي اسْتَشْهَدَ عِنْدَهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحِينَ فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الموت، فحَمَّ (بأبي و أمي) و صُدِعَ، فلَمَّا أَصْبَحَ يوم  
التَّاسِعِ و العَشرِينَ و وَجَدَهُم مُتَثَاقِلِينَ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ  
فَحَضَّاهُمْ عَلَى السَّيْرِ، و عَقَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ  
اللَّوَاءَ لِأُسَامَةَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ؛ تَحْرِيكًا لِحَمِيَّتِهِمْ، و إِرْهَافًا  
لِعَزِيمَتِهِمْ. ثُمَّ قَالَ: "اغْزُبْ بِسْمِ اللهِ و فِي سَبِيلِ اللهِ، و قَاتِلْ  
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ". فَخَرَجَ بِلَوَائِهِ مَعْقُودًا، فَدَفَعَهُ إِلَى بَرِيدَةَ، و  
عَسَكَرَ بِالْجُرْفِ، ثُمَّ تَثَاقَلُوا هُنَاكَ، فَلَمْ يَبْرَحُوا - مَعَ مَا  
وَعَوَهُ و رَأَوْهُ مِنَ النَّصُوصِ الصَّرِيحَةِ فِي وَجُوبِ  
إِسْرَاعِهِمْ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ: "اغْزُ  
صَبَاحًا عَلَى أَهْلِ أُنْبِي" و قَوْلِهِ: "و أَسْرِعِ السَّيْرَ لِتَسْبِقَ  
الْأَخْبَارَ"، إِلَى كَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَوَامِرِ الَّتِي لَمْ يَعْمَلُوا  
بِهَا فِي تِلْكَ السَّرِيَّةِ. و طَعَنَ قَوْمٌ مِنْهُمْ فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ، كَمَا  
طَعَنُوا مِنْ قَبْلِ فِي تَأْمِيرِ أَبِيهِ، و قَالُوا فِي ذَلِكَ، فَكَثُرُوا مَعَ  
مَا شَاهَدُوهُ مِنْ عَهْدِ النَّبِيِّ لَهُ بِالْإِمَارَةِ و قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ لَهُ يَوْمَئِذٍ: "فَقَدْ وَلَّيْتُكَ هَذَا الْجَيْشَ" و  
رَأَوْهُ يَعْقِدُ لَهُ لَوَاءَ الْإِمَارَةِ (و هُوَ مَحْمُومٌ) بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ،  
فَلَمْ يَمْنَعَهُمْ ذَلِكَ مِنَ الطَّعْنِ فِي تَأْمِيرِهِ، حَتَّى غَضِبَ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ مِنْ طَعْنِهِمْ غَضَبًا شَدِيدًا فَخَرَجَ



(بأبي و أمي) مُعَصَّبَ الرَّأْسِ مَدَثِّرًا بِقَطِيفَتِهِ مَحْمُومًا أَلِيًّا،

و كان ذلك يوم السبت لعشرِ خَلَوْنَ من ربيع الأول قبل

وفاته (بأبي و أمي) بيومين<sup>١</sup>.

صفحة ٢٥٤:

يكرّر ذلك و هم مُثاقِلُونَ. فلمّا كان يوم الاثنين

الثاني عشر من ربيع الأوّل، دخل أسامة من مُعَسِّكِهِ على

النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ [فأمره بالسير قائلًا له:

”اغْدُ على بركة الله تعالى“. فودّعه و خرج إلى المُعَسِّكَرِ]

ثمّ رجع و معه عمرٌ و أبو عبيدة فانتهاوا إليه (بأبي و أمي)

و هو يُجُودُ بِنَفْسِهِ فَتُوِّفِي (روحي و أرواح العالمين له

الفداء) في ذلك اليوم<sup>٢،٣</sup>.

پس از رسول خدا عمر از ریاست اسامه نهی

کرد، ابوبکر اسامه را فرستاد و پیروز شد

[المراجعات] صفحه ٢٥٥:

... لكنّ الخليفةَ أبا أن يُجيبهم إلى عزلِ أسامة، كما

١ - المراجعات، ص ٣٦٥.

٢ - همان مصدر، ص ٣٦٧.

٣ - جنگ ٢٠، ص ١١٥.

أَبَى أَنْ يُجِيبَهُمْ إِيغَاءَ الْبَعْثِ، وَ وَثَبَ فَأَخَذَ بِلِحْيَةِ عُمَرَ<sup>١</sup>  
فَقَالَ: ثَكَلْتُكَ أُمَّكَ وَ عَدَمْتُكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! اسْتَعْمَلَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِعَهُ؟ وَ لَمَّا  
سَيَّرُوا الْجَيْشَ (وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) خَرَجَ أُسَامَةُ فِي ثَلَاثَةِ  
آلَافٍ مَقَاتِلَ فِيهِمْ أَلْفُ فَرَسٍ<sup>٢</sup>، وَ تَخَلَّفَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِّنْ  
عِبَائِهِمْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي جَيْشِهِ، وَ  
قَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (فِي مَا أُورِدَهُ  
الشَّهْرِسْتَانِي فِي الْمَقْدَمَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ كِتَابِ الْمَلَلِ وَ  
النَّحْلِ): "جَهَّزُوا جَيْشَ أُسَامَةَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ".  
وَ قَدْ تَعَلَّمَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا تَثَاقَلُوا عَنِ السَّيْرِ أَوَّلًا وَ تَخَلَّفُوا عَنِ

---

<sup>١</sup> - نقله الحلبي و الدحلاني في سيرتيهما و ابن جرير الطبري في أحداث سنة  
من تاريخه و غير واحد من أصحاب الأخبار.

<sup>٢</sup> - فشن الغارة على أهل أبنى فحرق منازلهم و [قطع نخلهم، و أجال الخيل في  
عرصاتهم، و قتل من قتل منهم، و أسر من أسر،] و قتل يومئذ قاتل أبيه و لم  
يقتل و الحمد لله رب العالمين من المسلمين أحد. و كان أسامة يومئذ على  
فرس أبيه و شعارهم: يا منصور أمت (و هو شعار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ  
وَ سَلَّمَ يوم بدر) و أسهم للفارس سهمين و للرجل سهمًا واحدًا و أخذ لنفسه  
مثل ذلك.

الجيش أخيرًا؛ ليُحكَموا قواعدَ سياستِهِم...<sup>١</sup>

## تنفيذ جيش أسامة برای تثبيت ولايت

### أمير المؤمنين عليه السلام بود

[المراجعات] صفحه ٢٥٦:

وإنما أمرَ عليهم أسامةٌ وهو ابنُ سبعِ عشرةِ سنة<sup>٢</sup>؛

ليًّا لأعنةِ البعض، و ردًّا لجِماحِ أهلِ الجِماحِ منهم، و

احتياطًا على الأمنِ في المستقبلِ من نِزاعِ أهلِ التنافسِ

لو أمرَ أحدهم، كما لا يخفى. لكنَّهُم فَطَنُوا إلى ما دَبَّرَ صَلَّى

الله عليه و آله و سلم، فَطَعَنُوا في تأميرِ أسامة، و تناقلوا

عن السيرِ معه، فلم يَبْرَحُوا مِنَ الجُرْفِ حتَّى لحقَ النبيُّ

صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلمَ برَبِّه، فَهَمُّوا حينئذٍ بإلغاء

البعثِ و حلِّ اللِّواءِ تارةً، و بعزْلِ أسامةِ أُخرى، ثمَّ تخلَّف

كثيرٌ منهم عن الجيشِ كما سمعتَ، فهذه خمسةُ أمورٍ في

هذه السَّريَّةِ لم يتعبَّدوا فيها بالنصوصِ الجليَّةِ؛ إيثارًا

لرأيهم في الأمورِ السَّياسِيَّةِ، و ترجيحًا لاجتهادِهِم فيها

١- المراجعات، ص ٣٦٨.

٢- جنگ ٢٠، ص ١١٧.

٣- على الأظهر. و قيل: كان ابن ثمان عشرة سنة. و قيل: ابن تسع عشرة سنة.

و قيل: ابن عشرين سنة. و لا قائل بأنَّ عمره كان أكثر من ذلك.

على التعبد بنصومه صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>١</sup>

صفحة ٢٥٨:

و أمّا تخلفُ أبي بكرٍ و عمرَ و غيرَهما عن الجيش

حين سارَ به أسامةُ فإنَّما كان

---

١ - المراجعات، ص ٣٦٩.

لتوطيد المُلْك الإسلاميّ و تأييد الدولة المحمّديّة  
و حفظِ الخلافة التي لا يُحفظ الدينُ و أهله يومئذ إلاّ  
بها.<sup>٢</sup>

## تخلف متخلفين از جيش برای درهم کوبیدن ولایت آن حضرت بود

[المراجعات] صفحه ٢٦٠:

أما الكلمة المتعلّقة فيمن تخلف عن جيش أسامة  
التي أرسلها الشَّهْرستانيُّ إرسالَ المسلمات فقد جاءت  
في حديثٍ مُسنَدٍ أخرجه أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز  
الجوهريُّ في كتاب السَّقيفة - أنقله لك بعين لفظه - قال:  
حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن صالح، عن أحمد بن سيّار، عن  
سعيد بن كثير الأنصاري، عن رجاله، عن عبدالله بن  
عبدالرحمن: أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي  
مرضِ موته أمرَ أسامةَ بن زيد بن حارثةَ على جيشٍ فيه  
جُلَّةُ المهاجرين و الأنصار، منهم أبو بكر و عمر و  
أبو عبيدة بن الجراح و عبدالرحمن بن عوف و طلحة و

١ - همان مصدر، ص ٣٧١.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١١٨.

الزبير، و أمره أن يغير على مؤتة حيث قُتل أبوه [زيد] و  
أن يغزو وادي فلسطين، فتناقل أسامة و تناقل الجيش  
بتناقله، و جعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في  
مرضه يثقل و يخف و يؤكد القول في تنفيذ ذلك البعث  
حتى قال له أسامة: بأبي أنت و أمي، أ تاذن لي أن أمكث  
أيامًا حتى يشفيك الله تعالى؟ فقال: "اخرج و سر على  
بركة الله". فقال: يا رسول الله! إن أنا خرجت و أنت  
على هذه الحال خرجت و في قلبي قرحة. فقال: "سر على  
النصر و العافية". فقال: يا رسول الله! إنني أكره أن أسأل  
عنك الركبان. فقال: "أنفذ ليا أمرتك به". ثم أغمى على  
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قام أسامة  
فتجهز

للخروج، فلما أفاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سأل عن أسامة و البعث، فأخبر أنهم يتجهزون، فجعل يقول: "أنفذوا بعث أسامة، لعن الله من تخلف عنه". و كرر ذلك، فخرج أسامة و اللواء على رأسه و الصحابة بين يديه، حتى إذا كان بالجرف نزل و معه أبوبكر و عمر و أكثر المهاجرين، و من الأنصار أسيد بن حضير و بشير بن سعد و غيرهم من الوجوه، فجاءه رسول أم أيمن يقول له: ادخل؛ فإن رسول الله يموت. فقام من فورِهِ، فدخل المدينة و اللواء معه، فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله، و رسول الله قد مات في تلك الساعة. انتهى بعين لفظه. و قد نقله جماعة من المؤرخين منهم العلامة المعتزلي في آخر صفحة 20 و التي بعدها من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة<sup>١</sup>.

**امر رسول اكرم به قتل حرقوص بن زهير و**

**تخلف ابوبكر و عمر**

[المراجعات] صفحہ ۲۶۱:

١ - المراجعات، ص ۳۷۳.

٢ - جنگ ۲۰، ص ۱۱۸.

حسبك مما تلتمسه ما أخرجه جماعة من أعلام

الأمة و حفظة الأئمة و اللفظ للإمام أحمد بن حنبل في

صفحة 15 من الجزء الثالث من مسنده من حديث

أبي سعيد الخدري قال: إن أبابكر جاء إلى رسول الله صلى

الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله! إنني مررتُ

بوادى كذا و كذا فإذا رجلٌ مُتخسِعٌ حَسَنُ الهيئة يُصَلِّي،

فقال له النبيُّ صلى الله عليه و آله و سلم: "اذْهَبْ إِلَيْهِ

فاقْتُلْهُ". قال: فذَهَبَ إِلَيْهِ أبوبكر، فلَمَّا رآه على تلك الحال

كَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ

سَلَّمَ. قال: فقال النبيُّ صلى الله عليه و آله و سلم لِعُمَرَ:

"اذْهَبْ فاقْتُلْهُ". فذهب عُمرُ فرآه على تلك



الحال التي رآه أبوبكر عليها قال: فكَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ.  
قال: فرجع فقال: يا رسول الله! إني رأيتُه يُصَلِّي متخشعًا،  
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ. قال: "يا علي! اذْهَبْ فاقْتُلْهُ". قال:  
فَذَهَبَ عَلِيٌّ فَلَمْ يَرَهُ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ فَقَالَ: "يا رسول الله! إنَّهُ  
لَمْ يَرَهُ" قال: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ  
هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ  
مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ  
حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِي فُوقِهِ، فَاقْتُلُوهُمْ؛ هُمْ شُرَّ الْبَرِيَّةِ". ١

هـ. ٢.

امر رسول اكرم به قتل اول قرن يطلع في أمّتي  
رأس الخوارج حرقوص و تخلف ابوبكر و عمر  
[المراجعات، صفحه ٢٦١]:

و اخرج أبويعلى في مسنده (كما في ترجمة ذي

الثديّة من إصابة ابن حجر) عن أنس قال:

كان في عهد رسول الله رجلٌ يُعْجِبُنَا تَعْبُدُهُ وَ

اجتهاده، و قد ذكّرنا ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

١ - المراجعات، ص ٣٧٥.

٢ - جنگ ٢٠، ص ١١٩.

آله و سلم باسمه، فلم يعرفه فوصفناه بصفته، فلم يعرفه، فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل قلنا: هو هذا.

قال: "إنكم لتخبروني عن رجل إن في وجهه لسفعة من

الشیطان" فأقبل حتى وقف عليهم و لم يسلم فقال له

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أنشدك الله، هل

قلت حين وقفت على المجلس: ما في القوم أحد أفضل

منى أو خير منى؟" قال: اللهم نعم. ثم دخل يصلي، فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من يقتل

الرجل؟" فقال أبو بكر: أنا. فدخل عليه فوجده يصلي

فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَقْتُلُ رَجُلًا يُصَلِّي. فخرج فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مَا فَعَلْتَ؟" قال:

كرهت أن أقتله وهو يصلي، وأنت قد نهيت عن قتل

المصلين. قال: "مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟" قال عُمرُ: أنا.

فدَخَلَ فَوَجَدَهُ وَاضِعًا جَبْهَتَهُ فَقَالَ عُمرُ: أَبوبكر أفضل

مَنِّي فخرج فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

"مَهَيْم" قال: وَجَدْتُهُ وَاضِعًا جَبْهَتَهُ لِلَّهِ، فَكْرِهْتُ أَنْ

أَقْتُلَهُ. فقال: "مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟" فقال عليٌّ: "أنا". فقال:

"أنت إن أدركته". فدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ خَرَجَ، فَرَجَعَ

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال:

"مَهَيْم؟" قال: "وَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ". قال: "لَوْ قُتِلَ مَا

اختلف من أمتي رجلاً"، الحديث.

و أخرجه الحافظُ محمد بن موسى الشيرازي في

كتابه الذي استخرجه من تفاسير يعقوب بن سفيان و

مقاتل بن سليمان و يوسف القطان و القاسم بن سلام و

مقاتل بن حيان و علي بن حرب و السدي و مجاهد و

قتادة و وكيع و ابن جريح، و أرسله إرسال المسلمات

جماعة من الثقات: كالإمام شهاب الدين أحمد المعروف

بابن عبدربه الأندلسى عند انتهائه إلى القول فى أصحاب  
الأهواء من الجزء الأول من عقد الفريد. و قد جاء فى  
آخر ما حكاه فى هذه القضية أن النبى صلى الله عليه و  
آله و سلم قال: "إن هذا لأول قرن يطلع فى أمتى، لو  
قتلتموه ما اختلف بعده اثنان. إن بنى إسرائيل افرقت  
اثنى و سبعين فرقة، و إن هذه الأمة ستفرق ثلاثا و  
سبعين فرقة، كلها فى النار إلا فرقة<sup>١</sup>". اهـ<sup>٢</sup>.

[اقيلونى اقبلونى؛ فلىست بخيركم و على فيكم]

---

١ - فرقة و شىعة لفظان (بحساب الجمل) مترادفان لان كلا منهما 385 و هذا  
ما تنفأل به عوام تلك الفرقة.  
٢ - المراجعات، ص ٣٧٦.  
٣ - جنگ ٢٠، ص ١٢٠.

مالك بن نويرة را به جرم تشييع، و عدم اقرار به

## خلافت ابوبكر كشتند

[بشارة الشيعة] صفحه ۱۲۵:

و ذلك لأنه لما استتم الأمر لأبي بكر صعد المنبر

و قام خطيباً، فقام إليه جماعة من المهاجرين و الأنصار،

فأنكروا عليه أشدَّ الإنكار، و ذكروه حديث يوم الغدير،

فقال: أيها الناس! اقبلوني اقبلوني؛ فلست بخيركم و على

فيكم. فقام إليه عمر و قال له: و الله، ما أقلناك، و لايلي

هذا الأمر أحدٌ غيرك. و كان في جملة من أنكر عليه مالك

بن نويرة حين دخل المدينة و رآه على المنبر، فتعجب

من نبذهم حديث يوم الغدير مع تلك التأكيدات،

فخافوا أن يصيبهم من قبله فتق؛ إذ كانت له قبيلة و كان

من شجعان العرب يُعدُّ بمائة فارس. فلما رحل إلى أهله

بعثوا إليه خالد بن الوليد في جيش؛ ليأخذ منه زكوة ماله،

فأخذ من خالد العهود و المواثيق على أن لا يتعرض له

بمكروه، فيعطيه الزكاة. فلما جنَّ عليهم الليل و نام

مالكُ و أصحابه، فقتلوهم غدراً، و دخل بإمراته في

ليلته، و طبخ رأسه في وليمة عرسه، و سبى حريمه، و

سّمّاهم أهل الردّة افتراءً و كذبًا. فلمّا رأى الناس أمثال ذلك منهم، دخلوا تحت سلطنتهم الجائرة الجابرة، كما كانت النَّاس يدخلون تحت سلطان الملوك الجابرة، و ما بقى إلا شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ، و كانوا خائفين متّقين.<sup>١</sup>

[آتش سوزی درب منزل صديقه طاهره]

[بشارة الشّیعة] صفحہ ۱۲۵:

و ذلك كإضرامهم النَّارَ في دار سيّدة النّساء؛

ليُجبروا على البيعة زوجّها، و كانت هي فيها مع جماعةٍ

من أهلها، و منعها فدكّ و العوالى مع ادّعائها النّحلة و

إيتانها بالشّهود،

---

<sup>١</sup> - جنگ ۲۳، ص ۳۴۵.

و رُدَّهم شهادةً مَنْ طَهَّرَ اللهُ مِنَ الرَّجْسِ مع جماعةٍ عدولٍ، ثمَّ تصديقهم الأزواج في ادِّعاء الحُجْرَة من غير شاهدٍ، و خرقِهم كتابها، ثمَّ إقالة الأول من الخلافة كما مرَّ، و قوله: إِنَّ له شيطانًا يَعْتَرِيه، و كأنَّه عَنَى به عمرَ، و شكَّه عند موْتِه في استحقاقه للخلافة، و عدم معرفته بالأحكام حتَّى قطع يسارَ سارقٍ، و لم يعرف الكلالة و لا ميراث الجدَّة، و اضطرب في كثيرٍ منها حتَّى رجع فيها إلى أمير المؤمنين عليه السَّلام، و لم يحدِّ خالدًا و لا اقتصَّ منه إلى غير ذلك. و قول الثَّاني: كانت بيعةُ أبي بكرٍ فلتةً وَقَى اللهُ شَرَّها، و مَنْ عادَ إلى مثلها فاقتلوه، و أمرَ برجمِ امرأةٍ حاملٍ و أُخرى مجنونةٍ و أُخرى وُلِدَتْ لستةٍ أشهرٍ، فنهاه أمير المؤمنين عليه السَّلام بعد الحجَّة و الإلزام، و قال: لولا علَى هلك عمر، كما قالها في وقائعٍ أُخرى، و شكَّه في موت النِّبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم حتَّى تُلِيَ عليه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾<sup>١</sup> فقال: و كأنِّي لم أسمع بهذه الآية، و تغييره حدودَ اللهِ المذكورة في القرآن بالآي

<sup>١</sup> - سورة الزمّر (٣٩) آية ٣٠.

الصُّرَاحِ وَ سَنَّ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ  
الثَّابِتَةَ بِالنَّصِوَصِ المَرْوِيَّةِ عِنْدَهُمْ فِي الصَّحاحِ، وَ ذَلِكَ  
كَأَمْرِهِ فِي الوُضوءِ بِغَسْلِ الرَّجْلَيْنِ وَ مَسْحِ الأُذُنَيْنِ وَ  
المَسْحِ عَلَى العِمَامَةِ وَ الحُفَّيْنِ، وَ إِجَابَةِ الوُضوءِ مَعَ غُسلِ  
الجَنَابَةِ، وَ نَهْيِهِ عَنِ حَيِّ عَلَى خَيْرِ العَمَلِ فِي الأَذَانِ، وَ  
زِيادَتِهِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النُّومِ فِي أَذَانِ الفَجْرِ، وَ تَقْدِيمِهِ  
التَّسْلِيمِ الَّذِي لِلتَّحْلِيلِ عَلَى التَّشْهَدِ الأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ، وَ  
حَمَلِهِ النَّاسِ عَلَى الجَمَاعَةِ فِي النُّوافِلِ وَ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى،  
وَ جَعَلَهُ التَّكْبِيرَ عَلَى الجَنَائِزِ أَرْبَعًا، وَ مَنَعَهُ أَهْلَ البَيْتِ مِنْ  
حَقِّهِمْ، وَ نَهْيِهِ عَنِ المُتَعَتَيْنِ، وَ عَنِ تَزْوِيجِ غَيْرِ قَرِيشَ فِي  
قَرِيشَ وَ العَجْمِ فِي العَرَبِ، وَ رَدَّهُ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَا كَانَ  
فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَ وَضَعَهُ الخِرَاجَ عَلَى غَيْرِ الأَرْضِيْنَ، وَ  
إِعْطَاءَهُ غَيْرَ المُسْتَحَقِّينَ بِالدَّوَاوِينِ، وَ تَغْيِيرَهُ صَاعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ حَكَمَهُ بِالعَوْلِ وَ التَّعْصِيبِ  
فِي المِيرَاثِ،

وَ قَضَاءَهُ بِقَطْعِ السَّارِقِ مِنْ مِعْصَمِ الكَفِّ وَ مَفْصَلِ  
السَّاقِ خِلافًا لِمَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ



من ترك الكفّ و العقب، و إنفاذه في الطلاق الثلاث  
المرسلة، و منعه من بيع أمّهات الأولاد و إن مات الولد  
و قوله: هذا رأى رأيت، و منعه المَغالات في المهور  
حتى خاصمته امرأة بالقرءان فقال: كلُّ النَّاسِ أفقه من  
عمر حتى المخدّرات في الحجال، إلى غير ذلك ممّا لا  
يحصى. ثمّ جعله الخلافة بعده شورى بين ستّة شهد لهم  
بأنّهم من أهل الجنّة و أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم  
مات و هو عنهم راضٍ، ثمّ أمر بضرب أعناقهم جميعاً إن  
لم يبايعوا واحداً منهم. و إحراق الثالث القرآن المجيد،  
و ردّه طلقاء الرّسول، و توليته من ظهر فسقه حتى  
أحدثوا في أمر المسلمين ما أحدثوا، و إيثاره أهله  
بالأموال العظيمة، و تغييره كثيراً من حدود الصّلاة و  
غيرها، و ضربه ابن مسعود حتى مات، و عمّارا حتى  
أصابه فتقٌ، و ضربه أباذر و نفيه إلى الرّبذة، و إسقاطه  
الحدّ عن الوليد و القود عن ابن عمر، و خذلان الصّحابة  
له، و قتل جماعة منهم إيّاه مع كونهم جميعاً عدولاً  
بزعمهم، إلى غير ذلك ممّا يحصل به الجزم بشقاقهم و  
نفاقهم. هذا مع ما ورد من طريق أهل البيت

عليهم السّلام من النّصوص و التّصريحات بسبّهم و  
لعنهم و كفرهم ما يكاد يخرج عن حدّ التّواتر، و لا سيّما  
شكايات أمير المؤمنين عليه السّلام عنهم تصرّيحًا و  
تلويحًا في خطبه و كلماته في هذا الأمر بخصوصه. و من  
الشّواهد أنّهم لم يكونوا في السّرايا قطّ إلاّ تحت رايات  
الآخرين، و في مواقف أكثر الحروب إلاّ منْهزمين، و قد  
قال الله سبحانه: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا  
لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ  
وَمَا أُوْنَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾<sup>١</sup>.

## ٢- عمر

[عبارت عمر: لا أتحمّلها حيًّا و ميّتًا]

در الأحكام السّلطانيّة و الولايات الدينيّة

ماوردی، صفحه ١٣ آورده است كه:

حكى ابن إسحاق أنّ عمر لما دخل منزله مجروحًا

سمِعَ هَدَّةً، فقال: ما شأنُ الناس؟ قالوا: يريدون

الدّخولَ عليك. فأذنَ لهم. فقالوا: اعهدْ يا أمير المؤمنين!

١ - سورة الأنفال (٨) آيه ١٦.

٢ - جنگ ٢٣، ص ٣٤٦.

اسْتَخْلَفَ عَلِينَا عَثْمَانَ! فَقَالَ: كَيْفَ يُحِبُّ الْهَالُ وَالْجَنَّةُ؟

فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ سَمِعَ لَهُمْ هَدَّةً. فَقَالَ: مَا شَأْنُ

النَّاسِ؟ قَالُوا: يَرِيدُونَ الدَّخُولَ عَلَيْكَ. فَأَذِنَ لَهُمْ.

فَقَالُوا: اسْتَخْلَفَ عَلِينَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ! قَالَ: إِذْنٌ

يَحْمِلُكُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ هِيَ الْحَقُّ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو:

فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مَا

يَمْنَعُكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَ مَيِّتًا.<sup>١</sup>

**ادّعاى عامه بر عمر در أثناء خطبه: يا سارية!**

**الجبل الجبل!**

[الغدیر، جلد ۵، صفحہ ۴۴]:

قال مسلمة: فوجدنا المحدثين معتصمين بالنبوة

على قراءة ابن عباس؛ لأنهم تكلموا بأمرٍ عاليةٍ من أنباء

الغيب خطرات، و نطقوا بالحكمة الباطنة، فأصابوا فيها

تكلموا، و عُصِمُوا فِيهَا نَطَقُوا، كعمر بن الخطاب في قصة

سارية و ما تكلم به من البراهين العالية.

<sup>١</sup> - جنگ ۱۸، ص ۱۳۱.

و در تعلیقه گوید: هو ساریةُ بن زَیْم بن عبدالله.

و کان مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَمَرَ عَلَى جَيْشٍ،

و سَيَّرَهُ إِلَى فَارِسَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ عَشْرِينَ، فَوَقَعَ فِي خَاطِرِ

سَيِّدِنَا عُمَرَ وَ هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنَّ الْجَيْشَ الْمَذْكُورَ

لَاقَى الْعَدُوَّ وَ هُمُ فِي بَطْنِ وَادٍ، وَ قَدْ هَمُّوا بِالْهَزِيمَةِ، وَ

بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ جَبَلٌ.

فَقَالَ فِي أَثْنَاءِ خُطْبَتِهِ: يَا سَارِيَةَ! الْجَبَلُ الْجَبَلُ! وَ

رَفَعَ صَوْتَهُ، فَأَلْقَاهُ اللهُ فِي سَمْعِ سَارِيَةَ، فَانْحَازَ بِالنَّاسِ إِلَى

الْجَبَلِ، وَ قَاتَلُوا الْعَدُوَّ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمُ

(كذا في هامش تفسير القرطبي).

و از صفحه ۵۲ تا صفحه ۶۵ درباره علم ائمه

شیعه به غیب و اثبات آن و نقض و ایرادهای وارده

بر آن و دفع آن نقوض و ایرادها بحث مفصّلی نموده

است؛ و از شاطبی در کتاب الموافقات فی أصول

الأحكام، جلد ۲، صفحه ۱۸۴، مطالب ارزنده و

نفیس به عنوان شاهد آورده است.<sup>۱</sup>

**تواریخ قطعی عامه برآند که: عُمَرُ خانہ**

**أمیرالمؤمنین علیه السلام را تهدید به آتش زدن**

۱- جنگ ۱۶، ص ۶.

## نمود

[المراجعات، صفحہ ۲۳۶]:

أما أصحابه: كجباب بن المنذر و غيره من  
الأنصار فإننا خضعوا عنوةً و استسلموا للقوة، فهل  
يكون العمل بمقتضيات الخوف من السيف أو التحريق  
بالنار<sup>۱</sup>

---

۱ - تهديدهم علياً بالتحريق ثابت بالتواتر القطعي، و حسبك ما ذكره الإمام  
ابن قتيبة في أوائل كتاب الإمامة و السياسة؛ و الإمام الطبري في موضعين من  
أحداث السنة الحادية عشرة من تاريخه المشهور؛ و ابن عبدربه المالكي في  
حديث السقيفة من الجزء الثاني من العقد الفريد - و أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز  
الجوهري في كتاب السقيفة كما في ص 134، من المجلد الأول من شرح  
النهج للحميدى الحديدى و المسعودى في مروج الذهب نقلاً عن عروة بن  
الزبير في مقام الاعتذار عن أخيه عبدالله، إذ همم بتحريق بيوت بنى هاشم حين  
تخلفوا عن بيعته، و الشهرستانى نقلاً عن النظام عند ذكر الفرقة النظامية من  
كتاب الملل و النحل. و أفرد أبو مخنف لأخبار السقيفة كتاباً فيه تفصيل ما  
أجملناه. و ناهيك في شهرة ذلك و تواتره قول شاعر النيل الحافظ إبراهيم في  
قصيدته العمريّة السائرة الطائرة:

و قوله لعلى قالها عمرُ \*\* أكرم بسامعها  
أعظم بمُلقبها

حرقت دارك لا أبقي عليك بها \*\* إن لم  
تُبايع و بنتُ المصطفى فيها

إيماناً بعقد البيعة و مصداقاً للإجماع المراد من قوله  
صلى الله عليه و آله و سلم: "لا تجتمع أمتي على  
الخطأ"؟ أفئونا و لكم الأجر!

صفحه ۲۳۹:

و

مواردی که عمر و بعضی از مسلمین بر پیامبر  
ایراد گرفته‌اند

[المراجعات، صفحه ۲۶۴]:

و قریبٌ من هذه القضية ما أخرجه أصحابُ  
السُّنن عن عليٍّ قال: جاء النَّبِيُّ أناسٌ من قريش فقالوا: يا  
محمد! إنا جيرانك. قال: فتغيّر وجهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه

و

---

ما كان غيرُ أبي حفصٍ بقائلها \*\* أمّام فارس

عدنانٍ و حاميتها

هذه معاملتهم للإمام الذي لا يكون الإجماع حجّةً عندنا إلا إذا كان كاشفاً عن  
رأيه، فمتى يتم الاحتجاجُ بمثل إجماعكم هذا علينا و الحال هذه يا منصفون؟!

۱ - المراجعات، ص ۳۴۷.

آله و سلم ثم قال لعمر: "ما تقول؟" قال: صدقوا؛  
إنهم لجيرانك و حلفائك. فتغير وجه النبي صلى الله عليه  
و آله و سلم فقال: "يا معشر قريش! والله ليبعثن الله  
عليكم رجلاً قد امتحن الله قلبه بالإيمان، فيضربكم على  
الدين". فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟! قال: "لا!" قال  
عمر: أنا يا رسول الله؟! قال: "لا، ولكنه يخصف  
النعل"، و كان أعطى علياً نعله يخصفها.<sup>١</sup>

صفحة 265:

1- حسبك منها صلح الحديبية، و غنائم حنين، و  
أخذ الفداء من أسرى بدر، و أمره صلى الله عليه و آله  
و سلم بنحر بعض الإبل إذ أصابتهم جماعة في غزوة تبوك  
و بعض شؤونهم يوم أحد و شعبه، و يوم أبي هريرة إذ  
نادى بالبشارة لكل من لقي الله بالتوحيد، و يوم الصلاة  
على ذلك المنافق، و يوم اللّمز في الصدقات و سؤا لهم  
بالفحش، و تأوّل آيتي الخمس و الزكاة و آيتي المتعتين  
و آية الطلاق الثلاث، و تأوّل السنة الواردة في نوافل

١- المراجعات، ص ٣٧٧.

شهر رمضانَ كَيْفِيَّةً و كَمِّيَّةً و المأثورة في كَيْفِيَّة الأذان  
و كَمِّيَّة التكبير في صلاة الجنائز، إلى ما لا يَسَع المقامُ  
بيانه، كالمعارضة في أمر حاطب بن بلتعة، و المعارضة  
لما فعله النبيُّ في مقام إبراهيم، و إضافة دورِ جماعةٍ من  
المسلمين إلى المسجد، و كالحكم على اليانين بديَّة  
أبي خراش الهذلي، و كنفِي نصر بن الحجاج السلمي، و  
إقامة الحدِّ على جعدة بن سليم، و منع الخراج على  
السَّواد، و كَيْفِيَّة ترتيب الجزية، و العهد بالشورى على  
الكَيْفِيَّة المعلومة، و كالعسَّ ليلاً و التجسس نهاراً، و  
كالعول في الفرائض، إلى ما لا يُحصَى من الموارد التي  
آثروا فيها القوَّة و السَّطوة و

المصالح العامَّة. و قد أفردنا لها في كتابنا (سبيل

المؤمنين) ١ باباً واسعاً ٣.

---

١ - لئن فاتكم سبيل المؤمنين فلا تفوتنكم الفصول المهمة؛ فإنَّ فيها من  
الفوائد ما لا يوجد في غيرها، و قد عقدنا فيها للمتأولين فصلاً على حدة، و هو  
الفصل 8، ص 44 و ما بعدها إلى ص 130 من الطبعة الثانية فيه تفصيل هذه  
الموارد.

٢ - المراجعات، ص ٣٨٠.

٣ - جنگ ٢٠، ص ١٢١.



مواردی که عمر صریحاً اعتراف به غضب حقّ

## حضرت کرده است

[المراجعات] صفحہ ۲۷۸:

و حاوَره مرّةً أُخرى فقال له في حديث آخر:

كَيْفَ خَلَّفْتَ ابْنَ عَمِّكَ؟ قَالَ: فَظَنَنْتُهُ يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنِ

جَعْفَرٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: خَلَفْتُهُ مَعَ أَتْرَابِهِ. قَالَ: لَمْ أَعْنِ ذَلِكَ.

إِنَّمَا عَنَيْتُ عَظِيمَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. قَالَ: قُلْتُ: خَلَفْتُهُ يَمْتَحُ

بِالْغَرَبِ وَ هُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! عَلَيْكَ دَمَاءُ

الْبَدَنِ إِنْ كَتَمْتَنِيهَا، هَلْ بَقِيَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ

الْخِلَافَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَيْزَعَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

نَصَّ عَلَيْهِ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ: وَ أَزِيدُكَ: سَأَلْتُ أَبِي

عَمَّا يَدَّعِي (مَنْ نَصَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ) فَقَالَ:

صَدَقَ. فَقَالَ عُمَرُ: كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي أَمْرِهِ ذِرْوٌ<sup>۱</sup> مِنْ

قَوْلٍ لَا يُثْبِتُ حُجَّةً، وَ لَا يَقْطَعُ عُذْرًا، وَ لَقَدْ كَانَ يَرْبَعُ<sup>۲</sup> فِي

---

<sup>۱</sup> - الذرو بالكسر و الضم: المكان المرتفع و العلوّ مطلقاً، و المعنى أنّه كان

من رسول الله في أمر عليّ من القول في الثناء عليه، و هذا اعتراف عمر كما لا يخفى.

<sup>۲</sup> - هذا مأخوذ من قولهم: ربع الرجل في هذا الحجر إذا رفعه بيده امتحاناً

لقوّته، يريد أنّ النّبىّ كان في ثنائه على عليّ بتلك الكلمات البليغة يمتحن الأمة

أمره وقتاً ما، و لقد أرادَ في مَرَضِهِ أَنْ يُصْرِّحَ بِاسْمِهِ،

فَمَنَعْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ.<sup>١</sup> و تحاورا مرّةً ثالثةً فقال: يا

ابن عباس! ما أرى صاحبك إلا مظلوماً. فقلتُ:

يا أمير المؤمنين! فازدُدْ إليه ظلامته. (قال:) فانتزعَ يده

من يدي، و مضى يهيمهم ساعةً، ثم وقفَ فليحقتُهُ. فقال:

يا ابن عباس! ما أظنهم منعمهم عنه إلا أنه استصغره

قومه. قال: قلتُ له: والله ما استصغره الله و رسوله

حين أمراه أن يأخذ براءة<sup>٢</sup> من صاحبك. قال: فأعرض

عني و أسرع، فرجعتُ عنه<sup>٣</sup>.

صفحة 279:

و كم لرجلاتِ بني هاشم يومئذٍ من أمثال هذه

---

في أنها هل تقبله خليفة أم لا؟

١ - أخرجه الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر في كتابه تاريخ بغداد بسنده

المعتبر إلى ابن عباس، و أورده علامة المعتزلة في أحوال عمر من شرح نهج

البلاغة، ص 97 من مجلده الثالث.

٢ - [أى: سورة البراءة. (محقق)]

٣ - المراجعات، ص ٣٩٥.

٤ - أورد هذه المحاوراة أهل السير في أحوال عمر، و نحن نقلناه من شرح نهج

البلاغة لعلامة المعتزلة، فراجع ص 105 من مجلده الثالث.

الاحتجاجات حتّى أن الحسن بن عليّ جاء إلى أبي بكر و هو على منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال له: "إنزل عن مجلس أبي". و وقّع للحسين نحو ذلك مع عمر و هو على المنبر أيضًا.<sup>١</sup>

**بدعت هائي را كه عمّر در شريعت رسول الله نهاد**

[الفصول المهمّة] صفحہ ٦٦: خاتمة

قال العسكريّ «فيما نقله السيوطيّ عنه في ترجمة

عمّر من كتابه تاريخ الخلفاء»: هو أوّل من سُمّي

أمير المؤمنين، و أوّل من كتب التاريخ من الهجرة، و أوّل

من اتخذ

---

<sup>١</sup> - نقل ابن حجر كلتا القضيتين في المقصد الخامس ممّا أشارت إليه آية المودّة في القربى، و هي الآية 14 من آيات الباب 11 من صواعقه، فراجع من الصواعق، ص 105. و قد أخرج الدارقطني قضية الحسن مع أبي بكر و أخرج ابن سعد في ترجمة عمر من طبقاته قضية الحسين مع عمر.

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ٣٩٦.

بَيْتِ الْمَالِ، وَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ قِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ  
بِالتَّراوِيحِ، وَ أَوَّلُ مَنْ عَسَّ بِاللَّيْلِ، وَ أَوَّلُ مَنْ عاقَبَ عَلِيَّ  
الهِجاءِ، وَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ فِي الخَمْرِ ثمانينَ، وَ أَوَّلُ مَنْ حَرَّمَ  
المُتَعَةَ الخ. ١.

حاشيه صفحه ٦٩

صفحه ٧٤:

فذهب الإمام مالك (كما هو معلوم من مذهبه)  
إلى أن الخمس بأسره مَفْوُضٌ إلى السلطان يَصْرِفُه كيف  
يشاء، و أنه لا حقَّ لأحدٍ بالمطالبة فيه، و ذهب الإمام  
أبو حنيفة (كما هو بديهي من مذهبه) إلى أنه يقسم ثلاثة  
أسهم: فيُعطى لمطلق أيتام المسلمين سهمٌ، و لمطلق  
مساكينهم سهمٌ، و لمطلق أبناء السبيل منهم سهمٌ، و لا  
فرق عنده في ذلك بين ذى القربى منهم و غيره.

و أنت ترى نصَّ الكتاب قد فرَضَ لذي القربى في  
الخمس حقًا قصره عليهم، و تعلم أن السنة المطهرة قد  
جعلت لهم فيه سهمًا لن تُبرأ الذمة إلا بدفعه إليهم، و قد

١ - الفصول المهمة، ص ٨١.

أَجْمَعَ كَافَّةً أَهْلَ الْقِبْلَةِ مِنْ أَهْلِ كُلِّ مَذْهَبٍ مِنْهُمْ وَنِحْلَةٍ  
 عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْتَصُّ بِسَهْمٍ  
 مِنَ الْخُمْسِ، وَ يَخْتَصُّ مِنْهُ أَقْرَبُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ، وَ لَمْ يَعْهَدْ  
 بِتَغْيِيرِ ذَلِكَ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ. فَلَمَّا وَلِيَ  
 أَبُو بَكْرٍ تَأَوَّلَ الْأَدْلَةَ، فَأَسْقَطَ سَهْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى، وَ مَنَعَ (كَمَا فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ  
 الْآيَةِ مِنَ الْكُشَافِ وَ غَيْرِهِ) بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْخُمْسِ<sup>١</sup>.

### [اعتراض عمر به قسمت کردن رسول الله]

[الفصول المهمة] صفحہ ۱۱۱:

و أَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ فِي صَفْحَةِ

20 من الجزء الاول من مسنده عن الأعمش عن شقيق

سلمان بن ربيعة قال: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولُ

اللَّهِ قِسْمَةً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَغَيْرِهِ هُوَ لَأَوْلَى أَحَقُّ، مِنْهُمْ

أَهْلُ الصُّفَّةِ. قَالَ: فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ: "إِنَّكُمْ تَسْأَلُونِي

بِالْفُحْشِ" - الْحَدِيثِ.

١ - همان مصدر، ص ۸۴.

٢ - همان مصدر، ص ۸۹.

و كان بعضهم يتنزّه عن الشئ ى يُرخص فيه  
رسول الله و يفعله صلى الله عليه و آله و سلم... أخرج  
البخارى<sup>١</sup> عن عائشة قالت:

صنع النبى صلى الله عليه و آله و سلم شيئاً،  
فرخص فيه، فتنزّه عنه قومٌ، فبلغ ذلك النبى صلى الله  
عليه و آله و سلم، فخطب فحمد الله، ثم قال: "ما بال  
أقوامٍ يتنزّهون عن الشئ ى أصنعه؟! فوالله، إنى لأعلمهم  
بالله، و أشدّهم له خشيةً". اهـ.

و سأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم  
حاطب بن بلتعة حين أرسل صحيفته إلى المشركين  
فقال له: "ما حملك على ما صنعت؟!"

قال: أردت أن يكون لى عند القوم يدٌ يدفع بها عن  
أهلى و مالى، و ليس من أصحابك أحدٌ إلا له هناك من  
قومه من يدفع الله به عن أهله و ماله. فقال رسول الله  
صلى الله عليه و آله و سلم: "صدق. لا تقولوا له إلا  
خيرًا". فقال عمر: قد خان الله و رسوله و المؤمنين،  
دعنى فلاضرب عنقه - الحديث. أخرجه البخارى فى

١- فى كتاب الآداب فى ص ٤٤ من الجزء الرابع من صحيحه.

آخر كتاب استتابة المرتدين من الجزء الرابع من  
صحيحه و في مواضع أخر من الصحيح.<sup>١</sup>

صفحة ١١٣:

... و سأتلو عليك يسيراً منها نقلاً من كتاب  
المِلل و النحل للشهرستاني بعين لفظه، قال: منها ردهُ  
الحكَم بن أمية إلى المدينة بعد أن طَرَدَه النبي صَلَّى الله  
عليه و آله و سلّم، و كان يُسَمَّى طريدَ رسولِ الله، و بعد  
أن تشفع إلى أبي بكر و عُمرَ رضِيَ اللهُ عنهما أيامَ  
خلافتهما، فما أجاباه إلى ذلك، و نفاه عُمرُ من مقامه  
أربعين فرسخاً. قال: و منها نفيه أباذرّ إلى الرَبْدَة، و  
تزويفه مروانَ بن حكم بنته، و تسليمه حُسنَ غنائم  
أفريقيّة له و قد بلغت مئتي ألف دينار. قال: و منها  
إيواؤُهُ عبدَ اللهِ بن سعيد بن أبي سرح بعد أن أهدَرَ النبيُّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ دَمَهُ، و توليته إِيَّاهِ مِصرَ  
بأعمالها، و توليته عبدَ اللهِ بن عامر البصرة حتى أحدثَ

---

١ - الفصول المهمة، ص ١٢٣.

ما أحدث، إلى غير ذلك مما نَقَمُوا عليه. اهـ.

قلتُ: كإحراقه المصاحف؛ جمعًا للناس على

قراءةٍ واحدةٍ، كما هو مقرَّرٌ معلومٌ، و قد نصَّ عليه

المؤرِّخون، و أرسله ابنُ الأثير في كامله إرسالَ

المسلِّمات، و كحماية لحمى، و إعطائه المقاتلة من مال

الصدقة، و إيثاره أهلَ بيته بالأموال، و ضربه عمَّار بن

ياسر و عبدالله بن مسعود، و عدم إقامته الحدَّ على

عبيدالله بن عمر قاتلِ الهُرْمُزَان، و كتابه إلى أهل مصر

بقتل محمَّد بن أبي بكر و جماعةٍ آخرين من فضلاء

المسلمين. و من موارد تأوِّله أنَّه كان إذا خرج من مكَّة

إلى عرفات يتمَّ فيها و في منى صلاةَ الظُّهرين و العشاء،

مع أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ أبابكر و عُمرَ

كانوا إذا خرجوا إليها يُقَصِّرُونَ صلاتهم فيها، بل كان

عثمانُ أوَّلَ إمارته يُقَصِّرُ أيضًا. روى ذلك البخارى في

باب الصَّلَاةِ بِمِنَى من كتاب الحجِّ من صحيحه<sup>١</sup>.

١ - همان مصدر، ص ١٢٤.

٢ - جنگ ٢٢، ص ١٠٩.



## صلاة تراويح از بدعت‌های مُسَلَّمَة عمر است

[لأكون مع الصادقين، صفحہ ۱۳۸]:

و اتَّبَعْتُمْ سَنَةَ عُمَرَ فِي بَدْعَتِهِ لِلتَّرَاوِيحِ، خِلَافًا

للسَّنة النَّبَوِيَّةِ الَّتِي أَمَرَتِ الْمُسْلِمِينَ بِصَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي

بُيُوتِهِمْ فُرَادَى لَا جَمَاعَةً، كَمَا أُثْبِتَ ذَلِكَ الْبُخَارِيُّ فِي

صَحِيحِهِ،<sup>١</sup> وَ كَمَا اعْتَرَفَ عُمَرُ نَفْسُهُ بِأَنَّهَا بَدْعَةٌ<sup>٢</sup> ابْتَدَعَهَا،

مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصَلِّهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِهَا. فَقَدْ جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ

بِابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ،

فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يَصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيَصَلِّي

الرَّجُلُ فَيَصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ

جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلًا. ثُمَّ عَزَمَ

فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بِنِّ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى

وَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِيَّتِهِمْ. قَالَ عُمَرُ: نِعَمَ الْبِدْعَةُ

هَذِهِ ...!<sup>٣</sup>

١ - صحيح البخاري، ج ٧، ص ٩٩ (باب ما يجوز من الغضب و الشدة لأمر الله عزوجل).

٢ و ٣ - صحيح البخاري، ج ٢، ص ٢٥٢ (كتاب صلاة التراويح).

٣٣ - [أقرب الموارد: حصبه: رماه بالحصباء، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل رمي؛ قال الحريري: «فحصبه بالخاتم». (محقق)]

فلماذا ابتدعتها و هَرَبْتَ منها يا عُمَرُ؟! و كان  
المفروض أن تُصَلِّيَ أنت بهم؛ لأنك أميرهم، لا أن تخرج  
تتفرَّج عليهم و تقول: نِعْمَةَ البدعة! و كيف تكون نِعْمَةً  
بعد نَهْيِ الرَّسُولِ عنها؟ و ذلك عند ما رَفَعُوا أصواتهم و  
حَصَبُوا بابَه لِيُصَلِّيَ بهم نافلةً رمضان، فخرج إليهم  
مُغْضَبًا فقال لهم صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم: "ما زال بكم  
صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ. فَعَلَيْكُمْ  
بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ

الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ"<sup>١، ٢</sup>.

[منع کردن عمر از آوردن دوات و قلم]

در پاورقی صفحه ۱۱۷ شیعه در اسلام علامه

طباطبائی - مدّ ظلّه - راجع به منع کردن عمر از آوردن

دوات و کاغذ برای پیغمبر در مرض موت می فرماید:

این مطلب از البداية و النهاية، جلد ۵، صفحه

۲۲۷؛ شرح [نهج البلاغة] ابن أبي الحديد، جلد ۱،

صفحه ۱۳۳؛ الكامل فی التاريخ، جلد ۲، صفحه

۱ - صحیح بخاری، ج ۲، ص ۲۵۲ (کتاب صلاة التراویح).

۲ - لأكون مع الصادقين، ص ۱۶۱.

۲۱۷؛ تاریخ طبری جلد ۲، صفحه ۴۳۶ نقل شده است.

و در صفحه ۱۱۸ از پاورقی گوید که:

عمر از وصیت ابوبکر منع نکرد با آنکه ابوبکر در حال وصیت بی هوش شد! الکامل ابن اثیر، جلد ۲، صفحه ۲۹۲؛ شرح [نهج البلاغه] ابن ابی الحدید، جلد ۱، صفحه ۵۴.

و گذشته از اینها خلیفه دوّم در حدیث ابن عباس می گوید: من فهمیدم که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلّم می خواهد خلافت علی را تسجیل کند ولی برای رعایت مصلحت بهم زدم!

شرح [نهج البلاغه] ابن ابی الحدید، جلد ۱، صفحه ۱۳۴ می گوید:

خلافت از آن علی بود ولی اگر به خلافت می نشست مردم را به راه حق وادار می کرد و قریش زیر بار آن نمی رفتند؛ از این روی وی را از خلافت کنار زدیم! تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحه ۲۱۱.

شیعه در اسلام علامه طباطبائی، صفحه ۱۱۹:  
ابوبکر با کسانی که از دادن زکات امتناع  
ورزیدند دستور جنگ داد و گفت: (اگر عقالی را که  
به پیغمبر خدا می‌دادند به من ندهند با ایشان  
می‌جنگم!) پاورقی: البداية و النهایة، جلد ۶، صفحه  
۱۳۱۱.

### [مدارک واقعه قرطاس و قلم]

[شیعه در اسلام علامه طباطبائی (ره)، پاورقی  
صفحه ۷]:

پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم هنگام  
وفاتش فرمود: "دوات و قلم حاضر کنید تا نامه‌ای  
برای شما بنویسم که سبب هدایت شما شده گمراه  
نشوید." عمر از این کار مانع شده و گفت: مرضش  
طغیان کرده هذیان می‌گوید.

تاریخ طبری، جلد ۲، صفحه ۴۳۶؛ صحیح  
بخاری، جلد ۳؛ صحیح مسلم، جلد ۵؛ البداية و  
النهایة، جلد ۵، صفحه ۲۲۷؛ ابن ابی‌الحدید، جلد ۱،  
صفحه ۱۳۳.

این قضیه در مرض موت خلیفه اول تکرار

---

۱- جنگ ۹، ص ۶.

یافت و خلیفه اوّل به خلافت عمر وصیت کرد و حتی در اثناء وصیت بی‌هوش شد ولی عمر چیزی نگفت و خلیفه اوّل را به هذیان نسبت نداد، در حالی که هنگام نوشتن وصیت بی‌هوش شده بود ولی پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم معصوم و مشاعرش بجا بود. روضة الصفا، جلد ۲، صفحه ۱۰۲۶.

## یوم الاسلام حدیث "قد غلب علیه الوجد و

### حسبنا کتاب الله" را نقل می‌نماید

[یوم الإسلام، احمد امین] صفحه ۴۱:

و قد أراد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَنْ يُعَيَّنَ مَنْ يَلِي الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ؛ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ: «هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ» وَكَانَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ

۱- جنگ ۹، ص ۲.

غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَ عِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ.  
فَاخْتَلَفَ الْقَوْمُ وَ اخْتَصَمُوا: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا إِلَيْهِ  
يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ:  
الْقَوْلُ مَا قَالَهُ عُمَرُ. فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَ الْاِخْتِلَافَ عِنْدَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُمْ: "قَوْمُوا" فَقَامُوا.

وَ تُرِكَ الْأَمْرُ مَفْتُوحًا لِمَنْ شَاءَ جَعَلَ الْمُسْلِمِينَ  
طَوَالَ عَصْرِهِمْ يَخْتَلِفُونَ عَلَى الْخِلَافَةِ حَتَّى إِلَى عَصْرِِنَا هَذَا  
بَيْنَ السَّعُودِيِّينَ وَ الْهَاشِمِيِّينَ، وَ قَدْ ظَلَّ الْإِسْلَامُ قَوِيًّا مَتِينًا  
مُدَّةَ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَلَمَّا  
مَاتَ بَدَأَتْ مَعَاوِلُ الْهَدْمِ. فَالْعَرَبُ مَعَ مَزَايَاهَا الْمُتَعَدِّدَةِ  
تَتَّصِفُ بِعُيُوبٍ أَهْمُهَا عَدَمُ الطَّاعَةِ، وَ هُوَ دَوْرٌ تَارِيخِيٌّ،  
يَكَادُ يَكُونُ طَبِيعِيًّا، فَكُلُّ عَرَبِيٍّ يَرَى لِنَفْسِهِ حَقَّ السِّيَادَةِ وَ  
عَدَمَ الْخُضُوعِ، وَ قَدْ كَانُوا يَخْضَعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ؛ لِاعْتِقَادِهِمْ بِالسَّلْطَةِ الْإِلَهِيَّةِ، فَلَمَّا مَاتَ  
لَمْ يُذْعِنُوا لِمَنْ أَتَى بَعْدَهُ، كَمَا كَانُوا يُذْعِنُونَ لِلرَّسُولِ مِنْ  
قَبْلِ.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - [جمعُ المِعْوَلِ. (مُحَقَّق)]

<sup>٢</sup> - جَنَگ ٢٣، ص ٨٠.

## راجع به قول عمر: إن الرجل ليهجر

در کتاب شیعه در اسلام سبط، جلد ۱، صفحه

۱۲، در پاورقی گوید:

بخاری در صحیح، جلد 3، صفحه 60، باب

مرض النبی و وفاته از ابن عباس روایت می کند که

گفت: یومُ الخمیس و ما یومُ الخمیس؟! اشدّ برسول

الله صلی الله علیه و آله و سلّم وجعه فقال: "اتُّونی

أکتب لکم کتابًا لن تَصِلُوا بعده أبدًا". فتنازعوا و لا

ینبغی عند نبیّ تنازعُ فقالوا: ما شأنه؟ أهجر؟ استفهّموه

فذهبوا یردُّون علیه فقال: "دَعُونی! فالذی أنا فیهِ خیرٌ ممّا

تَدَعُونی إلیهِ".

ابن سعد در طبقات ضمن این داستان چند

حدیث از ابن عباس و جابر نقل کرده و از جمله در جلد

2، صفحه 36 گوید:

پیغمبر فرمود: "اتُّونی بدوایةٍ و صحیفَةٍ أکتبُ

لکم کتابًا لن تَصِلُوا بعده أبدًا". قال: فقال بعضُ من

کان عنده: إنَّ نبیَّ الله لیَهْجُر. قال: فقیل له: ألا نأتیک

بما طلبت؟ قال: "أَوْ بَعْدَ مَاذَا؟" قال فلم يدعُ به.

و در صفحه 40 کتاب شیعه در اسلام سبط،

جلد 2، گوید:

ابن أبي الحديد در شرح نهج البلاغة چاپ سوم،

سال 1329، جلد 3، صفحه 114 گفتگویی را میان

ابن عباس و عمر در موضوع خلافت نقل کرده و از

جمله عمر می گوید: عقیده علی آن است که پیغمبر در دم

مرگ، خلافت او را اراده کرده، پس ابن ابی‌الحدید

گوید: و قد رُوِيَ معنی هذا الخبرِ بغير هذا اللفظ و هو

قولُه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ

يُذَكِّرَهُ (يعني: عليًّا) لِلأَمْرِ فِي مرضه، فصددته عنه؛ خوفًا

من الفتنة و انتشارِ أمر الإسلام، فعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ أَمْسَكَ، وَ أَبِي اللَّهُ إِلَّا

إِمضَاءً مَا حُتِمَ.

و در صفحه 32 کتاب شیعه در اسلام، جلد 2

گوید:

هَجَرَ بِهِ معنی هذیان و هذیان به معنی

پریشان گوئی است، خواه از کمی خرد





برخیزد خواه نتیجه بیماری باشد، چنان‌که  
فیروزآبادی در قاموس لغت (هدی) را معنی کرده  
گوید: تَكَلَّمَ بِغَيْرِ مَعْقُولٍ لِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ.

زمخشری در أساس البلاغة و فیروزآبادی در  
قاموس و فیومی در مصباح المنیر و ابن اثیر در نهاییه،  
هجر را به معنی هذیان و فحش و سخن زشت و  
درهم‌گوئی (اختلاط) دانسته و ابن اثیر به داستان  
مرض پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلّم اشاره کرده  
و آن کلمه زشت را از عمر نقل نموده، گوید:

چون گوینده آن عمر بود، آن جمله از راه  
پرسش و استفهام است نه به نحو اخبار ولی جای  
پرسش است که آیا کدام یک از صحابه چنین گمانی  
داشتند تا جای این پرسش خنک باشد؟ خشم پیغمبر  
صلی الله علیه و آله و سلّم و بیرون کردن آنان دلیل  
است که آن جمله از راه پرسش نبوده و از این گذشته  
عبارت ابن سعد بدون همزه و به لفظ «لیهجر» است  
چنان‌که ذکر شد.

در رواشح السماویّه میرداماد، ذیل صفحه 136

به بعد، راجع به «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَهْجُرَ» و معنای هجر و

تصحیفات معنوی که بعضی از علماء عامّه در معنی

هجر نموده‌اند مطالبی در تحت عنوان: و من  
التّصحیفات النّاضحة المغرّية بالعلماء العامّة فی حدیث  
مرض النّبیّ صلّی الله علیه و آله: "اتّونی بدوایة و  
قرطاسی اکتب لکم کتابا لن تضلّوا بعدی" الخ وارد  
است.

در غایة المرام، الباب الثالث و السبعون، از  
عامّه در این معنی ۱۷ حدیث در صفحه ۵۹۵ آورده  
است؛ و در باب الرابع و السبعون از طریق خاصّه ۲  
حدیث در صفحه ۵۹۹ آورده است.

در تاریخ طبری، جلد 2، صفحه 436 [سنة  
إحدى عشرة، ذکر الأحداث الّتی كانت فیها] راجع به  
تأسّف ابن عبّاس از یوم الخمیس که حضرت رسول الله  
لوح و دوات طلبیدند و ردّ آن حضرت نمودن به لفظ  
یهجر مطالبی است.

در کتاب سلیم بن قیس، صفحه 209، [الحديث

السابع و العشرون] راجع به بکاء ابن عباس و بیانه قول

النبي: "ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لاتضلوا بعدى"

مطالبی است.

در کتاب سلیم، صفحه ۸۲، [ذیل الحديث

الرابع] راجع به آنکه ابوبکر هفتمین نفر از هفت

نفری است که با امیرالمؤمنین به عنوان امارت سلام

کرده و تحیت گفته است و نیز در صفحه ۱۶۴ راجع

به این موضوع نیز مطالبی است.

چون ابوبکر در حال مرگ وصیت نامه

می نوشت، بی هوش شد و کاتب در حال بیهوشی او

نوشت که عمر خلیفه باشد، ابوبکر چون بیدار شد

کاتب را تحسین نمود و عمر نیز به ابوبکر ایرادی

نگرفت و وصیت او را عمل بر هجر و هذیان نکرد

با آنکه ابوبکر مردی عادی بود و شدت مرض او را

به بیهوشی کشانید ولی رسول خدا که سفیر الهی

بودند و در عین حال مرض هم آن قدر سخت نبود،

گفتار آن حضرت را حمل بر هذیان و هجر نمود.

در شرح نهج البلاغة، طبع بیروت، جلد ۱،

لَمَّا احْتَضَرَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ لِلْكَاتِبِ اكْتُبْ: هَذَا مَا

عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْدُّنْيَا وَ أَوَّلَ عَهْدِهِ

بِالْآخِرَةِ، فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَبْرُ فِيهَا الْفَاجِرُ وَ يُسَلِّمُ فِيهَا

الْكَافِرُ. ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَكَتَبَ الْكَاتِبُ: عَمْرُ بْنُ

الْخَطَّابِ. ثُمَّ أَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: اقْرَأْ مَا كَتَبْتَ. فَقَرَأَ وَ

ذَكَرَ اسْمَ عُمَرَ، فَقَالَ: أُنَى لَكَ هَذَا؟ قَالَ: مَا كُنْتُ لَتَعْدُوهُ،

فَقَالَ: أَصَبْتَ.

و در صفحه 165 گوید:

أَحْضَرَ أَبُو بَكْرٍ عَثْمَانَ - وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ - فَأَمَرَهُ أَنْ

يَكْتُبَ عَهْدًا وَ قَالَ اكْتُبْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهْدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَثْمَانَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ:

أَمَّا بَعْدُ. ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، وَ كَتَبَ عَثْمَانُ: قَدْ

اسْتَخَلَفْتُ عَلَيْكُمْ عُمَرَ بْنَ خَطَّابٍ، وَ أَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ،

فَقَالَ: اقْرَأْ فَقَرَأَهُ، فَكَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ وَ سُرَّ، وَ قَالَ: أَرَاكَ خَفْتَ

أَنْ يَخْتَلِفَ



الناس إن متُّ في غَشِيَّتِي. قال: نعم. قال: جزاك الله  
عن الإسلام و أهله.

در صفحه اوّل همین کتاب، نام بعضی از مدارك  
تاریخی قول عمر: إنَّ الرجل ليهجر برده شده، بدانجا  
مراجعه شود؛ و نیز به ذیل صفحه 4 و اوائل صفحه 5  
مراجعه شود.

در طبقات ابن سعد، جلد 2، صفحه 242 تا  
صفحه 245 راجع به قول عمر: إنَّ الرجل ليهجر  
چندین روایت بیان می کند.

در شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد، جلد ۲،  
صفحه ۵۵، روایت هجر را بیان کرده است.

در پاورقی صفحه ۱۱۷ و ۱۱۸ شیعه در اسلام  
علامه طباطبائی، مطالبی راجع به قول عمر و بیان  
سندهای این حدیث وارد است؛ به آنجا مراجعه  
شود.

در کتاب شیعه در اسلام سبط، جلد ۲، صفحه  
۴۶ گوید:

ابن اثیر در اسد الغابة، جلد 4، صفحه 31

گوید: عن علی علیه السّلام: "قال رسول الله صلّى الله  
عليه وآله وسلّم: أنت بمنزلة الكعبة تُؤتى ولا تأتي، فإن  
أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك (يعنى: الخلافة) فاقبل  
منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك".<sup>۱</sup>

قدغن شدن کتابت احادیث پیامبر اکرم صلّى الله  
عليه وآله وسلّم

شیعه در اسلام [علامه] طباطبائی، صفحه ۹:

و تنها کسی که به تصدیق پیغمبر اکرم صلّى

الله علیه وآله وسلّم در اعمال و اقوال خود مصیب

و در روش او با کتاب خدا و سنت پیغمبر مطابقت

کامل داشت، همان علی علیه السّلام بود. در پاورقی

گوید: البداية و النهاية، جلد ۷، صفحه ۳۶۰.

---

۱ - جنگ ۹، ص ۳۴ الی ۳۸.



شیعه در اسلام [علامه] طباطبائی، صفحه

:۱۰

حتی شیعه دوش به دوش اکثریت به جهاد

می رفتند و در امور عامه دخالت می کردند و شخص

علی در موارد ضروری اکثریت را به نفع اسلام

راهنمایی می نمود. پاورقی تاریخ یعقوبی، صفحه

۱۱۱ و صفحه ۱۲۶ و صفحه ۱۲۹.

شیعه در اسلام [علامه] طباطبائی، صفحه

:۱۱

چون قضایای مالک بن نویره را بیان می کند

سپس می فرماید: و به دنبال این جنایت های شرم آور

خلیفه به عنوان اینکه حکومت وی به چنین سرداری

نیازمند است، مقررات شریعت را در حق خالد اجرا

نکرد. تاریخ یعقوبی، جلد ۱، صفحه ۱۱۰؛ تاریخ

أبی الفداء، جلد ۱، صفحه ۱۵۸.

شیعه در اسلام [علامه] طباطبائی، صفحه

:۱۱

و همچنین خمس را از اهل بیت و خویشان

پیغمبر اکرم بریدند. پاورقی: درالمنثور، جلد ۳،

صفحه ۱۸۶ و تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحه ۴۸.

شیعه در اسلام [علامه] طباطبائی، صفحه

:۱۱

و نوشتن احادیث پیغمبر اکرم به کلی قدغن شد و اگر در جایی حدیثِ مکتوب کشف یا از کسی گرفته می شد آن را ضبط کرده و می سوزانیدند.

پاورقی: ابوبکر در خلافتش پانصد حدیث جمع کرد. عایشه می گوید: یک شب تا صبح پدرم را در اضطراب دیدم. صبح به من گفتم: احادیث را بیاور! پس همه آنها را آتش زد! کنز العمال، جلد ۵، صفحه ۲۳۷.

در متن می گوید: و این قدغن در تمام زمان خلفای راشدین تا زمان خلافت عمر بن عبدالعزیز خلیفه اموی (۹۹ - ۱۰۲) استمرار داشت.

پاورقی: تاریخ ابی الفداء، جلد ۱، صفحه ۱۵۱ و غیر آن.

در پاورقی صفحه ۱۱۲ از شیعه در اسلام علامه طباطبائی می فرماید:

درباره مطالب مربوط به امامت و جانشینی پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و



سَلَم و حکومت اسلامی به مدارک زیر مراجعه شود: تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحه ۲۶ الی صفحه ۶۱؛ سیره ابن هشام، جلد ۲، صفحه ۲۲۳ الی ۲۷۱؛ تاریخ ابی الفداء، جلد ۱، صفحه ۱۲۶؛ غایة المرام، صفحه ۶۶۴ از مسند احمد و غیر آن.

در شیعه در اسلام علامه طباطبائی، در پاورقی‌های صفحه ۱۱۳ و ۱۱۴ و ۱۱۵ و ۱۱۶ و ۱۱۷، راجع به خلافت امیرالمؤمنین علیه السّلام که به آیاتی از قرآن استدلال شده است بیان فرموده و مدارک آن را نیز ذکر می‌کند مانند: حدیث غدیر که مستند به آیه ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾<sup>۱</sup> مربوط است و آیه ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>۲</sup> و ﴿الْيَوْمَ يَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>۳</sup> و همچنین احادیثی با مدرک آن ذکر می‌کند مانند حدیث غدیر و حدیث عشیره و حدیث منزلت و غیر آن.

اولین کسانی که اجتهاد در مقابل نص نمودند  
اولین کسانی که اجتهاد در مقابل نص نمودند،

<sup>۱</sup> -سوره المائدة (۵) آیه ۵۵.

<sup>۲</sup> و <sup>۳</sup> -سوره المائدة (۵) قسمتی از آیه ۳.

<sup>۳</sup> - جنگ ۹، ص ۴.

عمر بن خطّاب و معاذ بن جبَل و عبدالله بن

مسعود و ابوحنيفة بودند

[يوم الإسلام، احمد امين، صفحه ١٨٧]:

و كان من أكبر قادة المسلمين عمراً بن الخطّاب،

و كان يجتهد حتى فيما يقابل النصّ. و سار معاذُ بن جبَل

ثمّ عبدالله بن مسعود ثمّ أبوحنيفة النّعمان على هذه

الطّريقة، و طريقةِ أعمال العقل فيما يروى و الاجتهادِ فيما

يجد من الأحداث. و إنّما المسلمون آخرُ أمرهم هم

الذين أغلقوا بابَ الاجتهاد، و حرّموه عليهم، و كلّفوا

المسلمين شَطَطاً في أئمّهم يسيرون في الظّروف الحادثة

سيرهم في الظّروف القديمة، و

ظهروا أمام العالم الغربي بمظهر الجامدين، و اتخذ هؤلاء المستشرقون عمل المسلمين حجة على الإسلام نفسه، و الإسلام نفسه من ذلك برآء.

و تبع هذا غلو في الدين و التشدد فيه، بعد أن كان الإسلام سمحاً و سهلاً؛ و ذلك بسبب تأثير الفلسفة اليونانية على المسلمين. فالإسلام يأمر بغسل الوجه عند الوضوء، فتأتى الفلسفة و تُحدّد معنى الوجه و ما تنطبق عليه كلمة الوجه، كأن المتوضئ مهندس مساح يريد تحديد الوجه بالمساحة. و الدين يندب إلى السواك، فيأتى الجامدون المغالون، و يبحثون فى السواك بم يكون؟ و متى يكون؟ و ما حجم القشرة المنزوعة من عود الأراك؟ و كيف يُستاك؟ و بعد أن يُستاك كيف يضع السواك؟ إلى آخر ما هناك.

فهذا تشديد في الدين، تأثر فيه الإسلام بالعقل الفلسفى اليونانى الذى يتعمق و يتعمق، و قد كان الإسلام يأمر بغسل الوجه و يندب إلى السواك على الفطرة من غير بحثٍ و لا تعمقٍ، و هكذا فى سائر شئون الدين و تعاليمه، حتى خرجوا من ذلك إلى الحيل

الشرعية التي يحتالون بها للهروب من الواجبات، فألفوا في ذلك الكتب في الحيل الشرعية. و كانت هذه الفلسفة أيضاً سبباً من أسباب التفريق بين المسلمين فرقا مختلفة، حتى انقسموا فيما بينهم كانقسام الأمم قبلهم.<sup>١</sup>

[بدعت‌های عمر بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم]

[ترجمه قانون اساسی در اسلام] صفحه ۷۲

(پاورقی):

عمر با اقرار به اینکه متعه زنها - عقد انقطاعی

- و همچنین حج تمتع در زمان

---

<sup>١</sup> - جنگ ۲۳، ص ۱۲۳ به نقل از یوم الإسلام، احمد امین.

پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم جازز بود، این دو را حرام کرده گفت: **أُحْرِمَهُمَا وَأُعَاقِبُ عَلَيْهِمَا؛** به جای جمله **حَىَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ** در اذان دستور داد بگویند: **الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ؛** در تعداد تکبیرات نماز جنازه تصرف کرد، در مسأله سه طلاق در يك مجلس، مسأله «عول» در ارث، تزویج زن کسی که گم شده است؛ و طبق احادیث صحاح اهل تسنن خلاف رویه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و یا صریح فرموده او و یا حکم قرآن فتوا داد و عمل کرد.<sup>۱</sup>

صفحة ۷۳:

ما استاد مودودی را دعوت می‌کنیم برای روشن شدن مسائل مزبور و غیر آن - به مسند أحمد حنبل، جلد ۱ و همچنین صحیح مسلم در همان جلد، و فخر رازی در ذیل آیه **﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾**<sup>۲</sup> و خصوصاً درباره تغییر اذان - به کتاب **مُوطَأَ مَالِكٍ** و درباره آزار دادن

<sup>۱</sup> - [جهت اطلاع بیشتر پیرامون بدعت‌های عمر به کتاب امام شناسی، ج ۳،

ص ۱۱۷ مراجعه شود. (محقق)]

<sup>۲</sup> - سوره النساء (۴) قسمتی از آیه ۲۴.



حضرت زهرا علیها السّلام به کتاب الإمامة و السّیاسة  
ابن قتیبة که در عین اختصار ارزشی تاریخی دارد  
مراجعه نمایند.

صفحه ۷۶:

veto: وتو، در اصل لغت به معنای «من  
مخالفم» می باشد.

صفحة ۷۸:

تنها دو مورد پیدا کردیم که خلیفه بر خلاف  
عقیده تمام اهل حلّ و عقد و یا اکثریت آنها تصمیمی  
گرفته است:

۱- تصمیم ابوبکر درباره فرستادن لشکر اسامة

بن زید.

2- عقیده‌اش دربارهٔ جنگ با مرتدین بود.

... عُمر که بیش از همه در مسأله جنگ با

مرتدین مخالف ابوبکر بود، بعداً گفت: «به خدا جز

این نبود که دیدم خداوند برای ابوبکر مسألهٔ جنگ

را کاملاً روشن نموده؛ من هم فهمیدم همان حقّ

است.»<sup>۱</sup>

---

<sup>۱</sup> - جنگ ۱۷، ص ۱۲۶ و ۱۲۷.

### ۳- عثمان

در مرگ رقیّه، رسول الله أبو طلحه انصاری را به

جای عثمان در قبر وارد کردند

[الغدیر، جلد ۳] از صفحه ۱۰ تا صفحه ۲۶

انتقاد می‌کند از کتاب حیاة محمد تألیف مستشرق

امیل درمنم که آن را یک استاد فلسطینی به نام

محمد عادل زعیرتر ترجمه کرده است و شدیداً از

اصل کتاب و از مترجم انتقاد می‌کند؛ و چون مؤلف

کتاب می‌گوید: دو داماد دیگر پیامبر که اموی بودند

(عثمان و ابوالعاص) مدارا و رفیقشان بیشتر بوده

است، او در ضمن جواب از این مطلب می‌گوید:

و اِنِّیْ لَا یَسَعْنِی الْمَجَال لِتَحْلِیْلِ کَلِمَةِ الرَّجُلِ: و

کان صهراً النبیّ الأمویّان الخ. و حسبک فی مداراة

عثمان [الکریم] حدیث [أنس] عن رسول الله لَمَّا شَهِدَ

دَفَنَ رَقِیَّةَ ابْنَتِهِ الْعَزِیْزَةَ، وَقَعَدَ عَلَی قَبْرِهَا وَ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ،

فَقَالَ: "أَیُّكُمْ لَمْ یَقَارِفِ اللَّیْلَةَ أَهْلَهُ؟!" فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا!

فَأَمْرَهُ أَنْ یَنْزَلَ فِی قَبْرِهَا.

قال ابن بطّال: أراد النّبىُّ صلّى الله عليه وآله و

سلّم أن يجرّم عثمانَ النزولَ فى قبرها، و قد كان أحقَّ

النّاس بذلك؛ لأنّه كان بعلّها، و فقدَ منها علقًا لا عوضَ

منه؛ لأنّه حين قال عليه السّلام: "أيُّكم لم يقارف اللّيلة

أهلّه؟!" سكتَ عثمانُ و لم يقل: أنا؛ لأنّه قد قارف ليلةً

ماتت بعضُ نساءه، و لم يشغله همُّ بالمصيبة، و انقطاعُ

صهره من النّبى صلّى الله عليه وآله و سلّم عن المقارفة،

فجرّم بذلك ما كان حقًّا له و كان أولىٰ به من أبى طلحة و

غيره.

و هذا بيّنٌ فى معنى الحديث، و لعلّ النّبى صلّى الله

عليه وآله و سلّم قد كان

عَلِمَ ذَلِكَ بِالوَحْيِ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ فَعَلَ فِعْلًا  
حَلَالًا، غَيْرَ أَنَّ الْمَصِيبَةَ لَمْ تَبْلُغْ مِنْهُ مَبْلَغًا يَشْغَلُهُ حَتَّى  
حَرَّمَ مَا حَرَّمَ مِنْ ذَلِكَ بِتَعْرِيزٍ غَيْرِ صَرِيحٍ (الروض  
الأنف، مجلد ۲، صفحة ۱۰۷).

أقول: در أسد الغابة در ترجمه أبو طلحة آورده  
است: هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام أنصاري  
خزرجي شهد العقبة و بدرًا، و له يوم أُحد مقام مشهود،  
كان يقى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بنفسه، و  
يرمى بين يديه، و يتناول بصدريه؛ ليقى رسول الله صلى  
الله عليه و آله و سلم و يقول: نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ، و  
نَفْسِي دُونَ نَفْسِكَ، و كان رسول الله يقول: "صَوْتُ  
أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ".

و آخى رسول الله بينه و بين أبي عبيدة بن الجراح،  
و شهد المشاهد كلها مع رسول الله، و كان زوج أمِّ  
سليم أمِّ أنس بن مالك<sup>۱</sup>.

**با وجود جنایات بی شمار عثمان، بخاری در**

۱- أسد الغابة، ج ۵، ص ۱۸۱ (با اختلاف).

۲- جنگ ۱۵، ص ۱۲۲.

## صحيح خود از او نقل روایت می کند

[الفصول المهمة] صفحه ۱۱۵:

و قوله من حديث: و من عمل عملاً ليس عليه

أمرنا فهو رادٌّ، و قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ

أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>۱</sup>، و كان فعله هذا أوّل عمل جاهليّ

عُمل به في الإسلام علانيةً، فلم يقدر مع ذلك عند

الجمهور في عدالته، و لم يمنع محمد بن

إسماعيل البخاري عن الإحتجاج به في صحيحه<sup>۲</sup>.

حاشيه صفحه ۱۱۸:

(70) إرسال رؤوس أهل المدينة إلى يزيد و

إنشاده أبيات ابن الزبير مشهورٌ مستفيضٌ، و قد ذكره

ابن عبدربه في أواخر وقعة الحرّة من العقد الفريد، و نقل

---

۱ - سورة الأحزاب (۳۳) صدر آيه ۵.

۲ - جميع المحدثين من أهل السنة يحتجون بمعاوية و يعتمدون عليه في

مسانيدهم و صحاحهم: أمّا البخاري فقد احتجّ به في كتاب الجهاد و السير في

باب قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾\* من صحيحه، و احتجّ به أيضاً

في أوّل باب وصل الشعر من كتاب اللباس، و في مواضع أخر لا تخفى على

المتتبع.

\* - سورة الأنفال (۸) قسمتي از آيه ۴۱.

۳ - الفصول المهمة، ص ۱۲۷.

هناك اعترافَ يزيد بارتداده عن الإسلام.<sup>١</sup>

## نماز تمام در سفر از بدعت‌های عثمان است

[لأكون مع الصادقين، صفحه ۱۳۹]:

كما اتبعتُم سنَّةَ عثمان بن عفَّان في بدعته إتمامَ صلاةِ السفر، خلافاً لسنَّةِ الرِّسولِ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم التي صلاها قصرًا.<sup>٢</sup> و لو أردتُ أن أُحصيَ ما خالفتُم فيه سنَّةَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم، لاستوجب ذلك كتابًا خاصًّا، و لكن تكفي شهادتكم والحمد لله فيما أقررتُم به على أنفسكم، و تكفي شهادتكم أيضًا بإقراركم بأنَّ الشَّيعةَ الرِّوافض هم الذين اتَّخذوا سنَّةَ النَّبيِّ شعارًا لهم.<sup>٣، ٤</sup>

احمد امين جنایات عثمان را یکایک می‌شمارد و

از اتهام به شیعه عملاً توبه می‌کند

[یوم الإسلام] صفحه ۵۸:

---

١- جنگ ۲۲، ص ۱۱۱.

٢- صحیح البخاری، ج ۲، ص ۳۵ و كذلك تأولت عائشة، فصلت أربعًا، ص ۳۶.

٣- لأكون مع الصادقين، ص ۱۶۱.

٤- جنگ ۲۰، ص ۲۹۵.

و كان من أهم ما نَقَمَ النَّاسُ على عثمان أن طَلَبَ  
 منه عبدُالله بن خالد بن أُسَيْدِ الأُمويِّ صِلَةً، فأعطاه  
 أربعمئة ألف درهمٍ، و أعاد الحَكَمَ بن أبي العاص بعد أن  
 نفاه رسولُ الله و أعطاه مائة ألف درهمٍ، و تصدَّقَ  
 رسولُ الله بموضعِ سوقِ المدينةِ على المسلمين،  
 فأقطَعَه عثمان بن الحارث بن مروان بن الحَكَمَ، و أقطَعَ  
 مروانَ فدكَ، و قد كانت فاطمة طلبتَها بعد وفاة أبيها  
 تارةً بالميراث و تارةً بالنَّحْلَةَ، فدُفِعَت عنها. و حَمِيَ  
 المراعى حول المدينة كُلِّها من مواشى المسلمين كُلِّهم  
 إلا عن بنى أمية، و أعطى عبدُالله بن أبي السَّرْحِ جميعَ ما  
 أفاءه الله عليه من فتح إفريقية بالمغرب - و هى من  
 طرابلس إلى طَبْخَةَ - من غير أن يُشْرِكه فيه أحدٌ من  
 المسلمين، و أعطى أباسفيان بن حرب مائتي ألفٍ من  
 بيت المال فى اليوم الذى أَمَرَ فيه لمروان بن الحَكَمَ بمائة  
 ألف، و قد كان زوجة ابنته أمَّ أبان، فجاء زيد بن أرقم  
 صاحبُ المال بالمفاتيح، فوضعها بين يدي عثمان و  
 بكى. فقال عثمان: أتبكى أن وصلتُ رَحِمِي؟ قال: لا،  
 ولكن أبكى؛ لأنى أظنك أخذتَ هذا المالَ عِوَضًا عمًا



كنت أنفقته في سبيل الله في حياة رسول الله. والله لو  
أعطيت مروان مائة درهم، لكان كثيرًا. فقال: ألقِ  
المفاتيح؛ فإننا سنجد غيرك. و أتاه أبو موسى الأشعري  
بأموال كثيرة من العراق، فقسّمها كلّها في بنى أمية، و  
زوّج الحارث بن الحكم بنته عائشة، فأعطاه مائة ألف من  
بيت المال أيضًا، و نفى أباذر -رحمه الله- إلى الرّبذة؛  
لمناهضته لمعاوية في الشام في كنز الذهب و الفضة، و  
ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر أضلاعه، و عدل  
عن طريقة عمر في إقامة الحدود و ردّ المظالم و كفّ  
الأيدي العادية و الانتصاب لسياسة الرّعيّة. و ختم ذلك  
كلّه بما وجدوه من كتابه إلى عامله بمصر يأمره فيه بقتل  
قادة الثّورة. و قد أجاب بعض

المعتزلة عن هذه المطاعن بأجوبة مشهورة، على  
أننا نرى أن هذه الأحداث لم تبلغ المبلغ الذي يستباح به  
دمه، و كان يكفي أن يخلعوه من الخلافة، و لا يُعجلوا  
بقتله.<sup>١</sup>

حقّ، كلام على است: استأثر عثمان فأساء الأثرة  
و جزعتم فأسأتم الجزع  
حقّ، كلام على است: استأثر عثمان فأساء الأثرة  
و جزعتم فأسأتم الجزع و لله حُكمٌ واقعٌ في  
المستأثر و الجازع

[يوم الإسلام، صفحہ ٦٠]

و كما قال عليّ عليه السّلام: «استأثر (عثمان)

فأساء الأثرة، و جزعتم فأسأتم الجزع، و لله حُكمٌ واقعٌ  
في المُستأثر و الجازع.»

صفحہ ٦١:

زد على ذلك أن الحادثة قسّمت المسلمين إلى

فِرَقٍ أربع أو خمس، بعد أن كان أمرهم واحداً و دينهم

واحداً، فافترقوا إلى فِرَقٍ: شيعة عثمان و شيعة عليّ

عليه السّلام و المُرجئة و من لزم الجماعة و الحرورية،

١ - جنگ ٢٣، ص ٨٤.

فكان أهل الشام شيعة عثمان و كذلك أهل البصرة. و  
قال أهل الشام: ليس أحدٌ أولى بطلبِ دمِ عثمانِ من أسرة  
عثمان و قرابته و لا أقوى على ذلكِ من معاوية. و قال  
أهل البصرة: ليس أحدٌ أولى بطلبِ دمِ عثمانِ إلا طلحةُ  
و الزبيرُ؛ لأنَّهما أهلُ الشورى. و أمَّا شيعةُ عليٍّ فإنَّهم أهلُ  
الكوفة. و أمَّا المرجئةُ فهمُ الشكَّاءُ الذين شكَّوا و كانوا  
من المغازي، فلما قدِّموا المدينةَ بعد قتلِ عثمان، و كان  
عهدُهم بالناس و رأيهم واحدٌ ليس بينهم اختلافٌ،  
فقالوا: تركناكم و أمرُكم واحدٌ ليس بينكم اختلافٌ، و  
قدِّمنا عليكم و أنتم مختلفون بعضُكم يقول: قُتِلَ عثمانُ  
مظلومًا، و كان أولى بالعدل و أصحابه، و بعضُكم  
يقول: كان عليٌّ أولى بالحقِّ، و أصحابه كلُّهم ثقةٌ و عندنا  
مصدق، فنحن لا نتبرأ منها و لا نلعنُها و لا نشهد  
عليها، و نُرجي أمرهما إلى الله حتى يكون اللهُ

هو الذي يحكم بينهم. و أمّا من لزم الجماعة فمنهم  
سعد بن أبي وقاص و أبوأيوب الأنصاري و أسامة بن  
زيد و محمد بن مسلمة في عشرة آلاف من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و التابعين قالوا  
جميعاً: نتولى عثمان و علياً، و لا نتبرأ منها، و نشهد عليها  
و على شيعتها بالإيمان، و نرجو لهم و نخاف عليهم. و  
أمّا الحرورية فقالوا: نشهد على المرجئة بالصواب، ثم  
خلطوا بعد ذلك، و كفروا كل من خالفهم.<sup>١</sup>

**انتقال خلافت به عثمان و گفتار ابوسفیان به  
بنی امیه: تلقفوها تلقف الكرة و اعتراض عمار و  
مقداد**

در کتاب شیعه در اسلام سبط، جلد ١، صفحه

٥٢ در پاورقی گوید:

مسعودی در مروج الذهب، جلد 1، صفحه

439 گوید: و قد كان عمار حين بؤيع عثمان بلغه قول

أبي سفيان صخر بن حرب في دار عثمان عقيب الوقت

الذي بؤيع فيه عثمان، و دخل داره و معه بنى أمية!

١- جنگ ٢٣، ص ٨٥.

فقال أبوسفيان: أفيكم أحدٌ من غيركم و قد كان

أعمى [عمى]؟ قالوا: لا! قال: يا بني أميّه! تلقّفوها

تلقّف الكُرّة! فوالذي يَحِلِفُ به أبوسفيان، ما زِلْتُ

أرجوها لكم! و لتَصيرَنَّ إلى صبيانكم وراثَةً. فانتَهَره

عُثمانُ و ساءه ما قال!

و نَمى هذا القولُ إلى المهاجرين و الأنصار و

غيرُ ذلك من الكلام، فقام عمارٌ في المسجد فقال: يا

مَعشَرَ قريش! أمّا إذا صرَفْتُم هذا الأمرَ عن أهل بيتِ

نبيكم هيهنا مرّةً و هيهنا مرّةً فما أنا بآمنٍ أن ينزِعَهُ اللهُ

فيضِعُهُ في غيركم، كما نَزَعْتُموه مِن أهله و وضَعْتُموه في

غير أهله.

وقام المقدادُ فقال: ما رأيتُ مثل ما أُوذِيَ به أهلُ

هذا البيتِ بعد نبيِّهم! فقال عبدُ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ: و ما

أنت و ذلك يا مقدادَ بنِ عمرو؟

فقال: إنيّ والله لأُحِبُّهم بحُبِّ رسولِ الله صلّى

الله عليه و آله و سلّم، و إنّ الحقَّ معهم و فيهم يا

عبدَ الرَّحمنِ! أعجَبُ من قريشٍ و أنت تُطوِّهم على الناس

أهل هذا البيتِ قد اجتمعوا على نزعِ سُلطانِ رسولِ الله

صلّى الله عليه و آله و سلّم بعده من أيديهم! أمّا و أيُّمُ الله

يا عبدَ الرَّحمنِ لو أجدُ على قريشٍ أنصارًا، لقاتلتُهم كقتالي

إيَّاهم مع رسولِ الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يومَ بدرٍ

الخ.<sup>١</sup>

عبدالله عنان محامى در تاريخ الجمعيات السرية

و الحركات الهدامة، صفحه 46 گوید:

و كان لِعَلِيٍّ حِزْبٌ يُنادى بخلافته عقب النبيِّ

مباشرةً، و يَرى أَنَّهُ هو و بنوه أحقُّ الناس بها.

تا آنکه گوید:

<sup>١</sup> - [جهت اطلاع بیشتر پیرامون این متن و ترجمه آن به کتاب امام شناسی، ج ٨، ص ٢٠٧ مراجعه شود. (محقق)]

و من الخطأ أن يُقال: إنَّ الشَّيعة إنَّما ظهروا لأوَّل

مرّةٍ عند انشقاق الخوارج، و إنَّهم سُمِّوا كذلك لبقائهم

إلى جانب عليٍّ شيعه عليٍّ، و ظهروا منذ وفاة النبيِّ كما

قدّمنا!

ابن خلدون در تاریخ، جلد ۲، صفحه ۱۷۱

می گوید:

و فی قصّة الشّوریّ أنّ جماعةً من الصحابة كانوا

یتشیعون لعلیّ و یرون استحقاقه علی غیره، و لئما عدل به

إلى سواه تأفّفوا من ذلك و أسفوا له، مثل الزّبير و

---

<sup>۱</sup> - [جهت اطلاع بیشتر پیرامون این مطلب به کتاب امام شناسی، ج ۳، ص

۷۱ مراجعه شود. (محقق)]

معه عمار بن ياسر و المقداد بن الأسود و غيرهم!

إلا أن القوم لرُسوخ قَدَمِهِم في الدِّين و حرصِهِم على الأُلْفَةِ لم يزيدوا في ذلك على النَّجْوَى بالتَّأَفِّفِ و الأَسْفِ.<sup>١</sup>

در شرح نهج البلاغه ابن أبي الحديد، جلد 9،

(بيست جلدی)، از صفحه 1 إلى صفحه 30 راجع به

مخالفت‌های امیرالمؤمنین با عثمان مطالبی آورده

است.<sup>٢</sup>

### [کلام کفرآمیز ابوسفیان به عثمان]

[الفردوس الأعلى] صفحه 20، مرحوم قاضی

در پاورقی گوید:

دخل أبو سفيان على عثمان بعد أن ولى الخلافة، و

خاطبهم بكلامه المعلن بكفره و نفاقه، و قال: يا

بنی أُمیَّة تَلَقُّوْهَا<sup>٣</sup> تَلَقُّفَ الْكُرَّةِ! و الَّذی یَحْلِفُ به

أبوسفيان، ما زلتُ أرجوها لكم! و لتَصيرَنَّ إلى صبيانكم

---

<sup>١</sup> - [جهت اطلاع بیشتر پیرامون این مطلب به کتاب امام شناسی، ج ٨، ص

٢٠٦ مراجعه شود. (محقق)]

<sup>٢</sup> - جنگ ٩، ص ١٨ و ١٩.

<sup>٣</sup> - تَلَقَّفَ الشَّيْءَ: تناوله بسرعة. الطعام: بلعه.



ورائته!<sup>١</sup> و قال لعثمان: أدِرْهَا كَالْكُرَّةِ، و اجْعَلْ أوتادَهَا

بنى أُمِّيَّةً؛ فَإِنَّمَا هُوَ الْمُلْكُ، و لا أدْرِى ما مِنْ جَنَّةٍ و لا نارٍ.<sup>٢</sup>

و أتى قَبْرَ حمزة سَيِّدَ الشُّهَداءِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَرَكَلَهُ<sup>٣</sup>

بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قال: يا حمزةُ! إِنَّ الأَمْرَ الَّذى كُنْتَ تُقاتِلنا عَلَيْهِ

بالأَمْسِ قد مَلَكناهَ اليَوْمَ، و كُنّا أَحَقَّ بِهِ مِنْ تَيْمٍ و عَدِيٍّ.<sup>٤</sup>

## اختلاف مذاهب و عقائد قبل از قتل عثمان

[يوم الإسلام] صفحه ٦٥:

و يرى و لهاوزن<sup>٦</sup> أنَّ مِنْ أسبابِ الفِتنَةِ قِلَّةُ ما كان

يُوزَعُ على المحارِبينَ مِنَ الفِىءِ، و لم يُعوِّضَ عن ذلك

كثرةُ الغنائمِ فى الفِتوحِ؛ بِحِجَّةِ أَنَّ المَالَ هُوَ ما

المُسلمينَ لا ما لُلهِ. و قد ابتدعَ عُمَرُ هذهَ الفِكرةَ؛

لِتقويةِ مالِ الحُكومةِ، و لكنَّ أَحَدًا لم يَثُرْ عَلَيْهِ؛ لِشِدَّةِ و

حَزْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَلانوا جانِبَ عُثمانَ، كانتِ الفُرصةُ سائِحةً

١- مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٤٣.

٢- الاستيعاب، ج ٤، ص ١٦٧٩.

٣- رَكَلَهُ - رُكَّلاً و رَكَلَهُ: ضربه برجل واحدة.

٤- النزاع و التخاصم، ص ٨٧.

٥- جنگ ١٦، ص ٩١.

٦- Julius Wellhausen



## ۴- عایشہ

[ حقد عایشہ بر ماریۃ قبطیہ و حضرت صدیقہ

طاهرہ سلام اللہ علیہا ]

و در [الفردوس الأعلى] صفحہ ۸۲ تا صفحہ

۸۴ در پاورقی، مرحوم قاضی گوید:

ماریۃ بنت شمعون القبطیۃ من فواضل نساء

عصرها، عدھا جمع من علماء الرجال من الصحابیات،

و هی مولاۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و

سریۃ، و هی أم ولدہ ابراهیم بن النبی. و كانت أم ماریۃ

رومیۃ، و كانت ماریۃ بیضاء جعدۃ جمیلۃ، فأهداها

المقوقس صاحب الإسکندریۃ إلى رسول اللہ سنة 7

هجری، و معها أختها سیرین و ألف مثقال ذهبًا و

عشرین ثوبًا لینًا و بعلتہ (دُلْدُل) و حمارہ (عُفیر) و معهم

خَصِيٌّ يُقال له: مابور، و هو شیخٌ کبیر، و بَعَثَ کُلَّ ذلک

مع حاطب بن أبی بلتعة. و عَرَضَ حاطبٌ علی ماریۃ

۱- سَرِيٌّ: الجید من کل شیء، م سَرِيَّة.

الإسلامَ و رَغَبَها فيه، فأسَلَمَت و أسَلَمَت أُخْتُها، و أقامَ  
الحِصِّيُّ على دينه حتَّى أسَلَمَ بالمدينة في عهد رسول الله  
صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم، فأعجِبَ رسولُ الله بماريةَ و  
أنزلها بالعالية، و كان رسولُ الله يَختَلِفُ إليها هناك و  
ضَرَبَ عليها الحجابَ. و في ذى الحجة من سنة ثمان  
للهجرة وُلِدَت ماريةُ إبراهيمَ، فدَفَعَهُ رسولُ الله إلى  
أمِّ بردة بنت المُنذر بن زيد بن النجَّار، فكانت تُرَضِّعُه.

و قالت عائشةُ: ما غَرْتُ على امرأةٍ إلا دون ما  
غَرْتُ<sup>١</sup> على ماريةَ؛ و ذلك أنَّها جميلةٌ من النساء جَعْدَةٌ، و  
أعجِبَ بها رسولُ الله، و كان أنزلها أوَّلَ ما قُدِمَ بها في بيتِ  
لحارثة بن النعمان، فكانت جارَتنا. فكان رسولُ الله عامَّةَ  
النَّهار و اللَّيلِ عندها حتَّى فرَغنا<sup>٢</sup> لها فجزَعَت<sup>٣</sup>، فحوَّلت  
إلى العالِية، فكان يَختَلِفُ إليها هناك، فكان ذلك أشدَّ

---

١ - غار يَغَارُ غَيْرَةً و غَيْرًا و غارًا الرَّجُلُ على امرأته من فلان و هى عليه من  
فلانة: أنف من الحمية و كره شركة الغير في حقِّه بها و هى كذلك.

٢ - فرَغَ - و فرَغَ - فراغًا و فروغًا له و إليه: قَصَدَه.

٣ - جزَع - جزَعًا منه: لم يصبر عليه فأظهر الحزن أو الكدر.

علينا، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ مِنْهَا الْوَلَدَ وَحُرِّمَنَا مِنْهُ.

قلتُ: إِنِّي أَتَعَجَّبُ مِنْ غَيْرَةِ عَائِشَةَ عَلَى مَارِيَّةَ، كَمَا

أَنَّ مِنَ الْعَجَبِ حِقْدَهَا عَلَى الصَّديقة الطاهرة فاطمة بنت

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، وَكَانَ مِنْ جَرَاءِ<sup>١</sup>

ذَلِكَ أَنَّهُ تُوفِّيتُ فاطمةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَجَاءَ نِسَاءُ

رسول الله كُلُّهُنَّ إِلَى بنى هاشم فِي الْعِزَاءِ إِلَّا عَائِشَةُ، فَإِنَّهَا

لَمْ تَأْتِ وَأَظْهَرَتْ مَرَضًا. وَنُقِلَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا

مَا يَدُلُّ عَلَى السُّرُورِ. راجع أعلام النساء لعمر رضا

كحالة، مجلد 2، صفحة 852، طبع دمشق. انتهى.<sup>٢</sup>

### [مطالبی راجع به خروج عایشه]

حمیری در صفحه ۱۷۳ از دیوان خود گوید:

و در پاورقی صفحه ۱۷۳ الی ۱۷۵ مطالبی

مفید راجع به حرکت عایشه برای بصره به جنگ با

---

<sup>١</sup> - يقال: فعلتُ ذلك من جَرَّاءِك و جَرَّاءِک و جَرَّاءِک: أى من أجلك.

<sup>٢</sup> - جنگ ۱۶، ص ۹۲.

أمیرالمؤمنین علیه السّلام و اثر نمودن مواعظ أمّ سلمه و تذکر کلاب حوآب و مواعظ برادرش محمّد بن أبی بکر: الإمامة و السّیاسة، جلد ۱، صفحه ۵۷ و ۸۰؛ و امر نمودن أمیرالمؤمنین او را به رجوع به مدینه و کیفیت رجوع: از مروج الذهب، جلد ۳، صفحه ۲۷۸ و جلد ۲، صفحه ۲۷۹ آورده است.

در جلد ۶ از شرح نهج البلاغة ابن أبی الحدید (بیست جلدی)، صفحه ۲۱۵ الی ۲۲۹ شرح خروج عایشه را از مکه تا بصره بعد از مقتل عثمان بیان کرده و در صفحه ۲۱۹ الی ۲۲۴ نامه أمّ سلمه را به عایشه آورده است.

در جلد 9 از شرح نهج البلاغة ابن أبی الحدید، صفحه 190 الی 199، (بیست جلدی) راجع به قول أمیرالمؤمنین علیه السّلام: "و أمّا عائشة فقد أدركها ضعف رأی النساء، و ضغنٌ قد غلا فی صدرها کمرجل القین"، و حالات عایشه و علت حسادت او به حضرت أمیرالمؤمنین و حضرت زهرا سلام الله علیهما که ابن أبی الحدید از استادش شیخ أبی یعقوب یوسف بن إسماعیل اللمعانی نموده و پاسخهایی را که او داده

است، مطالبی را بیان می‌کند.<sup>۱</sup>

خطبه خواندن عایشه برای مردم بصره در دعوت  
به جنگ با امیرالمؤمنین علیه السلام

[الإمامة و السياسة لابن قتيبة] صفحه ۶۸:

قال: و ذكروا أنه لما نزل طلحة و الزبير و عائشة

البصرة، اصطف لها الناس في

---

<sup>۱</sup> - المصدر، ج ۱۴، ص ۲۱ الى ۲۵ در نسب عایشه و اخبار او مطالبی است.

<sup>۲</sup> - المصدر، ص ۳۱۰ الى ۳۲۳ راجع بیوم الجمل و سیر عائشة الی القتال مطالبی است.

الطَّرِيقِ يَقُولُونَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ  
مِنْ بَيْتِكَ؟ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهَا تَكَلَّمَتْ بِلِسَانٍ طَلِقٍ، وَ  
كَانَتْ مِنْ أَبْلَغِ النَّاسِ، فَحَمَدَتِ اللَّهَ، وَ أَثْنَتَ عَلَيْهِ، ثُمَّ  
قَالَتْ: أَيُّهَا النَّاسُ! وَاللَّهِ مَا بَلَغَ مِنْ ذَنْبِ عَثْمَانَ أَنْ  
يُسْتَحَلَّ دَمُهُ، وَ لَقَدْ قُتِلَ مَظْلُومًا، غَضِبْنَا لَكُمْ مِنَ السَّوْطِ  
وَ الْعَصَا، وَ لَا نَغْضِبُ لِعَثْمَانَ مِنَ الْقَتْلِ؟! وَ إِنِّ مِنَ الرَّأْيِ  
أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى قَتْلَةِ عَثْمَانَ، فَيُقْتَلُوا بِهِ، ثُمَّ يُرَدَّ هَذَا الْأَمْرُ  
شُورَى عَلَيَّ مَا جَعَلَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَمِنْ قَائِلٍ يَقُولُ:  
صَدَقْتَ، وَ آخِرُ يَقُولُ: كَذَبْتَ. فَلَمْ يَبْرَحِ النَّاسُ يَقُولُونَ  
ذَلِكَ حَتَّى ضَرَبَ بَعْضُهُمْ وَجْهَ بَعْضٍ.

صفحة ٦٨:

قال طلحة: دعانا إلى البيعة بعد أن اغتصبها و  
بايعه الناس، فعلمنا حين عرض علينا أنه غير فاعلٍ، و  
لو فعل، أبا ذلك المهاجرون و الأنصار، و خفنا أن نردَّ  
بيعتَه فنُقتل، فبايعناه كارهين.

صفحة ٦٩:

أما إننا قد بايعنا عليًّا، فإن شئنا بايعنا كما بيسارٍ



## شروع جنگ جمل و تشنه شدن حضرت و غسل طائفی به او دادن

[الإمامة و السياسة لابن قتيبة] صفحة 76:

و قد كان عليّ عباً للنّاس أثلاثاً، فجعل مُضَرَ قلبِ

العسكر، و اليمنَ ميمنته، و ربيعةَ ميسرته، و عباً أهلُ

البصرة مثل ذلك، فاقتل القومُ قتالاً شديداً، فهزمت

يمنُ البصرةِ يمنَ عليّ، و هزمت ربيعةُ البصرة ربيعةَ عليّ.

قال حيّةُ بن جهين: نظرتُ إلى

---

١ - جنگ ٢٠، ص ٣٩٣ و ٣٩٤.

علیٌّ و هو یخفق نَعَاسًا، فقلتُ له: تالله ما رأیتُ  
کالیوم قطًّا: إنَّ بإزائنا لِهَائِهِ أَلْفُ سَیْفٍ، و قد هزمت  
میمنتک و میسرتک، و أنت تخفق نَعَاسًا! فانتبه و رفع  
یدیه و قال: ”اللهمَّ إنَّک تعلم: أني ما کتبتُ فی عثمانَ  
سوادًا فی بیاضٍ و أنَّ الزَّیْرَ و طلحةَ ألبًا و أجلبًا علیَّ  
النَّاسِ. اللهمَّ أولانا بدمِ عثمان فخذهُ الیوم.“

کندی محمد بن حنیفة، صاحب رایت، و گرفت  
حضرت رایت را از او و خود حمله ور شدن  
ثمَّ تقدم علیٌّ فنظر إلى أصحابه یهزمون و یقتلون،  
فلما نظر إلى ذلك صاح بابنه محمدٍ و معه الرّاية: أن  
اقتحم، فأبطأ و ثبت، فأتی علیٌّ من خلفه، فضربه بین  
کتفیه و أخذ الرّاية من یدیه، ثمَّ حمل، فدخل عسكرهم، و  
إنَّ المیمتین و المیسرتین تضطربان، فی إحداهما عمّارٌ،  
و فی الأخری عبدُالله بن عبّاس و محمدٌ بن أبی بکر. قال:  
فشقَّ علیٌّ فی عسكر القومِ یطعن و یقتل، ثمَّ خرج و هو  
یقول: ”الماء الماء!“ فأتاه رجلٌ بإداوةٍ فیها عَسَلٌ، فقال

---

١ - [لسان العرب: الإداوة: إناءٌ صغیرٌ من جلدٍ یتخذُ للماءِ کالسّطیحة و نحوها. (محقّق)]

له: يا أمير المؤمنين! أمّا الماءُ فإنّه لا يصلح لك في هذا  
المقام، و لكن أذوقك هذا العسل، فقال: "هاتِ!"  
فحسا منه حسوةً، ثمّ قال: "إنّ عسلك لطائفٌ". قال  
الرجلُ: لعجباً منك والله يا أمير المؤمنين؛ لمعرفتك  
الطائفى من غيره في هذا اليوم، و قد بلغتِ القلوبُ  
الحناجرَ! فقال له على: "إنّه والله يا بن أخى، ما ملأ صدر  
عمك شيء قطّ، و لا هابه شيء". ثمّ أعطى الراية لابنه  
و قال: "هكذا فاصنع!" فتقدّم محمّد بالراية و معه  
الأنصارُ حتّى انتهى إلى الجمل و الهودج، و هزم ما يليه.  
فاقتل الناسُ ذلك اليوم قتالاً شديداً، حتّى كانت  
الواقعةُ و الضرب على الركب، و حمل الأشر النخعيّ و  
هو يريد عائشة، فلقيه عبدالله بن الزبير، فضربه الأشر،  
و اعتنقه عبدالله فصرعه، و قعد على صدره، ثمّ نادى  
عبدالله: اقتلونى و مالكا. فلم يدرِ الناسُ

١- [أقرب الموارد: حسا زيد المرق: شربه شيئاً بعد شيء؛ و الحسوة: المرّة.

(محقّق)

مَنْ مَالِكٌ؟<sup>١</sup> فَانْفَلَتَ<sup>٢</sup> الْأَشْتَرُ مِنْهُ. فَلَمَّا رَأَى كَعْبُ بْنُ  
سُورِ الْهَزِيمَةَ، أَخَذَ بِخِطَامِ الْبَعِيرِ، وَ نَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ!  
اللَّهُ اللَّهُ. فَقاتِلْ وَ قاتِلِ النَّاسُ مَعَهُ، وَ عَطَفْتَ الْأَزْدُ عَلَى  
الْهُودَجِ، وَ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ عَمَّارٌ وَ الْأَشْتَرُ وَ الْأَنْصَارُ مَعَهُمْ  
يُرِيدُونَ الْجَمَلَ، فَاقْتَتَلَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ، حَتَّى حَالَ بَيْنَهُمْ  
الَّيْلُ. وَ كَانُوا كَذَلِكَ يَرْوِحُونَ وَ يَغْدُونَ عَلَى الْقِتَالِ  
سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَ إِنَّ عَلِيًّا خَرَجَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَهَزَمَهُمْ،  
فَلَمَّا رَأَى طَلْحَةَ ذَلِكَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَ قَالَ: اللَّهُمَّ  
إِنْ كُنَّا قَدْ دَاهَنَّا<sup>٣</sup> فِي أَمْرِ عَثْمَانَ وَ ظَلَمْنَاهُ، فَخُذْ لَهُ الْيَوْمَ مِنَّا  
حَتَّى تَرْضَى.

**اسير شدن عايشه و مروان و آزاد كردن و**

**فرستادن حضرت، عايشه را به مدينه با چهل زن**

قال فما مضى كلامه حتى ضربه مروان ضربةً أتى؛

منها على نفسه، فخرّ و ثبتت عائشة، و حماها مروان في

١ - إنّما كان يعرف بالأشتر، و لو علموه لقتلوه. و يُروى أنّ ابن الزبير كان يقول: اقتلوني و مالكًا، و اقتلوا مالكًا معي.

٢ - [أى نجا و تخلص. (محقق)]

٣ - [أقرب الموارد: داهنه: غشه و صانعه و أظهر له خلاف ما يُضمَر. (محقق)]

٤ - [المصباح: أتى عليه الدهر: أهلكه. (محقق)]

عصابية من قيس و من كنانة و بنى أسد، فأحدق بهم على  
بن أبي طالب، و مال الناس إلى عليّ، و كلما وثب رجل  
يريد الجمّل، ضربه مروان بالسيف و قطع يده، حتّى  
قطع نحوَ عشرين يداً من أهل المدينة و الحجاز و  
الكوفة، حتّى أتى مروان من خلفه، فُضِرِبَ ضربةً فوقَ،  
و عُرقِبَ الجمّلُ الذى عليه عائشة، و انهزم الناس، و  
أسرت عائشةُ و أسر مروانُ بن الحكم و عمرو بن عثمان  
و موسى بن طلحة و عمرو بن سعيد بن العاص.

**امر حضرت به عدم جواز اسارت اهل قبله و أن  
لا يجهزوا جريحاً و لا تقتلوا مُدبراً**

فقال عمّار لعليّ: يا أميرالمؤمنين! اقتل هولاء

الأسرى. فقال عليّ: "لا أقتل أسيرَ أهل القبلة إذا رجع

و نزع". فدعا عليّ بموسى بن طلحة، فقال الناس: هذا

أول قتلٍ يُقتل، فلما أُتِيَ به عليّاً قال: "تبايعُ و تدخلُ فيما

دخل فيه الناسُ؟! " قال: نعم! فبايعَ و بايعَ

الجميع و خلى سبيلهم. و سأل الناس عليًا ما كان  
عرض عليهم قبل ذلك فأعطاه، ثم أمر المنادى فنادى:  
لا يُقتلنَّ مُدبرٌ، و لا يُجهزُ على جريحٍ، و لكم ما في  
عسكرهم و على نسائهم العِدَّةُ، و ما كان لهم من مالٍ في  
أهليهم فهو ميراثٌ على فرائض الله. فقام رجلٌ فقال: يا  
أمير المؤمنين! كيف تحل لنا أموالهم، و لا تحل لنا  
نساؤهم و لا أبناؤهم؟ فقال: "لا يحل ذلك لكم". فلما  
أكثروا عليه في ذلك قال: "اقترعوا هاتوا بسهامكم"، ثم  
قال: "أيكم يأخذ أممكم عائشة في سهمه؟" فقالوا:  
نستغفر الله. فقال: "و أنا أستغفر الله". قال: ثم إن عليًا  
مرّ بالقتلى، فنظر إلى محمد بن طلحة و هو صريعٌ في  
القتلى، و كان يُسمى السجّاد؛ لِمَا بين عينيه من أثرِ  
السُّجود فقال: "رحمك الله يا محمد! لقد كنت في العبادة  
مجتهدًا اناء الليل قوامًا، و في الحرور صوامًا". ثم التفت  
إلى من حوله فقال: "هذا رجلٌ قتله برؤيه". فاختلفوا في  
طلحة و ابنه محمد أيهما قُتل قبل؟ فشهدت عائشةُ  
لمحمد: أنّها رآته بعد قتل أبيه، فورثوا ولده في مال  
طلحة. قال: و أتى محمد بن أبي بكر، فدخل على أخته

عائشة رضی اللہ عنہا، قال لها: أما سمعتِ رسولَ اللہ  
صلی اللہ علیہ (و آله) و سلّم يقول: ”علیٌّ مع الحقِّ، و  
الحقُّ مع علیٍّ؟“ ثمَّ خرَّجتِ تقاتلینہ بدم عثمان. ثمَّ دخل  
عليهما علیٌّ، فسَلَّم و قال: ”يا صاحبةَ الهودج! قد أمرک  
اللہ أن تقعدی فی بیتک، ثمَّ خرَّجتِ تقاتلین. أترحلین؟“  
قالت: أرتحل. فبعث معها علیٌّ رضی اللہ عنه أربعین  
امراً، و أمرهنَّ أن یلبسنَ العمائمَ، و یقلدنَ السُّیوفَ، و  
أن یکنَّ من اللّذین یلینها، و لا تطّلع علی أنهنَّ نساءً.  
فجعلت عائشةُ تقول فی الطّریق: فعل اللّهُ فی ابن  
أبی طالب و فعل؛ بعث معی الرّجال. فلما قدمنَ المدینةَ،  
وَضَعْنَ العمائمَ و السُّیوفَ و دَخَلْنَ علیها، فقالت: جزى  
اللّهُ ابنَ أبی طالب الجنّة<sup>۱</sup>.

**حدیث مجعول عایشہ بر اینکہ رسول خدا**

**وصیت نکرد**

[المراجعات] صفحہ ۲۰۲:

أهل السنّة و الجماعة ینکرون الوصیّة؛ محتجین بما

۱- جنگ ۲۰، ص ۳۹۶ الی ۴۰۰.

رواه البخارى فى صحيحه عن الأسود، قال: ذُكِرَ عند عائشة رضى الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ<sup>١</sup> رضى الله عنه فقالت: مَنْ قاله؟ لقد رأيتُ النَّبِيَّ وَ إِنِّي لَمُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي، فدعا بالطَّسْتِ، فَأَنْخَنَتْ فمات فما شَعَرْتُ، فكيف أوصى إلى عليٍّ؟<sup>٢</sup>

صفحة ٢٠٤:

وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليٍّ لا يمكن جحودها؛ إذ لا ريب فى أنه عهد إليه (بعد أن

---

١ - هذا الحديث أخرجه البخارى فى كتاب الوصايا، ص 83 من الجزء الثانى من صحيحه و فى باب مرض النبى و وفاته، ص 64 من الجزء الثالث من الصحيح و أخرجه مسلم فى كتاب الوصية، ص 14 من الجزء الثانى من صحيحه.

٢ - قد تعلم أن الشَّيْخِينَ روى فى هذا الحديث وصية النبي إلى عليٍّ من حيث لا يقصدان؛ فإنَّ الذين ذكروا يومئذ أنَّ النَّبِيَّ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ لم يكونوا خارجين من الأمة، بل كانوا من الصَّحابة أو التَّابعين الذين لهم الجرأة على المكاشفة بما يسوء أمَّ المؤمنين و يخالف السِّياسة فى ذلك العهد. و لذلك ارتبكت رضى الله عنها عندما سَمِعَتْ حديثهم ارتباكًا عظيمًا يمثله ردُّها عليهم بأوهى الردود و أوهنها. قال الإمام السَّندى (فى تعليقه على هذا الحديث من سنن النسائي، ص 241، من جزئها السَّادس، طبع المطبعة المصرية بالأزهر): و لا يخفى أنَّ هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك، و لا يقتضى أنَّه مات فجأة بحيث لا تمكن منه الوصية و لا تتصوّر، فكيف و قد علّم أنَّه علم بقرب أجله قبل المرض ثمَّ مرض أيامًا؟! إلى آخر كلامه. فأمعِن النَّظْرَ فيه تجدّه فى غاية المتانة.



أورثه العلمَ و الحكمةَ) بأن يغسله و يُجَهِّزه و يدفنه، و  
يفي دينه، و يُنجز وعده، و يُبرئ ذمته، و يُبين للناس  
بعده ما اختلفوا فيه من أحكام الله و شرائعه

عزَّوجلَّ، و عهد إلى الأُمَّة بأنَّه وليُّها مِن بعده، و أنَّه  
أخوه و أبو وُلده، و أنَّه وزيرُه و نجيُّه و وليُّه و وصيُّه، و  
بابُ مدينةِ علمه، و بابُ دارِ حكمتِه، و بابُ حطَّةِ هذه  
الأُمَّة و أمانُها و سفينةُ نجاتِها، و أنَّ طاعته فرضٌ عليها  
كطاعته، و معصيته مُوبقةٌ لها كمعصيته، و أنَّ متابعتَه  
كمتابعتِه، و مفارقتَه كمفارقتِه، و أنَّه سلِّمٌ لمن سالَّمه، و  
حربٌ لمن حاربه، و وليٌّ لمن والاه، و عدوٌّ لمن عاداه،  
و أنَّ مَنْ أحبَّه فقد أحبَّ اللهَ و رسوله، و مَنْ أبغضَه فقد  
أبغضَ اللهَ و رسوله. و مَنْ والاه فقد والاهما، و مَنْ  
عاداه فقد عاداهما، و مَنْ آذاه فقد آذاهما، و مَنْ سبَّه فقد  
سبَّهما، و أنَّه إمامُ البرِّة و قاتِلُ الفجرة، مَنْصُورٌ مَنْ  
نصره، مَخذولٌ مَنْ خذله، و أنَّه سيِّدُ المسلمين و إمامُ  
المتِّقين و قائدُ الغرِّ المُحجِّلين، و أنَّه رايةُ الهدى و إمامُ  
أولياءِ الله و نورٌ مَنْ أطاعَ اللهَ، و الكلمةُ الَّتِي أَلزَمها اللهُ  
للمتِّقين، و أنَّه الصِّديقُ الأكبرُ و فاروقُ الأُمَّة و يعسوبُ  
المؤمنين، و أنَّه بمنزلةُ الفرقانِ العظيمِ و الذِّكرِ الحكيمِ،  
و أنَّه منه بمنزلةُ هارونَ مِنْ موسى و بمنزلةُ من ربه و  
بمنزلةُ رأسه مِنْ بدنه، و أنَّه كنفسِه، و أنَّ اللهَ عزَّوجلَّ

اطَّلَع إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَهُمَا مِنْهَا. وَحَسْبُكَ عَهْدُهُ  
يَوْمَ عَرَفَاتٍ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ بِأَنَّهُ لَا يُؤَدِّي عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ،  
إِلَى كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَائِصِ الَّتِي لَا يَلِيقُ لَهَا إِلَّا الْوَصِيُّ وَ  
الْمَخْصُوصُ مِنْهُمْ بِمَقَامِ النَّبِيِّ. فَكَيْفَ وَ أُنَى وَ مَتَى  
يَتَسَنَّى لِعَاقِلٍ أَنْ يَجْحَدَ بَعْدَهَا وَصِيَّتَهُ أَوْ يُكَابِرَ بِهَا لَوْلَا  
الْغَرَضُ؟ وَ هَلِ الْوَصِيَّةُ إِلَّا الْعَهْدُ بِبَعْضِ هَذِهِ الشُّؤُونِ<sup>١</sup> ٢.

**عائشه بر ضدّ أميرالمؤمنين عليه السّلام اعمال**

**غرض می کرده است**

[المراجعات] صفحه ٢١٠:

1- إِنَّ لَأُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَضْلَهَا وَ مَنْزِلَتَهَا، غَيْرَ

أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَفْضَلِ أَزْوَاجِ

---

<sup>١</sup> -المراجعات، ص ٣٠٩.

<sup>٢</sup> -جنگ ٢٠، ص ٩٠.

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَكَيْفَ تَكُونُ  
أَفْضَلَهُنَّ مَعَ مَا صَحَّ عَنْهَا إِذْ قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: فَتَنَاوَلْتُهَا فَقُلْتُ:  
عَجُوزٌ كَذَا وَكَذَا قَدْ أَبَدَلَكُ اللهُ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا، قَالَ: "مَا  
أَبَدَلَنِي اللهُ خَيْرًا مِنْهَا: لَقَدْ آمَنْتُ بِى حِينَ كَفَرْتُ بِى النَّاسُ،  
وَصَدَّقْتَنِي حِينَ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَأَشْرَكْتَنِي فِي مَا لَهَا حِينَ  
حَرَّمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ وَلَدَهَا، وَحَرَّمَنِي وَلَدَ  
غَيْرِهَا"، الْحَدِيثُ؟!¹

وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى يَذَكَرَ خَدِيجَةَ،  
فِيحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَيْهَا، فَذَكَرَهَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، فَأَدْرَكْتَنِي  
الْغَيْرَةُ، فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ إِلَّا عَجُوزًا؟ فَقَدْ أَبَدَلَكُ اللهُ  
خَيْرًا مِنْهَا؟! فَغَضِبَ حَتَّى اهْتَرَّ مُقَدَّمُ شَعْرِهِ مِنَ الْغَضَبِ،  
ثُمَّ قَالَ: "لَا وَاللَّهِ، مَا أَبَدَلَنِي اللهُ خَيْرًا مِنْهَا: آمَنْتُ بِى إِذْ  
كَفَرَ النَّاسُ، وَصَدَّقْتَنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَأَسْتَنِي فِي  
مَا لَهَا إِذْ حَرَّمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ مِنْهَا أَوْلَادًا إِذْ

¹ - هذا الحديث و الذى بعده من صحاح السنن المستفيضة، فراجعهما فى  
أحوال خديجة الكبرى من الاستيعاب تجدهما بعين اللفظ الذى أوردناه، و  
قد أخرجهما البخارى و مسلم فى صحيحيهما بلفظٍ يقارب ذلك.

حَرَّمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ“، الحديث<sup>١</sup>.

خديجه و صفيه بنت حَيٍّ از عايشه و حفصه بهتر  
بوده‌اند

[المراجعات] صفحه ٢١١:

و السُّننُ المأثورة و الأخبارُ المسطورة تأبى

تفضيلها عليهنّ، كما لا يخفى على أولى الألباب، و ربّما

كانت ترى أنّها أفضلُ من غيرها، فلا يُقرُّها رسولُ الله

صلى الله

---

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٣١٥.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٠، ص ٩٢.

عليه و آله و سلّم على ذلك، كما اتّفق هذا مع أمّ المؤمنين صفية بنت حيّ، إذ دخل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم عليها و هي تبكى فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: بلغني أنّ عائشة و حفصة تنالان مني و تقولان: نحن خيرٌ من صفية. قال صلى الله عليه و آله و سلّم: "ألا قلتَ لهنّ: كيف تَكُنَّ خيرًا منّي و أبي هارون و عمّي موسى و زوجي محمّد؟"<sup>١</sup>

صفحة ٢١٢:

صفحة ٢١٢:

أبيتَ (أيديك الله) إلا التّفصيل، حتّى اضطررتني إليه و أنت عنه في غنية تامّة؛ لعلمك بأننا من هاهنا أتينا، و أنّ هنا مصرع الوصيّة و مصارع النصوص الجليلة، و هنا مهالك الخمس و الإرث و النّحلة، و هاهنا الفتنة هاهنا الفتنة [هاهنا الفتنة] حيث جابت<sup>٢</sup> في حرب أمير المؤمنين الأمصار، و قادت في انتزاع ملكه و إلغاء

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٣١٦.

<sup>٢</sup> - [جاء البلاد: قطعها. (محقّق)]

## فألت عصاها و استقر بها النوى

فالإحتجاج على نفي الوصيّة إلى عليّ بقولها (و

هى من ألدّ خصومه) مصادرةٌ لا تنتظر من منصفٍ، و ما

يومٌ عليٌّ منها بواحدٍ، و هل إنكارُ الوصيّةِ إلاّ دون يوم

الجمالِ الأصغرِ و يومِ الجمالِ الأكبر؟ الذين ظهر بهما

المُضمرُ، و برز بهما المستترُ، و مثلٌ بهما

---

١ - كانت فتنة الجمال الأصغر في البصرة لخمسِ بقينٍ من ربيعِ الثّاني سنة 36 قبل ورود أمير المؤمنين إلى البصرة حيث هاجمتها أمّ المؤمنين و معها طلحة و الزبير، و فيها عامله عثمان بن حنيف الأنصاري، فقتل أربعون رجلاً من شيعة عليّ عليه السّلام في المسجد و سبعون آخرون منهم في مكان آخر، و أسر عثمان بن حنيف و كان من فضلاء الصّحابة، فأرادوا قتله ثمّ خافوا أن يثار له أخوه سهل و الأنصار، فنتفوا لحيته و شاريه و حاجبيه و رأسه و ضربوه و حبسوه ثمّ طردوه من البصرة. و قابلهم حكيم بن جبلة في جماعةٍ من عشيرته عبد القيس و هو سيّدهم و كان من أهل البصائر و الحفاظ و النّهى، و تبعه جماعة من ربيعة، فما بارحوا الهيجاء حتّى استشهدوا بأجمعهم، و استشهد مع حكيم ابنه الأشرف و أخوه الرعل و فُتحت البصرة. ثمّ جاء عليٌّ فاستقبلته عائشة بعسكرها، و كانت وقعة الجمال الأكبر. و تفصيل الوقعتين في تاريخي ابن جرير و ابن الأثير و غيرهما من كتب السّير و الأخبار.

شأنها من قبل خروجها على وليها و وصي نبيها، و  
من بعد خروجها عليه إلى أن بلغها موته، فسجدت لله  
شكرًا ثم أنشدت<sup>١</sup>

و

عائشه جنگ جمل اصغر و اکبر را برای درهم  
شکستن ولایت امیرالمؤمنین برپا کرد

[المراجعات، صفحه ۲۱۳]:

وإن شئت ضربتُ لك من حديثها مثلاً يُريك أنّها  
كانت في أبعَد الغايات، قالت: <sup>٢</sup>لما ثقل رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم واشتدَّ به وجعه، خرج و هو بين  
رَجُلَيْنِ

تَخَطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ  
رَجُلٍ آخَرَ. قَالَ الْمَحْدِّثُ عَنْهَا (وَ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ): فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ  
عَمَّا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَنْ  
الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟! قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ ابْنُ

<sup>١</sup> - فيما أخرجه الثقات من أهل الأخبار كأبي الفرج الاصفهاني في آخر أحوال  
علي من كتابه (مقاتل الطالبين).

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ۳۱۷.



عبّاس: هو عليّ ابن أبي طالب. ثمّ قال: <sup>١</sup> إنّ عائشة لا تطيب له نفسًا بخير. اهـ.

قلتُ: إذا كانت لا تطيب له نفسًا بخيرٍ و لا تطيق ذكره فيمن مشى معه النبيُّ صلى الله عليه و آله و سلّم خطوةً، فكيف تطيب له نفسًا بذكر الوصيّة، و فيها الخيرُ كله؟<sup>٢</sup>

عائشه وصيّت رسول خدا را انكار می کند ...  
عائشه وصيّت رسول خدا را انكار می کند و از نسبت وقیعه به عمّار امتناع می کند و از أميرالمؤمنين نمی کند

[المراجعات] صفحه ۲۱۴:

و أخرج الإمام أحمد من حديث عائشة في صفحة

113 من الجزء السادس من مسنده عن عطاء بن يسار

---

<sup>١</sup> - هذه الكلمة بخصوصها «أعنى: قول ابن عباس: إنّ عائشة لا تطيب له نفسًا بخير» تركها البخاري و اكتفى بما قبلها من الحديث جرياً على عادته في أمثال ذلك. لكن كثيراً من أصحاب السنن أخرجوها بأسانيدهم الصحيحة، و حسبك منهم ابن سعد في ص 29 من القسم الثاني من الجزء الثاني من طبقاته؛ إذ أخرجها عن أحمد بن الحجّاج، عن عبدالله بن مبارك، عن يونس و معمر، عن الزُّهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس. و رجال هذا السند كلّهم حجج.

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ۳۱۹.

قال: جاء رجل، فوقع في عليّ و في عمّار عند عائشة،

فقالت: أمّا عليّ فلستُ قائلةً لك فيه شيئاً. و أمّا عمّارُ فإني

سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول فيه:

”لا يُخَيَّرُ بين أمرين إلا اختارَ أرشدهما“ اهـ .

وَيَ وَيُ تُحذِّرُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْوَقِيعَةِ بِعَمَّارٍ؛

لقول النبيّ صلّى الله عليه و آله و

سَلَّمَ: "لَا يُخَيَّرُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرشَدَهُمَا"، و لا

تُحذَّرُ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيٍّ، وَ هُوَ أَخُو النَّبِيِّ وَ وَلِيِّهِ وَ  
هَارُونُهُ وَ نَجِيُّهُ وَ أَقْضَى أُمَّتِهِ وَ بَابُ مَدِينَتِهِ وَ مَنْ يَحِبُّ اللَّهَ  
وَ رَسُولَهُ وَ يَحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ، أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا وَ  
أَقْدَمُهُمْ إِيمَانًا وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَوْفَرُهُمْ مَنَاقِبًا! وَ يَ كَانَتْهَا  
لَا تَعْرِفُ مَنَزَلَتَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَ مَكَانَتَهُ مِنْ قَلْبِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ مَقَامَهُ فِي  
الإِسْلَامِ وَ عَظِيمَ عَنَائِهِ وَ حُسْنَ بَلَائِهِ، وَ كَانَتْهَا لَمْ تَسْمَعْ فِي  
حَقِّهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ شَيْئًا يَجْعَلُهُ فِي مَصَافِّ  
عَمَّارًا!

صفحة ٢١٥:

... وَ لَا أَشْكُ فِي أَنَّهَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ: "مَا حَقُّ امْرِئٍ

مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصَى فِيهِ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَ وَصِيَّتِهِ

مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ". ١ هـ.

... وَ يُفْضَلُ عَنْهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ لَوَارِثِهِ؛ بِدَلِيلِ مَا

١ - المراجعات، ص ٣١٩.

صحّ من مطالبة الزّهراء بإرثها<sup>١</sup> عليها السّلام<sup>٢</sup>.

عامّه حسن و قبح عقلى را انكار مى کنند. عايشه

گرفتار احساسات نفس است

[المراجعات] صفحه ٢١٦:

... و مع ذلك فقد أوصاهم عند موته بوصايا

ثلاثٍ: أن يولّوا عليهم عليّاً، و

---

<sup>١</sup> - كما أخرجه البخارى فى أواخر باب غزوة خيبر من صحيحه، ص 37 من

جزئه الثالث؛ و أخرجه مسلم فى باب قول النّبىّ: "لأنورث، ما تركناه فهو

صدقة" من كتاب الجهاد من صحيحه، ص 72 من جزئه الثانى.

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ٣٢٠.

<sup>٣</sup> - جنگ ٢٠، ص ٩٦.

أن يخرجوا المشركين من جزيرة العرب، و أن يُجيزوا  
الوفد بنحو ما كان يُجيزه، لكنّ السّلطة و السّياسة يومئذ  
ما أباحتا للمحدّثين أن يحدّثوه بوصيّة الأُولى، فزعموا  
أنّهم نسوها. قال البخارى في آخر الحديث المشتمل على  
قولهم: (هجر رسول الله) ما هذا لفظه: و أوصى عند  
موته بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، و  
أجيزوا الوفد بنحو ما كنتُ أُجيزه، ثمّ قال: و نسيّتُ  
الثالثة. و كذلك قال مسلم في صحيحه و سائر أصحابِ  
السُّنن و المسانيد.

3- أمّا دعوى أمّ المؤمنين بأنّ رسولَ صلّى الله  
عليه و آله و سلّم لحقّ بربه تعالى و هو فى صدرها  
فمعارضةٌ بما ثبت من حقوقه صلّى الله عليه و آله و سلّم  
بالرفيق الأعلى و هو فى صدر أخيه و وليّه على بن  
أبي طالب؛ بحكم الصّحاح المتواترة عن أئمة العترة  
الطاهرة، و حكم غيرها من صحاح أهل السّنة، كما  
يعلمه المتتبعون.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المراجعات، ص ٣٢٢.

و الجواب أنّ هذا مبنئٌ على الحُسن و القُبْح  
العقليين، و أهل السنّة لا يقولون بهما؛ فإنّ العقلَ عندهم  
لا يقضى بحُسن شيءٍ مّا أصلاً و لا بقُبْح شيءٍ مّا على  
الإطلاق، و أنّ الحاكمَ بالحُسن و القُبْح في جميع الأفعال  
إنّما هو الشرعُ لا غير، فما حسَّنه الشرعُ فهو الحسن، و ما  
قَبَّحه فهو القبيح، و العقلُ لامعولٍ عليه في شيءٍ من ذلك  
بالمرة<sup>١</sup>.

**عائشه به ماريه نسبت زنا داد و دربارۀ عثمان و  
عليّ و فاطمه و حسنين دچار اغراض شخصی  
بود**

[المراجعات] صفحة ٢١٨:

فهنالك العاطفة بأجلى مظاهرها، و لا تنس سيرتها  
مع عثمان قولاً و فعلاً،<sup>٣</sup> و وقائعها مع عليّ و فاطمة و  
الحسن و الحسين سرّاً و علانيةً، و شؤونها مع أمّهات

١ - همان مصدر، ص ٣٢٤.

٢ - جنگ ٢٠، ص ٩٤.

٣ - دونک ص ٧٧ من المجلّد الثانی من شرح النهج لعلمامة المعتزلة؛ و ص ٤٥٧ و ما بعدها و ص ٤٩٧ و ما بعدها من المجلّد المذكور تجد من سيرتها مع عثمان و عليّ و فاطمة ما يریک العاطفة بأجلى المظاهر.

المؤمنين، بل مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛  
فإنَّ هناك العاطفةَ والغرضَ. و حسبك مثالا لهذا ما  
أَيَّدته (نزولاً على حكم العاطفة) من إفك أهل الزور إذ  
قالوا (بهتاناً و عدواناً في السيِّدة مارية و ولدها إبراهيمَ  
عليه السلام) ما قالوا، حتَّى برَّأهما اللهُ عزَّوجلَّ من  
ظلمهم براءةً (على يد أمير المؤمنين [عليه السلام])  
محسوسةً ملموسةً<sup>١</sup> ﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ  
يَنَالُوا خَيْرًا﴾<sup>٢</sup>. و إن أردتَ المزيد فاذكرُ نزولها على  
حكم العاطفةِ إذ قالت<sup>٣</sup> لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
و سلم: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغْفِيرٍ؛ لِيَمْتَنِعَ عَن أَكْلِ  
العسلِ مِن بَيْتِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. و  
إذا كان هذا الغرضُ التافهُ يُبيحُ لها أنْ تحدِّثَ رسولَ

١ - من أراد تفصيل هذه المصيبة فليراجع أحوال السيِّدة مارية - رضى الله عنها - في ص 39 من الجزء الرابع من المستدرک للحاکم أو من تلخيصه للذهبي.

٢ - سورة الأحزاب (٣٣) صدر آیه ٢٥.

٣ - فيما أخرجه البخارى في تفسير سورة التَّحريم من صحيحه، ص 136 من جزئه الثالث، فراجع و أعجب. و هناك عدَّة أحاديث عن عمر في أنَّ المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله إنَّهما هما عائشة و حفصة، و ثمة حديث طويل كلّه من هذا القبيل.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ عَنْ نَفْسِهِ بِمِثْلِ هَذَا  
الْحَدِيثِ، فَمَتَى نَرَكْنَ إِلَى نَفِيهَا الْوَصَايَةَ إِلَى عَلِيٍّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ لَا تَنْسَ نَزْوَهَا عَلَى حَكْمِ الْعَاطِفَةِ يَوْمَ  
زُفَّتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ النَّعْمَانِ عَرُوسًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَتْ لَهَا: <sup>١</sup> إِنَّ النَّبِيَّ لَيُعْجِبُهُ مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا  
دَخَلَ عَلَيْهَا أَنْ تَقُولَ لَهُ: (أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْكَ). وَ غَرَضُهَا  
مِنْ ذَلِكَ تَنْفِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مِنْ  
عَرْسِهِ، وَ إِسْقَاطُ هَذِهِ الْمُؤْمِنَةِ الْبَائِسَةِ مِنْ نَفْسِهِ <sup>٢</sup>.

**بخاری تفسیر دو زن را در سورة تحریم، عایشه و**

**حفصه بیان می کند**

[المراجعات، صفحہ ۲۱۹]:

وَ كَأَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَسْتَبِيحُ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ تَرْوِيحًا لَغَرَضِهَا،

---

<sup>١</sup> - فيما أخرجه الحاكم في ترجمة أسماء من صحيحه المستدرک، ص 37 من  
جزئه الرابع؛ وأخرجه ابن سعد في ترجمتها أيضًا، ص 104 من الجزء الثامن  
من الطبقات، و القضية مشهورة نقلها في ترجمة أسماء كل من صاحبى  
الاستيعاب و الإصابة و أخرجه ابن جرير و غيره.

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ۳۲۵.

<sup>٣</sup> - جنگ ۲۰، ص ۹۸.



حتى لو كان تافها أو كان حراما. و كلفها صلى الله عليه  
و آله و سلم مرّة بالإطّلاع على امرأة مخصوصة لتُخبره  
عن حالها فأخبرته (إيثارًا لغرضها) بغير ما رأت.<sup>١</sup> و  
خاصّمته صلى الله عليه و آله و سلم يومًا إلى أبيها (نزولًا  
على حكم العاطفة) فقالت له: اقصد،<sup>٢</sup> فلطمها أبوها  
حتى سال الدّم على ثيابها. و

قالت له مرّة في كلامٍ غَضِبَتْ عنده:<sup>٣</sup> أنت الذى  
تزعم أنّك نبيُّ الله، إلى كثيرٍ من أمثال هذه الشّؤون، و  
الإستقصاءُ يضيق عنه هذا الإملأ، و فيما أوردناه كفايةً  
لما أوردناه.<sup>٤</sup>

---

<sup>١</sup> - تفصيل هذه الواقعة في كتب السنن والأخبار، فراجع ص ٢٩٤ من الجزء  
السادس من كنز العمّال أو ص ١١٥ من الجزء الثامن من طبقات ابن سعد  
حيث ترجم شراف بنت خليفة.

<sup>٢</sup> - اقصد فعل أمرٍ من القصد و هو العدل، و هذه القضية أخرجها أصحاب  
السنن و المسانيد فراجع الحديث ١٠٢٠ من أحاديث الكنز و هو فى ص ١١٦  
من الجزء السابع [كنز العمّال، ج ١٣، ص ٦٩٦، با اختلاف]؛ و أوردها  
الغزالي فى الباب الثالث من كتاب آداب النّكاح، ص ٣٥ من الجزء الثانى من  
إحياء العلوم؛ و نقلها أيضًا فى الباب ٩٤ من كتابه مكاشفة القلوب، آخر ص  
٢٣٨، فراجع.

<sup>٣</sup> - كما نقله الغزالي فى البابين المذكورين من الكتابين المسطورين.

<sup>٤</sup> - المراجعات، ص ٣٢٦.

<sup>٥</sup> - جنگ ٢٠، ص ٩٧.

انكار حسن و قبح عقلى را ملاحده و زنادقه هم

نمى كند تا چه رسد به شرايع الهيّه

[المراجعات] صفحه ۲۲۰:

2- و قلتُم في الجواب عن الأمر الثاني: إنّ أهلَ

السُّنَّة لا يقولون بالحُسنِ و القُبْحِ العقليّين إلى آخر

كلامكم في هذا الموضوع، و أنا أربأُ بكم عن هذا

القول؛ فإنّه شبههُ بقول السّوفسطائيّة الذين يُنكرون

الحقائق المحسوسة؛ لأنّ من الأفعال ما نعلم بحُسنه و

ترتّب الثّناء و الثّوابِ على فعله لصفة ذاتية له قائمة به:

كالإحسان و العدلِ من حيث هما إحسانٌ و عدلٌ، و منها

ما نعلم بقُبْحِه و ترتّب الذّم و العقابِ على فعله لصفته

الذّاتية القائمة به: كالإساءة و الجورِ من حيث هما إساءةٌ

و جورٌ. و العاقلُ يعلم أنّ ضرورة العقل قاضيةٌ بذلك،

و ليس جزمُ العقلاء بهذا أقلّ من جزمهم بكون الواحد

نصفَ الإثنين، و البداهةُ الأولىُّ قاضيةٌ بالفرق بين مَنْ

أحسنَ إليك دائماً و بين مَنْ أساءَ إليك دائماً، إذ يستقلّ

العقلُ بحُسنِ فعلِ الأوّلِ معك و استحقيقه للثناء

و الثّوابِ منك، و قُبْحِ فعلِ الثّاني و استحقيقه للذّم و

القصاص، و المشككُ في ذلك



مكابرٌ لعقله. و لو كان الحسنُ و القبحُ فيما ذكرناه  
شرعيّين، لما حكم بهما منكرٌ، و الشرائعُ كالزنادقة و  
الدهريّة فإنهم مع إنكارهم الأديانَ يحكمون بحُسنِ  
العدل و الإحسان، و يرتّبون عليها ثناءهم و ثوابهم، و  
لا يرتابون في قُبْحِ الظلم و العُدوان و لا في ترتيب الذم  
و القصاص على فعلهما، و مستندُهم في هذا إنّما هو العقلُ  
لا غير. فدعُ عنك قولَ مَنْ يكابر العقلَ و الوجدانَ، و  
يُنكر ما عَلِمَهُ العقلاءُ كافّةً، و يحكم بخلاف ما تحكم به  
فطرته الّتي فُطرَ عليها؛ فإنّ الله سبحانه فطر عباده على  
إدراكِ بعضِ الحقائق بعقولهم، كما فطرهم على الإدراكِ  
بحواسّهم و مشاعرهم، ففطرهم تُوجب أن يدركوا  
بعقولهم حُسنَ العدل و نحوه و قُبْحَ الظلم و نحوه، كما  
يدركون بأذواقهم حلاوة العسل و مرارة العلقم، و  
يدركون بمشامّهم طيبَ المسك و نتنَ الجيف، و  
يدركون بملامسهم لينَ اللين و خشونةَ الحشن، و  
يميّزون بأبصارهم بين المنظرين الحسنِ و القبيحِ، و  
بأسماعهم بين الصّوتين صوتِ المزامير و صوتِ  
الحمير. تلك فطرةُ الله ﴿الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا  
تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ

**لَا يَعْلَمُونَ** <sup>١</sup>. و قد أراد الأشاعرة أن يبالغوا في الإيثار

بالشّرع و الإستسلام لحكمه، فأنكروا حكم العقل و

قالوا: لا حكم إلا للشّرع؛ ذهبوا منهم عن القاعدة

العقلية المطّردة (و هي كل ما حكم به العقل حكم به

الشّرع) و لم يلتفتوا إلى أنّهم قطعوا خط الرجعة بهذا

الرأى على أنفسهم، فلا يقوم لهم بعده على ثبوت الشّرع

دليل؛ لأنّ الإستدلال على ذلك بالأدلة الشرعية دورى

لا تتم به حجة. و لولا سلطان العقل لكان الإحتجاج

بالنقل مصادرة، بل لولا العقل ما عبد الله عابداً، و لا

عرفه من خلقه كلّهم واحداً. و تفصيل الكلام فى هذا

المقام موكول إلى مظانه من مؤلفات

علمائنا الأعلام <sup>٢</sup>.

[حديث انكار عايشه وصيت رسول خدا را با

احاديث ديگر معارض است]

[المراجعات، صفحه ٢٢٢]:

<sup>١</sup> - سورة الروم (٣٠) ذيل آيه ٣٠.

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ٣٢٦.

<sup>٣</sup> - جنگ ٢٠، ص ٩٩.

3- أمّا دعوى أمّ المؤمنين بأنّ النّبىّ صلّى الله عليه

و آله و سلّم قضى و هو فى صدرها فمعارضةً بصحاح

متواترة من طريق العترة الطاهرة. و حسبك من طريق

غيرهم ما أخرجه ابنُ سعدا بالإسناد إلى علىّ قال: "قال

رسولُ الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى مرضه: أدعوا

إلىّ أخى! فأتيته. فقال: ادنُ منى! فدنوتُ منه، فاستند

إلىّ، فلم يزل مستنداً إلىّ، و إنه ليكلّمنى حتى أن بعض

ريقه ليصيبنى، ثم نزل برسول الله صلّى الله عليه و آله و

سلّم". و أخرج أبو نعيم فى حليته و أبو أحمد الفرضى فى

نسخته و غيرُ واحد من أصحاب السنن عن علىّ قال:

"علمنى رسولُ الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (يعنى:

حينئذ) ألفَ بابٍ، كلُّ بابٍ يفتح ألفَ بابٍ".<sup>٢</sup> و كان

عمرُ بن الخطّاب إذا سُئل عن شىء يتعلّق ببعض هذه

الشؤون لا يقول غيرُ: «سألوا عليّاً» لكونه هو القائمُ بها.

---

<sup>١</sup> - فى ص ٥١ من القسم الثانى من الجزء الثانى من الطبقات فى باب من قال:

توفّى رسول و هو فى حجر على. و هذا الحديث هو الحديث ١١٠٧ من

الكنز فى ص ٥٥ من جزئه الرابع. [كنز العمال، ج ٧، ص ٢٥٣، ح ١٨٧٩٠ با

قدرى اختلاف]

<sup>٢</sup> - هذا هو الحديث ٦٠٠٩ من الكنز فى آخر ص ٣٩٩ من جزئه السادس.

[كنز العمال، ج ١٣، ص ١١٤]

فعن جابر بن عبد الله الأنصاري أن كعبَ الأحمري سأل  
عمرَ، فقال: ما كان آخرُ ما تكلم به رسولُ الله صَلَّى اللهُ  
عليه وآله وسلّم؟ فقال عمرُ: سَلْ عَلِيًّا.

فسأله كعب، فقال عليٌّ: "أسندتُ رسولَ الله  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيَّ  
مَنْكِبِي، فَقَالَ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ"<sup>١</sup>.

### احاديث مجعولة عايشه

[المراجعات، صفحہ ۲۲۴]:

و أنت تعلم أن هذا هو الذي يناسب حال  
الأنبياء، و ذاك إنما يناسب أزيارَ النساء، و لو أن راعيَ  
غنمٍ مات و رأسه بين سحرٍ زوجته و نحرها أو بين  
حاقنتها و ذاقنتها أو على فخذها، و لم يعهد برعاية غنمه،  
لكان مضيئاً مسوّفاً. عفى الله عن أمّ المؤمنين و رضى  
عنها؛ ليتها إذ حاوَلت صرفَ هذه الفضيلة عن عليٍّ  
نسبتُها إلى أبيها؛ فإنّ ذلك أولى بمقام النبيِّ ممّا ادّعت،

١ - المراجعات، ص ۳۲۸.

٢ - جنگ ۲۰، ص ۱۰۱.

٣ - جمع زير و هو الرجل يحبُّ محادثة النساء لغير السوء.

لكنّ أباهما كان يومئذٍ ممّن عبّاهم رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيده الشّريفة في جيش أسامة . . . .  
صفحة ٢٢٤، (پاورقى):

... و كان كثيرًا ما يخلو بعليّ ينجيه. و قد دخلت

عائشةُ عليها و هما يتناحيان فقالت: يا عليّ! ليس لي إلاّ

يومٌ من تسعة أيّامٍ، أفما تدعنى يا ابنَ أبي طالب و يومى؟!!

فأقبل رسولُ الله عليها و هو مُحمّرُ الوجه غضبًا،

الحديث. راجعه أوّل صفحة 78 من المجلد الثّانى من

شرح نهج البلاغة الحميدى<sup>١</sup>.

**ايرادهايى كه خدا و رسول خدا بر عايشه دارند**

[المراجعات] صفحه ٢٢٦:

... و لا توعّدها الله بالطلاق، و لا هدّدها بأن

يُبدله خيرًا منها، و لا ضربَ امرأة نوح و امرأة لوط لها

مثلاً، و لا حاولت من رسول الله صلّى الله عليه وآله و

سلّم أن يحرم على نفسه ما أحلّ الله له، و لا قام النّبىُّ

صلّى الله عليه وآله و سلّم خطيبًا على منبره فأشار نحو

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٣٣١.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٠، ص ١٠٤.



مَسْكِنِهَا قَائِلًا: "هَاهُنَا الْفِتْنَةُ، هَاهُنَا الْفِتْنَةُ، هَاهُنَا الْفِتْنَةُ"

حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ"<sup>١</sup>، وَ لَا بَلَغَتْ فِي آدَابِهَا أَنْ تَمُدَّ

رِجْلَهَا فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ

يُصَلِّي (احْتِرَامًا لَهُ وَ لَصَلَاتِهِ)، ثُمَّ لَا تَرْفَعُهَا عَنْ مَحَلِّ

سُجُودِهِ حَتَّى يَغْمِزَهَا، فَإِذَا غَمَزَهَا رَفَعَتْهَا حَتَّى يَقُومَ،

فَتَمُدُّهَا ثَانِيَةً وَ هَكَذَا كَانَتْ، وَ لَا أَرْجَفَتْ بَعْثَانِ، وَ لَا

أَلَّبَتْ عَلَيْهِ، وَ لَا نَبَزَتْهُ نَعَثًا، وَ لَا قَالَتْ: اقْتُلُوا نَعَثًا فَقَدْ

كَفَرَ، وَ لَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا الَّذِي أَمَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ

تَقْرَفِيهِ، وَ لَا رَكِبَتْ الْعَسْكَرَ<sup>٢</sup> قَعُودًا مِنَ الْإِبِلِ تَهْبِطُ وَادِيًا

وَ تَعْلُو جِبَالًا حَتَّى نَبَحَتْهَا كِلَابُ الْحَوَاطِبِ، وَ كَانَ رَسُولُ

---

<sup>١</sup> - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي بَيْوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَ السَّيْرِ مِنْ صَحِيحِهِ وَ هُوَ فِي ص ١٢٥ مِنْ جِزْئِهِ الثَّانِي بَعْدَ بَابِ فَرَضِ الْخُمْسِ وَ بَابِ أَدَاءِ الْخُمْسِ بِيَسِيرٍ وَ لَفْظُهُ صَحِيحٌ مُسْلِمٌ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ: "رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَاهُنَا حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ." فَرَاغَ ص ٥٠٣ مِنْ جِزْئِهِ الثَّانِي.

<sup>٢</sup> - كَانَ الْجَمَلُ الَّذِي رَكِبَتْهُ عَائِشَةُ يَوْمَ الْبَصْرَةِ يُدْعَى الْعَسْكَرَ جَاءَهَا بِهِ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ وَ كَانَ عَظِيمَ الْخَلْقِ شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَتْهُ أَعْجَبَهَا، فَلَمَّا عَرَفَتْ أَنَّ اسْمَهُ عَسْكَرٌ اسْتَرْجَعَتْ وَ قَالَتْ: رَدَّوهُ لَا حَاجَةَ فِيهِ وَ ذَكَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرَ لَهَا هَذَا الْاسْمَ، وَ نَهَاها عَنْ رُكُوبِهِ، فَغَيَّرُوهُ لَهَا بِجَلَالٍ غَيْرِ جَلَالِهِ وَ قَالُوا لَهَا: أَصْبْنَا لَكَ أَعْظَمَ مِنْهُ وَ أَشَدَّ قُوَّةَ فَرَضِيَّتْ بِهِ. وَ قَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَخْبَارِ وَ السَّيْرِ، فَرَاغَ ص ٨٠ مِنَ الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنْ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِعَلَّامَةِ الْمُعْتَزَلَةِ.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أَنْذَرَهَا بِذَلِكَ، فَلَمْ تَرَعُوْا وَلَمْ تَلْتَوِ عَنْ قِيَادَةِ جَيْشِهَا  
اللُّهُامِ الَّذِي حَشَدْتَهُ عَلَى الْإِمَامِ. فَقَوْلُهَا: مَاتَ رَسُولُ اللّٰهِ  
بَيْنَ سَحْرِيَّ وَنَحْرِيَّ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهَا: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ  
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى السُّودَانَ يَلْعَبُونَ فِي  
مَسْجِدِهِ بِدَرَقِهِمْ وَحِرَابِهِمْ فَقَالَ لَهَا: "أَتَشْتَهِيْنَ تَنْظِرِيْنَ  
إِلَيْهِمْ؟" قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ وَخَدِّي عَلَى  
خَدِّهِ وَهُوَ يَقُولُ: "دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ" «إِغْرَاءً لَهُمْ  
بِاللَّعْبِ لِتَأْنِسِ السَّيِّدَةُ» قَالَتْ: حَتَّى إِذَا مَلَلْتُ قَالَ:  
"حَسْبُكَ؟" قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: "فَاذْهَبِيْ".<sup>٢</sup> وَ إِنْ شِئْتَ

---

<sup>١</sup> - والحديث في ذلك مشهور وهو من أعلام النبوة وآيات الإسلام، وقد اختصره الإمام أحمد بن حنبل؛ إذ أخرجه من حديث عائشة في مسنده، ص ٥٢ و ٩٧ من جزئه السادس. وكذلك فعل الحاكم إذ أخرجه في ص ١٢٠ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک، و اعترف الذهبي بصحته؛ إذ أورده في تلخيص المستدرک.

<sup>٢</sup> - هذا الحديث ثابت عنها أخرجه الشيخان في صحيحيهما، فراجع من صحيح البخاري، أوائل كتاب العيدين، ص 116 من جزئه الأول، و راجع من صحيح مسلم، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد، ص 327 من جزئه الأول، و راجع من مسند أحمد، ص 57 من جزئه السادس.

فاعطفه على قولها: دخل على رسول الله صلى الله عليه و  
آله و سلم و عندي جاريتان تُغنيان بغناء بُعث،  
فاضطجع على الفراش، و دخل أبوبكر فانتهرني، و قال:  
مزمارة الشيطان عند رسول الله؟ قالت: فأقبل عليه  
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ”دعها“،

الحديث<sup>١</sup>.

احاديث مجعولة عايشه، جلاله و شرافته أم

سلمة

[المراجعات] صفحه ٢٢٧:

و اعطفه إن شئت على قولها: سابقني النبي

فسبقته، فلبينا حتى رهقني اللحم،

---

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٣٣٣.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٠، ص ١٠٤.

سَابِقْنِي فَسَبِقْنِي فَقَالَ: "هَذِهِ بَيْتِكَ". أَوْ عَلَى قَوْلِهَا:  
 كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، وَ يَجِيءُ صَوَاحِبِي، فَيَلْعَبْنَ مَعِي، وَ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُدْخِلُهُنَّ عَلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي، الْحَدِيثُ. أَوْ  
 عَلَى قَوْلِهَا: خِلَالًا فِي سَبْعٍ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا  
 آتَى اللَّهُ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ: نَزَلَ الْمَلَكُ بِصُورَتِي، وَ  
 تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ بِكَرًّا لَمْ يُشْرِكْهُ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَ  
 آتَاهُ الْوَحْيُ وَ أَنَا وَ إِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، وَ كُنْتُ مِنْ أَحَبِّ  
 النِّسَاءِ إِلَيْهِ، وَ نَزَلَ فِي آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَادَتْ الْأُمَّةُ تُهْلِكُ  
 فِيهِنَّ، وَ رَأَيْتُ جِبْرَائِيلَ وَ لَمْ يَرَهُ مِنْ نِسَائِهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَ  
 قُبِضَ فِي بَيْتِي لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: <sup>١</sup> أَنَا وَ الْمَلِكُ. ا هـ. إِلَى  
 آخِرِ مَا كَانَتْ تَسْتَرْسِلُ فِيهِ مِنْ خِصَائِصِهَا وَ كُلِّهِ مِنْ هَذَا  
 الْقَبِيلِ. أَمَّا أُمُّ سَلِيمَةَ فَحَسْبُهَا الْمَوَالَاةُ لَوْلِيَّهَا وَ وَصِيَّ  
 نَبِيِّهَا، وَ كَانَتْ مَوْصُوفَةً بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ وَ الْعَقْلِ الْبَالِغِ

---

١- وَقَعَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَاتَ وَ عَلِيٌّ حَاضِرٌ لِمَوْتِهِ، وَ هُوَ الَّذِي كَانَ يَقْلِبُهُ وَ يَمْرُضُهُ، وَ كَيْفَ يَصِحُّ أَنَّهُ قَبِضَ وَ لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ غَيْرِهَا وَ غَيْرِ الْمَلِكِ؟ فَأَيْنَ كَانَ عَلِيٌّ وَ الْعَبَّاسُ وَ أَيْنَ كَانَتْ فَاطِمَةُ وَ صَفِيَّةُ وَ أَيْنَ كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ وَ بَنُو هَاشِمٍ كَافَّةً وَ كَيْفَ يَتْرُكُونَهُ كُلَّهُمْ لِعَائِشَةَ وَ حُدَاهَا؟! ثُمَّ لَا يَخْفَى أَنَّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْخِلَالِ السَّبْعِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا الْوَجْهَ فِي اسْتِثْنَائِهَا إِيَّاهَا؟

وَالدِّينِ الْمَتِينِ، وَإِشَارَتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ تَدَلُّ عَلَى وَفُورِ عَقْلِهَا وَصَوَابِ رَأْيِهَا  
وَسُمُوِّ مَقَامِهَا، رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهَا.<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٣٣٥.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٠، ص ١٠٦.

## فصل سوم: بنی أمیّه و بنی العباس



خطبه أمير المؤمنين عليه السلام بعد از تحكيم

حكيمين و ترغيب مردم به جهاد

[الغدیر، جلد ۲] صفحه ۱۲۷ گوید:

قال زيد بن أرقم: إنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه و

آله غزا غزوةً، و أنتما معه، فآكما مُجْتَمِعِينَ، فنظَرَ إليكما

نظراً شديداً، ثمَّ رآكما اليومَ الثانيَ و الثالثَ، كلَّ ذلك

يُديمُ النَّظَرَ إليكما، فقال في اليومِ الثالثِ: ”إذا رأيتم

معاويةَ و عمرو بن العاصِ مُجْتَمِعِينَ ففرِّقوا بينهما؛ فإنَّهما

لن يَجْتَمِعا على خَيْرٍ“.

و در صفحه 131 از الإمامة و السياسة، جلد 1،

صفحه 119؛ و تاريخ طبرى، جلد 6، صفحه 45؛ و

مروج الذهب، جلد 2، صفحه 35؛ و نهج البلاغة، جلد

1، صفحه 44؛ و كامل ابن اثير، جلد 3، صفحه 146

آورده است كه:

لَمَّا خَرَجَتِ الْخَوَارِجُ وَ هَرَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى مَكَّةَ وَ



ردّ عليّ عليه السّلام ابن عبّاس إلى البصرة، قام في الكوفة  
خطيباً فقال:

”الحمد لله و إن أتى الدهرُ بالخطبِ الفادِحِ و  
الحَدَثِ الجليلِ، و أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ و حدّه لا شريكَ  
له، ليس معه إلهٌ غيرُهُ، و أنّ محمّداً عبده و رسوله صلّى  
الله عليه و آله.

أمّا بعد، فإنّ معصيةَ الناصِحِ الشّفيقِ العالمِ  
المُجربِ تُورثُ الحسرةَ و تُعقبُ الندامةَ، و قد كنتُ  
أمرتُكم في هذه الحكومةِ أمرِي، و نَحَلْتُ [نَخَلْتُ] لكم  
مَخزُونًا

رأى، لو كان يُطاعُ لِقَصرِ أمرٍ،<sup>١</sup> فأبىتم على إباء  
المُخالفين الجفأة و المنابذين العُصاة، حتى ارتاب  
النَّاصِحُ بنُصحه، و ضنَّ الزندُ بقَدحِه، فكنْتُ و إياكم كما  
قال أخو هوازن:<sup>٢</sup>

ألا إنَّ هذين الرجلين (عمرو بن العاص و  
أباموسى الأشعري) الذين اخترتموها حكَمين قد نبذا  
حُكمَ القرآن وراءَ ظُهورِهما، و أحيا ما أماتَ القرآن، و  
أماتا ما أحيا القرآن، و اتَّبَعَ كُلُّ واحدٍ منهما هواه بغيرِ  
هُدى من الله، فحكما بغيرِ حُجَّةٍ بيِّنة و لا سُنَّةٍ ماضية، و  
اختلفا في حُكمِهما، و كلاهما لم يُرشد،<sup>٣</sup> فبرئَ اللهُ منهما و  
رسولُه و صالحُ المؤمنين. و استعدُّوا و تاهَّبوا للمسير  
إلى الشَّام<sup>٤</sup>.

---

<sup>١</sup> - در تعليقه گوید: قصیر هو مولی جذعة الأبرش و كان قد أشار على سيده  
أن لا يأمن الزبَاء ملكة الجزيرة، و قد دعته إليها ليزوجها، فخالفه و قصد إليها  
فقتلته، فقال: قصير لا يطاع لقصير أمر.

<sup>٢</sup> - دريد بن الصَّمَّة.

<sup>٣</sup> - في الإمامة و السِّياسة: لم يرشدهما الله.

<sup>٤</sup> - جنگ ١٥، ص ٩٠.

لعن أمير المؤمنين عليه السلام معاوية را در نماز

### صبح

در الغدير، جلد ۲، صفحه ۱۳۲ گوید:

روی الطبری فی تاریخه، مجلد 6، صفحه 40:

قال: كان عليٌّ إذا صَلَّى الغداة يَقْنُتُ فيقول: "اللهم العنْ

معاويةَ و عمرًا و أباالأعورِ السُّلَمِيَّ و حبيباَ و

عبدالرحمن بن خالد و الضحَّاك بن قيسٍ و الوليدَ". فبلغ

ذلك معاويةَ، فكان إذا قنَّتْ، لعنَ عليًّا و ابنَ عباسٍ و

الأشترَ و حسناَ و حُسَيْنًا.

و در صفحه 183 گوید:

و قال الشيخ أبو الفتوح في تفسيره، مجلد 2،

صفحة 193: روى عن الكُميت قال: رأيتُ

أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقال: أنشدني

قصيدتك العينية! فأنشدته حتى انتهيتُ إلى قولي فيها:

فقال صلوات الله عليه: صدقت! ثم أنشد

عليه السلام:

و رواه السيد في الدرجات الرفيعة و العقيلي نقلًا

عن منهاج الفاضلين للحموي [للحمويني] و مرآتِ

الزمان لابن الجوزي، و رواه سبط ابن الجوزي الحنفى

في تذكرته، صفحة 20 عن شيخه عمرو بن صافي

الموصلى عن بعض.

و در صفحه ١٩٠ و ١٩١ گوید:

و في شرح شواهد المغنى للسيوطى، صفحة

14: أخرج ابن عساكر عن أبي عكرمة الضبى عن أبيه

قال: أدركتُ الناس بالكوفة: من لم يرو:

فليس بهاشمى. و رواه السيد في الدرجات

الرفیعة، و فیها: فلیس بشیعی<sup>۱</sup>.

## ملاقات سعد بن وقاص با معاویه و حدیث منزلة

و در [الغدیر، جلد ۳] صفحه ۲۰۰ از مروج

الذهب، جلد ۲، صفحه ۶۱ بعد از ذکر ملاقات سعد

بن ابی وقاص با معاویه و بیان حدیث منزلة و دو

فضیلت دیگری که سعد از زبان رسول الله برای

معاویه بیان کرد می گوید:

وجدتُ فی وجهِ آخر من الروایات، و ذلك فی

کتاب علی بن محمد بن سلیمان

---

۱- جنگ ۱۵، ص ۹۱.

النوفلى فى الإخبار عن ابن عائشة و غيره:

أنَّ سعدًا لما قال هذه المقالة لمعاوية و نهَضَ ليقوم، ضَرَطَ له معاوية و قال له: اقعد حتى تسمع جواب ما قلت! ما كنت عندى قطُّ الأم منك الآن، فهلا نصرتَه؟! و لم قعدت عن بيعته؟! فإنى لو سمعت من النبى صلى الله عليه (و آله) و سلم مثل الذى سمعت فيه لكنتُ خادمًا لعلى ما عشت!

فقال سعد: والله إنى لأحقُّ منك بموضعك

منك!

فقال معاوية: يابى عليك بنوعذرة! و كان سعدٌ

فيما يُقال لرجلٍ من بنى عذرة. الكلام.

و از تاريخ ابن كثير، جلد ٨، صفحه ٧٧ آورده

است كه:

ورد فى حديث أن سعدًا دخل على معاوية فقال

له: ما لك لم تقاتل معنا؟!

فقال: إنى مرّت بى ريحٌ مظلمةٌ؛ فقلتُ: إخ إخ،

---

١- [ضَرَطَ: أخرج ريحًا من دُبْرِهِ مع صوتٍ، ضَرَطًا و ضَرِطًا و ضُرَاطًا؛ و ضَرَطَ

به: عَمِلَ بضمه كالضُرَاطِ - هَزِيءٌ به. (محقّق)]

فَأَنْخَتُ رَاحِلَتِي حَتَّىٰ أَنْجَلْتَ عَنِّي، ثُمَّ عَرَفْتُ الطَّرِيقَ  
فَسِرْتُ!

فقال معاوية: ليس في كتاب الله إخ إخ، ولكن

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنُ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ  
فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾.<sup>١</sup> فوالله ما

كنت مع الباغية على العادلة، ولا مع العادلة على الباغية!

فقال سعد: ما كنت لأقاتل رجلاً قال له رسولُ

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "أنت مني بمنزلة هارونَ

من موسى، غير أنه لانيبي بعدي".

---

<sup>١</sup> - سورة الحجرات (٤٩) صدر آيه ٩.

فقال معاوية: مَنْ سَمِعَ هذا معك؟! فقال: فُلانٌ  
و فلانٌ و أمُّ سَلَمَةَ.

فقال معاوية: أما إنِّي لو سَمِعْتُه منه صَلَّى اللهُ عليه  
(و آله) و سلَّم لِمَا قاتلتُ عليًّا!

در الغدير، جلد ۳، از صفحه ۲۰۲ تا صفحه  
۲۱۵ دربارهٔ حدیث امر رسول الله به سدِّ الأبواب إلَّا  
باب علی و مجعول بودن حدیث إلَّا خوخة اَبی بکر  
بحث کافی نموده است از مصادر حفاظ و راویان و  
کتب احادیث اهل تسنن<sup>۱</sup>.

**سَمَرَةُ بن جُنْدَبٍ در بَصْرَه هشت هزار نفر را  
کشت**

**سَمَرَةُ بن جُنْدَبٍ در بَصْرَه هشت هزار نفر را  
کشت و گفت: اگر به همین مقدار هم، باز از  
مردم بی گناه می کشتم باک نداشتم**

[الفصول المهمّة] صفحه 123، [باب فضائع

سمرة بن جندب أيام معاوية]:

أخرج الإمام الطّبري في أحداث سنة خمسين من  
تاريخه بالإسناد إلى محمد بن سليم قال: سألت أنس بن

۱- جنگ ۱۵، ص ۱۲۷.



سيرين: هل كان سمرّة قتل أحدًا؟ قال: و هل يُحصَى من قتلهم سمرّة بن جندب؟! استخلفه زيادٌ على البصرة ستة أشهر حين كان والياً عليها و على الكوفة من قبل معاوية، و أتى الكوفة فجاء و قد قتل ثمانية آلاف من الناس. فقال له زيادٌ: هل تخاف أن تكون قتلت أحدًا بريئًا؟ قال: لو قتلت إليهم مثلهم ما خشيتُ اهـ.

و أخرج هناك أيضًا بإسناده عن عوف قال: أقبل سمرّة من المدينة، فلما كان عند دُورِ بنى أسد خرج رجلٌ من بعض أزقتهم، ففاجأ أول الخيل، فحمل عليه رجلٌ من القوم، فأوجره الحربة عبثًا و عتوا. قال: ثم مضت الخيل، فأتى عليه سمرّة بن جندب و هو متشحطٌ بدمه فقال: ما هذا؟ قيل: أصابته أوائل خيل الأمير. قال عتوا و استكبارًا: إذا سمعتم بنا قد ركبنا، فاتّقوا أسننا اهـ.

و هذه القضايا متفقٌ على صدورها من سمرّة، نقلها كلٌّ من أرخ حوادث سنة الخمسين، كابن جرير و

١- [أوجر فلانًا الرُمح: طعنه به في فيه. (محقق)]

حاشيه صفحه ١٢٦:

(85) و أخرج أحمد بن حنبل من حديث

أبي هريرة في صفحة 442 من الجزء الثاني من مسنده: أن

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نظر إلى علي و

فاطمة و الحسن و الحسين [عليهم السلام] فقال: "أنا

حربٌ لمن حاربكم، و سلمٌ لمن سآلمكم".<sup>٢</sup>

صفحه ١٣٧:

... و قد امتازوا بالإستنابة عن الميت في الصلاة

و الصّوم كما يستنبون عنه في الحجّ، و أوجبوا على وليّه

قضاء مآفاته من الصّلاة و الصّوم في الجملة، و لو علموا

أنّ في ذمّته زكاة أو خمسًا أو مظالم أخرجوها من أصل ماله

و إن لم يُوصِ بها كسائر الدّيون.<sup>٣</sup>

[رشوه معاويه به سمره براى جعل حديث]

معاويه چهارصد هزار به سمره داد تا دو آيه قرآن

را درباره أمير المؤمنين عليه السلام و ابن ملجم

١- الفصول المهمّة، ص ١٣٥.

٢- همان مصدر، ص ١٣٨.

٣- همان مصدر، ص ١٤٨.

٤- جنگ ٢٢، ص ١١٢.

## تحريف كند

[تاريخ الشيعة للمظفر] صفحہ ۱۰۹:

و لا غرابة من أمر سمرّة؛ فإنه قد خالف النبيّ

صلّى الله عليه و آله و سلّم في حياته، و اعتدى على

أبي الحسن عليه السلام بعد وفاته،<sup>١</sup> و كان آخر الثلاثة

---

١ - و ذلك أن معاوية بذل له أربعمئة ألف على أن يروي: أن هذه الآية نزلت في عليّ عليه السلام، و هي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي آلِ حَيَوَةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ آلِ خِصَامٍ \* وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي آلِ أَرْضٍ لِّئُفٍّ سِيدَ فِيهَا وَيُهْلِكُ آلَ حَرَثٍ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ آلَ فَسَادٍ﴾\* و أن الآية الأخرى نزلت في ابن ملجم - لعنه الله - و هي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَعُوفٌ \* بِلِئَالِ عِبَادِكُمْ \* فَقَبِلَ ذَلِكَ. و لا أدري أيّ الرجلين (أعني: معاوية و سمرّة) أجزأ على الله و على الشريعة و الكتاب. صفحہ ۱۱۸، (پاورقی ۱):

كان دخول ابن السعود إلى مكة المكرمة أوّل عام 1344، و في الثامن من شوال هذا العام هدم القباب الشريفة، و جعل الضرائح أرضاً بسيطةً، و جعلت الشيعة هذا اليوم يوم حزن مشهود، و اليوم تقام فيه الذكرى لهذه المأساة، و كنت لمن استوحى قريحته في هذا الحادث المؤلم، فقلت قصيدة في السنّة الثانية من هدم القبور مطلعها:

لِمَن أَبْقَيْتَ وَ كَافَ الدَّمُوعُ \*\*\* أَمَا تُبْكِيكَ

فاجعة البقيع

\* - سورة البقرة (٢) آيه ٢٠٤ و ٢٠٥.

\*\* - سورة البقرة (٢) آيه ٢٠٧.

قال لهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "أَحْرُكُمْ

موتًا في النار".

صفحة ١٢١:

### الشَّيعة في اليمَن

اليمَن عربٌ قحطانيَّة، و هي أُمُّ العُروبة، و إليها

تنتسب، أسلمت سِلْمًا على يَدَي أمير المؤمنين عليه

السَّلام.<sup>١</sup>

### يَمَن و قبيلة همدان شيعة خالص بوند

[تاريخ الشيعة للمظفر] صفحة ١٢٧:

و استقام التَّشيعُ في شِعب اليمَن و جبالها، إلى أن

قام بالأمر أمير المؤمنين عليه السَّلام، فكانت ولايته

أمنيَّتْهم المطلوبة، و كان قليلٌ منهم على غير رأيه، و قد

راسلوا معاوية، فسرح إليهم بَسْر بن أرطاة في جُنْدٍ

مؤلَّفٍ من ثلاثة آلاف، عام 40 من

---

١- جنگ ٢٠، ص ٣٣٣.



الهجرة، و مرّ بطريقه على المدينة كما أمره بذلك معاوية. و كان عاملَ أميرالمؤمنين عليها أبوأيوب الأنصاريّ، فهرب و لحق بأمرالمؤمنين عليه السلام، فدخلها بُسرًا. و لا تسأل عمّا كان منه من سفكٍ و هتكٍ للحرّمات و إهانةٍ لمن بقي من الصّحابة و قتلٍ للكثير من الأبرياء.<sup>١</sup> و قد أخاف بذلك أهل المدينة عامّة،<sup>٢</sup> و أكرههم على البيعة لمعاوية، و هدم كثيرًا من دورهم، إلى ما سوى ذلك من فظيع الحوادث.<sup>٣</sup>

معاويه، بُسر بن أرطاة را به يمن فرستاد و فجایع وی در آنجا تاریخ را سیاه نموده است  
[تاریخ الشیعة للمظفر، صفحہ ۱۲۷]:

ثمّ توجه إلى اليمن، و لَمّا سمع عبیدالله بن العباس بقدومه، هرب من اليمن، و كان عاملَ أميرالمؤمنين عليها، و استخلف عبدالله بن عبدالمدان الحارثي، فسلب التاريخ عمّا صنعه بُسرٌ من فجائع الأعمال

---

١ - [جمعٌ للبري. (محقق)]

٢ - جاء في كثير من الأحاديث ما فيه تهديدٌ بالعذاب و وعيدٌ بالعقاب لمن أراد السوء بأهل المدينة. أنظر كنز العمال، ج 6، ص 249 و 250؛ وغيرها.

٣ - جنگ ٢٠، ص ٣٣٤.

فِي الْيَمَنِ وَ قَتَلَهُ الْأُلُوفَ مِنَ الشَّيْعَةِ رَجَالًا وَ نِسَاءً وَ  
أَطْفَالًا وَ رُضْعًا، حَتَّى قِيلَ: لَقَدْ قَتَلَ بُسْرٌ فِي وَجْهِهِ ثَلَاثِينَ  
أَلْفًا، وَ حَرَّقَ قَوْمًا بِالنَّارِ، وَ سَبَى نِسَاءَ هَمْدَانَ، وَ أَقَامَهُنَّ  
فِي السُّوقِ لِلْبَيْعِ، وَ كَانُوا يَكْشِفُونَ عَنْ سَاقِيهِنَّ، فَمَنْ  
كَانَتْ أَعْظَمَ سَاقًا كَانَتْ أَعْلَى ثَمَنًا، فَكُنَّ أَوَّلَ نِسَاءِ سُبَيْنَ  
فِي الْإِسْلَامِ، لَوْ لَمْ يَسْبِقَهُنَّ نِسَاءُ بَنِي حَنِيفَةَ بَعْدَ وَقْعَةِ خَالِدٍ  
بِهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ بُسْرِ الَّتِي يَجْزَعُ ذَوَالْغَيْرَةِ عِنْدَ  
اسْتِمَاعِهَا وَ قِرَاءَتِهَا دُونَ نَشْرِهَا وَ سَطْرِهَا، وَ يَتَفَتَّتْ لَهَا  
كَبِدُ الْمُسْلِمِ الْغَائِرِ عَلَى أَبْنَاءِ

جلدته<sup>١</sup> و ملّته. و لا أدري: هل يصحّ بعد هذا و مثله

أن يقال: إنّ بسرّاً و أميره ابن آكلة الأكباد من أبناء

الإسلام.<sup>٢</sup>

**الآن در یمن بر قبر دو طفل شهید عبیدالله بن**

**عبّاس به دست بُسر، مسجد بنا نموده‌اند**

[تاریخ الشیعة للمظفر، صفحه ۱۲۸]:

و هل خفی علیک ما ارتکبه ذلک السّفاحُ السّفاکُ

(بُسر) من طفلی عبیدالله بن العباس، فقد أودعها أبوهمما

فی الیمن عند رجلٍ من کِنانة فی البادية، حدراً من سَطوّة

ذلک الفاتکِ الظّلوم، فلم ینفعها ذلک الحدرُ؛ فإنّه لما

قتل ابن عبدالمدان و ابنه أصهار ابن عبّاس، بحث عن

الطفّلین فظفر بهما، فدافع عنهما الکنانیُّ بسيفه حتّى قُتل

دون جاره، و لم یُشفَ غیظُ ذلک العالی الجبارِ دون أن

ذبّحها بیده الأثیمة.

و قال الشّیخ عبدالواسع فی تاریخه، صفحة 13:

قيل: ذبّحها بیده و المصحفُ بین یدیهما و دُفنا

١ - [جلدته: أبناء عشيرته. (محقق)]

٢ - جنگ ٢٠، ص ٣٣٤.



في محلّهما، و بإزاء قبريها مسجدٌ يُعرَفُ بالشَّهيدِين، و هو موجودٌ الآن. و هذا المصحفُ مكتوبٌ بالخطِّ الكوفيِّ على الرِّقِّ، و هو خطُّ عليِّ بن أبي طالب عليه السَّلام و هو موجودٌ إلى الآن في هذا المسجد، و آثارُ الدَّم تُشاهد على المصحف، و الأبياتُ التي رثَّتها بها أمُّها مكتوبةٌ على ضريحِهما.

صفحة ١٢٩:

و قالت لبسِ امرأةٍ من كِنانةٍ لَمَّا ذَبَحَها: يا هذا!  
قتلتَ الرِّجالَ، فَعَلامَ تَقْتُلُ هذِين؟! والله ما كانوا يُقتَلون  
في الجاهليَّة و الإسلام. والله يا ابن أُرطاة إنَّ سُلطاناً لا  
يقوم إلا بقتلِ

الصَّبِيُّ الصَّغِيرِ وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَنَزَعَ الرَّحْمَةَ وَعَقَوِقِ  
الْأَرْحَامِ لَسُلْطَانِ سَوْءٍ.

و لَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَزَعُ  
جَزَعًا شَدِيدًا، وَ دَعَا عَلِيَّ بُسْرَ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اسْلُبْهُ دِينَهُ وَ  
عَقْلَهُ". فَوَسَّوسَ<sup>١</sup> وَ ذَهَبَ عَقْلُهُ، وَ صَارَ يَهْدِي بِالسَّيْفِ  
وَ يَطْلُبُهُ، فَيُؤْتِي بِسَيْفٍ مِنْ خَشَبٍ، وَ يُجْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ زِقٌّ<sup>٢</sup>  
مَنْفُوخٌ أَوْ مِرْفَقَةٌ<sup>٣</sup>، فَلَا يَزَالُ يَضْرِبُهُ حَتَّى يُغْمَى عَلَيْهِ، وَ لَمْ  
يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ<sup>٤</sup>. وَ لِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ  
أَخْزَى<sup>٥</sup>.

## [ طلب نمودن عثمان ابوذر را از معاويه ]

[ تاريخ الشيعة للمظفر ] صفحه ١٣٥ :

١ - [ أقرب الموارد: وَسَوَّسَ الرَّجُلَ: أَصِيبَ فِي

عَقْلِهِ وَ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ نِظَامٍ وَ اعْتَرَتْهُ الْوَسَاوِسُ. (مَحْقَقٌ) ]

٢ - [ بالفارسية: مَشَك. (مَحْقَقٌ) ]

٣ - [ مِرْفَقَةٌ: الْمَخْذَةُ. (مَحْقَقٌ) ]

٤ - حَدِيثُ بُسْرٍ رَوَيْنَا مَجْتَمِعَةً مَعَ الْإِيْجَازِ عَنِ مَتَفَرِّقَاتِ كُتُبِ التَّارِيْخِ؛ كِتَابُ تَارِيْخِ

ابن جرير، ج 6، ص 80 و 81 في حوادث عام 40 هجرى؛ و تاريخ ابن

الأثير، ج 3، ص 121 و 166 و غيرها، و هذا سوى ما روينا عن تاريخ

الشيخ عبدالواسع.

٥ - جنگ ٢٠، ص ٣٣٥.

و نقل عن أبي عثمان: أن عثمان كتب إلى معاوية أن

احمل إلى جندباً على أغلظ مركبٍ و أوعره، فوجه به مع

من سار به الليل و النهار، و حمله على شارف ليس عليه

إلا قتب، حتى قدم به المدينة و قد سقط لحم فخذه من

الجهد. و هذا المسعودي يقول - مجلد 1، صفحة 304-:

و قد تسلخت بواطن أفخذه و كاد أن يتلف، إلى غير

ذلك من حملة التاريخ.<sup>١</sup>

[مكتوب بوردن اسماء على و حسنين عليهم السلام

تحت قبه مسجد أموى]

[تاريخ الشيعة للمظفر] صفحه 138 :

و إذا دخلت المسجد الأموي الرفيع بناية و

المشيد عمارة و توسطته واقفاً تحت قبه، فارفع رأسك

لتنظر ماذا كتب باطن القبة، فستجد اسم علي و الحسين.

فأين إذن أسماء معاوية و يزيد و ملوك بني مروان الذين

---

١ - [أقرب الموارد: «القتب: الإكاف»؛ بالفارسية:

پالان شتر. (محقق)]

رفعوا بناءً ذلك المسجد و ملكوا بُرهةً من الدهر تلك  
البقعة، و ما ملكها أهل البيت يوماً ما، و لا كان لها في  
عهد أولئك ذكرٌ جميلٌ؟!١

معاويه با مهارتى بى نظير، خلافت را تبديل به

امپراطورى و استبداد نمود

[يوم الإسلام] صفحه ٦٦:

و مع ذلك الخلاف الشديد بين المسلمين، فقد  
استطاع معاوية و أهل بيته من الأمويين أن يقضوا على  
هذه الخلافات بشتى الوسائل، و يؤسسوا إمبراطورية  
من أوسع الإمبراطوريات تعلو فيها مآذن المساجد في  
الهواء، و يؤذن المؤذنون فيملئون الجو بأذانهم، و بذلك  
اتسعت رُقعة العالم الإسلامي، فاستولوا على أكثر  
الأندلس، و فتحوا عددًا من المُدن في جنوبي فرنسا. و  
في تمام المائة سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و  
سلم كان العرب يحكمون مملكة واسعة أكبر من  
المملكة الرومانية، تمتد من حدود الصين إلى شلالات  
النيل السفلى، و من الجنوب الغربي في أوروبا حتى غربي

١- جنگ ٢٠، ص ٣٣٧.

آسيا و أواسطها، و عاصمةُ هذه المملكةِ دِمَشقُ. كما  
استطاعوا أن يغيّروا أكبرَ مظهرين من مظاهر المملكة،  
و هما تحويلُ الدّواوينِ إلى عربيّة، و تخلصهم من  
الدُّخلاء الذين كانوا يضطّرون إليهم في تدوين  
الدّواوين، و الثّاني صكُّ النّقود، و قد

ظلّوا طِوالَ هذه العهود يتعاملون بالنّقود الرومانيّة  
و الفارسيّة. فلما اطمأنّوا و اتّسع ملكهم، بدأوا يصكّون  
نقودهم بأنفسهم، و بذلك أصبحت هذه المملكةُ  
الواسعة مملكةً بمعنى الكلمة. و قد بلغت هذه المملكةُ  
أقصى سَعَتها في هذا العصر الأمويّ، ثم أخذت تنشقّ  
قليلاً قليلاً في العصر العبّاسي و فيما بعد ذلك من  
عصور.

و بمعاوية انتقل الأمرُ من خلافةٍ إلى ملكٍ  
عُضود. و الفرق بينهما أنّ الخلافةَ أساسها إقتفاء أثر

---

١- [جمع الدخيل و هو كلُّ مَنْ دخل في قومٍ و انتسب إليهم و ليس منهم.

(محقّق)

الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالإِعْتِمَادُ فِي حَلِّ  
المشاكل على شورى أهل الحَلِّ و العقد، و اختيار  
الخليفة منهم حسب ما يرون أَنَّهُ الأَصْلَحُ. أمَّا المُلْكُ  
فَيُشْبِهُ الملوكَ الأَقْدَمِينَ من فُرس و روم، و استبدادٌ  
بالرَّأى، و قصرُ الخِلافةِ على الأبناء أو الأقرباء و لو لم  
يكونوا صالحين لذلك، و هذا كُلُّهُ ما فعله معاويةٌ.

و نموذجُ الخِلافةِ ما قاله الأعرابيُّ لِعُمَرَ: لو رأينا  
فيكَ اعوجاجًا لقومناه بسُيوفنا. و نموذجُ المُلْكِ ما قاله  
عبدالمك بن مروان: مَنْ قال بلسانه هكذا، قلنا بسيفنا  
هكذا... و الحقُّ أَنَّ معاويةَ ساد النَّاسَ بالغلبةِ لا  
بالإختيار، ثمَّ استبدَّ بتسيير الأمور<sup>١</sup>.

## راجع به متوكّل و مجالس تغنى او عليه اهل بيت

در كتاب الكامل فى التاريخ تأليف أبى الحسن  
على بن محمد شيبانى معروف به ابن أثير جزرى  
صاحب كتاب أسدالغابة متولّد ٥٥٥ و متوفّى ٦٣٠  
در جلد هفتم از طبع دار صادر بيروت، صفحه ٥٥ در  
وقایع سال ٢٣٦ نوشته است:

١- جنگ ٢٣، ص ٨٦.

ذكر ما فعله المتوكل بمشهد الحسين بن علي بن

أبي طالب عليه السلام.

في هذه السنة أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن

علي عليه السلام وهدم ما حوله من المنازل والدور؛ و

أن يُبذر و يُسقى موضع قبره. و أن يُمنع الناس من

إتيانه.

فنادى [عاملٌ صاحب الشُّرطة] بالنَّاسِ في تلك

النَّاحِيَةِ: مَنْ وجدناه عند قبره بعد ثلاثة، حبسناه في  
المُطْبِقِ<sup>١</sup>. فهرب النَّاسُ و تركوا زيارته، و حُرِّثَ  
[خرب] و زُرِعَ.

و كان المتوكِّلُ شديدَ البُغْضِ لعلی بن أبي طالب  
عليه السَّلَام و لأهل بيته، و كان يقصد مَنْ يبلغه عنه أَنَّهُ  
يتولَّى عليًّا و أهله بأخذِ المالِ و الدَّمِ.

و كان مِنْ جملة نَدَمَائِهِ عُبَادَةُ الْمُخَنَّثِ، و كان يشدُّ  
على بطنه تحت ثيابه مَخْدَةً و يكشف رأسه و هو أصْلَعُ، و  
يرْقُصُ بين يَدَي المتوكِّلِ، و المغنَّون يُغَنُّون: قد أقبلَ  
الأصلعُ البطينُ خليفةُ المسلمين، يَحْكِي بذلك عليًّا  
عليه السَّلَام، و المتوكِّلُ يشرب و يضحك. ففعل ذلك  
يومًا و المُنتَصِرُ حاضرٌ، فأومأَ إلى عُبَادَةِ يتهدِّده، فسكت  
خوفًا منه.

راجع به متوكِّل و هداياى او به شعراى مخالفِ

اهل بيت

فقال المتوكِّلُ: ما حالك؟! فقام و أخبره.

<sup>١</sup> - [المُطْبِقُ: السَّجَنُ تحت الأرض؛ حبس تاريك. (محقَّق)]



فقال المنتصر: يا أمير المؤمنين! إنَّ الذي يحكيه

هذا الكاتبُ [الكلب] و يضحك منه النَّاسُ هو ابنُ

عَمِّكَ و شيخُ أهل بيتك و به فَخْرُكَ، فكلُّ أنت لحمه إذا

شئت، و لا تُطعم هذا الكلبَ و أمثاله منه.

فقال المتوكِّل للمغنين: غنُّوا جميعاً

فكان هذا من الأسباب التي استحلَّ بها المنتصرُ

قتل المتوكِّل.

و در صفحه ۱۰۱ از جلد ۷ کتاب الكامل فی

التاریخ، در وقایع سنه ۲۴۷ آورده است که:

ذكر أنَّ أبا الشَّمط مروان بن أبي الجنوب قال:

أنشدتُ المتوكِّل شعراً ذكرتُ فيه الرَّافضةَ، فعقدَ لي على

البحرين و اليمامة، و خلع عليَّ أربعَ خلعٍ و خلع عليَّ

المنتصرُ، و أمر لي المتوكِّل بثلاثة آلاف دينار فنُثرت

عليَّ، و أمر ابنه المنتصرَ و سعداً الإيتاخي

أَنْ يَلْقُطَاهَا لِي، ففَعَلًا. وَ الشِّعْرُ الَّذِي قَلْتُهُ:

اشعار ردّ اهل البَيْتِ در محضر متوكّل؛ خصائص  
رسول الله

ثُمَّ نَثَرَ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ لِشِعْرٍ قَلْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

## أمير المؤمنين أول من آمن و صلّى

در الغدير، جلد ۳، از صفحه ۲۱۹ تا صفحه

۲۴۳ راجع به آنکه حضرت

---

۱- و در أعيان الشيعة، ج ۱۵، ص ۲۹۱ از طبع دوّم در ترجمه جعفر بن حسين اين قضيه را از قاضى ابوالمكارم محمد بن عبدالملك بن أحمد بن هبة الله بن جرادة حلبى در شرح قصيدة ميمية أبى فراس معروفة به شافيه آورده است كه او از مروان بن أبى حفصه حكایت کرده است كه او گفت: من برای متوكل شعری سرودم كه در آن رافضه را به نقص و عيب یاد كردم، متوكل در ازای اين شعر حكومت بحرين و يمامه را به من داد و چهار خلعت به من در وقت اجتماع مردم و محلّ عمومی بخشيد. آنگاه صاحب اعيان اشعاری را از جعفر بن حسين در ردّ مروان بن أبى حفصه آورده است كه مطلعش اين است: «قل للذی بفجوره فى شعره ظهرت علامة» و در الغدير، ج ۴، ص ۱۷۵ و ۱۷۶ اشعار مروان بن أبى حفصه و جعفر بن حسين را از أعيان الشيعة حكایت کرده است.

۲- جنگ ۱۵، ص ۱۲۹.

أمیر المؤمنین علیه السّلام أوّل من ءآمن برسول  
الله بوده‌اند بحث کرده و مطالب فراوانی آورده است.

## [أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي]

در تفسیر المیزان، جلد ۱۶، صفحه ۴۰۲ در

تحت آیه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا

وَنَذِيرًا﴾<sup>۱</sup>؛ روایتی را نقل می‌کند بدین مضمون:

و فی الدرّ المنثور عن ابن مردویه عن ابن عبّاس

و فی المجمع عنه قال: قال رسولُ الله صلّى الله علیه و

آله و سلّم: "أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى

النَّاسِ كَافَّةً الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ"، و إنّما كان النّبيُّ يُبعثُ إلى

قومه، "و نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ يُرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي عَلَى مَسِيرَةِ

شَهْرٍ، و أُطِعْتُ الْمَغَنَمَ، و جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا و

طَهورًا، و أُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ، فَادَّخَرْتُهَا لِأُمَّتِي إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ، وَ هِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَائِلَةٌ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا".

و سپس فرموده است:

و روى أيضًا هذا المعنى عن ابن المنذر عن

أبي هريرة عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم، و الروايةُ

۱ - سوره سبأ (۳۴) صدر آیه ۲۸.

معارضةً لها ورد مستفيضاً "أَنَّ نوحًا كان مبعوثًا إلى  
الناس كافةً". و ذُكر في بعضها إبراهيم عليه السلام، و في  
بعضها "أَنَّ أُولَى الْعِزْمِ كُلَّهُمْ مَبْعُوثُونَ إِلَى الدُّنْيَا كَافَّةً". و

تخالف أيضًا عموم الشفاعة للأنبياء المستفاد من عدّة

من الروايات، و قد قال تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ

يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ  
يَعْلَمُونَ﴾ (زخرف: 86) و قد شهد القرآن بأنّ المسيح

عليه السلام من الشهداء. قال

تعالی: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾

(النساء: ۱۵۹).<sup>۱</sup>

قطع متوکل زبان شاعر اهل بیت ابن عمّار برقی

در الغدير، جلد ۴، صفحه ۱۴۰ گوید:

إِنَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْبَرْقِيِّ أَحَدِ شُعْرَاءِ

أَهْلِ الْبَيْتِ وَشَى بِهِ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ، وَقُرِئَتْ لَهُ نُونِيَّتُهُ، فَأَمَرَ

بِقَطْعِ لِسَانِهِ وَإِحْرَاقِ دِيْوَانِهِ، ففَعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَمَاتَ بَعْدَ

أَيَّامٍ، وَذَلِكَ سَنَةَ 245. وَ مِنَ النُّونِيَّةِ قَوْلُهُ:

[إِنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ يَنْزُونَ عَلَى مَنبَرِهِ نَزْوِ الْقِرْدَةِ]

در الغدير، جلد ۳، صفحه ۲۵۱ و ۲۵۲ از

تفسیر طبری، جلد ۱۵، صفحه ۷۷؛ و تاریخ طبری،

جلد ۱۱، صفحه ۳۵۶؛ و تاریخ خطیب، جلد ۹،

صفحه ۴۴، و جلد ۸، صفحه ۲۸۰؛ و تفسیر

<sup>۱</sup> - جنگ ۱۵، ص ۱۳۱.

نیشابوری، هامش طبری، جلد ۱۵، صفحه ۵۵؛ و  
تفسیر قرطبی، جلد ۱۰، صفحه ۲۸۳، از ترمذی و  
حاکم و بیهقی، و تفسیر خازن، جلد ۳، صفحه ۱۷۷  
آورده است:

رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي  
 مَنَامِهِ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ يَنْزُونَ عَلَى مَنبَرِهِ نَزْوِ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ.  
 انتهى. ثُمَّ قَالَ (رِه): فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا الَّتِي  
 أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾<sup>١</sup>.

### نامه ابوسفیان به رسول الله در غزوة خندق

و در [الغدیر، جلد ۳، صفحه ۲۵۲] گوید که:  
 ابوسفیان در غزوه خندق نامه‌ای به رسول الله  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نوشت بدین مضمون:  
 بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْلِفُ بِاللَّاتِ وَالْعَزَّىٰ وَسَافَ وَنَائِلَةَ وَ  
 هُبَلَ، لَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ أُرِيدُ اسْتِئْصَالَكُمْ، فَأَرَاكَ قَدْ  
 اعْتَصَمْتَ بِالْخَنْدَقِ، فَكَرِهْتَ لِقَائِي، وَ لَكَ مِنِّي كِيَوْمِ  
 أُحُدٍ. وَ بُعِثَ بِالْكِتَابِ مَعَ أَبِي سَلْمَةَ الْجَشْمِيِّ، فَقَرَأَهُ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.  
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَدْ

أَتَانِي كِتَابُكَ، وَ قَدِيمًا غَرَّكَ يَا أَحْمَقَ بَنِي غَالِبٍ وَ سَفِيهِهِمْ  
 بِاللَّهِ الْغُرُورُ، وَ سَيَحُولُ اللهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَا تُرِيدُ، وَ يَجْعَلُ

<sup>١</sup> - سوره الإسراء (۱۷) قسمتی از آیه ۶۰.

<sup>٢</sup> و ۳- جنگ ۱۵، ص ۱۳۴.



لنا العاقبة. و لِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ أَكْثَرُ فِيهِ اللَّاتُ وَالْعَزَى

و سَافَ وَ نَائِلَةٌ وَ هُبَلٌ يَا سَفِيهَ بَنِي غَالِبٍ! " انتهى.

[ كَيْفِيَّةُ إِسْلَامِ أوردن ابوسفیان از روی اجبار و

اضطرار ]

[ الغدير، جلد ۳، صفحه ۲۵۲ ]:

و لم يزل يجادُّ الله و رسوله حتى سار رسولُ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

لَفَتِحِ مَكَّةَ، فَأَتَى بِهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ أَرَدَفَهُ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَدِيقَهُ وَ  
نَدِيمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَلَمَّا دَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَأَلَهُ أَنْ يُؤَمِّنَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لَهُ: ”وَيْلَكَ يَا أَبَاسُفِيَانِ! أَلَمْ يَأْنِ  
لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!“

فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي! مَا أَوْصَلَكَ وَ أَجَمَلَكَ وَ  
أَكْرَمَكَ! وَاللَّهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ غَيْرُهُ، لَقَدْ  
أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا!

فَقَالَ: ”يَا أَبَاسُفِيَانِ! أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي  
رَسُولُ اللَّهِ؟!“

فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي! مَا أَوْصَلَكَ وَ أَجَمَلَكَ وَ  
أَكْرَمَكَ! أَمَّا هَذِهِ فَفِي النَّفْسِ مِنْهَا شَيْءٌ!

فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: وَيْلَكَ! أَشْهَدُ لِشَهَادَةِ الْحَقِّ قَبْلَ  
أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُكَ! فَشَهِدَ وَ أَسْلَمَ. فَهَذَا حَدِيثُ إِسْلَامِهِ  
كَمَا تَرَى. وَ اخْتَلَفَ فِي حُسْنِ إِسْلَامِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ شَهِدَ  
حُنَيْنًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ كَانَتْ  
الْأَزْلَامُ مَعَهُ يَسْتَقْسِمُ بِهَا، وَ كَانَ كَهْفًا لِلْمُنَافِقِينَ، وَ إِنَّهُ

كان في الجاهلية زنديقًا.

## گفتار ابوسفیان در روز بیعت ابوبکر

إلى أن قال الأميني:

و كان يومَ بُوعِ أبوبكر يثير الفتنَ و يقول: إني

لأرى عَاجَاجَةً لا يُطْفِئُهَا إِلَّا دَمٌ. يا آلَ عبدمناف! فيمَ

أبوبكر في أموركُم؟! أين المستضعفان؟ أين الأذلان

عليّ و عباسٌ؟ ما بال هذا الأمر في أقلِّ حَيٍّ مِن قريش؟

ثمَّ قال لِعليّ: ابسُطْ يَدَكَ أبايَعك! فوالله لئن شئتَ

لأملأَنَّها عليه خَيْلاً وَ رَجِلاً! فأبى عليٌّ عليه السّلام عليه،

فتمثّل بشعر المُتلمّس<sup>١</sup>:

فزجره عليٌّ و قال: "والله ما أردتَ بهذا إلا الفتنَةَ!

و إنك والله طالما بغيتَ للإسلام شرًّا، لا حاجة لنا في

نُصْحِك!" و جعل يطوف في أزقةِ المدينة و يقول:

<sup>١</sup> - هو جرير بن عبدالمسيح من بني ضبيعة.

فقال عُمَرُ لأبي بكر: إِنَّ هَذَا قَدْ قَدِمَ وَ هُوَ فَاعِلٌ

شَرًّا، وَ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَسْتَأْلِفُهُ

عَلَى الْإِسْلَامِ، فَدَعَّ لَهُ مَا بِيَدِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ! فَفَعَلَ فَرَضِيَ

أبُوسُفْيَانَ وَ بَايَعَهُ<sup>١</sup>.

## مناقب و فضائل مختصة أمير المؤمنين و مخالفت

### سردمداران حكومت غاصبه

[المراجعات] صفحہ ۲۶۸:

وَ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَخُو النَّبِيِّ وَ وَلِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ

نَجِيُّهُ وَ سَيِّدُ عَتْرَتِهِ وَ هَارُونَ أُمَّتِهِ وَ كَفَّ بَضْعَتَهُ وَ

أَبُودُرَيْتِهِ، وَ أَوْلَاهُمْ إِسْلَامًا، وَ أَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَ أَغْزَرَهُمْ

عِلْمًا، وَ أَكْثَرَهُمْ عَمَلًا، وَ أَكْبَرَهُمْ حِلْمًا، وَ أَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَ

أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَ أَحْسَنَهُمْ بَلَاءً، وَ أَوْفَرَهُمْ مَنَاقِبَ، وَ

أَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ، وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ، وَ أَشْبَهُهُمْ بِهِ هَدِيًّا وَ خَلْقًا وَ سَمْتًا، وَ أَمْثَلَهُمْ

فِعْلًا وَ قَوْلًا وَ صَمْتًا<sup>٣</sup>.

١ - العقد الفريد، ج ٢، ص ١٣٥.

٢ - جنگ ١٥، ص ١٣٥.

٣ - المراجعات، ص ٣٨٣.

... و ما وارُوه في ضِراجِه الأقدس حتّى أكَمَلَ

أهلُ السَّقيفة أمرَهم، فأبرموا

البيعة، وأحكموا العقد، وجمعوا (أخذًا بالحزم) على منع كل قولٍ أو فعلٍ يُوهن بيعتهم أو يחדش عقدهم أو يدخل التشويشَ و الإضطرابَ على عامتهم. فأين كان الإمامُ عن السَّقيفةِ و عن بيعةِ الصِّديقِ و مُبايعيه ليحتج عليهم؟ و أنى يتسنى الاحتجاجُ له أو لغيره بعد عقد البيعة و قد أخذ أولوا الأمر و النهي بالحزم، و أعلن أولوا الحول و الطَّولِ تلك الشدَّة؟ و هل يتسنى في عصرنا الحاضر لأحدٍ أن يقابل أهل السُّلطة بما يرفع سلطتهم و يُلغى دولتهم؟ و هل يتركونه و شأنه لو أراد ذلك؟ هيهات هيهات! فقس الماضي على الحاضر، فالناسُ ناسٌ، و الزَّمانُ زمانٌ. على أن عليًّا لم ير للإحتجاج عليهم يومئذٍ أثرًا إلا الفتنة التي كان يُؤثر ضياعَ حقِّه على حصولها في تلك الظروف، إذ كان يخشى منها على بيضة الإسلام و كلمة التوحيد، كما أوضحناه سابقًا.<sup>٢</sup>

**دولت بنی اُمیّه و بنی عبّاس، برای ابقاء حکومت خود در پردهٔ تسنن، از خون شیعیان نهرها جاری**

<sup>١</sup> - المراجعات، ص ٣٨٥.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٠، ص ١٢٣.

## کردند

[يوم الإسلام احمد امين] صفحه ١٨٤ :

من أهم هذه الأسباب السياسة؛ فالنزاع بين الحكومة الإسلامية و الخوارج في العهد الأموي و صدر العباسيين سببه أن الخوارج بتعاليمهم يريدون أن يتولّى الحكم أصلح الناس و لو كان عبداً حبشياً، و لا يعترفون ببيت أموي و لا بيت عباسي، و يريدون أن يصلوا إلى مبدئهم بالقوة، فاضطرت الحكومة الأموية و الحكومة العباسية أن تحفظ كيانها و تحمي بيتها في الخلافة بمحاربة الخوارج و القضاء عليهم. و هذا سياسةً <sup>مفترقة</sup> يد لا .

و انظر إلى النزاع الحادّ و الدماء المسفوكة بين

السُّنِّيَّة و الشَّيْعة طول العهد

الأمويّ و العباسيّ و بعد ذلك و ما جرى بسببه من  
دماءٍ تجرى أنهارًا، تجذّ سببه أن أهل السنّة من أمويين و  
عباسيين و غيرهم يرون الحقّ في خلافتهم، و يرى  
الشيعة أن لا حقّ لهؤلاء في الخلافة، و إنّما الحقّ لأهل  
البيت، و كلُّ يعمل على أن يصل إلى حقه بقوّة السلاح،  
فالنزاع إذن نزاعٌ على من يتولى الحكم. و هذه سياسةٌ لا  
دين.

و كثير ممّن خرجوا على الدولة العباسية كانت  
حقيقة أمرهم الرّغبة في إعادة الحكم للفرس، ككثير ممّن  
قتلوا تحت ستار الزندقة في عهد المهديّ العباسيّ و  
بتهمّة المانوية. و قد يُستثنى من ذلك الإضطهاد الذي  
حدث من المأمون و الواثق لمن لم يقولوا بخلق القرآن،  
فقد كانت هذه نظرة دينية خاطئة من المأمون و الواثق؛  
إذ ظنّا أنّ من لم يقلّ بالإعتزال و بخلق القرآن فقد أفسد  
دينه، فهما يريدان إصلاح العقيدة قسرًا و جهراً، كما فعل  
المسلمون الأوّلون إزاء الوثنيين. و هذا خطأ كبيرٌ في

١ - [أى الايذاء و القهر بسبب المذهب. (محقّق)]



التّفكير، نَتَجَ عنه أضرارٌ جسيمةٌ للمسلمين.<sup>١</sup>

سلطان سليم و عثمانیون برای توسعه خاک و  
نفوذ در پردهٔ دین، شیعه را قتل عام می نمودند  
[یوم الإسلام احمد امین، صفحه ۱۸۵]:

و من العداءِ السیاسیِّ ما كان بين الدولة العثمانيّة

و الدولة الإيرانيّة، فالعداءُ بينهما عداءٌ سیاسیٌّ اتخذ شكلاً

دينيّاً يريد العثمانيون الأوّلون أن يمدّوا سلطانهم على

الفرس، و يأبى الفرس إلا أن يحتفظوا باستقلالهم، فيؤول

ذلك إلى البُغض الذي بلغ مداه في عهد السلطان سليم

الأوّل، حتّى كان اضطهادُهُ للشيعة في مملكته أن قُتِل و

سُجِن ما يقرب

---

١- جنگ ۲۳، ص ۱۲۱.

من أربعين ألفاً. ولكنّ من الخطأ تحميل الدين  
جرائر السياسة؛ بدليل أنّ كثيراً من هذه الخصومات  
السياسية حدثت بين أمم إسلامية مختلفة تعتق عقيدةً  
واحدةً سنّيةً أو شيعيةً، وإنّما كان الخلاف بينها على  
السلطان وسعة الحكم ونحو ذلك.

صفحة ١٨٧:

وأخيراً فهل للمسلمين أن يشتدّ وعيهم الدينيّ و  
يفهموا بعد طول هذه التجارب التي ذكرها أنّه لم يعد  
هناك وجهٌ للخلاف بين سنّيّ و شيعيّ و زيديّ و غير  
ذلك من المذاهب؟ لأنّهم لو رجعوا إلى أصل دينهم، ما  
وجدوا لهذا الخلاف محلّاً، و لو جدوا أنّه خلاف مصطنع  
لا خلاف أصيل، و أنّ الأمم الإسلامية في موقفها  
الحاضر أحوج ما تكون إلى لمّ شعثها وإصلاح ذات بينها  
و توحيد كلمتها، وهي ترى كيف تهاجم من كلّ جانب،  
و كيف يتخذ إسلامها وسيلةً من وسائل الكيد لها. وإذا  
اتّحد أهل الباطل على باطلهم، فأولى أن يتّحد أصحاب

١ - [جمع الجريرة بمعنى الجناية. (محقّق)].

٢ - [الظاهر مولد. يقال: (لم يعد إليه سبيل) أي لم يبق...]. (راجع «فرهنگ  
معاصر عربى - فارسى»، آذر تاش آذر نوش). (محقّق)]

الحقّ على حقّهم!!

---

١- جنگ ٢٣، ص ١٢٢.

## فصل چہارم: علماء عامہ

## [اتّهامات شهاب الدّین بن عبد ربّه به شیعه]

در الغدیر، جلد ۳، صفحه ۷۸ گوید:

صاحب عقد الفرید، شهاب الدّین ابن عبد ربّه

مالکی، متوفای ۳۲۸، در این کتاب اتّهاماتی به شیعه

زده است؛ و این اتّهامات را در جلد ۱، صفحه ۲۶۹

آورده است:

1. الرافضة یهودُ هذه الأُمَّة: یبغضون الإسلام،

كما یبغض الیهودُ النّصرانیّة.

2. محبّة الرافضة محبّة الیهود: قالت الیهود: لا

یکون المُلکُ إلّا فی آل داود، و قالت الرّافضة: لا یکون

المُلکُ إلّا فی آل علیّ بن أبی طالب.

3. الیهودُ یؤخّرون صلاةَ المغرب حتّی تشتبک

النّجوم، و كذلك الرّافضة.

4- الیهودُ لا ترى الطّلاقَ الثلاث شیئاً، و کذا

الرّافضة.

5. الیهودُ لا ترى علی النّساءِ عدّةً، و كذلك

الرّافضة.

6. اليهودُ تستحلّ دمَ كلِّ مسلمٍ، و كذلك

الرّافضة.

7. اليهودُ حرّفوا التوراة، و كذلك الرّافضة

حرّفت القرآن.

8. اليهود تبغض جبرئيلَ و تقول: هو عدوُّنا من

الملائكة، و كذلك الرّافضة تقول: غلِطَ جبرئيلُ في

الوحيِ إلى محمّد بتركِ عليّ بن أبي طالب.

9. اليهود لا تأكل لحمَ الجزور، و كذلك

الرّافضة.

10. و در این شماره حکایت ابو عثمان جاحظ را

آورده است که یکی از دوستان تاجرش به او گفته بود

که: در کشتی که نشسته بودم؛ شیخی بد اخلاق و

طویل الإطراق می گفت: علّت اینکه من از شیعه بدم

می آید آن است که در اوّلش شین است و این شین در

هر شرّ و شوم و شیطان و شغب و شقاء و سفار و شرّ

و شین و شوک و شکوی و شهرت و شتم و شحّ

می باشد؛ و ابو عثمان جاحظ می گوید: فما ثبت لشیعیّ

بعدها قائمة<sup>۲</sup> (الغدیر، جلد ۳، صفحه ۸۷).<sup>۱</sup>

**عدول علمای عامّه تبعاً لرؤسائهم از اهل بیت، امر**

**سیاسی بوده است**

المراجعات، صفحه ۱۰۶:

... و رأى المعترضين تعنت<sup>۲</sup> و مُمَاحَكَةً<sup>۱</sup> أقوالهم

بعدم صحّة الإحتجاج بالشيعة تعارض أفعالهم، و

أفعالهم فى مقام الإحتجاج تناقض أقوالهم، فقولهم و

فعلهم لا يتجاريان فى حلبة، و لا يتسيران إلى غاية،

<sup>۱</sup> - جنگ ۱۵، ص ۱۱۸.

<sup>۲</sup> - [لسان العرب: الملاجّة. (محقّق)]

يصدّم كلّ منهما الآخرَ فيدفعه في صدره، و بهذا كانت حجّتُهم جذماء و حجّتُك العصماء... .

فما ندرى: لماذا عدل أهل القبلة عن أئمة أهل البيت، فلم يتعبّدوا بمذاهبهم في شيءٍ من الأصول و الفروع، و لا وقفوا في المسائل الخلافية عند قولهم، و لا كان علماء الأمة يبحثون عن رأيهم، بل كانوا يعارضونهم في المسائل النظرية، و لا يبالون بمخالفتهم؟! و ما برح عوامُّ الأمة خلفاً عن سلفٍ يرجعون في الدين إلى غير أهل البيت بلا نكيرٍ، فلو كانت آياتُ الكتاب و صحاحُ السنة نصوصاً فيما تقولون، ما عدل أهل القبلة عن علماء أهل البيت، و لا ارتضوا بهم بدلاً، لكنهم لم يفهموا من الكتاب و



السَّنةِ أَكْثَرَ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَوَجُوبِ  
مُودَّتِهِمْ وَاحْتِرَامِهِمْ، وَالسَّلْفُ الصَّالِحُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ،  
وَاعْرَفُ بِمَفَادِ السَّنةِ وَالْكِتَابِ ﴿فَبِهْدَانِهِمْ أَقْتَدِهِ﴾<sup>١</sup> وَ  
السَّلَامِ.<sup>٢</sup>

[المراجعات] صفحہ ۱۰۷:

3- و إِنَّمَا عَدَلَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي فُرُوعِ الدِّينِ وَ  
أَصُولِهِ سَاسَةَ الْأُمَّةِ وَ أَوْلِيَاءُ أُمُورِهَا، مِنْذُ عَدَلُوا عَنْهُمْ  
بِالْخِلَافَةِ، فَجَعَلُوهَا بِالِاخْتِيَارِ، مَعَ ثُبُوتِ النَّصِّ بِهَا عَلَى  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، إِذْ رَأَوْا أَنَّ الْعَرَبَ لَا  
تَصْبِرُ عَلَى أَنْ تَكُونَ فِي بَيْتِ مَخْصُوصٍ، فَتَأَوَّلُوا  
نُصُوصَهَا، وَجَعَلُوهَا بِالِاخْتِيَابِ؛ لِيَكُونَ لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ  
أَحْيَائِهِمْ أَمْلٌ بِهَا وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ، فَكَانَتْ مَرَّةً هُنَا، وَ أُخْرَى  
هُنَاكَ، وَ تَارَةً هُنَاكَ. وَ هَبُوا بِكُلِّ مَا لَدَيْهِمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ  
نَشَاطٍ إِلَى تَأْيِيدِ هَذَا الْمَبْدَأِ وَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ مَا يَخَالِفُهُ،  
فَاضْطَرَّتْهُمْ الْحَالُ إِلَى التَّجَافِي عَنِ مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَ  
تَأَوَّلُوا كُلَّ مَا يَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ التَّعْبُدِ بِهِ مِنْ كِتَابٍ أَوْ

١ - سورة الأنعام (٦) قسمتي از آيه ٩٠.

٢ - المراجعات، ص ١٨٢.

## در نزد هر شخص منصفی، لزوم تبعیت از ائمه اهل بیت حتمی است

[المراجعات] صفحه ۱۰۹:

3- بل قد يُقال: إنّ أئمتکم الإثنی عشرة أولى

بالاتّباع من الأئمّة الأربعة و غیرهم؛ لأنّ الإثنی عشر

کلّهم علی مذهبٍ واحدٍ قد محصوه و قرّروه بإجماعهم

بخلاف الأربعة؛ فإنّ الاختلاف بینهم شائعٌ فی أبواب

الفقه کلّها، فلا تحاط مواردُه و

---

۱- المرجعات، ص ۱۸۳.

۲- جنگ ۲۰، ص ۶۵.

لا تُضَبَط. و من المعلوم أنّ ما يَمَحِصُه الشَّخْصُ  
الواحد لا يكافئ في الضبط ما يَمَحِصُه اثنا عشر إمامًا،  
هذا كله ممّا لم تبق فيه وقفة لمنصفٍ و لا وجهةً  
لمتعمِّف. نعم، قد يشاغب النّواصبُ في إسناد  
مذهبكم إلى أئمّة أهل البيت، و قد أُكَلِّفكم فيما بعد  
بإقامة البرهان على ذلك.<sup>٢</sup>

صفحة ١١١، (پاورقى):

أمّا كتابُ نقضِ العثمانيّة فإنّه ممّا لا نظير له،  
فحقيقٌ بكلِّ بحاثٍ عن الحقائق أن يراجعه...<sup>٣</sup>  
[المراجعات] صفحہ ١١٣:

2- و إنّما لم يخرجہ الشّیخان و أمثالهما لأنّهم رأوه  
یصادم رأیہ فی الخلافة، و هذا هو السّببُ فی إعراضهم  
عن كثيرٍ من النّصوص الصّحيحة، خافوا أن تكون  
سلاحًا للشّیعة، فکتموها و هم یعلمون. و إنّ كثيرًا من  
شیوخِ أهل السنّة (عفی الله عنهم) كانوا على هذه

<sup>١</sup> - [لسان العرب: المُشاغبة أى المخاصمة. (محقق)]

<sup>٢</sup> - المراجعات، ص ١٨٦.

<sup>٣</sup> - همان مصدر، ص ١٨٨.

الْوَتِيرَةَ، يَكْتُمُونَ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، وَ لَهُمْ فِي كِتْمَانِهِ مَذْهَبٌ مَعْرُوفٌ، نَقَلَهُ عَنْهُمْ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي، وَ عَقَدَ الْبُخَارِيُّ لِهَذَا الْمَعْنَى بَابًا فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ الْعِلْمِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ صَحِيحِهِ فَقَالَ: <sup>١</sup> «بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ» <sup>٢</sup>.<sup>٣</sup>

بخاری و مسلم، احادیث صحیحہ ای کہ

مذہبشان را واژگون می کند نمی پذیرند

[المراجعات، صفحہ ۱۱۵]:

3 - و من عرف سریرة البخاری تُجَاهَ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَائِرِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ عِلْمٌ أَنْ يَرَاعَتَهُ تَرْتَاغٌ

مِنْ رَوَائِعِ نَصُوصِهِمْ وَ أَنْ مَدَادَهُ يَنْضُبُّ عَنْ بَيَانِ

خِصَائِهِمْ، لَا يَسْتَغْرِبُ إِعْرَاضَهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَ

أَمْثَالِهِ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَ

السَّلَامُ <sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> - فِي ص ٢٥.

<sup>٢</sup> - الْمَرَاجِعَاتُ، ص ١٩٢.

<sup>٣</sup> - جَنَگ ٢٠، ص ٦٧.

<sup>٤</sup> - [الْيَرَاعَةُ، هُنَا بِمَعْنَى الْقَلَمِ. (مَحَقَّقٌ)]

<sup>٥</sup> - [تَرْتَاغٌ: تَفْرَعٌ. (مَحَقَّقٌ)]

<sup>٦</sup> - الْمَرَاجِعَاتُ، ص ١٩٣.

... فنحن نحتج عليهم بهذا؛ لصحّته من

طريقهم؛ إلزاماً لهم بما أئزموا به أنفسهم... .

2- و دعوى أنه [إنها] يدلّ على أن علياً خليفة

رسول الله في أهل بيته خاصة؛ مردودةً بأن كلّ من قال

بأنّ علياً خليفة رسول الله في أهل بيته قائلٌ بخلافته

العامة، و كلّ من نفى خلافته العامة نفى خلافته

الخاصة، و لا قائلٌ بالفصل. فما هذه الفلسفة المخالفة

لإجماع المسلمين؟<sup>١</sup>

و قد أوضح رسولُ الله صلّى الله عليه و آله و

سلّم الأمرَ فجعله جلياً بقوله:

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ١٩٤.

”إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي.“ و

هذا نصٌّ صريحٌ في كونه خليفته، بل نصٌّ جليٌّ في أنه لو

ذهب و لم يستخلفه، كان قد فعل ما لا ينبغي أن يفعل،

و هذا ليس إلاّ لأنّه كان مأمورًا من الله عزّوجلّ

باستخلافه، كما ثبت في تفسير قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا

الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا

بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾<sup>١</sup> و من تدبّر قوله تعالى في هذه الآية

﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾<sup>٢</sup>...<sup>٣</sup>

صفحة ١٢٣:

(الوجه الأوّل) إنّ الحديث في نفسه عامٌّ كما

علمت، فموردّه (لو سلّمنا كونه خاصًّا) لا يُخرجه عن

العموم، لأنّ المورد لا يخصّص الوارد، كما هو مقرّر في

محلّه. ألا ترى لو رأيت الجُنْبَ يمَسُّ آيةَ الكرسيِّ مثلاً

فقلتَ له: لا يمَسُّن آياتَ القرآنِ مُحدَثٌ: أيكون هذا

خاصًّا بمورده أم عامًّا شاملًا لجميع آياتِ القرآنِ و لكلِّ

مُحدَثٍ؟ ما أظنّ أحدًا يفهم كونه خاصًّا بمسّ الجُنْبِ

١ - سورة المائدة (٥) صدر آيه ٦٧.

٢ - سورة المائدة (٥) قسمتي از آيه ٦٧.

٣ - المراجعات، ص ١٩٨.

بخصوصه لآية الكرسي بالخصوص. و لو رأى الطبيب مريضاً يأكل التمرَ فنهاه عن أكلِ الحُلُو: أيكون هذا في نظرِ العرفِ خاصاً بمورده أم عامّاً شاملاً لكلِّ مصاديقِ الحُلُو؟ ما أرى والله القائلُ بكونه خاصاً بمورده إلا في مُنتزِحٍ عن الأصول، بعيداً عن قواعد اللّغة، نائياً عن الفهمِ العرفيِّ، أجنبيّاً عن عالمنا كلّ. و كذا القائل بتخصيص العموم في حديث المنزلة بمورده من غزوة تبوك، لا فرقَ بينها أصلاً.<sup>١</sup>

## مادر انس بن مالك (بنت ملحان) از اعظم بانوان اسلام بوده است

[المراجعات] صفحہ ۱۲۵، (پاورقی):

ہی بنتُ ملحان بن خالد الأنصاريّة و أختُ

حرام بن ملحان، استشهد أبوها و أخوها بين يدَي النّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ كانت على جانبٍ من

الفضلِ وَ العقل. رَوَتْ عن النّبِيِّ أَحاديثَ، وَ روى عنها

<sup>١</sup> - همان مصدر، ص ۲۰۵.

<sup>٢</sup> - جنگ ۲۰، ص ۶۸.

ابنُها أنسٌ و ابنُ عبّاس و زيدُ بن ثابت و أبوسلمة بن عبد الرحمن و آخرون، تُعدّ في أهل السّوابق، و هي من الدّعاة إلى الإسلام. كانت في الجاهليّة تحت مالك بن النّضر، فأولدها أنس بن مالك، فلما جاء الله بالإسلام كانت في السّابقين إليه، و دعت مالكا زوجها إلى الله و رسوله، فأبى أن يسلم فهجرته، فخرج مُغاضبا إلى الشّام، فهلك كافرا. و قد نصحت لابنها أنسٍ إذ أمرته و هو ابنُ عشر سنين أن يخدم النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقبله النّبيُّ إكراما لها. و خطبها أشرافُ العرب، فكانت تقول: لا أتزوِّج حتى يبلغ أنسٌ و يجلس مجلسَ الرّجال. فكان أنسٌ يقول: جزى الله أميّ خيرا: أحسنت و لايتى. و قد أسلمَ على يدها أبو طلحة الأنصاريّ؛ إذ خطبها و هو كافر، فأبت أن تتزوِّجه أو يسلم، فأسلمَ بدعوتها، و كان صداقها منه إسلامه. أولدها أبو طلحة ولدا فمرض و مات فقالت: لا يذكرنّ أحدٌ موته لأبيه قبلي. فلما جاء و سأل عن ولده قالت: هو أسكنٌ ما كان. فظنّ أنّه نائمٌ. فقدّمت له الطّعام فتعشى، ثمّ تزينت له، و تطيّبت فنام

١- [أى استولدها. (محقّق)]



معها و أصاب منها. فلما أصبح قالت له: احتسبُ  
ولذلك. فذكر أبو طلحة قصتها لرسول الله فقال: "بارك  
الله لكما في ليلتكما". قالت: و دعالي صلى الله عليه و آله  
و سلم حتى ما أريد زيادةً، و علقْتُ<sup>١</sup> في تلك الليلة  
بعبدالله

بن أبي طلحة، فبارك الله فيه، و هو والدُ إسحاق بن  
عبدالله بن أبي طلحة الفقيه و إخوته، و كانوا عشرةً كلُّهم  
من حملة العلم. و كانت أمُّ سليم تغزو مع النبي، و كان  
معها يومَ أحدٍ خنجرٌ لتبقر به بطنَ مَنْ دنا إليها من  
المشركين، و كانت من أحسن النساء بلاءً في الإسلام،  
و لا أعرف امرأةً سواها كان النبي يزورها في بيتها  
فتتحفه، و كانت مستبصرةً بشأن عترته عارفةً بحقهم  
عليهم السلام<sup>٢.٣</sup>

احاديث ابن حنبل در تفوق أمير المؤمنين عليه

السلام

١ - [علقْتُ المرأة بالولد: حبلت. (محقق)]

٢ - المراجعات، ص ٢٠٥.

٣ - جنگ ٢٠، ص ٦٩.

1- قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ما جاء

لأحدٍ من أصحاب رسولِ الله من الفضائل ما جاء لعلِّي

بن أبي طالب. و قال ابن عباس: ما نزل في أحدٍ من كتاب

الله ما نزل في عليّ. <sup>١</sup> و قال مرّةً أُخرى: نزل في عليّ ثلاثُ

مئة آيةٍ من كتاب الله عزّ وجلّ. و قال مرّةً ثالثة: ما أنزل

الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا و عليّ أميرها و شريفها.

و لقد عاتب الله أصحابَ محمّدٍ صلى الله عليه و آله و

سلم في غير مكانٍ من كتابه العزيز، و ما ذكّر عليّاً إلا

بخير. اه. و قال عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة: كان

لعلّي ما شئت من ضررٍ قاطعٍ في العلم، و كان له القَدَمُ

في الإسلام، و الصّهرُ من رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم، و الفقه في السنّة، و

النّجدة في الحرب، و الجود في المال. <sup>٢</sup> و سئل الإمام أحمد

<sup>١</sup> - أخرجه ابن عساكر و غير واحدٍ من أصحاب السنن.

<sup>٢</sup> - نقله عن ابن عيَّاش أهل الأخبار و أصحاب السنن، و تراه موجوداً في ما تقدّمت الإشارة إليه من الصواعق.

بن حنبل عن عليٍّ و معاويةَ فقال: <sup>١</sup> إِنَّ عَلِيًّا كَانَ كَثِيرَ  
الْأَعْدَاءِ، فَفَتَّشَ أَعْدَاؤُهُ عَنْ شَيْءٍ يَعِيبُونَهُ بِهِ، فَلَمْ يَجِدُوهُ،  
فَجَاءُوا إِلَى رَجُلٍ قَدْ حَارَبَهُ وَ قَاتَلَهُ، فَأَطْرَوْوهُ؛ <sup>٢</sup> كَيْدًا مِنْهُمْ  
لَهُ. اهـ. وَ قَالَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ وَ النَّسَائِيُّ وَ أَبُو عَلِيٍّ  
النِّشَابُورِيُّ وَ غَيْرُهُمْ: <sup>٣</sup> لَمْ يَرِدْ فِي حَقِّ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ  
بِالْأَسَانِيدِ الْحَسَانِ مَا جَاءَ فِي عَلِيٍّ. <sup>٤</sup>

صفحة ١٦٢، (پاورقى):

أثبات بفتح الهمزة جمع ثَبَّتْ بفتحتين، و أسناد  
جمع سَنَدٌ بفتحتين أيضًا، و الثَّبَّتْ و السَّنَدُ هُوَ الْحُجَّةُ. <sup>٥</sup>  
صفحة ١٦٤، (پاورقى ٢):

إِنَّمَا نَعَى إِلَيْهِمْ أَوَّلًا نَفْسَهُ الزَّكِيَّةَ؛ تَنْبِيْهَا إِلَى أَنَّ  
الْوَقْتَ قَدْ اسْتَوْجِبَ تَبْلِيْغَ عَهْدِهِ وَ اقْتَضَى الْأَذَانَ بِتَعْيِينِ  
الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَ أَنَّهُ لَا يَسَعُهُ تَأْخِيرُ ذَلِكَ؛ مَخَافَةَ أَنْ

---

<sup>١</sup> - فى ما أخرجه السلفى الطيوريات ونقله ابن حجر فى ما تقدمت الإشارة  
إليه من الصواعق.

<sup>٢</sup> - [أى مدحوه بما ليس فيه. (محقق)]

<sup>٣</sup> - كما هو مستفيضٌ عنه [عنهم] و قد نقله ابن حجر فى أوّل الفصل الثانى  
من الباب التاسع، ص ٧٢ من صواعقه.

<sup>٤</sup> - المراجعات، ص ٢٥٤.

<sup>٥</sup> - همان مصدر، ص ٢٥٦.

يُدْعَى، فيجيب قبل إحكام هذه المهمة التي لا بدّ من

إحكامها، و لا غنى لأُمَّته عن إتمامها<sup>٢</sup>.

[آماده سازی جيش اسامه توسط پیامبر اکرم

صلی الله علیه و آله و سلّم]

[الفصول المهمة] صفحه ٨٥:

فأمر أصحابه بالتهيؤ لها، وحضهم على ذلك، ثمّ

عبّاهم بنفسه الزكيّة؛ إرهافاً لعزائمهم و استنهاضاً

لهممهم، فلم يُبق أحداً من وجوه المهاجرين و الأنصار:

كأبي بكر و عمر<sup>٣</sup> و أبي عبيدة و سعد و أمثالهم إلّا و قد

١ - همان مصدر، ص ٢٥٩.

٢ - جنگ ٢٠، ص ٧٣.

٣ - أجمع أهل السّير و الأخبار على أنّ أبا بكر و عمر كانا في الجيش، و أرسلوا

ذلك في كتبهم إرسال المسلمات، و هذا ممّا لم يختلفوا فيه، فراجع ما شئت من

الكتب المشتملة على هذه السّريّة: كطبقات ابن سعد و تاريخي الطّبري و ابن

الأثير و السّيرة الحلبيّة و السّيرة الدحلانية و غيرها لتعلم ذلك.

و قد أورد الحلبي حيث ذكر هذه السّريّة في الجزء الثالث من سيرته حكايةً

ظريفة نوردها بعين لفظه: قال: إنّ الخليفة المهديّ لما دخل البصرة، رأى أيّاس

بن معاوية الذي يضرب به المثل في الذكاء و هو صبيّ و خلفه أربعمائة من

العلماء و أصحاب الطيّالسة، فقال المهديّ: أف لهذه العثانين - أي: اللّحى -

أما كان فيهم شيخٌ يتقدّمهم غير هذا الحدث؟ ثمّ التفت إليه المهديّ و قال:

كم سنّك يا فتى؟ فقال: سنّي - أطال الله بقاء أمير المؤمنين - سنّ أسامة بن زيد

بن حارثة لما وّلاه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم جيشاً فيه أبو بكر و

[محل شهادت زید بن حارثه و جعفر بن

أبی طالب]

[الفصول المهمّة] حاشیه صفحه ٨٦:

(5) أُبْنِي بضمّ الهمزة و سکون الباء ثمّ نونٌ

مفتوحة بعدها ألفٌ مقصورةٌ ناحيةً بالبقاء من أرضِ

سوريا بين عسقلان و الرّملة، و هي قرب مؤتة التي

استشهد

کتب سیر عامّه اتفاق دارند بر تخلف ابوبکر و

عمر از جيش أسامه (ت)

پاسخ دندان شکن ایاس بن معاویه به مهدی

خليفة عباسی در کم بودن سنّش (ت)

---

عمر. فقال: تقدّم! بارک الله فيک. قال الحلبي: و كان سنّه سبع عشرة سنة . ١

هـ.

١ - الفصول المهمّة، ص ١٠٠.

٢ - جنگ ٢٢، ص ١٠٨.

عندها زيد بن حارثة و جعفر بن أبي طالب

ذوالجناحين في الجنة عليهما السلام.<sup>١</sup>

**نتائج فتوى شيخ نوح سني مذهب به قتل و**

**إسارت شيعة، توبه بكنند يا نكنند**

[الفصول المهمة، صفحة ١٥٢]:

... و قد أباد بهذه الفتوى<sup>٢</sup> من مؤمنى حلب

أربعين ألفاً أو يزيدون، و انتهت أموالهم، و أُخرج

الباقون منهم من ديارهم إلى نبل و النغولة و أمّ العمد و

الدلبوز و الفوعة و قراها، و هاجم الأمير ملحّم بن

الأمير حيدر بسبب هذه الفتوى جبل عامل، سنة

1147، فانتهك الحرمات و استباح المحرّمات يوم

وقعة أنصار، و قتل و سلّب و خرّب و نهّب و أسر ألفاً

و أربع مائة من المؤمنين، فلم يرجعوا حتى هلك في

الكنيف بيروت. إلى غير ذلك ممّا كان بسبب هذه

الفتوى من الفظائع و الفجائع، على أنّها في ذاتها بائقة<sup>٣</sup>

الدّهر و فاقرة الظّهر.<sup>٣</sup> الحكم لله و المصير إليه، و هو

<sup>١</sup> - جنگ ٢٢، ص ١٠٨.

<sup>٢</sup> - یعنی به الشیخ نوح حیث أصدر فتوی بقتل الشیعة تابوا أم لم يتوبوا.

<sup>٣</sup> - [أقرب الموارد: البائقة: الداهية؛ الفاقرة: الداهية التي تكسر الفِقار.

حسبنا و نِعَم الوكيل<sup>١</sup>.

صفحة (١٥٤):

قال ابن حزم حيث تكلم فيمن يكفر و لا يكفر

في صفحة 247 من الجزء الثالث من فصله ما هذا نصه:

و ذهب طائفة<sup>٢</sup> إلى أنه لا يُكفّر و لا يفسق مسلم بقول

قائل في اعتقاد أو فتيا، و إنّ كلّ من اجتهد في شيء من

ذلك فدان بما رأى أنّه الحقُّ، فإنّه مأجورٌ على كلّ حال:

إن أصاب فأجران، و إن أخطأ فأجرٌ واحدٌ.

---

[محقّق]

<sup>١</sup> - الفصول المهمة، ص ١٥٢.

قال: و هذا قولُ ابنِ أبي ليلى و أبي حنيفة و الشافعى و سفيان الثورى و داود بن علىّ و هو قولُ كلِّ مَنْ عرفنا له قولاً فى هذه المسألة من الصحابة (رض) لا نعلم منه خلافاً فى ذلك أصلاً.<sup>١</sup>

**گفتار لا سنّة و لا شيعة دامى است از طرف  
معاندین شیعه برای إلغاء تشیع و انحصار مذهب  
در عامّه**

[الشيعة فى الميزان] صفحه ٢٧٦:

و رحم الله السيّد المرتضى حيث قال: إنّ الشيعة و الشافعيّة قالوا: إنّ الصلاة على النّبى و آله فرض واجب، و قالت بقيّة المذاهب: هى مستحبّة، و ليست بواجبة. و مهما يكن، فإنّ الصلاة عليهم عبادة، و التعبّد بالشىء لا يتمّ إلا بمعرفته، فمعرفة إيمانهم واجب و إيمانهم مستحبّة. و فى هذا الدليل القاطع على أنّهم أفضل الناس بعد جدّهم؛ إذ لا تجب و لا تستحب معرفة أحد من أجل الصلاة إلا معرفتهم.

صفحه ٢٧٧:

<sup>١</sup> - الفصول المهمّة، ص ١٥٥.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٢، ص ١١٥.



## لا سُنَّة و لا شِيعَة

ما زلنا نسمع الحين بعد الحين كلمةً تدور على

لسانٍ أكثر من واحدٍ، و هي لاسُنَّة و لاشِيعَة، بل

مسلمون و كفى، حتّى أن أحد الشيوخ ألف كتاباً أسماه

بذلك. و ليس من شكّ أن بعض من ردّد هذه الكلمة

طيّب القلب و خالص النية، و أنّه عبّر بها عن أمنيّته، و

هي أن يسود الوثائم<sup>١</sup>، و تزول الحواجز بين المسلمين.

ولكنّ البعض

الآخر أراد بها أن يُسكت الشيعة على ما يُوجّه إلى

عقيدتهم من التزييف و الطُّعون، و أن يتقبّلوا ما يتقولّه

عليهم الحفناوى و الجبّهانُ و محبُّ الدين الخطيب و

إخوان السُنَّة في القاهرة و مجلة التمدن الإسلامى في

دمشق و غيرها، و بكلمةٍ يريد بها أن المسلمين هم السُنَّة

دون الشيعة، و أن عقيدة التشيع يجب إلقاؤها في سلّة

المُهملات؛ لأنّها بزعمه لا تمّت إلى الإسلام بسببٍ. و

<sup>١</sup> - [الوثائم: الموافقة. (محقّق)]

قد جهل أو تجاهل أنّ نفي التشيع هو نفي للقرآن و  
الحديث، و بالتالي نفي للإسلام من الأساس.

صفحة ٢٧٨، پاورقى (١):

قال الشيخُ عبدالله العلايلي في خطبةٍ أذاعتها  
مَحطَّةُ الإذاعة اللبنايَّة: إنّ عيدَ الغدير جزءٌ من الإسلام،  
فمَن أنكره فقد أنكر الإسلامَ بالذَّات، و ذلك في 18  
ذوالحجَّة سنة 1380 هـ.<sup>١</sup>

رؤساء معتزله مانند عمرو بن عبید، برای دفاع از  
عقیده، همچون سایر ادیان، فلسفه دعوت ساختند  
[يوم الإسلام احمد امين] صفحه ٨٧:

كما ظهرت فرقةُ المعتزلة و على رأسها واصلُ بن  
عطاء و عمرو بن عبید، و قد كان من عملها فلسفةُ  
الدَّعوة الإسلاميَّة؛ ذلك أنّ الدَّعوة الإسلاميَّة التي أتى  
بها محمدٌ صلى الله عليه و آله و سلّم دعوةً بسيطةً ساذجةً  
لا فلسفةً فيها، تناسب حالة العرب وقت الدَّعوة، فجاء  
المعتزلة و رأوا الأديانَ الأخرى من يهوديَّة و نصرانيَّة و  
بوزيَّة و زرادشتيَّة قد فلسفتُ أديانها، و تسلَّحتُ في

١ - جنگ ٢٣، ص ٧١ به نقل از الشيعة و التشيع (الشيعة في الميزان).

براهينها بالأسلحة الفلسفية، فكان لا بدّ

للمعتزلة أن يقابلوهم بالمثل، فيحاجّوهم  
بالفلسفة. ثمّ عرضوا مبادئ الإسلام على الفلسفة:  
كوحدة ذات الله و صفاته، ومثل وجوب العدل على  
الله، و وجوب مكافأة الميثب بالثواب و المجرم  
بالعقاب، اعتمادًا على قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ  
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ<sup>١</sup> \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ<sup>١</sup>﴾ ثمّ  
تمسّكهم بالقول بخلق القرآن و نحو ذلك.

و قد كانت عقائدهم حُرّةً، ولكن من الأسف أن  
اعتنقها بعضُ الخلفاء: كالمأمون و الواثق و المعتصم،  
فحملوا الناسَ كُرْهًا، و استمعوا للدّسائس تُقال أو تُحاك  
حول مشاهير العلماء.<sup>٢</sup>

و الأشاعرة مع الأسف لم يعتمدوا على العقل  
مثلهم فصاروا كأكثر المحدثين

[يوم الإسلام احمد امين] صفحه 88 :

و فرق كبير بين حجج القرآن و حجج اليونان؛  
فحجج القرآن مبنية على المشاهدة و إشعار القلب  
بقُدرة الخالق من مثل قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى

<sup>١</sup> - سورة الزلزلة (٩٩) آيه ٧ و ٨.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ٩٤.

الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ \* وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ \* وَإِلَى  
الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ \* وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿١﴾.

و حجج اليونان مبنية على المنطق من مثل: هذا

العالم حادث، و كلُّ حادث لا بدَّ له من مُحدث، و نحو

ذلك من ضروب الأقيسة المنطقيّة. و فعلُ الشعور في

الإنسان

---

١ - سورة الغاشية (٨٨) آية ١٧ الى ٢٠.

أقوى من فعلِ العقلِ الَّذي يعتمد عليه مذهبُ  
المعتزلة. و كما حورب المعتزلةُ بواسطة الخلفاء  
كالمتوكل، حاربوا أيضًا من العلماء أمثالِ الأشعريِّ  
الَّذي تعلّم على الجبائيِّ المعتزليِّ، ثم رَدَّ على المعتزلة، و  
شنع عليهم حتى دَحَرهم. و مع الأسف كانوا يمتازون  
إذا قورنوا بمنهج أهل الحديث بحريّة العقلِ و التفكيرِ و  
عرضِ الإسلام على محكِّ المنطق. و من غير شكّ كان  
يكون أمرُ المسلمين أحسنَ حالًا و أكثرَ حريّةً لو  
انتصروا على المحدثين، فإنّ انتصار المحدثين كان  
معناه مع الأسف الرّكود، و الاعتماد على النّقل أكثرَ من  
الاعتماد على العقل، و على أقوال المؤلّفين أكثرَ من  
المبتكرين، و لهذا قلَّ أن تجد في المؤلّفين مبتكرًا، فإن  
عددت رجلاً كابن خلدون أو جمال الدّين الأفغانى  
عددت ندرَةً تُقاوم و تُحارب لا تؤيّد و تُعضد.<sup>١</sup>

**ظهور كتب السُّنة للعامة في عصر أتباع أتباع**

**التابعين**

[السُّنة قبل التّدوين] صفحه ٣٣٩:

١- جنگ ٢٣، ص ٩٥.

و ظهرت الكتبُ السُّنَّةُ في هذا العصرِ، عصرِ أتباعِ

أتباعِ التَّابعين، و كان أوَّلُ مَنْ صَنَّفَ ذلكَ الإمامَ

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)،

ثمَّ الإمامَ مسلم بن الحجاج القشيريّ (٢٠٤ - ٢٦١ هـ)،

و أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانيّ (٢٠٢ - ٢٧٥

هـ)، و أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذيّ (-

٢٧٩ هـ)، و أحمد بن شعيب الخراسانيّ النسائيّ (٢١٥ -

٣٠٣ هـ)، ثمَّ ابن ماجه، و هو عبد الله بن محمد بن يزيد

بن عبد الله بن ماجه القزوينيّ (٢٠٧ - ٢٧٣ هـ).<sup>١</sup>

صفحه ٣٤١:

خشي عمر بن عبدالعزيز اندراس السنّة و تسرّب

الوضع إليها، فأمر بجمعها على أيدي كبار علماء

---

<sup>١</sup> - ليس من موضوعنا أن نتكلّم على هذه الكتب السُّنَّة الآن، ولكن لا بدّ لنا

من أن نشير إلى أنّ صحيح الإمام البخاريّ و صحيح مسلم هما في الدّرجة

الأولى من هذه الكتب، ثمّ تأتي السُّنن الأربعة في رتبة تليها، و سنن ابن ماجه

دونها جميعاً؛ لأنّ فيها ما أنكره و ضعّفه بعض العلماء. ولعلماء الحديث في ذلك

أقوال يضيق بنا المقام لذكرها. أنظر تدريب الرّاوي، ص 39، 40، 47، 49،

و سبل السّلام، ج 1، ص 11 و 12.

التابعين، و أمر المسئولين في مختلف أقاليم الدولة الإسلامية بالاعتناء بالحديث الشريف، وتشجيع العلماء على عقد حلقات دراسته في المساجد، و شارك عمر بن عبدالعزيز نفسه العلماء في ذلك، و وزع قبل وفاته ما كتبه الإمام الزهري، فلعمرو الفضل الكبير في تحميل الدولة مسؤولية حفظ السنة رسمياً.<sup>١</sup>

---

١- جنگ ٢٣، ص ٢٢٦.



## فصل پنجم: منع از کتابت حدیث



## الأخبار الواردة في جواز كتابة العلم عن رسول

الله

[تقييد العلم] صفحہ ۱۲:

فقد ثبت أن كراهة من كره الكتاب من الصدر

الأول إنما هي لئلا يضاهاى بكتاب الله تعالى غيره، أو

يشتغل عن القرآن ... و تُهَي عن كتب العلم في صدر

الإسلام وجدته لقلّة الفقهاء في ذلك الوقت المميّزين

بين الوحي و غيره ... فلم يؤمن أن يلحقوا ما يجدون من

الصّحف بالقرآن.

صفحہ ۱۸:

يقول أبوسعيد الخدرى: و قد امتنع عن إكتاب

أبي نضرة: أتتخذون الحديث قرآناً؟ أتجعلوه مصاحف

تقرؤونها؟ إننا لا نكتبكم، و لا نجعلها مصاحف.

صفحہ ۲۹:

عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه (و

آله) قال: "لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن". و قال

الصّغاني: "غير القرآن". ثم اتّفقا: "فمن كتب عني غير

القرآن فليَمْحُه“. و قال: ”حدّثوا عني، و لا تكذبوا عليّ،

و من كذّب عليّ“ - قال همّام: أحسبُه قال- ”متعمّداً

فليتّبوا مقعدَه من النّار“.

صفحة ٨٦:

حدّثنا الأوزاعي، حدّثنا يحيى بن أبي كثير، حدّثني

أبو سلّمة بن عبد الرّحمن، حدّثني

أبوهريره، قال: لَمَّا فَتَحَ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَسَلَّمَ مَكَّةَ، قَامَ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَبَسَ عَنِ مَكَّةَ الْفَيْلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي. فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُحْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ". فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا. فَقَالَ: "إِلَّا الْإِذْخِرَ". فَقَامَ أَبُو شَاةَ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ - فَقَالَ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَسَلَّمَ: "اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاةَ". قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: مَا قَوْلُهُ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَسَلَّمَ.

صفحة ٩٤:

١ - [أقرب الموارد: الإذخِر: الحشيش الأخضر أو نبات طيب الرائحة. (محقق)]

عن أنس بن مالك عن عتبان بن مالك قال:

أصابني في بصرى بعض الشيء، فبعثتُ إلى رسولِ الله

صلى الله عليه (وآله) و سلم: إني قد أصابني في بصرى،

و أحب أن تأتيني، فتُصلي في منزلي، فأأخذهُ مُصلياً. قال:

فأقبل رسولُ الله صلى الله عليه (وآله) و سلم و من شاء

من أصحابه حتى دخل، فقام رسولُ الله صلى الله عليه

(وآله) و سلم يُصلي في منزلي، و أصحابهُ يتحدثون، و

يذكرون ما يلقون من المنافقين، حتى أسندوا عظمَ ذلك

و كبره إلى مالك بن دحيثم. قال: و ودوا أن رسول الله

صلى الله عليه (وآله) و سلم و أصحابه سيمرّ. قال:

ففضي رسولُ الله صلى الله عليه (وآله) و سلم الصلاة

فقال: "أليس يشهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله؟"

قالوا: إنه يقول ذلك، و ما هو في قلبه. قال: "لا يشهد

أحدٌ أنه لا إله إلا هو و أني رسول الله فيدخل النار، أو

قال: تطعمه

النَّارُ". قال أنس: فأعجبني هذا الحديثُ فقلتُ

لابني: «اكتبه» فكتبه.<sup>١</sup>

فوائد الكتابة لا تُعدّ و لا تُحصى . لولا الكتابة لكان

## العالم خاليًا عن العلم

[تقييد العلم] صفحه ١٠٤:

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عليّ بن محمد بن

عبدالله بن بشران المعدّل، أخبرنا أبو جعفر محمد بن

الحسن بن عليّ اليقطينيّ، حدّثنا أبو العلاء أحمد بن صالح

بن محمد التّميميّ بصور، حدّثنا محمد بن حميد، حدّثنا

يعقوب بن عبدالله بن سعد عن عبدالله بن محمد بن

عقيل بن أبي طالب، قال: كنت أنطلق أنا و محمد بن عليّ

أبو جعفر و محمد بن الحنفية إلى جابر بن عبدالله، فنسأله

عن سنن رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلّم و عن

صلاته، فنكتب عنه و نتعلّم منه.

و في حديث ابن قفرجل عن عبدالله بن محمد بن

عقيل قال: كنت اختلفتُ إلى جابر بن عبدالله أنا و

أبو جعفر، معنا ألواحٌ نكتب فيها.

١- جنگ ٢٣، ص ١٤٢.

فَرُبَّ عِلْمٍ فَاتٍ مِنْ ضَيِّعِهِ أَنْ يَلْحَقَهُ<sup>۱</sup>

الحفظ لا يقوم مقام الكتابة و لا يؤثر أثره

[تقييد العلم] صفحہ ۱۱۸:

قال بعض الحكماء: لن يُصان العلمُ بمثلِ بذلِهِ، و

لن تُكافَأَ النِّعْمَةُ فِيهِ بِمِثْلِ

---

۱- جنگ ۲۳، ص ۱۴۴.



نشره. و قراءةُ الكتبِ أبلغُ في إرشادِ المسترشد من  
ملاقة واضعيها؛ إذ كان مع التلاقي يقوى التصنعُ، و  
يكثُر التّظالمُ، و تُفرطُ النّصرَةُ، و تشتدّ الحميّةُ، و عند  
المواجهة يملك حبّ الغلبة و شهوةُ المباهاة و الرّياسةُ،  
مع الاستحياء من الرّجوع و الأنفة من الخضوع. و عن  
جميع ذلك يحدث التضاغُنُ، و يظهر التّباینُ. و إذا كانت  
القلوبُ على هذه الصّفة امتنعت من المعرفة، و عميت  
عن الدّلالة. و ليست في الكتبِ علةٌ تمنع من دركِ البُغيةِ  
و إصابةِ الحُجّة؛ لأنّ المتوحّد بقراءتها و المتفرّد بعلمِ  
معانيها لا يباهى نفسه، و لا يغالب عقله. قال: و الكتاب  
قد يفضّل صاحبه، و يرجح [يرجع] على واضعه بأُمورٍ  
منها: أنّ الكتاب يُقرأ بكلّ مكانٍ، و يظهر ما فيه على كلّ  
لسانٍ، و موجودٌ في كلّ زمانٍ، مع تفاوتِ الأعصار و بُعدِ  
ما بين الأمصار، و ذلك أمرٌ مستحيل في واضع الكتاب  
و المنازعِ بالمسئلة و الجوابِ. و قد يذهب العالمُ و تبقى  
كتبه، و يفنى العقلُ و يبقى أثره. و لولا ما رسّمت لنا  
الأوائلُ في كتبها، و خلّدت من فنونِ حكّمها، و دوّنت  
من أنواعِ سيرها، حتّى شاهدنا بذلك ما غاب عنا، و

أدركنا به ما بُعد منّا، وجمعنا إلى كثيرهم قليلنا، و إلى  
جليلهم يسيرنا، و عرفنا ما لم نكن لنعرفه إلا بهم، و بلغنا  
الأمَدَ الأقصى بقريبِ رسومهم، إذن لخسر طلابُ  
الحكمة، و انقطع سببهم عن المعرفة. و لو أَلجينا إلى  
مَدَى قوَّتنا، و مَبَلغ ما تقدر على حفظه خواطرنا، و تركنا  
مع منتهى تجارتنا لِمَا أدركته حواسُّنا و شاهدته نفوسنا،  
لقلَّت المعرفة، و قصرت الهمة، و ضعفت المنة، و  
ماتت الخواطر، و تبدد العقل، و نقص العلم. فكان ما  
دُونه في كتبهم أكثر نفعًا، و ما تكلفوه من ذلك أحسنَ  
موقعًا، و يجب الاقتفاء لاثارهم، و الاستضاء بأنوارهم؛  
فإنَّ المرءَ مع مَنْ أَحَبَّ، و له أجرٌ ما احتسب.

أخبرنا الحسن بن محمّد الخلال، أخبرنا أحمد بن

محمّد بن عمران، قال: سمعتُ

الصّولى يقول: قال ذوالرّمة لعيسى بن عمر: اكتبْ  
شعرى؛ فالكتاب أعجبُ إلىّ من الحفظ. إنّ الأعرابيَّ  
ينسى الكلمةَ قد سهرتُ فى طلبها ليلةً، فيضع فى  
موضعها كلمةً فى وزنها، ثمّ ينشده النّاسُ، و الكتاب لا  
ينسى، و لا يُبدلُ كلامًا بكلامٍ.

## الأقوال و الحكاية الواردة فى منافع الكتاب

[تقييد العلم] صفحه ١٢٠:

قال عبدالله بن المعتزّ: الكتاب والجرّ للأبواب،  
جرىءٌ على الحجاب، مفهمٌ لا يفهم، و ناطق لا يتكلّم، و  
به يشخص المشتاق، إذا أقعده الفراق. فأما القلمُ  
فمجهزٌ لجيوش الكلام، يخدم الإرادة، و لا يملّ  
الاستزادة، و يسكت واقفًا، و ينطق سائرًا على أرض،  
بياضها مظلمٌ، و سوادها مضيءٌ، و كأنّه يقبل بساطَ  
سلطان، أو يفتح بابَ بستان.

قال بعض العلماء: الكتاب جليسٌ، لا مؤونة

عليك فيه.

قد قيل في الكتاب ما معناه: إِنَّهُ حَاضِرٌ نَفْعُهُ،

مَأْمُونٌ ضُرُّهُ، يَنْشِطُ بِنَشَاطِكَ، فَيَنْبَسِطُ إِلَيْكَ، وَ يَمَلُّ

بِمَلَالِكَ، فَيَقْبِضُ عَنكَ. إِنْ أَدْنَيْتَهُ دَنَا، وَإِنْ أُنَايْتَهُ نَأَى. لَا

يَبْغِيكَ شَرًّا، وَ لَا يَفْشِي عَلَيْكَ سِرًّا، وَ لَا يَنْمُّ عَلَيْكَ، وَ لَا

يَسْعَى بِنَمِيمَةٍ إِلَيْكَ.<sup>١</sup>

## الأشعار و الحِكَم الوارِدة في فضائل الكتاب

[تقييد العلم، صفحہ ١٢٠]:

حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن مسروق، قال:

قرأت في كتابٍ: (من الكامل)

صفحہ ١٢٣:

قال: أخبرني يحيى بن أكثم، قال: قال المأمونُ

لعبدالله بن الحسن العلويّ: ما بقي من لذّتك يا أبا عليّ؟!!

١ - جنگ ٢٣، ص ١٤٥.

قال: اللَّعْبُ مع الصَّغِيرِ من وُلْدِي، و محادثةُ المَوْتَى. قال  
أبو بكر النقَّاش: يعنى: النَّظَرَ فى الكُتُب.  
صفحه ١٢٨:

عن عبد الله بن المعتز قال: قال محمد بن أحمد بن  
طبَّاطبَا يصف كتابًا: (من الخفيف)

صفحه ١٤٠:

عن ابن شهاب قال: خرجنا مع الحجاج بن  
يوسف إلى الحجِّ، فلما كنا بالشَّجرة، قال: تبصروا الهلالَ؛  
فإنَّ فى بصرى عُهدَةً. فقال له نوفل بن مساحق: أتدرى  
ممَّ ذاك؟ ذاك من كثرةِ نَظَرِكَ فى الدفاتر!

صفحه ١٤٢:

الحارث بن أبي أسامة يقول: سمعتُ موسى بن  
هارون البرزى يقول: عوتب بعضُ الأُدباءِ على لزومه  
منزله و تركه محادثةَ الرِّجالِ، فأجاب بجوابٍ مدح فيه  
كتبه



فقال: (من الطويل)

الكتاب أنس أنيس في الحضر و السفر. ليس له  
أذية و لا ملال

[تقييد العلم، صفحه ١٤٤]:

أنشدنا أبو الحسن بشرى بن عبدالله الفائضى قال:

أنشدنى لؤلؤ بن عبدالله القيصرى، قال: أنشدنى أستاذى

أبو محمد العسكرى لابن المعتز (من المجتث):

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقى، حدّثنا على بن محمد

العسكرى، قال: أنشدنى أبوبكر الشيطان صاحب

أبي بكر دريد: (من البسيط)

أنشدنا القاضي أبو الطيب الطبري، قال: أنشدنا

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن محمد الطبري، قال:

أنشدني ابنُ لنكك لبعض الكتاب: (من الخفيف)



صفحة ١٤٧:

حدّثنا حميد بن عبدالرحمن، قال: سمعتُ أبي

يقول: قال الأعمش: لا تَنثِرُوا اللُّؤْلُؤَ تحت أظلافِ

الخنازير، يعنى: الحديث<sup>١</sup>.

## الحكاية الواردة فى عدم حسن استعارة الكتاب ولا إعارته

[تقييد العلم] صفحہ ١٤٨:

قرأتُ فى كتاب القاضى أبى الحسين أحمد بن على

التّوزىّ الذى سمعه من أبى محمّد عبد الحميد بن

عبدالرحيم التّوزىّ، قال: جاء رجلٌ إلى رجلٍ يستعير منه

كتابًا، فأعاره و قال له: لا تكن فى حبسك له كصاحب

القربة. قال: لا، و لا تكن أنت فى ارتجاعك له كصاحب

المصباح. قال: لا. و كان من حديث هذين أنّ رجلاً

استعار من رجلٍ قربةً، على أن يستقى فيها مرّةً واحدةً،

١- جنگ ٢٣، ص ١٤٨.

ثم يردّها، فاستقى فيها سنةً ثم ردّها إليه متخرّقةً. و أمّا  
الآخر فإنّ رجلاً ضافه ضيفٌ من النّهار، فاستعار من  
جارٍ له مصباحًا؛ ليُسرّجه لضيفه في اللّيل، فلما كان بعد  
ساعةٍ أتاه و طالبه برده، فقال له: أعرّتنى مصباحًا؛ لليل  
أو للنّهار، قال لليل، قال: فما دخل اللّيل.

قال عبد الرّحيم و أعار رجلٌ رجلاً كتابًا، و قال  
له: لا تكن كصاحب السّلم. قال: و ما معنى ذلك؟ قال:  
جاء رجلٌ إلى رجلٍ يستعير منه سُلّمًا، فقال له: ما أُطيق  
حمّله. قال: سبحان الله! وهل أكلفك حمّله، أنا أحمله.  
قال: صدقت، أنت تحمله و لا

تردّه، فأحتاجُ إلى أن أجيءَ و أحمله.

قال: وسأل رجلٌ رجلاً أن يعيره كتاباً، فأبى عليه،

فقال: خذ مني رهناً، فقال: من وجب أن يسترهن على

علم، فواجبٌ أن لا يُعار.

قال: وسأل رجلٌ رجلاً أن يعيره كتاباً، فقال: على

يَمِينٍ<sup>١</sup> أن لا أُعير كتاباً إلا برهنٍ، قال: فهذا كتابٌ استعرتُه

من فلانٍ، فأتركه رهناً عندك!

فقال: أخاف أن ترهن كتابي، كما رهنْتَ كتابَ

غيري!

## الحِكم و الأمثال الواردة في وجوب حفظ الكتاب

### و إعظامه

استعار رجلٌ من أبي حامد أحمد بن أبي طاهر

الأسفرائيني الفقيه كتاباً، فراه أبو حامد يوماً، و قد أخذ

عليه<sup>١</sup> عنباً. ثم إنَّ الرَّجل سألَه بعد ذلك أن يعيره كتاباً

فقال: تأتيني إلى المنزل فأتاه، فأخرج الكتابَ إليه في

طبَّقٍ، و ناوله إيَّاه، فاستنكر الرَّجلُ ذلك و قال: ما هذا؟

فقال له أبو حامد: هذا الكتابُ الَّذي طلبته، و هذا طبَّقٌ

١ - [أى منعه (محقّق)]

تضع عليه ما تأكله، فعَلِمَ بذلك ما كان من ذنبه.

قال: و استعار رجلٌ من رجلٍ كتابًا بنفسه، ثمَّ

ردّه مع غلامٍ له، فكتب إليه: ليس من حقّ العلم أن

يُمْكَنَ منه غيرُ أهلِ العلم، و قد كان ينبغي أن تكون

الكرامةُ في ردّه كالكرامة في أخذه، و إنَّك لما أخذته

بنفسك. و جب أن تردّه بنفسك. فكتب إليه:

إنَّ الغلامَ الَّذي أنفذته معه مؤتمنٌ على المال.

فكتب إليه: العلم أفضلُ من المال، و ليس كلُّ مؤتمنٍ على

المال يُؤتمن على العلم، و المال يَعْرِفُ قدره كلُّ أحد، فهو

يصونه و يعظّمه، و ليس العلمُ كذلك، و لم يُعِرْه شيئاً بعد

ذلك.

لمسافر بن الحسن أحد أدباء خراسان: (من

الوافر)

صفحه ١٥٠:

ذكر أبو الحسين بن التّوزيّ: أنّ عبد الحميد بن

عبد الرّحيم أنشده: (من الوافر)

الأثار تدلّ على وجود الكتابة قبيل الاسلام عند

العرب

[السُّنة قبل التدوين للدكتور محمد عجّاج

الخطيب] صفحه ٢٩٥:

1- الكتابة عند العرب قبيل الإسلام:

تدلّ الدّراسات العلميّة على أنّ العرب كانوا

يعرفون الكتابة قبل الإسلام، فكانوا يؤرّخون أهمّ

حوادثهم على الحجارة، و قد أثبتت الأبحاث الأثريّة

ذلك بأدلة قاطعة تعود إلى القرن الثالث الميلادي، و

أكثر الأثار التي تحمل كتابات العرب كانت في الأطراف

الشَّمالِيَّة لِلجَزيرة العَرَبِيَّة؛<sup>١</sup> حيث كان الاتِّصال وثيقاً  
بالْحَضارة الفارسيَّة و الرُّوميَّة. و ممَّا يُذكَر أنَّ عَدِيَّ بن  
زيد العبادي (- 35 هـ) حين نَمَا و أَيْنَعَ،<sup>٢</sup> طرَحَه أبوه في  
الْكِتاب حتَّى حذَق العَرَبِيَّة، ثمَّ دخل ديوان كِسرَى،<sup>٣</sup> و  
هو أوَّل من كَتَب بالعَرَبِيَّة في

ديوان كِسرَى. و هذا يَدُلُّ على وجود بعض  
الْكِتابِيب في الجاهليَّة، يتعلَّم فيها الصِّبيانُ الْكِتابَةَ و  
الشُّعَرَ و أَيَّامَ العَرَب، و يُشْرِف على هذه الْكِتابِيب  
معلِّمون ذوو مكانةٍ رَفيعة أمثالُ: أبي سفيان بن أميَّة بن  
عبد شمس و بشر بن عبد الملك السَّكونيَّ و أبي قيس بن  
عبد مناف بن زُهَرة و عمرو بن زرارَةَ المسميَّ  
ب(الْكِاتب) و غيرهم.<sup>٤</sup> و قد استقدم أبوجفينة إلى المدينة

---

<sup>١</sup> - [شرح الشباب: أوَّلُه. (محقَّق)]

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ١٤٩.

<sup>٣</sup> - أنظر مصادر الشُّعَر الجاهلي و قيمتها التَّاريخيَّة، ص 24 الى 32 و قد فصلَّ  
القول في هذا.

<sup>٤</sup> - أنظر كتاب المحبر، ص 475 و قد ذكرهم تحت عنوان أشراف المعلِّمين.

ليعلّم الكتابة<sup>١</sup>. (و كان بعض اليهود قد علم كتاب  
العربيّة، و كان يعلّمه الصبيان بالمدينة في الزمن الأوّل،  
فجاء الإسلام و في الأوس و الخزرج عدّة يكتبون.)<sup>٢</sup>.

**كانت العرب تُطلق اسمَ الكامل على مَنْ يجيّد**

**الكتابة و الرّماية و السّباحة**

[السُّنَّة قبل التّدوين، صفحه ٢٩٦]:

و كان العربُ يُطلقون اسمَ (الكامل) على كلّ

رجلٍ يكتب و يحسن الرّميّ و يجيّد السّباحة،؛ ولكنّ

كثيرًا من الشعراء كانوا يَفخرون بحفظهم و قوّة

ذاكرتهم، بل إنّ بعضهم كان يخفى على الناس معرفته

بالكتابة، و يخشى أن يكشف أحدٌ أمره، و إذا ما كُشف

أمرٌ أحدهم قال: اكنم عليّ؛ فإنّه عندنا عيبٌ.<sup>٥</sup>

بعد هذا نستبعد أن يكون قولُ بعض المؤرّخين:

---

<sup>١</sup> - أنظر تاريخ الأمم و الملوك للطّبري، ج 5، ص 42.

<sup>٢</sup> - فتوح البلدان، ص 459.

<sup>٣</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٠٥.

<sup>٤</sup> - أنظر طبقات ابن سعد، ج 3، قسم 2، ص 136؛ عيون الأخبار، ج 2، ص 168؛ فتوح البلدان، ص 459.

<sup>٥</sup> - الأغاني، ج 16، ص 116، هذا ما روى عن ذى الرّمة.

(دخل الإسلامُ و بمكَّة بضعةُ



عشر رجلاً يكتب) صورةً دقيقةً لحقيقة معرفة  
العرب بالكتابة قُبيل الإسلام، نستبعد أن يكون هذا على  
وجه الإحصاء و الضبط<sup>١</sup>.

قوله: **إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسَبُ. الشَّهْرُ**

**هَذَا**

[السُّنَّةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ] صفحہ ۲۹۷:

على أن الرسول الكريم صلى الله عليه (و آله) و  
سلم بين الأُمِّيَّة المَعْنِيَّة بما لا يرقى إليه الشك. فقد أخرج  
الشيخان و أصحابُ السُّنن عن رسول الله صلى الله  
عليه (و آله) و سلم أنه قال: «**إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا  
لَا نَحْسَبُ. الشَّهْرُ هَكَذَا.....**»<sup>٢</sup>.

١ - جنگ ٢٣، ص ٢٠٦.

٢ - و تَمَّتْ الحَدِيث (و هكذا يعنى مرّة تسعة و عشرين و مرّة ثلاثين) أنظر  
فتح الباری، ج ٥، ص ٢٨ و ٢٩؛ صحیح مسلم، ج ٢، ص ٧٦١، حدیث ١٥؛  
و قد روى من طرق كثيرة: قال هذا صلى الله عليه (و آله) و سلم بمناسبة  
رؤية هلال رمضان، و رأى جمهور المحدثين على أن المراد بالأُمَّة الأُمَّة  
العربيّة آنذاك، و المراد من الأُمَّيَّة أُمَّيَّة القراءة و الكتابة. و قد قيل للعرب:  
أُمِّيُونَ؛ لأنّ الكتابة كانت فيهم قليلة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي  
أَلِّ أُمِّيَّةٍ نَرْسُولًا مِّنْهُمْ﴾\* و لا يرد على ذلك أنه كان فيهم من يكتب  
و يحسب؛ لأنّ الكتابة كانت فيهم قليلة و نادرة آنذاك. و المراد بالحساب هنا  
حساب النجوم و تسييرها، و لم يكونوا يعرفون من ذلك أيضًا إلّا اليسير. أنظر  
تفصيل هذا في فتح الباری، ج ٥، ص ٢٨ و ٢٩.

\*- سورة الجمعة (٦٢) صدر آیه ٢.

2- الكتابة في العصر النبويّ و صدر الإسلام:

مما لا شكّ فيه أنّ الكتابة انتشرت في عهد النبويّ

صلّى الله عليه (و آله) و سلّم على نطاقٍ أوسعٍ مما كانت

عليه في الجاهليّة؛ فقد حثّ القرآنُ الكريم على التّعلّم، و

حَضَّ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَسَلَّمَ عَلَى  
ذَلِكَ أَيْضًا، وَاقْتَضَتْ طَبِيعَةُ الرَّسَالَةِ أَنْ يَكْثُرَ الْمُتَعَلِّمُونَ  
الْقَارِئُونَ الْكَاتِبُونَ، فَالْوَحْيُ يَحْتَاجُ إِلَى كُتَابٍ، وَأُمُورُ  
الدَّوْلَةِ مِنْ مَرَاثِمٍ وَعُهُودٍ وَمَوَاقِفٍ تَحْتَاجُ إِلَى كُتَابٍ  
أَيْضًا، وَ قَدْ كَثُرَ الْكَاتِبُونَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فِعْلًا؛ لَيْسَدُوا  
حَاجَاتِ الدَّوْلَةِ الْجَدِيدَةِ.<sup>١</sup>

مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ مِنْ أَسْمَاءِ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَى سَبِيلِ الْحَصْرِ  
[السُّنَّةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ، صَفْحَةٌ ٢٩٨]:

فَكَانَ لِلرَّسُولِ كُتَابٌ لِلْوَحْيِ بَلَغَ عَدْدُهُمْ أَرْبَعِينَ  
كَتَابًا، وَ كُتَابٌ لِلصَّدَقَةِ، وَ كُتَابٌ لِلْمَدَائِنِ وَ  
الْمَعَامِلَاتِ، وَ كُتَابٌ لِلرَّسَائِلِ يَكْتُبُونَ بِاللُّغَاتِ  
الْمُخْتَلَفَةِ.<sup>٢</sup> وَ إِنَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ مِنْ أَسْمَاءِ كُتَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَ سَلَّمَ لَمْ يَكُنْ عَلَى

١- جنك ٢٣، ص ٢٠٧.

٢- راجع المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي و رسله إلى ملوك الأرض  
من عرب و عجم لمحمد بن علي بن حديد الأنصاري. مخطوط مكتبة  
الأوقاف بحلب، تحت رقم (270) و قد فصل القول في ذلك في ص 16 إلى

سبيل الحصر، بل ذكروا من دوامِ على الكتابةِ بين يديه، و يظهر هذا واضحًا في قول المسعودي: إنّنا ذكرنا من أسماء كُتّابه صَلَّى اللهُ عليه (و آله) و سلّم مَنْ ثَبَّتَ على كتابته و اتّصلت أيامه فيها و طالت مدّته و صحّت الروايةُ على ذلك من أمره، دون مَنْ كَتَبَ الكتابَ و الكتابين و الثلاثة؛ إذ كان لا يستحقّ بذلك أن يسمّى كاتبًا و يضاف إلى جملة كُتّابه.<sup>١</sup>

و قد كثر الكاتبون بعد الهجرة عندما استقرت الدولةُ الإسلاميّة، فكانت مساجدُ المدينة التّسعةُ إلى جانب مسجدِ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه (و آله) و سلّم<sup>٢</sup> محطّ أنظار المسلمين، يتعلّمون فيها القرآنَ الكريم و تعاليمَ الإسلام و القراءةَ و الكتابةَ، و قد تبرّع المسلمون الذين يعرفون الكتابةَ و القراءةَ بتعليم إخوانهم، و أرجح أنّه كان من أوائل هؤلاء المعلّمين سعدُ بن الرّبيع الخزرجي أحدُ النُّقباء الاثنى عشر و بشيرُ بن سعد بن

<sup>١</sup> - التنبية و الإشراف، ص 246.

<sup>٢</sup> - أنظر مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ص ١٣١.

ثَعْلَبَةَ و أَبَانَ بن سَعِيد بن العاص و غيرهم رضوان الله عليهم<sup>١</sup>.

وجودُ مساجد و كتاتيبَ في زمان الرسول صَلَّى  
الله عليه و آله يتعلّم فيها الصّبيان و متعلّموا القراءة  
و الكتابة

[السُّنَّة قبل التّدوين، صفحہ ٢٩٩]:

و كان إلى جانب هذه المساجد كتاتيبٌ يتعلّم

فيها الصّبيان الكتابة و القراءة إلى جانب القرآن الكريم<sup>٢</sup>.

١ - جنگ ٢٣، ص ٢٠٧.

٢ - كتب جولد تسيهر مقالاً هاماً في دائرة معارف الأديان و الأخلاق عن التّعليم الأوّلي عند المسلمين، و قد حاول أن يثبت أن كتاب تعليم القرآن و مبادئ الدّين الإسلامي قد أنشئ في عهد مبكّر، و أنّه يرجع إلى صدر الإسلام، و قد دعم رأيه بالأسانيد الآتية:

١ - أرسلت أمّ سلمة إحدى زوجات الرسول «صلى الله عليه (و آله) و سلّم» مرّة إلى معلّم كتابٍ تطلب منه أن يُرسل لها بعض تلاميذ كتّابه؛ ليساعدها في نَدْفِ الصّوف و غزله.

ب - كان عمر بن ميمون يحفظ الصّيغة التي تقى الإنسان شرّ العين، و قد أسندها إلى سعد بن أبي وقاص الذي كان يعلمها أولاده، و يكتبها لهم كما يفعل المدرّس مع تلاميذه.

ج - مرّ «ابن عمر» و «أبو أسيد» في مناسبةٍ ما بكتّابٍ، فلفتا إليهم [ظ - إليهما] أنظار التّلاميذ.

د - كان اللّوح المخصّص للكتابة موجوداً في وقت مبكّرٍ جدّاً، فلقد روى عن أمّ الدرداء أنّه كتب على لوح من هذا النوع عباراتٍ في الحكمة، ليقلدها تلميذاً

و لا يفوتنا أن نذكر أثرَ غزوةِ (بدر) في تعليم صبيان  
المدينة،

حينما أذن رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه (و آله) و سلّم  
لأسرى بدرٍ بأن يفدى كلُّ كاتبٍ منهم نفسه بتعليم  
عشرةٍ من صبيان المدينة الكتابةَ و القراءة.<sup>١</sup> و لم يقتصر  
تعليمُ الكتابةِ و القراءة على الذكور فقط، بل كانت  
الإناثُ تتعلّمنَ هذا في بيوتهنّ، فقد روى أبو بكر بن  
سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء بنت عبد الله أنّها قالت:  
دخل عليّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه (و آله) و سلّم و أنا  
عند حفصة، فقال لي: **”ألا تُعلِّمين هذه رُقيّةَ النملة، كما  
علّمتها الكتابة؟“**<sup>٢</sup>.

---

كانت تعلّمه الكتابةَ و القراءة. أنظر تاريخ التربيّة الإسلاميّة للدكتور أحمد  
شلبى، طبعة بيروت، سنة 954، ص 26.

و نضيف إلى هذا - ممّا يؤكّد وجود الكتاتيب - ما رواه عثمان بن عبيد الله،  
قال: رأيت أبا هريرة يُصفرُّ لحيته و نحن في الكتاب. أنظر طبقات ابن سعد،  
ج ٤، ص ٥٩، قسم ٢. و قد تعلّم زيد بن ثابت في أحد هذه الكتاتيب. أنظر  
مسند الإمام أحمد، ج ٥، ص ٢٥٩.

١ - أنظر طبقات ابن سعد، ج ٢، ص ١٤، قسم ١.  
٢ - سنن ابن داود، ج ٢، ص ٣٣٧. و النملة هي قروح تخرج في الجنب. و  
في الحديث عن أنس قال: «رخص رسول الله صَلَّى اللهُ عليه (و آله) و سلّم  
في الرُّقيّة من العين و الحُمّة و النملة.» و الحُمّة - بضمّ الحاء و فتح الميم -  
هي السّم. أنظر صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٧٢٥، ح ٥٨.

حلقات تعليم القرآن و الكتابة ربما بلغت به آلاف

من الصبيان

[السنة قبل التدوين، صفحه ٣٠٠]:

ثم اتسع نطاق التعليم، و انتشر في الآفاق

الإسلامية بانتشار الصحابة رضوان

الله عليهم، و كُثِرَتْ حلقاتُ العلم، و انتظمتُ في  
المساجد،<sup>١</sup> و أضحَتْ بعضُ الحلقاتِ تَضُمُّ نِيْفًا و ألفًا  
من طلابِ العلم،<sup>٢</sup> و كثرَ المعلِّمون، و انتشرتِ  
الكتاتيبُ في مختلفِ أنحاءِ الدَّولةِ الإسلاميَّة، و غصَّت<sup>٣</sup>  
بالصِّبيان، و ضاقتَ بهم حتَّى اضطرَّ الضَّحَّاكُ بنُ مزاحم  
معلِّمُ الصِّبيانِ و مؤدِّبُهُم إلى أن يطوفَ على حمارٍ ليُشرفَ  
على طلابِ مكتبه اللّذين بلغَ عددهم ثلاثةَ آلافِ صبيٍّ،  
و كان لا يأخذ أجرًا على عمله.<sup>٤</sup>

**ما روى العامّة عن رسول الله صلى الله عليه و آله**

١ - ممّا يذكر عن النّشاط العلميّ و انتظام الحلقات أنّ أبا الدّرداء رضى الله عنه  
(٣٢ هـ) كان إذا صلّى الغداة في جامع دمشق، اجتمع النّاس للقراءة عليه، فكان  
يجعلهم عشرةَ عشرة، و على كلّ عشرة عريفًا، و يقف هو في المحراب  
يرمقهم ببصره، فإذا غلط أحدُهُم، رجع إلى عريفهم، و إذا غلط عريفهم رجع  
إلى أبي الدّرءاء فسأله عن ذلك. أنظر غاية النّهاية في طبقات القراء، ج ١، ص  
٦٠٦؛ و تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر، ج ١، ص ٦٩.

٢ - قال مسلم بن مشكم «قال لي أبو الدّرءاء: أعدد من يقرأ عندى القرآن،  
فعددتهم بأمره ألفًا و ستمائة و نيفًا، و كان لكلّ عشرة منهم مُقرئ، و أبو الدّرءاء  
يكون عليهم قائمًا إذا أحكم الرّجل منهم تحوّل إلى أبي الدّرءاء.» أنظر غاية  
النّهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٦٠٧؛ و نحوه في تهذيب التاريخ الكبير  
لابن عساكر، ج ١، ص ٦٩.

و قد بلغت حلقاتُ العلم في عهد عبد الملك بن مروان درجةً عظيمةً؛ فقد  
رأى في المسجد الحرام حلقاتٍ كثيرةً لعطاء و لسعيد بن جبّير و لميمون بن  
مهران و لمكحول و لغيرهم، فأعجبَ بهم، و حثّ أحياءَ قريش على  
المحافظة على العلم. أنظر تفصيل هذا في المحدث الفاضل، ص ٣٥ و ٣٦.

٣ - [أقرب الموارد: غصّ المنزل بالقوم: امتلأ بهم و ضاق عليهم. (محقّق)]  
٤ - جنگ ٢٣، ص ٢١٠.



## من منع كتابة الحديث

[السُّنَّة قبل التَّدوين] صفحة ٣٠٣:

أولاً: ما رَوَى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (و

آله) وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابَةِ:

أ- ما روى من كراهة الكتابة:

1. روى أبو سعيد الخُدريّ أنّ رسول الله صلّى

الله عليه (وآله) وسلّم قال: "لا تكتبوا عني، ومن كتب

عني غير القرآن فليمحه".<sup>١</sup> وهذا الحديث أصحّ ما ورد

عن رسول الله صلّى الله عليه (وآله) وسلّم في هذا

الباب.

2. و قال أبو سعيد الخُدريّ: جَهَدنا بالنَّبِيِّ صلّى

الله عليه (وآله) وسلّم أن يأذن لنا في الكتاب فأبى. وفي

رواية عنه قال: استأذنا النَّبِيَّ صلّى الله عليه (وآله) و

سلّم في الكتابة، فلم يأذن لنا.<sup>٢</sup>

3. روى عن أبي هريرة أنّه قال: خرج علينا رسولُ

الله صلّى الله عليه (وآله) وسلّم و نحن نكتب

الأحاديث، فقال: "ما هذا الذي تكتبون؟" قلنا:

أحاديثُ نسمعها منك. قال: "كتابٌ غيرُ كتابِ الله!؟

أتدرون؟ ما ضلَّ الأممُ قبلكم إلا بما اكتتبوا من الكتب

---

<sup>١</sup> - صحيح مسلم بشرح النووي، ج ١٨، ص ١٢٩؛ و جامع بيان العلم و فضله، ج ١، ص ٦٣.

<sup>٢</sup> - المحدث الفاضل، نسخة دمشق، ج ٤، ص ٥؛ و الإلماع، ص ٢٨؛ و نحوه في تقييد العلم، ص ٣٢ و ٣٣.

مع كتاب الله تعالى<sup>١</sup>.

أمر رسولُ الله بالكتابة لعبدالله عمرو بن عاص  
[السُّنَّة قبل التّدوين، صفحہ ٣٠٣]:

ب- ما روى من إباحة الكتابة:

1- قال عبدالله بن عمرو بن عاص رضى الله

عنها: كنت أكتب كلَّ شيءٍ

---

<sup>١</sup> - تقييد العلم، ص ٣٤.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢١٢.

أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَسَلَّمَ،  
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَسَلَّمَ بَشْرٌ يَتَكَلَّمُ فِي  
الْغَضَبِ وَالرَّضَا، فَأَمْسَكَتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَسَلَّمَ، فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ  
إِلَى فِيهِ وَقَالَ: "اَكْتُبْ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنْهُ  
إِلَّا حَقٌّ".<sup>١</sup>

2 - قال أبو هريرة رضي الله عنه: ما من أصحاب  
النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أحدٌ أكثرُ حديثًا عنه  
منِّي، إلَّا ما كان من عبد الله بن عمرو؛ فإنَّه كان يكتُبُ و  
لأكتب.<sup>٢</sup>

**الأحاديث الواردة عن الرسول الأَمرة بالكتابة مثل:**  
**قيدوا العلم بالكتاب**

3 - روى عن أبي هريرة أنَّ رجلاً من الأنصار كان  
يشهد حديث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم،  
فلا يحفظه، فيسأل أبا هريرة فيحدثه، ثم شكَا قلةَ حفظه  
إلى الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقال له النبيُّ

---

<sup>١</sup> - سنن الدارمي، ج ١، ص ١٢٥؛ ونحوه في ج ١، ص ١٢٦، ونحوه في  
تقييد العلم بطرق كثيرة، ص ٧٤ إلى ٨٣. وفي جامع بيان العلم، ج ١، ص  
٧١؛ والإلماع، ص ٢٧: ب.  
<sup>٢</sup> - فتح الباري، ج ١، ص ٢١٧.

عليه الصّلاة و السّلام: "استعِنْ على حفظك يَمِينِكَ".<sup>١</sup>

4 - روى عن رافع بن خديج أنّه قال: قلنا: يا

رسول الله! إنّنا نسمع منك أشياء، أفنكتبها؟ قال: "اكتبوا

ولا حرجَ".<sup>٢</sup>

5 - روى عن أنس بن مالك أنّه قال: قال رسولُ

الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم: "قَيّدوا العلمَ

بالكتاب".<sup>٣</sup>

## القضايا المختلفة التي أمر النبي صلّى الله عليه و

---

<sup>١</sup> - تقييد العلم، ص ٦٥ و ٦٦؛ و في الجامع لأخلاق الرّاوى، ص ٥٠: آ. و قد أخرجهُ الترمذى أيضاً من طريق أبي هريرة. أنظر توضيح الأفكار، ج ٢، ص ٣٥٣.

<sup>٢</sup> - تقييد العلم، ص ٧٢ و ٧٣؛ و المحدثّ الفاصل، ج ٤، ص ٣: ب، مخطوطة دمشق. و أنظر توضيح الأفكار، ج ٢، ص ٣٥٣. و قد ضعّف «السّيّد رشيد رضا» صاحبُ المنار هذا الحديثَ، أنظر مجلّة المنار، ج ١٠، ص ٧٦٣. و له رأى في الأحاديث التي تسمَح بالكتابة، أنظر المجلّة، ج ١٠، ص ٧٦٥ و ٧٦٦.

<sup>٣</sup> - الجامع لأخلاق الرّاوى و آداب السّامع، ص ٤٤: آ؛ و تقييد العلم، ص ٦٩؛ و جامع بيان العلم، ج ١، ص ٧٢، و قد ضعّف السّيّد محمّد رشيد رضا هذا الحديثَ؛ لأنّ في سنده عبد الحميد بن سليمان، و قد تكلم فيه الذّهبي. كما ضعّفه من طريق عبدالله بن المؤمّل الذي قال فيه الإمام أحمد (أحاديثه مناكير). أنظر مجمع الزوائد، ج ١، ص ١٥٢. أقول: إلّا أنّ هذا الحديث روى من طريق إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذؤيب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، و لا يطعن فيه تفرّد به. أنظر تقييد العلم، ص ٦٩، و السّيّد رشيد رضا ضعّف الحديثَ من طريقه الأوّلين، فلا يطعن برواية إسماعيل بن يحيى هذه. أنظر مجلّة المنار، ج ١، ص ٧٦٣ إلى ٧٦٦.

## آله فيها بالكتابة

6 - روى عن رسول الله صلى الله عليه (و آله) و

سلم أنه كتب كتاب الصدقات و الديات و الفرائض و السنن لعمر و بن حزم و غيره.<sup>١</sup>

7 - روى عن أبي هريرة أنه لما فتح الله على رسوله

صلى الله عليه (و آله) و سلم مكة، قام الرسول صلى الله عليه (و آله) و سلم، و خطب في الناس، فقام رجل من

أهل اليمن يُقال له: أبو شاة فقال: يا رسول الله! اكتبوا لي، فقال: "اكتبوا له".<sup>٢</sup> قال أبو عبد الرحمن (عبد الله بن

أحمد): ليس يُروى في كتابة الحديث شيءٌ أصحُّ من هذا الحديث؛ لأنَّ النبيَّ صلى الله عليه (و آله) و سلم أمرهم

قال: "اكتبوا لأبي شاة"<sup>٣</sup>.

أمر النبي في وجعه الذي توفى فيه: ايتوني بكتاب  
اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده  
[السنة قبل التدوين، صفحہ ٣٠٥]:

١ - أنظر جامع بيان العلم و فضله: ج ١، ص ٧١.

٢ - مسند الإمام أحمد، ج ١٢، ص ٢٣٢؛ فتح الباري، ج ١، ص ٢١٧؛ جامع بيان العلم، ج ١، ص ٧٠؛ و تقييد العلم، ص ٨٦.

٣ - مسند الإمام أحمد، ج ١٢، ص ٢٣٥.

٤ - جنگ ٢٣، ص ٢١٣.

8 - روى عن ابن عباس أنه قال: لما اشتدَّ بالنبي

صلى الله عليه (وآله) وسلم وجعه قال: "إيتوني بكتابٍ

أكتب لكم كتابًا لا تضلُّوا بعده". قال عمر: إنَّ النبيَّ صلى

الله عليه (وآله) وسلم غلبه الوجعُ، و عندنا كتابُ الله

حسبنا. فاختلفوا، وكثر اللُّغَطُ. قال: "قوموا عني، ولا

ينبغي عندي التنازعُ".<sup>١</sup> إنَّ طلبَ الرِّسولِ هذا واضحٌ في

أنَّه أراد أن يكتب شيئًا غير القرآن، وما كان سيكتبه هو

من السُّنَّةِ، وإنَّ عدمَ كتابته لمرضه لا ينسخ أنَّه قد همَّ به،

و كان في آخر أيام حياته عليه الصَّلَاة و السَّلَام، فيفهم

من هذا إباحته عليه الصَّلَاة و السَّلَام الكتابة في أوقاتٍ

مختلفة، و لمواضيع كثيرة، في مناسباتٍ عدَّة، خاصَّة و

عامَّة.

و إذا كانت الأخبارُ الدَّالَّة على إباحة الكتابة منها

خاصَّ كخبر أبي شاة، فإنَّ منها أيضًا ما هو عامٌّ لا سبيلَ

إلى تخصيصه، كسماحه لعبدالله بن عمرو بالكتابة، و

للرجل الأنصاريِّ الذي شكاه سوءَ حفظه. و يمكن أن

<sup>١</sup> - فتح الباري، ج ١، ص ٢١٨؛ و صحيح الإمام مسلم، ج ٣، ص ١٢٥٧ و

١٢٥٩؛ و في طبقات ابن سعد، ج ٢، ص ٣٦ و ٣٧.

نستشهد في هذا المجال بخيرِ أنس، ورافعِ بن خديج،  
وإن تكلم فيها؛ لأنَّ طُرُقَها كثيرةٌ يُقَوِّى بعضها بعضًا.  
و للعلماء مع هذا آراءٌ في هذه الأخبار سأوجزها فيما يلي:

**الوجه التي جمع بها علماء العامة بين الأخبار**

**الدالة على جواز الكتابة و المانعة عنها**

[السُّنَّة قبل التدوين، صفحہ ۳۰۶]:

حاول العلماء أن يوفقوا بين ما ورد من نهي عن

الكتابة و ما ورد من إباحة لها،



و ترجع آراؤهم إلى أربعة أقوال:

الأول: قال بعضهم: إن حديث أبي سعيد الخدري

موقوفٌ عليه، فلا يصلح للاحتجاج به، و روى هذا

الرأى عن البخارى و غيره.<sup>١</sup> إلا أننا لا نسلّم بهذا؛ لأنه

ثبت عند الإمام مسلم، فهو صحيح. و يؤيد صحته و

يعضده ما روينا عن أبي سعيد رضى الله عنه: استأذنت

النبيّ صلى الله عليه (و آله) و سلّم أن أكتب الحديث،

فأبى أن يأذن لى.<sup>٢</sup>

الثانى: أن النهى عن الكتابة إنما كان فى أول

الإسلام؛ مخافة اختلاط الحديث بالقرآن، فلما كثر عدد

السلمين و عرفوا القرآن معرفة رافعة للجهالة و ميّزوه

من الحديث، زال هذا الخوف عنهم، فنسخ الحكم الذى

كان مترتباً عليه، و صار الأمر إلى الجواز.<sup>٣</sup> و فى هذا قال

الرامهرمزى: و حديث أبي سعيد: (حَرَصْنَا أَنْ يَأْذَنَ لَنَا

---

١ - أنظر فتح البارى، ج ١، ص ٢١٨؛ وأنظر الباعث الحثيث، ص ١٤٨؛ و توضيح الأفكار، ج ٢، ص ٣٥٣؛ و تدريب الراوى، ص ٢٨٧؛ و منهج ذوى النظر، ص ١٤٢.

٢ - تقييد العلم، ص ٣٢ و ٣٣.

٣ - أنظر توضيح الأفكار، ج ٢، ص ٣٥٣ و ٣٥٤.

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وِآلِهِ) وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابِ (فَأَبَى)  
أَحْسَبُ أَنَّهُ كَانَ مَحْفُوظًا فِي أَوَّلِ الْهَجْرَةِ، وَحِينَ كَانَ لَا  
يُؤْمِنُ الْإِشْتِغَالُ بِهِ عَنِ الْقُرْآنِ.<sup>٢</sup> وَالْقَوْلُ بِالنَّسْخِ أَحَدُ  
الْمَعْنَيْنِ اللَّذَيْنِ فَهَمَّهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ تِلْكَ الْأَخْبَارِ.  
فَقَالَ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مِنْ مَنْسُوخِ السُّنَّةِ  
بِالسُّنَّةِ، كَأَنَّهُ نَهَى فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنْ يُكْتَبَ قَوْلُهُ، ثُمَّ رَأَى  
بَعْدُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ السُّنَنَ تَكَثَّرَ وَتَفَوَّتَ الْحِفْظَ أَنْ تُكْتَبَ وَ  
تُقَيَّدَ.<sup>٣</sup> وَرَأَى هَذَا

الرَّأْيَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ  
الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ،<sup>٤</sup> فَبَعْدَ أَنْ دَعَّمَ رَأْيَهُ بِالْأَخْبَارِ  
الَّتِي تُبِيحُ الْكِتَابَةَ قَالَ: كُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَدِيثَ  
أَبِي سَعِيدٍ: "لَا تَكْتُبُوا عَنِّي وَ مَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ  
فَلْيَمْحُهِ" - مَنْسُوخٌ، وَأَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، حِينَ خِيفَ  
إِشْتِغَالُهُمْ عَنِ الْقُرْآنِ، وَحِينَ خِيفَ إِخْتِلَاطُ غَيْرِ الْقُرْآنِ

١ - فِي الْأَصْلِ (فَأَحْسَبُهُ) وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ أَصَحَّ لُغَةً.

٢ - الْمَحْدُوثُ الْفَاصِلُ، ص ٧١: أ.

٣ - تَأْوِيلُ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ، ص ٣٦٥.

٤ - أَنْظَرَ الْبَاعِثُ الْحَثِيثُ، ص ١٤٨.

بالقرآن، و حديثُ أبي شاة في أواخر حياة النبي صَلَّى اللهُ  
عليه (و آله) و سلم. و كذلك أخبارُ أبي هريرة - و هو  
متأخِّرُ الإسلام - أنَّ عبد الله بن عمرو كان يكتب، و أنَّه  
هو لم يكن يكتب يدُّ على أنَّ عبد الله كان يكتب بعد  
إسلام أبي هريرة. و لو كان حديثُ أبي سعيد في النهي  
متأخِّرًا عن هذه الأحاديث في الإذن و الجواز، لعُرِفَ  
ذلك عند الصحابة يقينًا صريحًا.<sup>١</sup>

و يمكن أن نُلحِقَ هنا الرَّأْيَ الَّذِي يَقُولُ: إِنَّ  
النَّهْيَ إِنَّمَا كَانَ عَنِ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ مَعَ الْقُرْآنِ فِي صَحِيفَةٍ  
وَاحِدَةٍ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ تَأْوِيلَ الْآيَةِ، فَرَبَّمَا كَتَبُوهُ  
مَعَهُ، فَنُهِوا عَنِ ذَلِكَ؛ لَخَوْفِ الْإِشْتِبَاهِ.

الثَّالِثُ: أَنَّ النَّهْيَ فِي حَقِّ مَنْ وَثِقَ بِحِفْظِهِ وَ خِيفَ  
اتِّكَالُهُ عَلَى الْكِتَابَةِ، وَ الْإِذْنَ فِي حَقِّ مَنْ لَا يُوثَقُ بِحِفْظِهِ  
كَأَبِي شَاةٍ.

الرَّابِعُ: أَنَّ يَكُونُ النَّهْيَ عَامًّا، وَ خُصَّ بِالسَّامِعِ لَهُ  
مَنْ كَانَ قَارِئًا كَاتِبًا مُجِيدًا لَا يَخْطِئُ فِي كِتَابَتِهِ، وَ لَا يُخْشَى

<sup>١</sup> - أنظر الباعث الحثيث، ص ١٤٩.

عليه الغلط، كعبدالله بن عمرو الذي آمنَ عليه صلى الله عليه (وآله) و سلم كل هذا، فأذن له. و هذا هو المعنى الآخر الذي فهمه ابن قتيبة من تلك الأخبار.<sup>١</sup>

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و ابنه الحسن  
عليهما السلام كانا يحثان علي تعلم القراءة و  
الكتابة

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و ابنه الحسن  
صلوات الله و سلامه عليهما كانا يحثان علي تعلم  
القراءة و الكتابة

[السُّنَّة قبل التدوين] صفحہ ۳۱۷:

و روى عن علي رضي الله عنه أنه كان يُحض علي

طلب العلم و كتابته؛ فقد قال: "مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْمًا

بدرهم؟" قال أبو خيثمة: يقول: يشتري صحيفة بدرهم

يُكْتَب فيها العلمُ. و خبرُ صحيفةِ علي رضي الله عنه

مشهورٌ، و قد كانت معلقةً في سيفه، فيها أسنانُ الإبل و

شيءٌ من الجراحات.<sup>٢</sup>

١ - جنگ ٢٣، ص ٢١٥.

٢ - أنظر مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ٤٥ و ١٢٢، و غيرها؛ و تقييد العلم، ص ٨٨ الى ٩٩؛ و جامع بيان العلم، ج ١، ص ٧١؛ و فتح الباری، ج ٧، ص ٨٣.

و هذا الحسن بن عليّ رضي الله عنهما يقول لبنيه

و بنى أخيه: "تعلّموا تعلّموا؛ فإنّكم صغارُ القوم اليوم،

تكونون كبارهم غدًا، فمن لم يحفظ منكم فليكتب".<sup>١</sup> و

في رواية: "فليكتبه و ليضعه في بيته".<sup>٢</sup>

صفحة ٣٢٢:

و كره إبراهيم النخعي أن تُكتب الأحاديث في

الكراريس، و تشبّه بالمصاحف، و كان يقول: (ما كتبتُ

شيئًا قطّ)، حتّى أنّه منع حمّاد بن سليمان من كتابة أطراف

الأحاديث، ثمّ تساهل في كتابتها. قال ابن عون: (رأيتُ

حمّادًا يكتب عند إبراهيم، فقال له إبراهيم: ألم أنك؟!)

قال: إنّها هي أطراف).<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - الكفاية، ص ٢٢٩.

<sup>٢</sup> - تقييد العلم، ص ٩١.

<sup>٣</sup> - سنن الدارمي، ج 1، ص 120، و نحوه في كتاب العلم لزهير بن حرب،

ص 194. قال أستاذنا الدكتور يوسف العثّ: (و لقد تشدّد بعضهم فأراد ألاّ

يكون سبيل للشبه أبدًا، فأحلّ كتابة العلم في الأطراف - أي: على أطراف

العظام فقط - كإبراهيم النخعي، فهي صعبةُ الحفظ، و المضاهاةُ بينها و بين

الكراريس بعيدة، اه). أنظر: ص (٧) من مجلّة الثقافة المصريّة عدد ٣٥٢،

السنة السابعة. أقول: ليس المراد من الأطراف (أطراف العظام) بل أطراف

الأحاديث، و هي أن يكتب المصنّف طرفَ الحديث بحيث يعرف بقيته مع

الجمع لأسانيده. و يوضّح ما ذهبنا إليه روايةُ زهير بن حرب و فيها قول

و نسمع عامراً الشعبيّ (17 - 103 هـ) يُردّد

عبارته المشهورة: (ما كتبتُ سوداءً في بيضاء، و لا

سمعتُ من رجلٍ حديثاً، فأردتُ أن يُعيده عليّ)<sup>١</sup>.

**الشعبي يقول: إذا سمعتم مني شيئاً فاكتبوه و لو**

**في حائطٍ**

[السُّنَّة قبل التدوين] صفحہ ۳۲۵:

نرى عامراً الشعبيّ بعد أن كان يقول: ما كتبتُ

سوداءً في بيضاء يُردّد قوله: (الكتابُ قيدُ العلم)،<sup>٣</sup> و كان

يُحَضُّ على الكتابة و يقول: (إذا سمعتم مني شيئاً،

فاكتبوه و لو في حائطٍ).<sup>٤</sup> و مع هذا فقد رُوِيَ أَنَّهُ لم يوجد

---

إبراهيم: (لابأس بكتاب الأطراف). أنظر كتاب العلم، ص 194. و كتب

الأطراف كثيرةٌ عقدها صاحبُ الرِّسالة المستطرفة بحثاً في رسالته (ص 125

- 127) و كتاب (ذخائر المواريث) لعبد الغنى النَّابلسي هو أحد كتب

الأطراف المشهورة. و قد أطلعت استاذي الدكتور يوسف العشّ على هذا

التعليق في صيف عام (1963) فمال إلى ما ذهب إليه، فرأيتُ أن أُشير إلى هذا

في الطبعة الثانية لكتابي هذا؛ أمانةً للعلم و إنصافاً للأستاذ العشّ رحمه الله.

<sup>١</sup> - العلم، لزهير بن حرب، ص 187: ب؛ و جامع بيان العلم، ج 1، ص 67.

<sup>٢</sup> - جنگ 23، ص 218.

<sup>٣</sup> - تقييد العلم، ص 99، و جامع بيان العلم، ج 1، ص 75.

<sup>٤</sup> - تقييد العلم، ص 100؛ و أنظر نحوه في المحدث الفاصل، نسخة دمشق،

ج 4، ص 4: ب؛ و العلم لزهير، ص 193: ب.

له بعد موته إلا كتاب بالفرائض و الجراحات<sup>١</sup>.<sup>٢</sup>

## عمر بن عبدالعزيز كتب إلى البلاد بتدوين الحديث و إحياء السنَّة

[السنَّة قبل التدوين] صفحہ ۳۲۸:

رابعًا - خدمة عمر بن عبدالعزيز للسنَّة.

عاش عُمَرُ بن عبدالعزيز في جوِّ علميٍّ، فلم يكن

بعيدًا - و هو أميرُ الأُمَّة - عن العلماء، و رأيناه يكتب

بنفسه بعضَ الأحاديث، و يُشجِّع العلماء، و قد رأى أن

يَحْفَظَ حديثَ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عليه (و آله) و سلَّم و

يجمعه.

صفحہ ۳۲۹:

فكان هذان العاملان من أقوى العوامل التي

حَفَزَت<sup>٣</sup> هِمَمَ العلماء إلى خدمة السنَّة و كتابتها، عند ما

تبنَّت الحكومةُ جمعها رسمياً على يدِ الخليفة الورع عمر

بن عبدالعزيز، الذي اتَّخَذَ خُطوةً حازمةً، فكتب إلى

١ - أنظر تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٢٣٢.

٢ - جنگ ٢٣، ص ٢٢٠.

٣ - [حَفَزَت: حَثَّ. (مَحَقَّق)]

الآفاق: (أنظروا حديث رسول الله صلى الله عليه (و آله)

و سلم فاجمعوه).<sup>١</sup>

و كان فيما كتب إلى أهل المدينة: (أنظروا حديث

رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم فاكتبوه؛ فإنني

خفتُ دُروس العلم و ذهابَ أهله).<sup>٢</sup> و كان في كتابه إلى

أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (- ١١٧ هـ) عامليه على

المدينة أن (اكتبُ إليَّ بما ثبت عندك من الحديث عن

رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم، و بحديث

عمرَةَ؛ فإنني خشيتُ دُروسَ العلم و ذهابَه).<sup>٣</sup> و في رواية:

أمره أن يكتبَ له العلمَ من عند

عمرَةَ بنت عبد الرحمن (- 98 هـ)، و القاسم بن محمد

(- 107 هـ)، فكتبه له.<sup>٤</sup> و في رواية: (فإنني خفتُ دُروسَ

١ - فتح الباري، ج ١، ص ٢٠٤، رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان.

٢ - سنن الدارمي، ج ١، ص ١٢٦؛ و قارن بالمحدث الفاضل نسخة دمشق، ج

٤، ص ٤: أ؛ و قارن بكتاب الأموال، ص ٣٥٨ و ٣٥٩.

٣ - سنن الدارمي، ج ١، ص ١٢٦؛ و قارن بطبقات ابن سعد، ج ٢، ص ١٣٤،

قسم ٢؛ و بالأموال لابن سلام، ص ٥٧٨؛ و بالتاريخ الصغير للبخاري، ص

١٠٥ و تقييد العلم، ص ١٠٥.

٤ - مقدمة الجرح و التعديل، ص 21، و المراد أن يكتب له حديث عمرَةَ؛ لأنها

توفيت قبل سنة (99 هـ)، السنة التي تولى فيها عمرُ بن عبدالعزيز الخلافة، و



العلم و ذهاب العلماء، و لا تقبل إلا حديث النبي صلى  
الله عليه (و آله) و سلم، و ليشفوا العلم، و ليجلسوا  
حتى يُعلم مَنْ لا يعلم؛ فإنَّ العلم لا يهلك حتى يكون  
سرًّا<sup>١</sup>.

أمرَ عمرُ بن عبد العزيز ابن شهاب الزُّهريّ بجمع

السُّنن و شارك العلماء فى مناقشة بعض ما

جمعه

[السُّنَّة قبل التدوين، صفحه ٣٣٠]:

كما أمر ابن شهاب الزُّهريّ (- 124 هـ) و غيره

بجمع السُّنن<sup>٢</sup>، و ربّما لم يكتف عمر بن عبد العزيز بأمر

مَنْ أمرهم بجمع الحديث، فأرسل كتبًا إلى الآفاق يحثُّ

المسؤولين فيها على تشجيع أهل العلم على دراسة السُّنَّة

و إحيائها. و مِنْ هذا ما يرويه عكرمة بن عمار قال:

(سمعتُ كتابَ عمر بن عبد العزيز يقول: (أمّا بعد،

فأمروا أهل العلم أن ينتشروا فى مساجدهم؛ فإنَّ السُّنَّة

---

واضح هذا فى الخبر الذى قبله.

<sup>١</sup> - فتح البارى، ج ١، ص ٢٠٤.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٢١.

<sup>٣</sup> - أنظر جامع بيان العلم و فضله، ج ١، ص ٧٦.

كانت قد أميتت).<sup>١</sup> كما كتب (إنه لا رأى لأحد في كتاب،

وإنما رأى الأئمة فيما لم ينزل فيه كتاب ولم تمض به سنة

من رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم، ولا رأى لأحد في سنة

سنة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم،<sup>٢</sup> بل

هناك أخبارٌ تُثبت أن عمر بن عبدالعزيز قد شارك العلماء

في مناقشة بعض ما جمعه. من ذلك ما رواه أبو الزناد

عبدالله بن ذكوان القرشي قال: (رأيت عمر بن العزيز

جمع الفقهاء، فجمعوا له أشياء من السنن، فإذا جاء

الشيء الذي ليس العمل عليه، قال: هذه زيادةٌ ليس

---

<sup>١</sup> - المحدث الفاضل، ص ١٥٣.

<sup>٢</sup> - سنن الدارمي، ج ١، ص ١١٤؛ وأنظر جامع بيان العلم وفضله، ج ٢، ص

طلب عمر بن عبدالعزيز مع قصر مدّة خلافته من

أبي بكر بن حزم أن يجمع الأحاديث

[السُّنَّة قبل التّدوين، صفحہ ٣٣٠]:

لقد بذل عمر بن عبدالعزيز جُهدَه في المحافظة

على السُّنَّة مع قصر مُدَّة خلافته، فقد طلب من أبي بكر بن

حزم جمع الأحاديث، و أبوبكر هذا من أعلام عصره،

قال فيه مالك بن أنس: (ما رأيتُ مثلَ أبي بكر بن حزم

أعظمَ مُروءةً ولا أتمَّ حالًا ... وِليَ المدينةَ و القضاءَ و

الموسم).<sup>٣</sup> و عنه قوله: (لم يكن عندنا أحدٌ بالمدينة

عنده من علم القضاء ما كان عند أبي بكر).<sup>٤</sup> و كان قد

طلب منه أن يكتب إليه حديثَ

---

١ - قبول الأخبار، ص 30، و توفي أبو الزناد سنة (١٣١ هـ). و من ذلك أيضًا

(ما روى عن يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه، قال: حضرتُ عبيدالله بن

عبدالله، دخل على عمر بن عبدالعزيز، فأجلس قوماً يكتبون ما يقول، فلما أراد

أن يقوم، قال له عمر: (صنعنا شيئاً) قال: و ما هو يا ابن عبدالعزيز؟ قال: (كتبنا

ما قلت) قال: و أين هو؟ قال: فجىء به فخرق. تقييد العلم، ص 45) ربّما كره

الكتابة عنه؛ لأنّه ممّن يجب الاعتماد عليه في الحفظ، كما سنذكر بعد قليل.

٢ - جنگ ٢٣، ص ٢٢٢.

٣ - تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٣٩.

٤ - همان

عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحْمَنِ، وَ هِيَ خَالَتُهُ، نَشَأَتْ فِي حِجْرِ  
عَائِشَةَ، وَ كَانَتْ مِنْ أَثْبَتِ التَّابِعِينَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.<sup>٢</sup>

**قاسم بن محمد بن أبي بكر أحدُ الفقهاء السبعة في**

**المدينة و عالمُ أهلِ زمانه**

[السُّنَّةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ، صَفْحَةُ ٣٣١]:

و أَمَّا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (37 - 107 هـ)

الَّذِي ذُكِرَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فَهُوَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ فِي

الْمَدِينَةِ، وَ عَالِمٌ أَهْلِ زَمَانِهِ، تَلَقَّى عِلْمَهُ عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرُوفَةٌ بِعِلْمِهَا وَ

تَعَمُّقِهَا فِي السُّنَّةِ، وَ هِيَ غَنِيَّةٌ عَنِ التَّعْرِيفِ.

و أَمَّا ابْنُ شَهَابٍ أَحَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْجَمْعِ وَ

الْكِتَابَةِ فَهُوَ أَحَدُ أَعْلَامِ ذَلِكَ الْعَصْرِ، كَانَ قَدْ كَتَبَ السُّنَنَ

وَ مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ أَثْنَاءَ طَلْبِهِ الْعِلْمِ.<sup>٣</sup> وَ كَانَ ذَا مَكَانَةٍ

---

<sup>١</sup> - أَنْظِرِ الْمَرْجِعَ السَّابِقَ، ج 12، ص 438، وَ قَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: أَعْلَمُ  
النَّاسِ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ ثَلَاثَةٌ: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَ عَمْرَةُ بِنْتُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَنْظِرِ تَقْدِيمَةَ الْجَرْحِ وَ التَّعْدِيلِ، ص 45.

<sup>٢</sup> - جَنَگ ٢٣، ص ٢٢٣.

<sup>٣</sup> - أَنْظِرِ جَامِعَ بَيَانِ الْعِلْمِ وَ فَضْلِهِ، ج ١، ص ٧٦؛ الْجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَ

رفيعة؛ فقد روى عن أبي الزناد أنه قال: (كنا نكتب  
الحلال و الحرام، و كان ابن شهاب يكتب كل ما سمع،  
فلما احتج إليه علمت أنه أعلم الناس)<sup>١</sup>.

**ابن شهاب الزهري يقول: أمرنا عمر بن عبدالعزيز  
بجمع السنن فكتبناها دفترًا دفترًا**

[السنة قبل التدوين، صفحہ ۳۳۱]:

و إذا كانت المنية قد احترمت الخليفة الراشد  
الخامس قبل أن يرى الكتب التي جمعها أبوبكر - كما  
يذكر ذلك بعض العلماء<sup>٢</sup> - فإنه لم تفته أولى ثمار جهوده  
التي حققها ابن شهاب الزهري الذي يقول: (أمرنا عمر  
بن عبدالعزيز بجمع السنن، فكتبناها دفترًا دفترًا، فبعث  
إلى كل أرضٍ له عليها سلطانٌ دفترًا)<sup>٣</sup>، و على هذا يحمل  
ما قاله المؤرخون و العلماء<sup>٤</sup>: (أول من دون العلم ابن

---

آداب السامع، ج ١، ص ١٥٦.

<sup>١</sup> - جامع بيان العلم و فضله، ج 1، ص 73؛ و أنظر ترجمة ابن شهاب في  
الفصل الثاني من الباب الخامس من هذا الكتاب.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٢٤.

<sup>٣</sup> - أنظر قواعد التحديث، ص ٤٧.

<sup>٤</sup> - جامع بيان العلم و فضله، ج ١، ص ٧٦.

شهاب) <sup>١</sup> و له أن يفخر بعلمه هذا، و يقول: (لم يدون هذا العلم أحدٌ قبل تدويني). <sup>٢</sup>

و قد اعتبر علماء الحديث تدوينَ عمر بن عبدالعزيز هذا أوّلَ تدوينٍ للحديث و ردّدوا في كتبهم هذه العبارة: (و أمّا ابتداءً تدوين الحديث فإنه وقع على رأسِ المائة في خلافة عمر بن عبدالعزيز) <sup>٣</sup> أو نحوها.

و يُفهم من هذا أنّ التّدوينَ الرّسميّ كان في عهد عمر بن عبدالعزيز. أمّا تقييدُ الحديث و حفظُهُ في الصُّحف و الرّقاع و العظام فقد مارسه الصّحابةُ في عهد رسول الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم، و لم ينقطع تقييدُ الحديث بعد وفاته عليه الصّلاة و السّلام،

---

<sup>١</sup> - المرجع السابق، ج ١، ص ٧٦؛ حلية الأولياء، ج ٣، ص ٣٦٣.

<sup>٢</sup> - الرسالة المستطرفة، ص ٤.

<sup>٣</sup> - تدريب الراوى، ص ٤٠؛ و قواعد التحديث، ص ٤٦؛ و نحو هذا في توجيه النظر، ص ٦ و ارشاد السارى، ج ١، ص ١٤.

بل بَقِيَ جَنبًا إِلَى جَنبٍ مَعَ الحِفظِ حَتَّى قُيِّضَ

للحديث مَنْ يُودِعُهُ المَدَوِّنَاتِ الكُبْرَى.

و سَيَبَيِّنُ لَنَا بَعْدَ قَلِيلٍ أَنَّ وَالِدَ عَمْرٍ بِنِ عَبْدِ العَزِيزِ

قَدْ سَبَقَ ابْنَهُ فِي طَلِبِ تَدْوِينِ الحَدِيثِ؛ وَأَنَّ أَهْلَ الحَدِيثِ

لَمْ يُمَسِّكُوا طَوَالَ القَرْنِ الأوَّلِ عَنِ تَقْيِيدِ حَدِيثِ رَسولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَ سَلَّمَ مُنْتَظِرِينَ سَمَاحَ الخَلِيفَةِ

وَأَمْرِهِ.

صفحة ٣٣٣:

وَهَا هُوَ ذَا الضَّحَّاكُ بِنِ مِزَاحِمِ الَّذِي أَبَاحَ الكِتَابَةَ

سَابِقًا وَ الَّذِي أَمَلَى مَنَاسِكَ الحَجِّ حِينَ زَالَ خَوْفُهُ مِنْ

أَسْبَابِ الكِرَاهَةِ، هَا هُوَ ذَا يَقُولُ: (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ

تَكْثُرُ فِيهِ الأَحَادِيثُ حَتَّى يَبْقَى المُصْحَفُ بِغُبَارِهِ لَا يُنْظَرُ

فِيهِ).<sup>٢</sup> وَ فِي رِوَايَةٍ عَنهُ: (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعَلَّقُ فِيهِ

المُصْحَفُ حَتَّى يُعْشَعِشُ عَلَيْهِ العَنكَبوتُ، لَا يَنْفَعُ بِهَا

فِيهِ، وَ تَكُونُ أَعْمَالُ النَّاسِ بِالرِّوَايَاتِ وَ الأَحَادِيثِ).<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - [أقرب الموارد: أودع كتابه كذا: كتبه فيه. (محقق)]

<sup>٢</sup> - جامع بيان العلم، ج ١، ص ٦٥.

<sup>٣</sup> - همان مصدر، ج ٢، ص ١٢٩.

و نرى أيوب السخّتيانيّ (- ١٣١ هـ) يردّ على مَنْ

يعيب تقييدَ الحديث، فيقول: (يعيون علينا الكتاب!! ثمّ

يتلو «علمها عند ربّي في كتابٍ»).<sup>١</sup>

عن أبي جعفر عليه السّلام: وَجِدَ فِي قَائِمِ سَيْفِ

رَسُولِ اللَّهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا مَكْتُوبُ الْخ

[السُّنَّةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ، صَفْحَةٌ ٣٤٣]:

---

<sup>١</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٢٤.



و نحن لانشك في أن كثيرا من صُحفِ الصحابة

قد كُتب في عهده عليه الصلاة والسلام، و أن أكثر ما

كُتب تناقله الناس في حياة أصحابه و بعد وفاتهم عن

طريق آبائهم و أحفادهم أو ذويهم. روى ابنُ عبد البرِّ

بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي قال: «وُجد في قائم

سيفِ رسول الله صَلَّى الله عليه (و آله) و سلمِّ صحيفةٌ

فيها مكتوبٌ: "ملعونٌ من سَرَقَ نُحُومَ الأرض! ملعونٌ

من تولى غير مواليه! أو قال: ملعونٌ من جحدَ نعمةً من

أنعمَ عليه" ١. ٢.

اشتهر في زمان الرسول كتابٌ أمر كُتابه بتدوينه

في السنة الأولى من الهجرة

[السنة قبل التدوين، صفحہ ٣٤٤]:

و قد اشتهر في عهد رسول الله صَلَّى الله عليه (و

آله) و سلمِّ كتابٌ خطيرُ الشأن، هو ذلك الكتاب الذي

أمر رسولُ الله صَلَّى الله عليه (و آله) و سلمِّ كُتابه

بتدوينه في السنة الأولى للهجرة، و قد نُصت فيه حقوقُ

١ - جامع بيان العلم و فضله، ج ١، ص ٧١.

٢ - جنگ ٢٣، ص ٢٢٧.

المسلمين المهاجرين و الأنصار و عرب يثرب و  
موادعة يهودها، و تكررت فيه عبارة (أهل الصحيفة)  
خمس مرات، و جاء في مُقدمته: (هذا كتابُ محمد النبي  
رسول الله بين المؤمنين و المسلمين من قريش و أهل  
يثرب و من تبعهم فلحق بهم و جاهد معهم: أنهم أمة  
واحدة من دون الناس ... الخ).<sup>١</sup> و هذا دليل على أن هذا  
الدستور أو الميثاق للدولة الإسلامية الفتية كان مُدوّنًا  
في صحيفةٍ اشتهر أمرها و تواتر نقلها.

و ربّما أرسل رسول الله صلى الله عليه (و آله) و  
سلم بعض الأحكام مكتوبةً إلى عمّاله، و من هذا ما يرويه  
ابن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم، قال: قُرئ علينا كتابُ  
رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم: «أن لا تتنفعوا

---

<sup>١</sup> - سيرة ابن هشام، ج ٢، ص ١١٩؛ و الأموال، ص ٢٠٢؛ و أنظر مجموعة الوثائق السياسيّة للعهد النبويّ، ص ١٥.

مِنَ الْمَيِّتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ»<sup>١</sup>.

كُتِبُ وَصَحَائِفُ كَانَتْ فِي عَصْرِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ

[السُّنَّةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ، صَفْحَةُ ٣٤٤]:

و كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ كِتَابًا فِيهِ

الصَّدَقَاتِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ)

و سَلَّمَ، وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ الْكِتَابَ كَانَ مَمْهُورًا بِخَاتَمِ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَ سَلَّمَ.<sup>٣</sup>

و رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ وَجَدَ فِي قَائِمِ سَيْفِ

عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِيفَةً فِيهَا صَدَقَةُ

السَّوَائِمِ،<sup>٤</sup> وَ قَدْ تَكُونُ هَذِهِ النُّسْخَةُ هِيَ الَّتِي وَرَثَهَا سَالِمُ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، وَ قَرَأَهَا عِنْدَهُ ابْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ.<sup>٥</sup>

وَ يُؤَكِّدُ لَنَا هَذِهِ مَا رُوِيَ عَنِ مُحَمَّدٍ

---

<sup>١</sup> - معرفة علوم الحديث، ص ٨٦، و قال الحاكم: هذا منسوخ بحديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم مرّ بشاة مَيْتَةٍ فقال: "هَلَّا استمتعتم بجلدها؟! قالوا: يا رسول الله! إنها مَيْتَةٌ. فقال: "إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا". و أنظر أخبار أهل الرِّسوخ في الفقه و التَّحديث بمقدار المنسوخ من الحديث، ص ٢٧.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٢٨.

<sup>٣</sup> - ردّ الدارميّ على بشر المريسي، ص ١٣١؛ ذكر الإمام أحمد هذا الكتاب في مسنده، ج ١، ص ١٨٣ و ١٨٤، ح ٧٢.

<sup>٤</sup> - أنظر الكفاية، ص ٣٥٣ و ٣٥٤؛ و أنظر توجيه النَّظر، ص ٣٤٨.

<sup>٥</sup> - أنظر الأموال، ص ٣٦٠؛ و ردّ الدارميّ على بشر، ص ١٣١.

بن عبدالرحمن الأنصاريّ قال: (لما استخلف عمرُ  
بن عبدالعزيز أرسل إلى المدينة يلتمس كتابَ رسول  
الله صلّى الله عليه (وآله) و سلّم في الصّدقات و كتابَ  
عمر بن الخطّاب ... و وجد عند آل عمر كتابَ عمرَ في  
الصّدقات مثل كتابِ رسول الله صلّى الله عليه (وآله)  
و سلّم، قال: فَنَسِخَا لَهُ.)<sup>١</sup>

و قد اشتهرت صحيفةُ أميرالمؤمنين عليّ بن  
أبي طالب التي كان يُعلّقها في سيفه، فيها أسنانُ الإبل، و  
أشياءٌ من الجراحات، و حرّم المدينة، و لا يُقتل مسلمٌ  
بكافر<sup>٢</sup>.

## صحيفة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب و كتاب

عبدالله بن مسعود و سعد بن عبادة

[السُّنَّة قبل التّدوين، صفحہ ٣٤٥]:

---

<sup>١</sup> - الأموال، ص ٣٥٨ و ٣٥٩ و يُقال: كان عند عمر بن الخطّاب نسخ العهود  
و المواثيق ملء صندوق إلا أنّها احترقت يوم الجماجم (٨٢هـ)، و ما بقي منها  
قضت عليه ظروف الزّمن و غارة التّار. أنظر الوثائق السّياسيّة، المقدّمة: و قد  
بقيت بعض كتبه صلّى الله عليه (وآله) و سلّم حتّى القرن التّاسع الهجريّ  
ككتابة بأقطاع تميم الدّاري، أنظر مسالك الأبصار، ص ١٧٣ الى ١٧٥.  
<sup>٢</sup> - أنظر مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ٣٥ و ٤٤ و ١٢١ و ١٣١؛ و فتح الباري،  
ج ٧، ص ٨٣؛ و ردّ الدّراميّ على بشر، ص ١٣٠.  
<sup>٣</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٢٩.

و رُوِيَ عن ابن الحنفية: محمد بن علي بن

أبي طالب (- ٨١ هـ) قال: أرسلني أبي قال: [خذ هذا

الكتاب، فاذهب به إلى عثمان؛ فإن فيه أمر النبي صلى الله

عليه (وآله) وسلم بالصدقة].<sup>١</sup>

و رُوِيَ عن مسعر بن معن قال: (أخرج لي

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

---

<sup>١</sup> - ردّ الدارمي على بشر، ص ١٣٠؛ وفتح الباري، ج ٧، ص ٢٣.

كتاباً، و حلف لي أنه بخط أبيه بيده).<sup>١</sup>

وكان عند سعد بن عبادَةَ الأنصاريّ (ـ 15 هـ)

كتابٌ أو كتبٌ فيها طائفةٌ من أحاديث رسول الله صلّى

الله عليه (و آله) و سلّم، و قد روى ابنُ هذا الصّحابيّ

من كتبٍ أبيه بعضُ أعمال الرّسول صلّى الله عليه (و آله)

و سلّم.<sup>٢</sup> و يروى الإمامُ البخاريّ أنّ هذه الصّحيفةَ

كانت نسخةً من صحيفةِ عبدالله بن أبي أوفى الذي كان

يكتبُ الأحاديثَ بيده، و كان النّاسُ يقرؤون عليه ما

جمعه بخطّه.<sup>٣</sup>

**كتاب أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه و**

**آله و كتاب أسماء بنت عميس**

[السُّنَّة قبل التّدوين، صفحہ ٣٤٦]:

<sup>١</sup> - جامع بيان العلم و فضله، ج ١، ص ٧٢.

<sup>٢</sup> - أنظر جامع بيان العلم و فضله، ج 1، ص 72؛ و نظرة عامّة في تاريخ الفقه الإسلامي، ص 118 و أنظر صحيفة همّام بن منبه، ص 16 نقلاً عن التّرمذی.

<sup>٣</sup> - أنظر علوم الحديث و مصطلحة للدكتور صُبْحى الصّالح، ص ١٣ و هامشها و فيه (عبدالله بن أوفى) و هو خطأ مطبعیٌّ و الصّواب (عبدالله بن أبي أوفى) أنظر صحيح البخاريّ بشرح السّندی، ج ٢، ص ١٤٣، باب الصّبر عند القتال. و عبدالله بن أبي أوفى صحابيٌّ شهد الحديبيّة، و عمّر بعد النّبي صلّى الله عليه (و آله) و سلّم، تُوفّي سنة (٨٧ هـ) و هو آخرُ من تُوفّي بالكوفة من الصّحابة. أنظر تقريب التّهذيب، ج ١، ص ٤٠٢.

<sup>٤</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٣٠.

و كان عند أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه

(و آله) و سلم (- 35 هـ) كتاب فيه استفتاح الصلاة،

دفعه إلى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث (- 94 هـ) أحد

## الفقهاء السبعة.<sup>٢</sup>

و كان عند أسماء بنت عميس (- 38 هـ) كتاب

جمعت فيه بعض أحاديثه صلى الله عليه (و آله) و سلم.<sup>٣</sup>

كتب رسول الله فيها بعض الأحكام كتبها إلى

## أقوام

[السنة قبل التدوين، صفحة ٣٤٦]:

عن محمد بن سعيد قال: لما مات محمد بن مسلمة

الأنصاري (- 42 هـ) وجدنا في ذؤابة<sup>٦</sup> سيفه كتاباً: (بسم

الله الرحمن الرحيم: سمعت النبي صلى الله عليه (و آله)

<sup>١</sup> - وقيل: وفاته بعد قتل عثمان، وقيل: مات في خلافة علي رضي الله عنهما.

<sup>٢</sup> - أنظر الكفاية، ص ٣٣٠.

<sup>٣</sup> - نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي، ص ١١٨.

<sup>٤</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٣١.

<sup>٥</sup> - كان محمد بن مسلمة من أفضل الصحابة، و هو أحد الثلاثة الذين قتلوا

كعب بن الأشرف، و استخلفه صلى الله عليه (و آله) و سلم على المدينة في

بعض غزواته، اعتزل الفتن، و لم يشهد الجمل و لا صفين، و توفى و هو ابن

(٧٧) سنة. أنظر تهذيب التهذيب، ج ٩، ص ٤٠٤.

<sup>٦</sup> - [أقرب الموارد: ذؤابة كل شيء: أعلاه. (محقق)]

و سلم يقول: "إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي بَقِيَّةِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ،

فَتَعَرَّضُوا لَهَا" (...).<sup>١</sup>

و كتبت سبيعةُ الأَسَلَمِيَّةُ إلى عبد الله بن عتبة

تروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (و آله) و سلم أَنَّهُ أَمَرَهَا

بِالنِّكَاحِ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَعْدَ مَا وَضَعَتْ.<sup>٢</sup>

و كتَبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (و آله) و سلم

كِتَابًا لَوَائِلِ بْنِ حَجْرٍ (- 50

---

<sup>١</sup> - المحدث الفاضل، ص ١١٢.

<sup>٢</sup> - الكفاية، ص ٣٣٧، و سبيعة هذه هي بنت الحارث زوجة سعد بن خولة  
أنظر تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٣٤.



هـ) لقومه في حَضْرَموت، فيه الخطوطُ الكُبرى للإسلام، و بعضُ أنصِبَةِ الزَّكاة، و حدُّ الزَّنا، و تحريمِ الخمر، و كلُّ مسكِرٍ حرامٍّ).<sup>١</sup>

و ولى رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم عمرو بن حزم (- 53 هـ) على اليمن، و أعطاه كتاباً فيه الفرائضُ و السننُ و الدِّيَّاتُ و غير ذلك<sup>٢</sup>.

**كان لعبدالله بن عمرو بن العاص صحيفةٌ تسمى  
الصَّادِقةُ**

كان لعبدالله بن عمرو بن العاص صحيفةٌ تسمى  
الصَّادِقةُ و فيه ألفُ حديثٍ نقل محتواها أحمدُ بن  
حنبل في مُسنده (ابن الأثير)  
[السُّنَّة قبل التَّدوين، صفحہ ٣٤٨]:

الصَّحِيفَةُ الصَّادِقةُ لعبدالله بن عمرو بن العاص  
(7 ق هـ - 65 هـ):

---

<sup>١</sup> - أنظر الإصَابَةَ، ج ٦، ص ٣١٢؛ و أنظر تفصيل ذلك في المصباح المُضِيء، ص ١١٢: أ، ١١٢: ب.

<sup>٢</sup> - أنظر الإصَابَةَ، ج ٤، ص ٢٩٣، ترجمة (٨٠٥ هـ). و قد أخرج الكتاب أبو داود و النسائي و ابن حبان و الدَّارمي و غير واحدٍ كما ذكر ابن هجر في ترجمته. و أنظر ردَّ الدَّارمي على بشر، ص 131 و أنظر فتوح البلدان، ص 81؛ و قارن بالاموال، ص 358 و 359.

<sup>٣</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٣٢.

كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآله) و سلمٌ قد  
سَمَحَ لعبدالله بن عمرو رضى الله عنهما بكتابة الحديث؛  
لأنه كان كاتبًا مُحسِنًا، فكتب عنه الكثير، و اشتهرت  
صحيفةُ بن عمرو رضى الله عنه (بالصَّحيفة الصَّادقة)  
كما أراد كاتبها أن يسمِّيها؛ لأنَّه كتبها عن رسول الله صَلَّى  
الله عليه (وآله) و سلمٌ، فهي أَصْدَقُ ما يُروى عنه. قد  
رآها مجاهدُ بن جبر (21 - 104 هـ) عند عبدالله بن  
عمرو، فذهب ليتناولها، فقال له: مَهْ يا غلامَ بنى مخزوم!  
قال مجاهد: قلتُ: ما كتبتُ شيئًا. [ما كنت تمنعنى شيئًا؟]  
قال: (هذه الصَّادقةُ فيها ما سَمِعْتُهُ من رسول الله صَلَّى  
الله عليه (وآله) و سلمٌ و ليس بينى و

بينه فيها أحد).<sup>١</sup> و كانت هذه الصَّحيفةُ عزيزةً جدًّا  
على ابن عمرو حتى قال: (ما يُرغَّبني في الحياةِ إلَّا  
الصَّادقةُ و الوَهْطُ)،<sup>٢</sup> و ربما كان يحفظها في صندوقٍ له  
حِلق،<sup>٣</sup> خشيةً عليها من الضياع، و قد حَفِظَ هذه  
الصَّحيفةَ أهله من بعده، و يرجَّح أن حفيده عمرو بن  
شعيب كان يحدث منها.<sup>٤</sup>

و تُضَمُّ صحيفَةُ عبدالله بن عمرو ألفَ حديثٍ،  
كما يقول ابنُ الأثير.<sup>٥</sup>

إلَّا أنَّ إحصاءَ أحاديثِ عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جدِّه لا يبلغ خمسمائة حديثٍ،<sup>٦</sup> و إذا لم تصلنا  
الصَّحيفةُ الصَّادقةُ كما كتبها ابنُ عمرو بخطِّه، فقد نقل

---

<sup>١</sup> - المحدث الفاضل، نسخة دمشق، ج ٤، ص ٢: ب؛ طبقات ابن سعد، ج ٧، ص ١٨٩، قسم ٢ و نحوه في تقييد العلم، ص ٨٤.

<sup>٢</sup> - سنن الدارمي، ج 1، ص 127؛ و الوهطُ أرضٌ لعمرو بن العاص تصدَّق بها كان يقوم بها، المصدر نفسه.

<sup>٣</sup> - أنظر مسند الإمام أحمد، ج ١٠، ص ١٧١، ح ٦٦٤٥؛ و كتاب العلم للمقدسي، ص ٣٠ بإسنادٍ صحيحٍ.

<sup>٤</sup> - أنظر تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٤٨ و ٤٩.

<sup>٥</sup> - أنظر أسد الغابة، ج ٣، ص ٢٣٣.

<sup>٦</sup> - أنظر مسند عبدالله بن عمرو و صحيفته الصَّادقة، ص 671، حيث أحصى السيّد محمد سيف الدين عlish أحاديث الصَّادقة.

إلينا الإمام أحمد محتواها في مُسْنِدِه،<sup>١</sup> كما ضُمَّت كتبُ

السُّنن الأخرى جانباً كبيراً منها.<sup>٢</sup>

طَعَن المغيرةُ بن مقسم الضُّبِّيُّ في الصَّحيفة

الصَّادقة

و لهذه الصَّحيفة أهميةٌ علميةٌ عظيمةٌ؛ لأنَّها وثيقةٌ

علميةٌ تاريخيةٌ تُثبت كتابةً

---

<sup>١</sup> - أنظر مسند الإمام أحمد بن حنبل بتحقيق الأستاذ أحمد محمَّد شاكر: الجزء

التاسع من الصَّفحة 235، الحديث 6477 و الجزء العاشر بكامله و كذلك

الحادى عشر و الجزء الثانى عشر إلى الصَّفحة 50، الحديث 7103.

<sup>٢</sup> - أنظر مسند عبد الله بن عمرو و صحيفته الصَّادقة، ص 671.

الحديث النبوي الشريف بين يدى رسول الله صلى

الله عليه (وآله) وسلم و بإذنه<sup>١</sup>.

عبدالله بن عمرو بن العاص أصاب زاملتين عن

١ - ورد طعنٌ في الصَّحيفة الصَّادقة من بعض أهل العلم كالمغيرة بن مقسم الضَّبِّي الذي قال (كانت لعبدالله بن عمرو صحيفةٌ تسمى الصَّادقة ما تسرني أئها لى بفلسين). أنظر تأويل مختلف الحديث، ص 93، و فى ميزان الاعتدال، ج 2، ص 290 (ما يسرني أن صحيفة عبدالله بن عمرو عندي بتمرّتين أو بفلسين). إذا صحّت هذه الرواية عن المغيرة فلا يجوز حملها على ظاهرها و لا قبولها هكذا مقتضية؛ لأنّه ذكر ذلك فى معرض الكلام على الروايات الضعيفة، فإذا ضعف نسخة ابن عمرو فإنّها ضعفها لأئها انتقلت (وجادة) فهو لا يقبل أن تكون عنده هذه الصحيفة بالطريق الذي حملها الرواة؛ لأنّ الوجادة أضعف طرق التّحمّل، فقد كانوا لا يحبّون أن ينقلوا الأخبار من الصّحف، بل عن الشيوخ. و لا يجوز أن يُحمّل قول المغيرة على غير هذا الوجه؛ لأنّه ثبت أنّ عبدالله قد كتبها بين يدى النّبى صلى الله عليه (وآله) وسلم. و يمكننا للاستئناس أن نراجع أقوال العلماء فى راوى هذه الصّحيفة فى ميزان الاعتدال، ج 2، ص 289 و فى تهذيب التهذيب، ج 8، ص 48 إلى 55 و فى فتح المغيـث، ج ٤، ص ٦٨ و ٦٩؛ حيث يتبيّن لنا قيمة الصّحيفة و ثقة راويها عمرو بن شعيب. قال الإمام تقي الدين بن تيمية: (و أمّا أئمة الإسلام، و جمهور العلماء فيحتجّون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، إذا صحّ النّقل إليه مثل مالك بن أنس و سفيان بن عيينة و نحوها و مثل الشافعى و أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهوية... قالوا: (و إذا كانت نسخة مكتوبة من عهد النّبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كان هذا أو كد لها و أدلّ على صحّتها) و لهذا كان فى نسخة عمرو بن شعيب من الأحاديث الفقهيّة التي فيها مقدّرات ما احتاج إليه عامّة علماء الإسلام).

٢ - جنگ ٢٣، ص ٢٣٣.

## أهل الكتاب يوم اليرموك

[السُّنَّة قبل التَّدوين، صفحہ ۳۵۱]:

و كان عبد الله يُملى الحديثَ على تلاميذه،<sup>١</sup> و قد

نقل عنه تلميذه حسين بن شفى بن ماتع الأصبحيّ في

مِصرَ كتابين: أحدهما فيه (قضى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه

(و آله)

و سلّم في كذا، و قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه

(واله) و سلّم كذا و الآخرُ ما يكون من الأحداثِ إلى

يوم القيامة).<sup>٢</sup> و نحن هنا لم نتعرّض إلاّ للصّحيفة

الصّادقة؛ فقد كان عند ابن عمرو كتبٌ كثيرة عن أهل

الكتاب أصابها يوم اليرموك في زاملتين.<sup>٣</sup> و قد ادّعى بشرُ

المريسي أنّ (عبدالله بن عمرو كان يرويها للناس عن

النبي صَلَّى اللهُ عليه (و آله) و سلّم. و كان يُقال له:

لا تُحدِّثنا عن الزّاملتين). و هذه الدّعوى باطلة؛ فقد ثبت

<sup>١</sup> - أنظر تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٤٩.

<sup>٢</sup> - خِطَط المِقْرِيزِيّ، ج ٢، ص ٣٣٢ و ٣٣٣.

<sup>٣</sup> - الزّاملة هي البعير الذي يحمل عليه الطّعام و المتاع. و قيل: هي الدّابة التي

يحمل عليها الطّعام و المتاع من الإبل و غيرها. أنظر لسان العرب، مادة

(زمل)، ج 13، ص 329.

أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ أَمِينًا فِي نَقْلِهِ وَرَوَايَتِهِ، لَا يُحِيلُ مَا رَوَى  
عَنِ النَّبِيِّ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ، كَمَا لَا يُحِيلُ مَا رَوَى عَنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ<sup>١</sup>.

## دفاع الخطيب محمد عجاج عن عبدالله بن عمرو بأنه صحابي (كيف يعقل إسناد ما هو عن غير

١ - أنظر ردّ الدارميّ على بشر، ص 136. و قد ذكر محمود أبوريّة صاحب  
كتاب أضواء على السنّة المحمّديّة في ص 162، هامش (3) أنّ عبدالله بن  
عمرو (كان قد أصاب زاملتين من كتب أهل الكتاب، و كان يرويها للنّاس  
(عن النبيّ) فتجنّب الأخذ عنه كثيرٌ من أئمة التّابعين، و كان يُقال له: لا تُحدّثنا  
عن الزّاملتين، فتح الباري، ج 1، ص 166) انتهى ما نقلناه عن أضواء على  
السنّة المحمّديّة. و من العجيب أن يسمع إنسانٌ مثل هذا الخبر و يصدقه؛ لأنّ  
الصّحابة رضوان الله عليهم كانوا أصدق النّاس لسانًا، و أنقى الأئمّة قلوبًا، و  
أخلص البريّة للرسول صلى الله عليه (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ، فلا يُعقل أن يُكذب أمثال  
عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما على رسول الله، فيعزّو إليه\* ما سمعه من  
أهل الكتاب. فهَرَعْتُ إلى\*\* فتح الباري و إذا به - شهد الله - خاليًا من عبارة  
أبي ريّة، فليس في قول ابن حجر (عن النبيّ) إنّما زادها الكاتبُ من عنده!!!  
فهل تكذيب الصّحابة و الافتراء عليهم و الانتحال على العلماء أمثال ابن حجر  
و غيره من الأمانة العلميّة؟؟ و قد ثبت لنا سوء نيّة أبي ريّة في مواضع كثيرة  
يظهر بعضها في بحثنا عن أبي هريرة.

\*- [أى: ينسب إليه. (محقّق)]

\*\*- [أقرب الموارد: «هَرَعَ إليه: مشى إليه باضطرابٍ و سرعةٍ.» (محقّق)]

٢ - جنگ ٢٣، ص ٢٣٦.

## الرسول إليه (عجيبٌ

[السُّنَّة قبل التَّدوين، صفحہ ۳۵۲]:

و يكفى ابن عمرو فخراً أنه كان أوَّل مَنْ دَوَّن

الحديث بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه (و آله) و

سَلَّمَ بِإِذْنِهِ و فِي مَخْتَلَفِ أَحْوَالِهِ فِي الْغَضَبِ و الرِّضَا.

كُتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ (3 ق هـ - 68 هـ)

اشتهر ابن عباس بطلب العلم و دأبه عليه، و كان

بعد وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه (و آله) و سَلَّمَ يَسْأَلُ

الصَّحَابَةَ و يَكْتُبُ عَنْهُمْ، و كان رسولُ الله صَلَّى الله عليه

(و آله) و سَلَّمَ قد دعا له فقال: "اللهم ألهمه الحكمة، و

علمه التأويل".<sup>١</sup> و عندما تُوِّفِّي ابنُ عباس، ظهرت كتبه،

و كانت حِمْلَ بَعِيرٍ.<sup>٢</sup>

و يروى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ (10 ق هـ - 73 هـ)

---

<sup>١</sup> - الكفاية، ص 213؛ و راجع طلبه للعلم في الجامع لأخلاق الراوى و آداب السامع، ص 14؛ و في تقييد العلم، ص 91 و 92 و 109؛ و أنظر ترجمته في الفصل الأوَّل من الباب الخامس من هذا الكتاب.

<sup>٢</sup> - عن موسى بن عَقْبَةَ (- 141) صاحب المغازى قال: (وضع عندنا ابنُ كُرَيْب مولى ابن عباس حِمْلَ بَعِيرٍ من كتب ابن عباس). أنظر طبقات ابن سعد، ج 5، ص 216.



كان إذا خرج إلى السوق، نظر في كتبه، و قد أكد الراوى

أن كتبه هذه كانت في الحديث<sup>١</sup>.

## صحيفة جابر بن عبدالله الأنصارى

[السنة قبل التدوين، صفحہ ٣٥٢]:

صحيفة جابر بن عبدالله الأنصارى (16 ق هـ -

78 هـ):

يحتمل أن تكون هذه الصحيفة غير المنسك

الصغير الذى أورده مسلم في كتاب الحج<sup>٢</sup>، و قد ذكرها

ابن سعد في ترجمة مجاهد، و كان يحدث عنها<sup>٣</sup>، و كان

التابعى الجليل قتادة بن دعامة السدوسى (- 118 هـ)

يرفع من قيمة هذه الصحيفة و يقول: (لأنا بصحيفة

---

<sup>١</sup> - الجامع لأخلاق الراوى و آداب السامع، ص 100: آ. و يروى أن ابن عمر

كره كتابة الحديث، قال سعيد بن جبیر (45 - 95 هـ): كنت أسأل ابن عمر في  
صحيفة، و لو علم بها كانت الفيصل بينى و بينه. أنظر طبقات ابن سعد، ج 6،

ص 179؛ و ربما كان ابن عمر يكتب لنفسه أو سمح بذلك آخرًا.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٣٧.

<sup>٣</sup> - أنظر تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ٤١.

<sup>٤</sup> - طبقات ابن سعد، ج ٥، ص ٤٣٣.

جابر بن عبدالله أحفظُ مني لسورة البقرة) ١. ٢.

## ترجمة أحوال جابر بن عبدالله و صحيفته و جلوسه في المسجد و تعليمه الناس الأحاديثَ [السُّنَّة قبل التدوين، صفحہ ٣٥٣]:

و في رواية: (إنما يحدث قتادة عن صحيفة سليمان

اليشكري، و كان له كتابٌ عن جابر بن عبدالله). ٣. و

يحتمل أن يكون سليمان اليشكري قد نقل عن جابر

صحيفته، و هو أحد تلاميذه، يروى ابن حجر أن سليمان

جالس جابراً، و كتب عنه صحيفة، ٤. و لعل قتادة كان قد

روى صحيفة جابر بن عبدالله عن سليمان اليشكري؛

فإن أم سليمان قدّمت بكتاب سليمان، فقرأ على

ثابت و قتادة و أبي بشر... فرووها كلّها. و أمّا ثابت

فروى منها حديثاً واحداً، ٥. فصحيفة جابر كانت

١ - همان مصدر، ج ٧، قسم ٢، ص ١ و ٢.

٢ - جنگ ٢٣، ص ٢٣٨.

٣ - القياس لابن قيم الجوزية، ص ١٠٨.

٤ - أنظر تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٢١٤؛ و أنظر تقييد العلم، ص ١٠٨ حول كتابته.

٥ - أنظر الكفاية، ص ٣٥٤.

مشهورةً، و كتابُ سليمان اليشكرى عنه كان مشهوراً  
أيضاً. و يدعم هذا رواياتٌ كثيرة، منها ما روى عن  
شعبة أنه كان يرى أن أحاديثَ أبي سفيان طلحة بن نافع  
عن جابر إنما هو كتابُ سليمان اليشكرى.<sup>١</sup> و كانت لجابر  
حلقةٌ في المسجد النبوى يُملى فيها على طلابه الحديث،  
فكتب منهم كثيرٌ أمثالُ وهب بن منبه (- ١١٤ هـ).<sup>٢</sup> و قد  
روى أبو الزبير و أبوسفيان و الشعبي عن جابر، و هم قد  
سمعوا منه، و أكثر ما رَووه من الصحيفة<sup>٣</sup>.

**رسائل و نُسَخ و أحاديثي كه نزد حضرت صادق**

**عليه السلام بوده است**

[السُّنَّة قبل التدوين، صفحه ٣٥٨]:

---

<sup>١</sup> - أنظر مقدمة الجرح و التعديل، ص 144 و 145.

<sup>٢</sup> - أنظر صحيفة همام بن منبه، ص 14. و كان كثير من التابعين يذهبون إلى جابر رضى الله عنه يكتبون عنه الحديث، من هذا ما روى عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: كنتُ أختلف إلى جابر بن عبدالله أنا و محمد و أبوجعفر، معنا ألواحٌ نكتب فيها.

<sup>٣</sup> - أنظر تهذيب التهذيب، ج 4، ص 214؛ و عرضت على الشعبى صحيفة كتبت عن جابر فقال: سمعت هذا كله عن جابر رضى الله عنه؛ المحدث الفاصل، ص 91: ب.

<sup>٤</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٣٨.

و كان عند جعفر الصادق بن محمد الباقر (80 -

148 هـ) رسائلٌ و أحاديثٌ و نُسخٌ، و كان من ثقات  
المحدثين.

صفحه ٣٦٠:

هكذا ساهم علماء المسلمين في حفظ الحديث في

صدورهم و في كتبهم، صدق علي بن المديني حين قال:

نظرتُ فإذا الإسناد يدور على ستة: فلأهل المدينة ابنُ

شهاب (- 124 هـ) و لأهل مكة عمرو بن دينار (- 46 -

126 هـ)،<sup>٢</sup> و لأهل البصرة قتادة بن دعامة السدوسي (-

117 هـ) و يحيى بن أبي كثير (- 129 هـ)،<sup>٣</sup> و لأهل الكوفة

أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي (33 - 127 هـ)،<sup>٤</sup>

---

<sup>١</sup> - أنظر تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ١٠٤.

<sup>٢</sup> - كان محدثاً فقيهاً قال فيه شعبة: ما رأيت أثبت في الحديث منه. أنظر تاريخ الإسلام للذهبي، ج 5، ص 114؛ و تهذيب التهذيب، ج 8، ص 30.

<sup>٣</sup> - ذكر الرامهرمزي وفاته في اليمامة سنة (١٣٢ هـ). و ما أثبتته عن تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 121؛ و تهذيب التهذيب، ج 11، ص 268.

<sup>٤</sup> - و هو من أعلام التابعين الثقات كان إمام الكوفة و شيخها في عصره أدرك علياً رضي الله عنه، و يروى أنه سمع من (38) صحابياً. أنظر تاريخ الإسلام للذهبي، ج 5، ص 116؛ و تهذيب التهذيب، ج 8، ص 63.

و سليمان بن مهران الأعمش (61 - 148 هـ) قال عليّ:

ثم صار علم هؤلاء السنّة إلى أصحاب الأصناف<sup>١</sup>.

صفحه ۳۶۸:

(ب) ما دُمنّا في موضوع الشيعة و التدوين، فلا بدّ

من أن نتناول بالبحث أصلاً من أصول الزيدية يعود

تدوينه إلى مطلع القرن الثاني، و هذا الأصل هو «مجموع

الإمام زيد». و نتناول هذا الكتاب في ثلاث نقاط: و هي

التعريف بصاحب المجموع، و التعريف براويه، ثم

المجموع ذاته<sup>٢</sup>.

**ترجمة حال زيد بن علي بن الحسين و قيامه و**

**خروجه على هشام بن عبد الملك**

[السنّة قبل التدوين، صفحه ۳۶۸]:

1- الإمام زيد: هو زيد بن عليّ زين العابدين بن

الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً<sup>٣</sup>. ولد

---

<sup>١</sup> - أنظر المحدث الفاصل، ص ١٥٦: آ - ب؛ و مقدمة الجرح و التعديل، ص ٣٤ و ١٢٩.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٤٠.

<sup>٣</sup> - [درباره ترجمه و احوال زيد بن الحسين عليهم السلام به اباحت رجالی در همین موسوعه، ج ١١ مراجعه شود. (محقق)]

الإمام زيدٌ حولَ سنة (80 هـ)، و نشأ في أسرةٍ معروفةٍ  
 بالعلم و الجهاد؛ فقد تلقى العلمَ على أبيه، ثم أخذ عن  
 أخيه محمّدٍ الباقر الذي شهد له العلماءُ بالمنزلة العلميّة  
 الرّفيعة، كما سمع من كبار التّابعين في المدينة، و كان  
 ينتقل بين الحجاز و العراق، و نصح الإمام زيدٌ حتّى  
 شهد أهلُ العلم بفضله و علمه. سُئل جعفرُ الصّادق عن  
 عمّه زيد، فقال: "كان و الله أقرأنا لكتاب الله، و أفقّهنا  
 في دين الله، و أوصلنا للرّحم. و الله! ما تركنا فينا لِدنيا  
 و لا لآخرةٍ مثله". و قال الشّعبى: ما ولدت النّساءُ  
 أفضلَ من زيد بن عليّ، و لا أفقهَ و لا أشجعَ و لا أزهدَ.  
 و سُئل الباقر عن أخيه زيد، فقال: "إنّ زيداً أُعطِيَ من  
 العلم بَسْطَةً"<sup>٣، ٢</sup>.

كتاب و مُسند زيد بن عليّ بن الحسين مسمّى به

مجموع فقهيّ

[السُّنَّة قبل التّدوين، صفحہ ٣٦٨]:

و لزيدٍ مع هشام بن عبدالمك و وُلاته أخبارٌ

<sup>١</sup> - [أقرب الموارد: ترك فلانٌ مالاً و عيالاً: أبقاه. (محقّق)]

<sup>٢</sup> - أنظر مقدّمة مسند زيد و ترجمته، ص ٢ و ما بعدها.

<sup>٣</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٤١.

كثيرة تُذكر إخراجهم له و

اضطراره إلى الخروج على الخليفة. و من هذا ما ذكره  
ابن العماد الحنبلي أنه دخل يوماً على هشام بن عبد الملك،  
فقال له: (أنت الذي تُنازعك نفسك في الخلافة و أنت  
ابن أمة! فأجابه بقوله: إِنَّ الْأُمَمَاتِ لَا يَقْعُدْنَ بِالرِّجَالِ  
عَنِ الْغَايَاتِ، وَ قَدْ كَانَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ أُمَّةً لِأُمَّ إِسْحَاقَ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، فَلَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ نَبِيًّا، وَ  
جَعَلَهُ لِلْعَرَبِ أَبًا، وَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ الْبَشَرِ مُحَمَّدًا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ! أَفَتَقُولُ لِي كَذَا وَ أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ  
وَ ابْنُ عَلِيٍّ؟! )<sup>١</sup> وَ قَامَ يُنْشِدُ شِعْرًا وَ خَرَجَ فِي الْكُوفَةِ وَ بَايَعَهُ  
مِنْ أَهْلِهَا خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْهُ لَيْلَةً  
خَرَجَ سِوَى ثَلَاثِمِائَةِ رَجُلٍ. وَ لَمَّا قُتِلَ أُرْسِلَ بِرَأْسِهِ إِلَى  
الشَّامِ ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَ كَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (١٢٢ هـ).<sup>٢</sup>

و للإمام زيد المسند المسمى المجموع الفقهي،  
و له المجموع الحديثي، و قد جمعها<sup>٣</sup> عمرو بن خالد  
الواسطي، و له أيضًا تفسير الغريب من القرآن و تثبيت

١ - شذرات الذهب، ج ١، ص ١٥٧؛ و أنظر الإمام زيد لأبي زهرة، ص ٤٢ إلى ٤٦.

٢ - أنظر شذرات الذهب، ج ١، ص ١٥٧؛ و الإمام زيد، ص ٤٢ إلى ٤٦.

٣ - أنظر الإمام زيد لأبي زهرة، ص ٢٣٣.



راوى كتاب زيد (مجموع فقهي) أبو خالد واسطى

هاشمى است

[السُّنَّة قبل التّدوين، صفحه ٣٦٩]:

2- أمّا راوى المجموع فهو أبو خالد عمرو بن

خالد الواسطى الهاشمى بالولاء الكوفىّ، روى مجموعى

الإمام زيد الحديثى و الفقهى، قال: صحبتُ الإمامَ زيداً،

فما

---

<sup>١</sup> - أنظر مقدّمة مسند زيد (المجموع)، ص ٤ و ٥.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٤١.

أخذتُ عنه الحديثَ إلا وقد سمعتهُ مرَّةً أو مرَّتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو أكثرَ من ذلك، و ما رأيتُ هاشمياً مثلَ زيد بن عليٍّ، فلذلك اخترتُ صُحبتهِ علي جميع الناس<sup>١</sup>. و تُوفِّي بعد العُشر الخامسة من المائة الثانية من الهجرة.

و قد اختلف في أبي خالد، فقَبِلَ الزيديةُ روايته، و في هذا يقول القاسمُ بن عبدالعزيز: (و عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد حدَّث عنه الثقاتُ، و هو كثيرُ الملازمة لزيد بن عليٍّ عليه السلام، و هو الَّذي أخذ عنه أكثرُ الزيديةِ مذهبَ زيد بن عليٍّ عليهما السلام، و رجَّحوا روايته على رواية غيره<sup>٢</sup>) و جرحه الإمامية<sup>٣</sup> و غيرهم. و قد فنَّد شارحُ المجموع طعونَ الجارحين لعمرو، و بيَّن أقوالَ العلماء فيه، و انتهى إلى أنَّ كلَّ ما وُجِّه إليه لا يؤثِّر في عدالته<sup>٤</sup>. و كذلك فنَّد فضيلةُ الأستاذ محمَّد أبوزهرة

---

١ - أنظر المرجع السابق، ص ٢٦؛ و الروض النضير، ج ١، ص ٢٨.

٢ - الروض النضير، ج ١، ص ٢٨.

٣ - الإمام زيد لأبي زهرة، ص ٢٣٣.

٤ - أنظر الروض النضير، ج 1، ص 25 إلى 47؛ و شارح المجموع العلامة

شرف الدين بن الحيمي اليمنى، و كان عرضه لذلك قيماً تجدر مراجعته.

الطَّعونَ، و ناقشها و وازن آراء العلماء، و انتهى إلى أنّ

أوجه قبولِ رواية أبي خالد أرجحُ من أوجه الطَّعن<sup>١</sup>.

كتاب مجموع فقهى يا انشاء زيد است و يا تحرير

أبوخالد راوى از زيد

[السُّنَّة قبل التدوين، صفحه ٣٧٠]:

3- المجموع: واختلف في المجموع ذاته: هل

وضعه الإمام زيدٌ و ربَّبه كما هو عليه الآن و أملاه على

طلَّابه أم أنّ هذا عملُ أبي خالد؟ فأبوخالد نفسه يجب

إبراهيم بن

---

١- أنظر الإمام زيد لأبى زهرة، ص ٢٣٥ إلى ٢٥٨.

٢- جنگ ٢٣، ص ٢٤٢.

الزُّبْرَقَانِ الَّذِي سَأَلَهُ: كَيْفَ سَمِعْتَ هَذَا الْكِتَابَ عَنْ

زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؟! فَيَقُولُ: (سَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي كِتَابٍ مَعَهُ قَدْ وَطَّأَهُ

وَجَمَعَهُ، فَمَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مِمَّنْ سَمِعَهُ مَعِيَ

إِلَّا قُتِلَ غَيْرِي).<sup>١</sup> إِلَّا أَنَّ الْإِمَامَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُطَهَّرِ فِي أَوَّلِ

شَرْحِهِ الْمُنْهَاجَ عَلَى الْمَجْمُوعِ يَقُولُ: (وَكَانَ مَذْهَبُهُ -

يَعْنِي: زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَزِيزًا؛<sup>٢</sup> لِقَلَّةِ ضَبْطِهِ فِي الْكِتَابِ

الْجَامِعِ إِلَّا مَا عَنَى بِجَمْعِهِ أَبُو خَالِدٍ؛ فَإِنَّهُ جَمَعَ مَجْمُوعَيْنِ

لَطِيفَيْنِ: أَحَدُهُمَا فِي الْأَخْبَارِ، وَالْآخَرُ فِي الْفِقْهِ).<sup>٣</sup> وَيُمْكِنُ

الْجَمْعُ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ: بِأَنَّ أَبَا خَالِدٍ قَدْ كَتَبَ عَنِ الْإِمَامِ زَيْدِ

الْحَدِيثَ وَالْفِقْهَ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَتَرْتَّبَ ذَلِكَ فِي مَجْمُوعَيْنِ. وَ

لَا نَرَى هَذَا بَعِيدًا قَطُّ؛ لِأَنَّ أَبَا خَالِدٍ صَحِبَ زَيْدًا بِالْمَدِينَةِ

قَبْلَ قُدُومِهِ الْكُوفَةَ خَمْسَ سِنِينَ، كَانَ يَقِيمُ عِنْدَهُ فِي كُلِّ

سَنَةٍ أَشْهُرًا كَلَّمَا حَجَّ،<sup>٤</sup> وَكَانَ عَصْرُ الْإِمَامِ زَيْدٍ عَصْرَ

طَلَاعِ التَّصْنِيفِ. وَ مَعَ هَذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ نَقْطَعَ بِأَنَّ

---

١ - الرَّوْضُ النَّضِيرُ، ج ١، ص ٢٨.

٢ - [أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ: عَزَّ الشَّيْءُ: قَلَّ فَلَا يَكَادُ يَوْجَدُ وَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ فَهُوَ عَزِيزٌ.

(مَحْقُوقٌ)]

٣ - الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، ج ١، ص ٢٧.

٤ - أَنْظَرُ الرَّوْضِ النَّضِيرِ، ج ١، ص ٢٨.

المجموع كما هو عليه الآن جمعًا و ترتيبًا من تصنيف الإمام زيد؛ لأنَّ الدَّارِسَ لمتن المجموع يرى كثيرًا من الحديث يرويه أبوخالد قائلًا: (حدَّثني زيدُ بن عليٍّ)، و في الفقه يقول: قال زيدُ بن عليٍّ، ممَّا يدلُّ على أنَّ أباخالد تلقى هذا مشافهةً عن الإمام زيد. و هذا لا يمنع أن يحمِل الإمامُ بعضَ علمه في كتابٍ: سواءً أَملى على طلابه أم لم يُملِ. و يرجح عندي أنَّ أباخالد كتَب عن الإمام الحديثَ و الفقهَ، ثمَّ رتَّب ذلك في مجموعين، و كلُّ هذا لا يُوَثِّر في صحَّة نسبة المجموع إلى زيد بن عليٍّ.

**كتاب مجموع فقهى زيد بن على بن الحسين سى**  
**سال قبل از موطأ مالك بوده است**

و على هذا يكون المجموعُ من أهمِّ الوثائق

التَّاريخيَّة التي تُثبت ابتداء التَّصنيف و التَّأليف في أوائل

القرن الثَّانى الهجرى، بعد أن استنتجنا هذا من خلال

عَرَضْنَا لِمَصْنُفَاتٍ وَ مَجَامِيعِ الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَرَى  
نَمُودَجًا مَادِيًّا يُمَثِّلُ أَوْلَى تِلْكَ الْمَصْنُفَاتِ. اللَّهُمَّ إِلَّا  
مَوْطَأَ الْإِمَامِ مَالِكِ الَّذِي أَنْتَهَى مِنْ تَأْلِيفِهِ قَبْلَ مُتَصِفِ  
الْقُرْنِ الْهَجْرِيِّ الثَّانِي، فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ قَدْ صُنِّفَ قَبْلَهُ  
بِنَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

مِنِ الْوَاضِحِ أَنَّ الْمَجْمُوعَ الْمَطْبُوعَ جُمِعَ بَيْنَ الْفَقْهِ  
وَ الْحَدِيثِ، فَهُوَ يُضَمُّ الْمَجْمُوعَيْنِ الْفَقْهِيَّ وَ الْحَدِيثِيَّ، وَ  
لَكِنَّهَا لَيْسَا مُنْفَصِلَيْنِ، فَنَرَى أَبَا خَالِدٍ يَرُوي فِي الْبَابِ  
الْوَاحِدِ أَحَادِيثَ مَرْفُوعَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَ آلِهِ)  
وَ سَلَّمَ وَ آثَارًا عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ فَقْهِ الْإِمَامِ زَيْدِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ.<sup>١</sup>

## محتويات كتاب مجموع فقهيّ لزيد بن عليّ بن الحسين

[السُّنَّةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ، صَفْحَهُ ٣٧٢]:

وَ قَدْ ضُمَّ الْمَجْمُوعُ (228) حَدِيثًا مَرْفُوعًا إِلَى  
النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، وَ مِنَ الْأَخْبَارِ الْعُلُويَّةِ  
(320) خَبْرًا، وَ عَنِ الْحُسَيْنِ خَبْرَيْنِ فَقَط.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - جَنگ ٢٣، ص ٢٤٤.

<sup>٢</sup> - أَنْظِرْ مَقْدَمَةَ مَسْنَدِ زَيْدٍ، ص ٩.

و قد رُتِّبَ المجموعُ ترتيباً فقهياً؛ ففيه كتاب

الطَّهارة، و كتاب الصَّلَاة، و كتاب الجنائز، و كتاب

الزَّكوة، و كتاب الصَّيَام، و كتاب الحَجِّ، و كتاب البيوع

... و رُتِّبَ كُلُّ كتابٍ على أبوابٍ مختلفةٍ، و يفتحُ كُلُّ

بابٍ بحديثِ البابِ بسندهِ المرفوعِ إلى الرِّسولِ الكريمِ

عليه الصَّلَاة و السَّلَام أو الموقوفِ على الإمامِ عليٍّ رضی

اللهُ عنه. و سأعرضُ بعضَ النِّماذجِ لنَقْفِ على حقيقةِ

المجموع.

(الف) من باب ما ينبغي أن يُجْتَنَبَ في الصَّلَاة:

قال: (حدَّثني زيدُ بن عليٍّ عن أبيه عن جدِّه عن

عليٍّ عليه السَّلَام قال: «ابصَرَ

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رجلاً يعبت  
بلحيته في الصلاة فقال: "أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت  
جوارحه".<sup>١</sup> وقال زيد بن علي عليه السلام: إذا دخلت  
في الصلاة فلا تلتفت يمينا ولا شمالا، ولا تعبت  
بالخصي، ولا ترفع أصابعك، ولا تنقض أناملك، ولا  
تمسح جبهتك حتى تفرغ من الصلاة).<sup>١</sup>

(ب) من كتاب البيوع، باب الكسب من اليد:

قال: (حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن  
علي عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه  
(وآله) وسلم، فقال: يا رسول الله! أي الكسب أفضل؟  
فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم: "عمل الرجل بيده،  
وكل بيع مبرور؛ فإن الله يحب المؤمن المحترف. ومن  
كاد على عياله كان كالمجاهد في سبيل الله عز وجل".

حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن علي  
عليه السلام، قال: «من طلب الدنيا حلالا تعطفًا على  
والد أو ولد أو زوجة، بعثه الله تعالى ووجهه على صورة  
القمر ليلة البدر».

<sup>١</sup> - مسند الإمام زيد، ص ٣٦ و ٣٧.



4- المستشرقون و رأيهم في تدوين الحديث:

إلى أن قال ... بعد هذا لن نؤخذ بما وصل إليه المستشرقون و أعلنوه من أنَّ السُّنَّة قد دُوِّنت في عصرٍ مبكِّرٍ، و لن نقع فيما نصَّبه بعضهم من شراكٍ خلفَ بحوثهم، و إنَّ ظهرت بعضُ أبحاثهم في ثوبٍ علميٍّ نقيٍّ. فقد كتب جولدُ تسيهر فصلاً خاصاً حولَ كتابة الحديث في كتابه دراسات إسلامية أتى فيه بأدلة كثيرة على تدوين الحديث

في أوَّل القرن الهجري الثاني، و كان في الفصل الأوَّل من كتابه قد سردَ طائفةً من الأخبار تُشير إلى بعض الصُّحف التي دُوِّنت في عهد الرَّسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (و آله) و سلَّم، ولكنَّه حاطها بكثيرٍ من التَّشكُّك في أمرها و الرِّيبَةِ في صحَّتِها. و قد رمى بهذا إلى غرضين: أحدهما: إضعافُ الثَّقة باستظهار السُّنَّة و حفظها في الصُّدور؛

١- [جمع الشَّرِك بمعنى حبال الصيد. (محقِّق)]

لتعويل الناس مُنذُ القرن الهجرى الثَّانى على الكتابة، و  
الآخرُ: وَصَمُ السُّنَّةِ كُلِّهَا بالاختلاق و الوضعِ على السنة  
المدوِّنين لها الذين لم يجمعوا منها إلا ما يوافق أهواءهم،  
و يُعبِّر عن آرائهم و وجهاتِ نظرهم فى الحياة . . . .

و حاول المستشرق «سوفاجية» فى كتابه الحديث  
عند العرب أن يُفندَ المعتقدَ الخطأ عن وصول السُّنَّةِ  
بطريق المشافهة و حدِّها، و جمع أدلَّةً كثيرة على تدوين  
الأحاديث و التَّعويلُ على هذا التَّدوين فى عصرٍ مبكِّرٍ  
يبدأ أيضًا فى مطلع القرن الهجرى الثَّانى، و ليس فى حياة  
الرَّسول عليه الصَّلَاة و السَّلَام، و غايته لا تختلف فى  
شئٍ عن غاية جولد تسيهر)<sup>١</sup>.

## ردُّ صبحى صالح المستشرقين فى كتابه: علوم الحديث و مصطلحه

[السُّنَّة قبل التَّدوين، صفحه ٣٧٧]:

و يقول الدُّكتور صبحى صالح: (و أمَّا «دوزى»

فلعله يَخْدَع برأيه المعتدلِ كثيرًا من علمائنا فضلًا عن

---

١- أنظر هذا البحث فى علوم الحديث و مصطلحه للدُّكتور صبحى الصالح،  
ص 23 إلى 30 و ما أشرنا إليه فى ص 24 و 25.

٢- جنگ ٢٣، ص ٢٤٥.

أوساط المتعلمين فينا؛ فقد كان هذا المستشرق يُعترف  
بصحّة قسم كبيرٍ من السُّنَّة النبويّة التي حُفِظت في  
الصدور، و دُوِّنت في الكتب بدقّة بالغّة و عناية لا

نظير لها. «و ما كان يُعجَب لكثيرٍ من الموضوعات  
و المكذوبات تتخلَّل كتب الحديث - فتلك كما يقول  
طبيعةُ الأشياءِ نفسِها - بل للكثير من الروايات  
الصَّحيحةِ الموثوقةِ التي لا يرقى إليها الشُّكُّ، (و نصفُ  
صحيح البخاريِّ على الأقلِ جديرٌ بهذا الوصف عند  
أشدِّ المحدثين غُلُوًّا في النَّقد)، مع أنَّها تشمل على أمورٍ  
كثيرةٍ يوَدُّ المؤمنُ الصادق لو لم تَرِد فيها»<sup>٢</sup>. فلم يكن  
غرضُ هذا المستشرق خالصًا للعلم و البحثِ المجرِّدِ  
حين مالَ إلى الاعتراف بصحَّة ذلك النَّصيبِ الكبير من  
السُّنَّة، و إنَّما كان يُفكِّر أوَّلاً و آخرًا فيما اشتملت عليه  
هذه السُّنَّة الصَّحيحة من نظراتٍ مستقلةٍ في الكون و  
الحياة و الإنسان، و هي نظراتٌ لا يَدْرَأ عنها استقلالها  
النَّقدُ و التجريحُ؛ لأنَّها لم تَنبثق من العقل الغربيِّ  
المُعجَز،<sup>٣</sup> و لم تصوِّر [ظ-لم تصوِّرها] حياةُ الغرب

---

١- أي: الروايات الصَّحيحة.

٢- أشار الدكتور صبحي الصالح في هامش، ص 26 إلى أنَّ عبارة دوزي في  
الأصل أوقح من أن يوردها على حالها و أحال على الأصل بالفرنسيَّة.

٣- [المصباح: أعجزتُ زيدًا: وجدته عاجزًا. (محقَّق)]

الطَّلِيْقَةُ مِنْ كُلِّ قَيْدٍ!)<sup>١</sup>.<sup>٢</sup>

## المستشرق (شبرنجر) يدعى أن الحديث كتب في عهد مبكر

[السُّنَّةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ، صَفْحَهُ ٣٧٨]:

و عَثَرَ الْمُسْتَشْرِقُ (شَبْرَنْجَر) عَلَى كِتَابٍ تَقْيِيدِ

الْعِلْمِ لِلخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، فَوَجَدَ فِيهِ شَوَاهِدًا وَ أَخْبَارًا

تَدُلُّ عَلَى تَدْوِينِ الْمُسْلِمِينَ لِلْحَدِيثِ فِي عَصْرِ مَبَكَّرٍ،

فَكَتَبَ مَقَالًا حَوْلَ مَا وَجَدَهُ.

---

<sup>١</sup> - علوم الحديث و مصطلحه، ص ٢٦.

<sup>٢</sup> - جنگ ٢٣، ص ٢٤٨.

و اطلع (جولّدُ تسيهر) على ما كتبه سلفه  
(شبرنجر)، و أيد فكرة كتابة المسلمين للحديث في  
عصر مبكرٍ، إلا أنه (تأمل في الأخبار التي عرضها سلفه  
«شبرنجر» نقلًا عن الخطيب البغدادي و غيره، فوجدها  
تارة تقول بأن الرسول (صلى الله عليه (و آله) و سلم)  
أجاز كتابة العلم، و طورًا تدعى بأنه نهى عنها، و تذكر  
مرةً أن الصحابة حضوا عليها، ثم لا تلبث أن تروى  
كراحتهم لها، و تعرض كتب بعض التابعين للعلم، ثم  
تذكر استنكاف بعضهم الآخر. رأى ذلك، فظن بهذه  
الأخبار سوءًا، و أراد أن يرى خلالها يد الوضع و  
التزوير، فتصور حزبين متناضلين<sup>١</sup>، اتخذوا من هذه  
الأخبار سلاحًا، يزود كل منهما به عن رآيه، و يدفع  
خصمه، فقال: إن أهل الرأي - الذين اعتمدوا في وضع  
فروع الشريعة على عقلهم، و أهملوا شأن حديث رسول  
الله (صلى الله عليه (و آله) و سلم) - كان من حجبهم  
أن الحديث لم يكتب دهرًا طويلًا، فغابت معالمه، و

١- [المصباح: تناضل القوم تراموا للسبق. (محقق)]

تشتت أمره، و أيدوا رأيهم بأخبارٍ اختلقوها، تُثبت أنه لم يكتب، و لم يقف خصومهم «أهل الحديث» واجمين، بل فعلوا فعلتهم، و اختلقوا الأخبار؛ تأييداً لقولهم، فنسبوا إلى الرسول أحاديث في إباحة الكتابة) ١.٢.

## جولد تسيهر يدعى وضع الحديث لكل من

### الحزبين المتخاصمين

هكذا رأى جولد تسيهر أهل الرأى يدعون عدم كتابة الحديث، فيضعون من الأخبار ما يُثبت دعواهم، و أهل الحديث يرون جواز تقييد العلم، فيضعون ما يُثبت

---

١ - مجلة الثقافة المصرية، العدد ٣٥١، السنة السابعة، ص ٢٢ و ٢٣ من مقالة أستاذنا الدكتور يوسف العث «نشأة تدوين العلم في الإسلام».

٢ - جنگ ٢٣، ص ٢٤٩.

دعواهم؛ ليحتجُوا بصحَّة ما لديهم من أحاديث في  
خلافاتهم الفقهيَّة. أراد جولد زيهر أن يصرِّح علماء الأُمَّة  
و مفكِّريها حزِين متعصِّبين لآرائهم، يستجيزون الكذب  
في سبيل ذلك فساء ما تصوَّره، و بس ما انتهى إليه!<sup>١</sup>

---

١- جنگ ٢٣، ص ٢٥٠.



